الترغيب والترهيب

لقوام السنة أبي بكر الإسماعيلي

(م/ ٤٥٧ – ت/ ٥٣٥ هـ)

طبعة جديدة ومنقحة، وموافقة لخمس نُسخ خطية

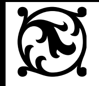
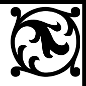
المجلد الثاني

حققه وخرَّج أحاديثه وآثاره وعلَّق عليه

أبو إسحاق مجدي عطية السمنودي | الصافي بن عبد السلام

أبو عمار ياسر بن الدسوقي اليماني | أبو عمار إبراهيم بن سلام

أبو عبد الله يوسف بن حسيني | أحمد بن السيد شلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب والترهيب

لقوام السنة أبي بكر الإسماعيلي

تحقيق وتخريج

١ـ أبي إسحاق السمنودي **٢ـ الصافي عبد السلام**

٣ـ ياسر اليماني **٤ـ إبراهيم سلام**

٥ـ يوسف الحسيني **٦ـ أحمد شلبي**

رقم الإيداع

المكتب العلمي لتحقيق التراث

تليفون ٠١٠٠٢٠٥٧٢٣٩٠

الطبعة الأولى

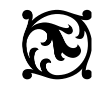
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م



مكتب راية التوحيد

لصف وتحقيق الكتب العلمية

٠١٠٦٥٣٩٤٨٩٦




باب الثاء

باب في الترغيب في الثناء [على الله عز وجل][(١)]

٨٢٧- أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ببغداد، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن سمع أبا السائب يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ [عَبْدِي]**[(٢)] **نِصْفَيْنِ، نِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**». قال رسول الله ﷺ: «**اِقْرَءُوا** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، **يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: حَمِدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ:** ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، **يَقُولُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ:** ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، **يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَجَّدَنِي عَبدِي،**[(٣)] **وَهَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبدِي، وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ العَبدُ:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٦-٧]، **فَهَذِهِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**»[(٤)].

٨٢٨- قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثني عبد الجبار بن أحمد السمرقندي، حدثنا محمد بن عُزيز، حدثنا سلامة، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن أبي السائب - مولى هشام ابن زهرة -، أن أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

---

(١) ليس في (ق)، وقد اختلط على الناسخ فذكر أحاديث باب الجيم، ثم استدرك في الورقة التي تليها فذكر أحاديث هذا الباب ثم الباب الذي يليه.

(٢) وفي (ق): عبادي.

(٣) زيد في (ج): وإذا قال العبد {إياك نعبد وإياك نستعين} يقول الله.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٩٥)، وأحمد في «مسنده» (٧٢٩١)، وأبو داود في «سننه» (٨٢١)، والترمذي في «سننه» (٢٩٥٣)، والنسائي في «سننه» (٩٠٩)، وابن ماجه في «سننه» (٣٧٨٤)، وغيرهم.

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلَمْ يَقْرَأْ [فِيهَا]**[١] **بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**». فقلت: يا أبا هريرة فإني أكون وراء الإمام. قال: ويحك يا فارسي، اقرأ في نفسك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي [١٠٥/ب] وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ؛ [فَإِذَا][٢] قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قَالَ: حَمِدَنِي عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَهُ. يَقُولُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٣].

❑ وفي رواية ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى [الحُرَقَة][٤] عن أبي السائب: «**قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي؛ فَأَوَّلُهَا لِي، وَأَوْسَطُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي**: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٦-٧]. **فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**»[٥].

٨٢٩- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن [حبان][٦]، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فانتهيت إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا**

---

(١) ليست في (ح) و(س).
(٢) وفي (ق): وإذا.
(٣) ينظر التخريج السابق.
(٤) وفي (ح): الحزقة.
(٥) ينظر التخريج السابق.
(٦) وفي (س): حيان.

أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[١].

باب الجيم

باب الترغيب في الجهاد

٨٣٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار - قال فليح: ولا أعلمه إلا قال: وابن أبي عمرة -، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وَسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ**»[٢].

٨٣١- وحدثنا فليح بهذا الحديث مرة ثانية [فذكره][٣] عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه ولم يشك، وهكذا رواه أصحاب فليح[٤].

٨٣٢- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن زنجويه، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي، حدثنا عبد الله بن

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٦)، وأحمد في «مسنده» (٢٤٣١٢)، وأبو داود في «سننه» (٨٧٩)، والترمذي في «سننه» (٣٤٩٣)، والنسائي في «سننه» (١٦٩)، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٤١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٨٣٢)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٨٤١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦١١)، والحاكم في «المستدرك» (٢٦٧)، وغيرهم.

(٣) ليست في (ح).

(٤) ينظر التخريج السابق.

أحمد الدورقي، حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّهَدَاءُ ثَلاثَةُ رِجَالٍ؛ رَجُلٌ خَرَجَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلُ لِيُكَثِّرَ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأُومِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، [١٠٦/أ] وَوُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، والثَّانِي: رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ؛ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي مِقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، وَالثَّالِثُ: رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ؛ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا [سَيْفَهِ][(١)] وَاضِعَهً عَلَى عُنُقِهِ وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ، يَقُولُ: أَلَا فَأَفْسِحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ». قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ [قَالُ][(٢)] ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: لَتَنَحَّى لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَجْلِسُونَ يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ، وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ وَلَا يُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ وَلَا يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا [أُعْطُوا][(٣)]، وَلَا يَشْفَعُونَ - [يعني:][(٤)] فِي أَحَدٍ- إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ، وَيُعْطَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبَّ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ»[(٥)].

---

(١) وفي (ج) و(س): بسيفه.

(٢) وفي (ح): قالوا.

(٣) وفي (ق): أعطوه.

(٤) ليست في (ق).

(٥) إسناده ضعيف جدًا: أخرجه البزار في «مسنده» (٦١٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٥٠)، وفيه: محمد بن معاوية، وفيه ضعف، وشيخه مسلم بن خالد الزنجي، متكلم فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه شريك بن عبد الله بن أبي نمر، يخطئ كثيرًا. لا =

٨٣٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا عبد الصمد [بن نصر](١) العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ، [حدثنا عفان](٢)، حدثنا همام، حدثنا محمد بن جحادة أن أبا حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدثه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملا يعدل الجهاد؟ قال: «**لَا أَجِدُهُ**». قال: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلاَ تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلاَ تُفْطِرَ؟**» قال: لا أستطيع ذلك. قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن فرس المجاهد [لَيَسْتَنُّ](٣) في طِوَلِهِ فيكتب له حسنات(٤).

❑ قوله: (ليستن)(٥) أي: يجيء ويذهب. و (الطول): الحبل الذي يشد فيه، يقال له بالفارسية: طَوِيلَهْ.

٨٣٤- أخبرنا [عبد الرحمن بن أحمد](٦) الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو سعيد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا ابن

= سيما وقد قال فيه البزار في «مسنده» (١٢/ ٣٢٩): وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى إلاَّ، عَن أَنَسٍ بِهَذَا الطَّرِيقِ، ومُحَمَّد بْنُ مُعَاوِيَةَ قَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، ولاَ أَحْسِبُ هَذَا الْحَدِيثَ إلاَّ أَتَى مِنْهُ لأَنَّ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ لَمْ يكن بالحافظ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٩٢): رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَضَعَّفَهُ بِشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ؛ فَانْ كَانَ هُوَ النَّيْسَابُورِيَّ فَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَفِيهِ أَيْضًا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ.

(١) ليس في (س) و (ج).

(٢) ساقط من (س).

(٣) وفي (ق): ليسير.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٨٥٤٠)، والنسائي في «سننه» (٣١٢٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٤٧٩)، وغيرهم.

(٥) وفي (ق): ليستر.

(٦) وفي (س): أحمد بن عبد الرحمن.

عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ [بِمَنْ]**[١] **يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجُرْحُهُ [١٠٦/ ب] يَثْعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ**[٢] **لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ**»[٣].

❑ قوله: (لا يُكْلَم) أي: لا يُجْرَح. (يَثْعَبُ دمًا) أي: يَسِيل دما.

٨٣٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ عام تبوك يخطب الناس وهو مُسنِدٌ ظَهْرَه إلى راحلته، [فقال][٤]: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ؛ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ أَوْ عَلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا فَاجِرًا يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ**»[٥].

---

(١) وفي (ج): بما.

(٢) وفي (ح): لونه.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٠٣)، (٥٥٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٧٦)، وأحمد في «مسنده» (٧٣٠٢)، وفي غير موضع، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦١ رقم ٢٩)، والترمذي في «سننه» (١٦٥٦)، والنسائي في «سننه» (٣١٤٧)، والحميدي في «مسنده» (١١٢٣)، والدارمي في «سننه» (٢٤٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٥٢)، وغيرهم.

(٤) وفي (س): فقال.

(٥) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٣١٩)، والنسائي في «سننه» (٣١٠٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٥٠٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٩٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٨٠)، وغيرهم. وفيه: أبو الخطاب المصري، وهو مجهول، فقد سئل ابن المديني عنه، فقال: لا أعرفه، ولم يرو عنه غير أبى الخير، وإذا روى عنه أبو الخير =

❑ قوله: (لا يرعوي) أي: لا يَنْزَجِر ولا يَرجِع عن ذَنْبِه.

فصل

٨٣٦- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة الإسفراييني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان قالا: أخبرنا ابن وهب، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، [وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ]**[(١)]**، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ**». قال أبو بكر: يا رسول الله ما على أحد يُدْعَى من تلك الأبواب كلها – يعني: من ضرورة –، فهل يُدْعَى من تلك الأبواب كلها أحد؟ قال رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**»[(٢)].

٨٣٧- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق][(٣)]، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري بها، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، [أخبرنا][(٤)] ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عُشانة حَدَّثه، قال: سمعت عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ**

=

فهو قديم. ينظر: «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٨٦).

(١) ساقط من (ق).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٢٧)، وأحمد في «مسنده» (٧٦٣٣)، والترمذي في «سننه» (٣٦٧٤)، والنسائي في «سننه» (٢٢٣٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٨)، وغيرهم.

(٣) ليس في (ق).

(٤) وفي (س): حدثنا.

[يَدْخُلُونَ][(١)] الجَنَّةَ: الفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، إِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِيَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي؟ [١٠٧/أ] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ؛ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي الَّذِينَ [قَاتَلُوا][(٢)] فِي سَبِيلِي وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي؛ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارُ»[(٣)].

٨٣٨- أخبرنا عبد الله بن طاهر التميمي، أخبرنا جدي عبد القاهر، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر [بن][(٤)] عبد الله بن قيس، قال: سمعت أبي - وهو بحضرة العدو - يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

(١) وفي (ح) و(ج): يدخل. وأشير في (ج) إلى اختلاف النسخ.

(٢) وفي (ق): قتلوا.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٦١ رقم ١٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٩٣)، والبيهقي في «شعب لإيمان» (٣٩٥٤)، وغيرهم. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات. وعمرو بن الحارث، وإن كان ثقة إلا أنه قد توبع من معروف بن سويد، وعبد الله بن لهيعة، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٥٧٠)، (٦٥٧١)، وابن المبارك في «مسنده» (٢٣)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣٥٢)، وفيه: ابن لهيعة، ومعروف بن سويد، فالأول ضعيف، والثاني مجهول، إلا أنهما يصلحان في المتابعات، لا سيما وطريق المصنف إسناده صحيح، وقد صححه الحاكم وافقه الذهبي.

(٤) ليست في (س).

أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». فقام رجل رثُّ الهَيئَة[(١)] فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضَرَبَ به حتى قُتِلَ[(٢)].

٨٣٩- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان أخبرنا أحمد [بن محمد][(٣)] بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، حدثنا موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن سبرة بن أبي فاكه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ [أَبِيكَ]**[(٤)]**، فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطِّوَلِ؛ فَعَصَاهُ [فَهَاجَرَ]**[(٥)]**، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ، وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَّمُ الْمَالُ فَعَصَاهُ، فَجَاهَدَ**». فقال رسول الله ﷺ: «**فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، [وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ]**[(٦)]»[(٧)].

---

(١) قال الفيومي في (المصباح) (ر ث ث): رَثَّتْ هَيْئَةُ الشَّخْصِ وَأَرَثَّتْ ضَعُفَتْ وَهَانَتْ.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٠٢)، وأحمد في «مسنده» (١٩٥٣٨)، والترمذي في «سننه» (١٦٥٩).

(٣) ليس في (ج).

(٤) وفي (ق) و(ب): آباءك.

(٥) وفي (س): وهاجر. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ

(٦) ساقط من (ق)، وقد كان كذلك في (ج) لكنه استدرك وصحح..

(٧) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٩٥٨)، والنسائي في «سننه» (٣١٣٤)، وابن =

٨٤٠- أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد[(١)] العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، أبو حفص البجيري، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جندب البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٠٧/ ب] قال: أصاب حَجَرٌ إِصْبَعَ رسول الله ﷺ فدَمِيَتْ، فقال: «**هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ**»[(٢)].

فصل

٨٤١- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن [عمرو][(٣)] بن دُحَيْم الدمشقي، حدثنا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني، حدثنا الوليد بن الوليد القلانسي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن مالك بن [يُخامِر][(٤)]، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ جُرْحًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ زَعْفَرَانَ، وَعَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ**

=

أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٣٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩٣)، وغيرهم، وفيه عبد الله بن عقيل أبو عقيل، وشيخه موسى بن المسيب وهما صدوقان، يحسن حديثهما، وقد حسن الحافظ ابن حجر إسناده، وصحح إسناده الحافظ العراقي: ينظر: «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٤/ ١٥٥٢)، و«الإصابة» (٢/ ١٤)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٥٧).

(١) زيد في (ق): ابن نصر.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٩٦)، وأحمد في «مسنده» (١٨٧٩٧)، والترمذي في «سننه» (٣٣٤٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣١٧)، والطيالسي في «مسنده» (٩٧٩)، والحميدي في «مسنده» (٧٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٧٧)، وغيرهم.

(٣) وفي (ق): عمر.

(٤) وفي (ق): مخامر.

الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أُوتِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَمَنْ قَاتَل فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ(١) وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»(٢).

٨٤٢- أخبرنا أبو عمرو البحيري، أخبرنا أبو طاهر بن محمش، أخبرنا محمد بن [الحسين](٣) القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبد الرزاق،

---

(١) فواق الناقة: قال ابن الأثير في (النهاية) (٣/ ٤٧٩): وَهُوَ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنْ الرَّاحَةِ؛ - وتُضَمُّ فَاؤُهُ وتُفْتَح -.

(٢) **حسن بمجموع طرقه**: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢١١٠)، وأبو داود في «سننه» (٢٥٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٩١)، (٤٦١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠٥ رقم ٢٠٦)، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، خلا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فإنه متكلم فيه، إلا أنه إلى الضعف أقرب، لكن الحديث قد روي من طريق آخر، وهو طريق: سليمان بن موسى، عنه ابن جريج، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٠١٤)، والترمذي في «سننه» (١٦٥٤)، والنسائي في «سننه» (٣١٤١)، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢٤١٠) وغيرهم، إلا أن سليمان بن موسى فيه كلام أيضًا، وهو إلى الضعف أقرب. وابن جريج وإن كان يدلس إلا أنه قد صرح بالسماع منه، لكن الترمذي قال فيه بعد إخراجه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قلت: فلعله قال هذا لأجل مجموع طرقه، فقد توبع سليمان من خالد بن معدان، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٠٥٠)، والدارمي في «سننه» (٢٤٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠٤ رقم ٢٠٣)، والإسناد إلى خالد صحيح، ورجاله ثقات، وإن كان فيه بعض طرقه بقية بن الوليد، إلا أنه متابع من إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعيد، عن خالد. وإسماعيل ثقة في روايته عن أهل بلده، وهو حمصي، وشيخه بحير بن سعيد حمصي أيضًا.

وعلى كل؛ فالحديث بمجموع هذه الطرق قد يصححه مصحح، ومن حسنه فله وجه، والله أعلم.

(٣) وفي (ق): الحسن.

أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَكُونُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ**»[1].

[◻ (العرف) - بفتح العين -: الرائحة.][2]

٨٤٣- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثني حسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني النعمان بن بشير، قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال [الآخر][3]: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ - وهو يوم الجمعة -، ولكن إذا صَلَّيْتُ الجمعةَ دَخَلْتُ المسجد [فاستَفْتَيْتُه][4] فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:١٩] الآية[5].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٧٦)، وأحمد في «مسنده» (٨٢٠٥)، والترمذي في «سننه» (١٦٥٦)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٢٨)، وغيرهم.

(٢) ليس في (س).

(٣) وفي (ج): آخر.

(٤) وفي (ق) و(ب): فأستفتيه.

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٧٩)، وأحمد في «مسنده» (١٨٣٦٧)، والبزار في «مسنده» (٣٢٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩١)، وغيرهم.

فصل

٨٤٤- أخبرنا [عبد الواحد][(١)] بن علي بن فهد العلاف ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا محمد بن بشر - [أخو خطاب][(٢)] -، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، [١٠٨/ أ] حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا أُصِيبَ [إِخْوَانُكُمْ][(٣)] بِأُحُدٍ جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ؛ فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾** [آل عمران:١٦٩] **[إلى آخر][(٤)] الآيَةِ**»[(٥)].

٨٤٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، حدثنا أبو بكر

(١) وفي (ق): عبد السلام.
(٢) وفي (ج): أبو خطاب.
(٣) وفي (ح): أصحابكم.
(٤) من (س) و(ج) و(ب).
(٥) إسناده حسن: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٨٨)، وأبو داود في «سننه» (٢٥٢٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٥٢٠)، وغيرهم، وفيه: محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يحسن حديثه، وهو وإن كان مدلسًا إلا أنه قد صرح بالتحديث من إسماعيل، وكذا؛ فإن أبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس، إلا نزوله في السند يرفع عنه شبهة التدليس، وإن كانت له رواية عن ابن عباس في مسلم.

بن نافع، حدثنا بهز، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ**[١]**: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ - لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ**»[٢].

فصل

٨٤٦- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، حدثنا عمران بن يزيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يُقْرَصُهَا**»[٣].

---

(١) زيد في (ق): الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٣١٦٢)، والنسائي في «سننه» (٣١٦٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٥٠)، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٧٧)، وأحمد في «مسنده» (١٢٠٠٣)، والترمذي في «سننه» (١٦٤٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٣١٩)، والدارمي في «سننه» (٢٤٥٣)، وغيرهم، من طريق: حميد، وقتادة، عن أنس بلفظ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى»، وهو لفظ البخاري. وقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ متعددة، والمعنى واحد، والله أعلم.

(٣) إسناده حسن: أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٥٣)، والترمذي في «سننه» (١٦٦٨)، والنسائي في «سننه» (٣١٦١)، وابن ماجه في «سننه» (٢٨٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٥٥)، وغيرهم، وفيه: محمد بن عجلان القرشي، وهو صدوق يحسن حديثه، وباقي =

٨٤٧- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم [بن الحجاج][(١)]، حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقًا بِرَسُولِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ [يُكْلَمُهُ][(٢)] فِي سَبِيلِ اللهِ [١٠٨/ ب] إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ، [لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ][(٣)]، وَرِيحُهُ[(٤)] مِسْكٌ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ [خِلَافَ][(٥)] سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ [أَنِّي][(٦)] أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ**»[(٧)].

=

رجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، لا سيما وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(١) من (س) و(ج).

(٢) وفي (ق) و(ب): يكلم.

(٣) وفي (س) و(ب): لونه دم.

(٤) زيد في (ق) و(ب): ريح.

(٥) وفي (ق): بخلاف.

(٦) وفي (س) و(ب): أن.

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٩٧)، وفي غير موضع، ومسلم في «صحيحه» (١٨٧٦)، وأحمد في «مسنده» (٧١٥٧)، والترمذي في «سننه» (١٦٥٦)، والنسائي في «سننه» (٣١٢٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٥٣)، وغيرهم بألفاظ مقاربة والمعنى واحد.

٨٤٨- قال: وحدثنا مسلم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد [بن][(١)] أبي سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، [عن أبي قتادة أنه سمعه][(٢)] يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فذكر لهم أنَّ الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قُتِلتُ في سبيل الله [يُكَفَّرُ][(٣)] عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ [وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ،]**[(٤)] **مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله [أيُكفَّر][(٥)] عني خطاياي. فقال رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ [مُقْبِلٌ]**[(٦)] **غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ ذَلِكَ**»[(٧)].

٨٤٩- أخبرنا عبد الرحمن الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا محمد بن عبد الله الهروي، حدثنا علي بن محمد الخزاعي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَتَكَفَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ [أَوْ]**[(٨)] **غَنِيمَةٍ**»[(١)].

---

(١) وفي (ح): عن.
(٢) وفي (س): أنه سمع أباه.
(٣) وفي (ق): يكفر الله، وفي (ب): أيكفر الله.
(٤) ليست في (س).
(٥) وفي (ق) و(ب): أيكفر الله.
(٦) ليست في (ح).
(٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٢٢٥٤٢)، والترمذي في «سننه» (١٧١٢)، والنسائي في «سننه» (٣١٥٦)، والطيالسي في «مسنده» (٦٢٨)، والحميدي في «مسنده» (٤٢٩)، وغيرهم.
(٨) وفي (ق) و(ج): و.

٨٥٠- أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، حدثني عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، حدثني أبو عبس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُمَا النَّارُ**»(٢).

٨٥١- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد المقرئ، أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم، عن أبي بكر بن حفص، [١٠٩/ أ] عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللهِ، وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللهِ؛ سَأَلُوا اللهَ فَأَعْطَاهُمْ [ودَعَوُه]**(٣) **فَأَجَابَهُمْ**»(٤).

=

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٩٤٨١)، وفي غير موضع، والترمذي في «سننه» (١٦١٩)، والنسائي في «سننه» (٣١٢٤)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٢١)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٠٧)، (٢٨١١)، وأحمد في «مسنده» (١٥٩٣٥)، والترمذي في «سننه» (١٦٣٢)، والنسائي في «سننه» (٣١١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٥)، وغيرهم.

(٣) وفي (ح) و(ق): ودعوا الله.

(٤) ضعيف من كل طرقه عن عمر، وله شاهد بسند جيد من حديث أبي هريرة: أورده ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٣/ ٣٠٣)، من مسند ابن عمر، وقال: وقال: سألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ مُحمّدُ بنُ أيُّوب، عن حفصٍ المِهرِقانِيِّ، عن مُحمّدِ بنِ سعِيدِ بنِ سابِقٍ، عن عَمرِو بنِ أبِي قيسٍ، عن إبراهِيم بنِ مُهاجِرٍ، عن أبِي بكرِ بنِ حفصٍ، عنِ ابنِ عُمر، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: الغازِي والحاجُّ، والمُعتمِرُ وفدُ اللهِ، سألُوا الله، فأعطاهُم، ودعوُا الله، فأجابهُم.

فقال أبِي: هذا حدِيثٌ خطأ، إنّما هُو: أبُو بكرِ بنُ حفصٍ، عن عُمر مُرسلاً، وقد أدرك أبُو

=

٨٥٢- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله: أيُّ العملِ أفضل؟ قال: «**الصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»؛ ولو

=

بكرِ بنُ حفصِ ابن عُمر، ولم يُدرِك عُمر.

وكُنتُ قدِمتُ قزوين، فكتبتُ حدِيث مُحمّدِ بنِ سعِيدِ بنِ سابِقٍ، عن عَمرِو بنِ أبِي قيسٍ، عن إبراهِيم بنِ مُهاجِرٍ، عن كثِيرِ بنِ شِهابٍ. فإذا هذا الحدِيثُ كما قال أبِي: إبراهِيمُ بنُ مُهاجِرٍ، عن أبِي بكرِ بنِ حفصٍ، عن عُمر، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٨٩٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٨٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦١٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٢٢ رقم ١٣٥٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨١٣)، وغيرهم، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وليس ثمة شخص قد رواه عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨١٤)، من طريق: مسلم بن خالد، عن ابن عمر، عن عمر، به. ومسلم بن خالد مع الضعف الذي يعتريه لم يدرك عبد الله بن عمر.

وفي الباب عن أبي هريرة، وقد أخرجه النسائي في «سننه» (٢٦٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٦١١)، وغيرهم، من طريق: عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت سهيل بن أبي صالح، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ». وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، خلا مخرمة بن بكير، فإنه لا بأس به، وهو من رجال مسلم، والسند على شرطه، لا سيما وقد قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

وفي الباب عن كعب الأحبار قوله، كما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٦٥٢)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٨٨٠٣)، وفي سنده مقال.

استزدته لزادني[(١)].

٨٥٣- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب، أخبرنا أبو الحسن الإسفراييني، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا [جَرَى]**[(٢)] **لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الأَجْرِ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ، وَأَمِنَ الفَتَّانِ؛ [مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ]**[(٣)]»[(٤)].

٨٥٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا إبراهيم بن [محمد][(٥)]، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثني أبو النضر، حدثنا [عبد الرحمن بن عبد الله][(٦)] بن دينار، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَرَوْحَةٌ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَغَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛**

---

(١) قد انفرد المصنف بهذا الإسناد، وهو إسناد صحيح، ورجاله ثقات.
وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٣٨٩٠)، والترمذي في «سننه» (١٧٣)، والنسائي في «سننه» (٦١٠)، والطيالسي في «مسنده» (٣٧٠)، وغيرهم، من طريق الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود، نحوه.
(٢) وفي (ق): أجرى.
(٣) وفي (ج): يعني منكرًا ونكيرًا.
(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩١٣)، وأحمد في مسنده (٢٣٧٢٧)، والترمذي في سننه (١٦٦٥)، والنسائي في سننه (٣١٦٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٢٣)، وغيرهم.
(٥) وفي (ق): يحيى.
(٦) وفي (س): عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله.

وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(١).

٨٥٥- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو عبد الله [محمد](٢) بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن حماد الغازي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ للهِ، فَإِنْ كَانَ للهِ اِنْتَقَمَ لَهُ، وَلَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ الَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»**(٣).

٨٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدثنا مسلم بن عيسى بن مسلم المؤذن، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدثنا مسعر بن كدام، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«لاَ [تَطْعَمُ](٤) النَّارُ رَجُلاً [١٠٩/ب] بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ أَبَدًا حَتَّى يُرَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا»**(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٩٢)، وأحمد في «مسنده» (٢٢٨٧٢)، والترمذي في «سننه» (١٦٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٨٨٧)، وغيرهم.

(٢) ليس في (ح).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٨٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٨)، وأحمد في «مسنده» (٢٤٠٣٤)، وأبو داود في «سننه» (٤٧٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١١٨)، وابن ماجه في «سننه» (١٩٨٤)، والحميدي في «مسنده» (٢٦٠)، وغيرهم.

(٤) وفي (ق): يطعم.

(٥) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٥٦٠)، والترمذي في «سننه» (٢٣١١)، (١٦٣٣)، والنسائي في «سننه» (٣١٠٨)، وفي غير موضع، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٧٤)، والحميدي في «مسنده» (١١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٧)، =

=

والحاكم في «المستدرك» (٧٦٦٧)، وغيرهم، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، خلا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة فهو من رجال مسلم، لا سيما وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أيضًا، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٨٤٧٩)، وفي غير موضع، والنسائي في «سننه» (٣١٠٩)، وفي غير موضع، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٦)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٩٤)، وغيرهم، من طريق: عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ». ومحمد بن عجلان وإن كان صدوقًا؛ إلا أنه قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، لا سيما وقد رواه عن سهيل بن أبي صالح، وسهيل قد تغير حفظه بآخره، وقد تُكلم فيه.

وعن أبي هريرة أيضًا من طريق آخر، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٤٨٠)، وفي غير موضع، والنسائي في «سننه» (٣١١٠)، (٣١١٢)، وفي غير موضع، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٨٣)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩٤٨٢)، وغيرهم، من طريق: سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وفيه: صفوانُ بن أبى يزيد، أو ابن أبي سليم، وشيخه ابن اللجلاج، مجهولان.

هذا وقد اختلف في اسم شيخ صفوان بن أبي يزيد فقيل الحصين بن اللجلاج، وقيل القعقاع بن اللجلاج، وقيل خالد بن اللجلاج، وقيل أبو العلاء بن اللجلاج، وكلهم واحد، والله أعلم.

هذا وقد قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِإِسْنَادَيْنِ آخَرَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»؛ أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا». وَقِيلَ عَنْ

=

فصل في فضل الجهاد في البحر

٨٥٧- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق، أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن خالته أم حرام ابنة ملحان أنها قالت: نام رسول الله ﷺ يوما قريبا، ثم استيقظ، فتبسم، فقلت: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الأَخْضَرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**». قالت: فادع الله عز وجل أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية ففعل مثلها، فقالت مثل قولها، وأجابها مثل جوابه الأول، قالت: فادع الله تعالى أن يجعلني منهم، قال: «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**». قال: فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية - أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فلما انصرفوا من غَزَاتِهِم قافلين فنزلوا الشام [قُرِّبَتْ][(١)] إليها دابة لتركبها فصَرَعَتْها فماتت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[(٢)].

٨٥٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أبو بكر بن السني، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن سلمة

= سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ؛ حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، بِالْبَصْرَةَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا».

(١) وفي (ق): فقربت.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٩١٢)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٠٣٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٤٩٠)، والنسائي في «سننه» (٣١٧٢)، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٧٦)، والحميدي في «مسنده» (٣٥٢)، والدارمي في «سننه» (٢٤٦٥)، وغيرهم.

والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع -، عن [ابن القاسم][١]، حدثني مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتُطْعِمُه - وكانت أم حرام تحت عُبَادة بن الصامت - فدخل عليها رسول الله ﷺ يوما فأطعمته، وجلست تَفْلِي رأسه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، فقالت: ما يُضْحِكُكَ يا رسول الله؟ قال: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ [يَرْكَبُونَ]**[٢] **ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ - شَكَّ إسحاقُ -**». فَقُلْتُ: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا لها رسول الله ﷺ، ثم نام، ثم استيقظ فضحك. فقلت: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ** [١١٠/ أ] **مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ - كما قال في الأول -**». [فقلت][٣]: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**». فركبت البحر في زمان معاوية رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، فصُرِعَتْ عن دَابَّتِها حين خرجت من البحر فهَلَكَتْ[٤].

❑ قوله: (ثَبَجَ الْبَحْرِ) أي: ظَهْر البحر، ووَسَط البحر.

---

(١) وفي (ح) و(ج): أبي القاسم.

(٢) سقطت في (ج).

(٣) وفي (ح) و(س): فقالت.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٨٨)، (٦٢٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٩١٢)، وأحمد في «مسنده» (١٣٧٩١)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٤ رقم ٣٩)، والترمذي في «سننه» (١٦٤٥)، والنسائي في «سننه» (٣١٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٧)، وغيرهم.

فصل في الترهيب من ترك الجهاد

٨٥٩- أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا الحسن بن علي الكسائي، حدثنا إبراهيم بن مسعود، حدثنا محمد بن بكير، حدثنا حُبَيب بن حَبِيب - أخو حمزة الزَّيَّات -، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُم، الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، [وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ]**[١]**، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَخَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ**»[٢].

٨٦٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: أخبرني عبدة بن عبد الرحيم، أخبرنا سلمة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا وهيب، قال: أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر، عن سُمَيٍّ، عن

---

(١) وفي (ج): والجهاد سهم والحج سهم.

(٢) إسناده ضعيف: وقد انفرد المصنف بهذا الإسناد، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف الحديث. وقد أورده ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٥/ ٢١٩)، فقال: وَسَأَلْتُ أَبِي، وَأَبَا زُرْعَةَ، عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الإِيمَانُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ. فَقَالا: هَذَا خَطَأٌ، إنما هو أَبُو إِسْحَاق، عَنْ صلة، عَنْ حُذَيْفَة فقط.

قلت: وحديث حذيفة قد أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤١٣)، وعبد الرزاق «مصنفه» (٥٠١١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٦٦)، من طريق: الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، موقوفًا.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٩٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧١٨٠)، من طريق: يزيد بن عطاء، وحبيب بن حبيب، أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، مرفوعًا، ورواية شعبة والثوري لا شك أنها أقوى من رواية من رواه على الرفع لا سيما وحبيب ويزيد ضعيفان، لا سيما وقد قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَسْنَدَهُ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ**»(١).

باب
في حق الجار والترغيب في [حسن](٢) الجوار

٨٦١- أخبرنا عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق](٣)، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، حدثنا إبراهيم بن ناصح المديني، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن الحسن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَاحْبِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْضَحِكَ تُمِيتُ الْقَلْبَ**»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩١٠)، وأحمد في «مسنده» (٨٨٦٥)، وأبو داود في «سننه» (٢٥٠٢)، والنسائي في «سننه» (٣٠٩٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢٤١٩)، وغيرهم.

(٢) وفي (س): حق.

(٣) ليس في (ق).

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٠٩٥)، والترمذي في «سننه» (٢٣٠٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٢٤٠)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠٥٤)، وغيرهم، وفيه الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو لم يسمع من أبي هريرة، وكذا فإن المصنف انفرد برواية عوف بن أبي جميلة، عن الحسن، وهي رواية متكلم فيها، فقد قال ابن سعد: إنه ليجيء عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد.
أما الباقي فقد رووه عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، وجعفر فيه كلام، وشيخه وأبو طارق مجهول.
هذا وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ =

٨٦٢- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا نصر مولى أحمد بن رستة، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا بشير بن سلمان [أبو][1] إسماعيل، عن مجاهد أن عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أمر بشاة فذُبِحَت، فقال لقَيِّمِه: هل أهديت لجارنا اليهودي شيئا؟ - مرتين - فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى [ظَنَنْتُ][2] أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»[3].

= وَالحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا. هَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَى أَبُوعُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ: وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ".

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ إِلَّا أَبُو طَارِقٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ".

وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، مختصرًا لبعض فقراته، إلا أن في كل طريق منها مقال، لا يخلوا من ضعف، والله أعلم. لا سيما وقد أورده الدارقطني في «العلل» (٣/ ٤١٣)، وقال: وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ.

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) وفي (س): ظننا.

(٣) إسناد المصنف ضعيف، وهو صحيح من وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٧٢)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٨٥١٧)، والحسين بن حرب في «البر والصلة» (٢٤٦)، وغيرهم، وفيه: بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، وهو متكلم فيه، لا سيما وقد قال فيه البزار: حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد. وأورده العقيلي الحديث في «الضعفاء الكبير» (١/ ٨١)، في ترجمته إسماعيل بن بشير. وكذا فإن رواية مجاهد بن جبر عن ابن عمر فيها كلام. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٣)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٦٥).

هذا وقد جاء عن ابن عمر من طريق آخر، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٢٥)، وأحمد في «مسنده» (٥٥٧٧)، وغيرهم.

وفي الباب عن عائشة، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠١٤)، ومسلم في =

٨٦٣- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب، حدثنا أبو الحسن الإسفراييني، أخبرنا محمد بن محمد بن بَنْدُوي[(١)]، [١١٠/ب] حدثنا أبو جعفر العسكري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن حيان، عن إسماعيل بن رافع، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**». قالوا: يا رسول الله [وما][(٢)] حق الجار على الجار؟ قال: «**إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهْ، وَإِنْ اِسْتَغَاثَكَ فَأَغِثْهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ فَأَقْرِضْهُ، وَإِنْ دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِنْ مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِنْ مَاتَ فَشَيِّعْهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَعَزِّهْ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَلَا تَرْفَعْ عَلَيْهِ البِنَاءَ لِتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[(٣)].

= «صحيحه» (٢٦٢٤)، وأحمد في «مسنده» (٢٤٢٦٠)، وأبو داود في «سننه» (٥١٥١)، والترمذي في «سننه» (١٩٤٢)، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٧٣)، وغيرهم.

وفي الباب عن أبي هريرة، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٥٢٢)، وابن الجعد في «مسنده» (١٥٨٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٤١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٧٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٢)، وغيرهم، من طريق: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، نحوه. وفيه: داود بن فراهيج، وقد ضعفه شعبة، ووثقه يحيى القطان، وقال ابن معين: لا بأس به.

وقد توبع داود بن فراهيج من مجاهد، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٧٤٦)، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٧٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٧٩٤)، وغيرهم. إلا أن في رواية مجاهد عن أبي هريرة كلام، وفي السند إلى مجاهد: يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وقد قال فيه أحمد: حديثه مضطرب. و قال أبو حاتم: لا يحتج به. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٣).

(١) كذا ضبط في (ج)، وفي (س): بُنْدُوي.

(٢) وفي (ح): فما.

(٣) إسناده ضعيف، وفي كل طرقه مقال، وللفقرة الأولى شواهد صحيحة: وقد انفرد به المصنف، وفيه: إسماعيل بن رافع الأنصاري، وهو ضعيف واه.

وفي الباب عن معاوية بن حيدة، ولا يصح، كما أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» =

=

(١٩/ ٤١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٤)، من طريق: إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، نحوه.
وفيه: إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذه منها؛ فإن شيخه أبا بكر الهذلي بصري، وهو متروك.
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، ولا يصح، كما أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٢٣٧) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٩٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٣)، من طريق: سويد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، نحوه.
وفيه: سويد بن عبد العزيز، وشيخه عثمان بن عطاء، وأبوه ضعفاء غير أنهم غير متهمين بالوضع متروكين.
وفي الباب عن معاذ بن جبل، ولا يصح، وقد أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٢٥)، من طريق: عثمان بن مطر الشيباني، عن يزيد بن بزيع، عن عطاء الخراساني، عن معاذ، نحوه.
وفيه: عثمان بن مطر ويزيد بن بزيع ضعيفان، وعطاء الخرساني لم يسمع من معاذ بن جبل.
وفي الباب عن زيد بن يثيع، ولا يصح، كما أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١٠٣٦)، من طريق: أبي معاوية محمد بن خازم، عن أبي رجاء الجزري، عن سويد بن عبد العزيز، عن زيد بن يثيع، عن النبي ﷺ، مرسلاً. وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.
هذا وقد قال البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ١٠٥): "وقد روي بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف".
هذا وللفقرة الأولى شاهد من حديث أبي شريح العدوي، كما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٤٨)، وأحمد في «مسنده» (١٦٣٧٠)، وابن ماجه في «سننه» (٣٦٧٢)، وغيرهم، أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ...».
وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري، كما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥٩٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٨٣)، وغيرهم، من طريق: يعقوب بن إبراهيم، الأنصاري، عن عبد الرحمن بن جبير، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن شرحبيل القرشي، عن عبد الله بن
=

٨٦٤- أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد، أخبرنا أبو محمد بن يحيى، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا عبد الله بن أيوب، حدثنا يحيى بن [هاشم](١)، حدثنا عمرو - بياع القصب -، عن سعيد بن جبير، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَبَا ذَرٍّ عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ تَكُنْ أَعْبَدَ الْعَابِدِينَ، أَبَا ذَرٍّ عَلَيْكَ بِالْقُنُوعِ تَكُنْ أَشْكَرَ [الشَّاكِرِينَ](٢)، وَأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ، [فَإِذَا](٣) قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ**»(٤).

٨٦٥- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا جدي، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر البغدادي، حدثنا محمد بن بكر بن [عمرو](٥) الباهلي - من كتابه -، حدثنا محمد بن المنهال. ح.

٨٦٦- قال القاضي: وحدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا عمرو بن علي، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَأَلَ أَحَدَكُمْ جَارُهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعْهُ**»(٦).

=

سويد، عن أبي أيوب، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ...». وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل؛ ففيه: يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن ثابت، وهما مجهولان.

(١) وفي (ق): هشام.

(٢) وفي (ق): الناس.

(٣) وفي (س): وإذا.

(٤) وقد سبق تخريجه بهذا الإسناد، برقم (١٤٨).

(٥) وفي (ق): عمر.

(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٤٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠٩)، وأحمد في «مسنده» (٧٢٧٨)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٧٤٥ رقم ٣٢)، وأبو داود في «سننه» (٣٦٣٤)، والترمذي في «سننه» (١٣٥٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢٣٣٥)، والحميدي في =

٨٦٧- أخبرنا [أبو القاسم][(١)] الواحدي، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا حسين المعلم، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ - أَوْ: لِجَارِهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»[(٢)].

٨٦٨- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا أبو كامل الجحدري وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لإسحاق-، قالا: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ**»[(٣)].

٨٦٩- أخبرنا [أحمد بن][(٤)] عبد الرحمن، أخبرنا جدي، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بندار، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: [١١١/أ] «**الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيَّ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعِ الْأَطْرَافِ أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأُطِيعَ، - وَقَالَ: - إِذَا طَبَخْتَ لَحْمًا فَأَكْثِرِ الْمَرَقَ ثُمَّ**

=

«مسنده» (١١٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٥)، وغيرهم.

(١) ليس في (ق).

(٢) حديث صحيح: وقد سبق تخريجه بهذا الإسناد، برقم (١٠).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٢٥)، وابن ماجه في «سننه» (٣٣٦٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣)، والدارمي في «سننه» (٢١٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦٤)، وغيرهم.

(٤) ساقط من (س).

انْظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ»[١].

فصل

٨٧٠- ذكر [الحسن][٢] بن سفيان في مسنده: قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، حدثنا محمد بن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن فضيل، عن عطاء الخراساني، عن الحسن، عن جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ - وَهُوَ أَدْنَى الْجِيرَانِ حَقًّا -، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ - وَهُوَ أَفْضَلُ الْجِيرَانِ حَقًّا -. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ، فَجَارٌ مُشْرِكٌ لَا رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ، فَجَارٌ مُسْلِمٌ لَا رَحِمَ لَهُ؛ لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ، وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَحَقُّ الرَّحِمِ. وَأَدْنَى حَقِّ الْجَارِ أَلَّا تُؤْذِي جَارَكَ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَقْدَحَ لَهُ مِنْهَا**»[٣].

❑ (قتار القدر)[٤]: رائحة القدر. وقوله (إلا أن تقدح له منها) أي: إلا أن تغرف له منها، يقال للمِغْرَفَة: المِقْدَحَة.

---

(١) ينظر التخريج السابق.

(٢) وفي (ق): الحسين.

(٣) إسناده ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٧)، وفيه: عطاء الخرساني، وهو يهم ويدلس، ولم يصرح بالسماع من الحسن. وكذا فإن الحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبد الله، لا سيما وقد قال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء، عن الحسن، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك. ينظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٦٣).

(٤) زيد في (ق): يعني.

٨٧١- أخبرنا أبو عمرو[١] عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المروزي، حدثنا أحمد بن بكر بن [سيف][٢] المروزي، حدثنا علي بن [الحسن][٣] بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله دلني على عمل إذا عمِلتُ به دخلتُ الجنة ولا تُكثِر علي. فقال: «**لَا تَغْضَبْ**». قال: وأتاه آخر، فقال: يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة، فقال: «**كُنْ مُحْسِنًا**». قال: وكيف أعلم أنِّي مُحسِن؟ فقال: «**سَلْ جِيرَانَكَ، فَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ، وَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ**»[٤].

٨٧٢- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا علي بن محمد بن ماشاذة، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، حدثنا الضحاك بن [حُمرة][٥]، عن صالح المليكي، عن

---

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) وفي (ج): يوسف.

(٣) وفي (ق): الحسين.

(٤) إسناده صحيح: وإسناد المصنف صحيح، ورجاله ثقات، وأحمد بن بكر بن سيف المروزي ثقة. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٧٨). وتابعه محمد بن يحيى الذهلي كما أخرجه النسائي في «مجلسين» له (١٧)، والذهلي إمام أهل زمان. وتابعهما محمد بن موسى بن حاتم، كما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٣٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٢٠)، ومحمد بن موسى بن حاتم، قد قال فيه القاسم السياري: أنا برئ من عهدته. وقال ابن أبي سعدان: كان محمد بن على الحافظ سيء الرأي فيه. وقال الخليلي: "صاحب غرائب" ينظر: «علل الدارقطني» (٥/ ٨٣)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٥١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٥٤٠)، و«الإرشاد» (٣/ ٩١٢ - ٩١٣). و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٤/ ٦١٢).

(٥) وفي (ق) و(ج) و(س): حمزة.

حميد، عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ رَجُلَانِ مِنْ جِيرَانِهِ [الْأَدْنَينَ][(١)] فَيَقُولَانِ: اللَّهُمَّ [إِنَّا][(٢)] لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا؛ إِلَّا قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا يَعْلَمَانِ»**[(٣)].

---

(١) وفي (ق): الأدينين.

(٢) ليست في (س).

(٣) إسناده ضعيف جدًا، وفي كل طرقه مقال: أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٨/ ٥٠٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ١٥٤)، وفيه: الضحاك بن حمزة، وهو ضعيف جدًا ليس بشيء، لا سيما وقد قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. «الفردوس» للديلمي (٦٠٩٧)، و«العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢/ ٨٩٥)، و«كنز العمال» للمتقي الهندي (٤٢٧٤٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، ولا يصح، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٩٨٩)، (٩٢٩٥)، من طريق: عبد الحميد بن جعفر، صاحب الزيادي، عن شيخ، من أهل البصرة، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ، إِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ". وفيه: شيخ عبد الحميد بن جعفر، وهو مبهم لم يسم.

وفي الباب عن أنس، كما أخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٥٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (١٣٩٨)، وغيرهم، من طريق: مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَبْيَاتِ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، إِلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى وَتَبَارَكَ: قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ - أَوْ قَالَ: شَهَادَتَكُمْ - وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ. وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وهو سيء الحفظ، كثير الخطأ. ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٤٣٥)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٤/ ٤٣٨)، و«المطالب العالية» (٥/ ٤٤٩).

فصل

٨٧٣- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السَّلِيطي، حدثنا محمد بن هاشم بن الطِّرِمَاح الطوسي، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِّي، يقول: [١١١/ ب] سمعت عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**»[(١)].

٨٧٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز، قال: حدثني عامر بن أبي عامر الخزاز، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: سألت رسول الله ﷺ: لي جاران هما في الجوار سواء، أحدهما بابه عن يمين بابي - أو قالت: إلى جنب بابي -، والآخر بابه قُبالة

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٥٦٦)، والترمذي في «سننه» (١٩٤٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٨٨)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣٤٢)، والدارمي في «سننه» (٢٤٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٨)، وغيرهم، وفيه: شرحبيل بن شريك، وهو صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، لا سيما وقد قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
فائدة: قال أبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٢٩٩): فَتَأَمَّلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ؛ لِنَقِفَ عَلَى الْمُرَادِ بِهِ ، فَوَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ فِي الْجِوَارِ بِمَا أَمَرَ بِهِ ، وَأَوْجَبَ مِنْ حُقُوقِ بَعْضِ أَهْلِهِ عَلَى بَعْضٍ مَا أَوْجَبَهُ مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَّا فِي أَبْوَابِنَا هَذِهِ الَّتِي رَوَيْنَاهَا فِي الْجِيرَانِ ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُتَمَسِّكًا بِمَا أَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فِي جَارِهِ مَحْمُودًا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خَيْرُ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ أَعْنِي مِنَ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.

بابي؛ بحق أيهما أبدأ؟ قال: «**بِحَقِّ الَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ**»(١).

فصل
في الترهيب من سوء الجوار

٨٧٥- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أحمد بن علي [الخزاز](٢)، حدثنا سعيد بن سليمان، عن موسى بن خلف، حدثنا أبان، عن عطاء، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا لِمَ أَغْلَقَ عَنِّي بَابَهُ وَمَنَعَنِي فَضْلَهُ**»(٣).

---

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢١٨)، وفيه: عامر بن أبي عامر الخزاز، وهو كذاب، وضاع، قال ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٤٧٤): في حديثه بعض النكرة. ينظر: و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٨٨)، و«ذخيرة الحفاظ» (٢/ ٩٦٠)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٢٨٧).

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٩٦١)، من طريق: عوبد، أو عويد بن عبد الملك، عن أبيه، أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن عائشة، به. وفيه: عوبد بن أبي عمران الجوني، وهو منكر الحديث ليس بشيء. ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٤٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٠١)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٠٤)، و«لسان الميزان» (٦/ ٢٤٨).

(٢) وفي (ق): الجزاز.

(٣) **ضعيف**:

وأخرجه الحسين بن حرب في "البر والصلة" (٢٥١)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤٣)، والصَّرِيْفِيْنِيُّ في "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص: ٣٤) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبان بن بشير المكتب- كما نص على ذلك المؤلف-؛ قال ابن أبي حاتم: مجهول. "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٩٩). وهي – أعني مجهول- منقولة بالهامش عن إحدى النسخ، وأثبتها ابن حجر في لسان الميزان (٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات" =

=

(٦٧٦١) ووقع خطأ عنده في اسم الراوي حيث قال: أبان بن كثير المكتب.
وصوابه ما قدمنا. وهو مما تعقبه فيه مغلطاي في كتابه "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٩١٦).

وقد روي موقوفًا:

أخرجه هناد في "الزهد" (١٠٤٥) قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن عمر، به موقوفًا.

وهو مع وقفه ضعيف لضعف رواية قبيصة وهو ابن عقبة عن الثوري، وللانقطاع بين الثوري وابن عمر.

وقال الحسين بن حرب في "البر والصلة" (٢١٩) أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان يرفعه،
هكذا ولم يذكر ابن عمر.

وقد روي من طريق أخر عن ابن عمر:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١١)- ومن طريقه ابن الجوزي في "البر والصلة" (٢٩١)- قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عبد السلام، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان- أو قال: حين- وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، سمعت النبي ﷺ يقول: "كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول: يا رب، هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه".

وإسناده ضعيف؛ فيه ليث وهو ابن أبي سليم: وهو ضعيف لسوء حفظه،
وهو- أعني ليث- متابع تابعه عطاء الخرساني:

أخرجه الطبري في "تهذيب الأثار مسند عمر" (١٨٢) قال: حدثني يونس، أنبأنا ابن وهب، قال: أنبأنا حيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب، عن أبي عبد الرحمن الخراساني، عن عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر بذلك، إلا أنه قال: «وأخذتم بأذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد»، وزاد في الحديث عن النبي ﷺ: **"وإن الرجل ليتعلق بجاره يوم القيامة فيقول: إن هذا أغلق بابه، وضن عني بماله"**.

لكن الإسناد إلى عطاء ضعيف فيه أبو عبد الرحمن الخراساني، واسمه إسحاق بن أسيد الأنصاري: قال الحافظ: فيه ضعف. انظر "التقريب" (٣٤٢).

=

❑ (أبان) هو: ابن بشير المكتب.

٨٧٦- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ومحمد بن أحمد بن علي الفقيه، قالا: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، حدثنا ابن أبي الخناجر، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن أبي بشير - وكان شيخ صدق-، حدثنا عبد الله بن أبي المساور، قال: سمعت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ وَيَبِيتُ جَارُهُ إِلَى جَنْبِهِ جَائِعًا**»(١).

=

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣٨٧٧)، وسكت عنه.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سعيد بن عَبد الرحمن الحراني، حَدَّثني إبراهيم بن إسماعيل بن عَبد الله بن زرارة، حَدثنا أبي، حَدثنا بشير بن زياد الخراساني، حَدثنا ابن جُرَيج، عن عَطاء، عن جابر قال: كنا في زمان وما يرى أحدنا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن الجار ليتعلق بجاره يوم القيامة فيقول: يا رب، سل هذا: لم بات شبعانا وبت طاويا، وبالله الذي لا إله غيره لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا تبايع أُمَّتِي بالعينة ولزموا أذناب البقر ضربهم الله بالذل، ثم لم يُنْتَزَع عنهم حتى يموتوا أو يرجعوا.**

وهذا إسناد ضعيف للآتي:

أولاً: إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة؛ قال الأزدي: ليس بحجة. انظر "لسان الميزان" لابن حجر (٥).

ثانيـًا: بشير بن زياد الخراساني؛ غير مشهور، وفي حديثه بعض النكرة. قاله ابن عدي في "الكامل" (٢٥٩).

ثالثـًا: ابن جريج، واسمه عبد الملك بن عبد العزيز، وهو وإن كان ثقة لكنه مدلس، وقد عنعن.

(١) **صحيح لشواهده، وهذا إسناد ضعيف:**

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٩٩٦)، وفي "الإيمان" (١٠٠)، وفي "المسند

=

=

كما في- إتحاف الخيرة- (٣٦٠٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٥- ٢١٦)، والضياء في "المختارة" (١٢١) من طريق وكيع،

وهناد بن السري في "الزهد" (١٠٤٤)، والسلمي في "الفتوة" (ص: ١٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٦) من طريق قبيصة،

وحسين بن حرب في "البر والصلة" (٢٣٩)، والطحاوي في "معاني الأثار" (١١٦)، و ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٦) من طريق مؤمل،

وعبد بن حميد في "المنتخب" (٦٩٤)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٦)- عن عبد الرزاق،

والبخاري في "الأدب المفرد" (١١٢)، والبيهقي في "الشعب" (٣١١٧) من طريق محمد ابن كثير،

وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٧٤١) - ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٢٢)- من طريق أبي نعيم،

والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة " (٦٢٩) من طريق عمر بن عبيد،

وأبي يعلي في "المسند" (٢٦٩٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

والحاكم في "المستدرك" (٧٥١٣)، وتمام في "فوائده" (١٢٦٢)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٨٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٥٠٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٧)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٦/ ١٢١) من طريق أبي أحمد الزبيري،

والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٩٦٦٨) من طريق أبي أحمد الزبيري، والفريابي،

والبيهقي في "الشعب" (٥٢٧٢) من طريق محمد بن كثير، والفريابي،

والنسفي في "القند" (١/ ٣٥٤) من طريق ثابت بن محمد الزاهد،

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٧) من طريق محمد بن يوسف،

جميعهم (وكيع، وقبيصة، ومؤمل، وعبد الرزاق، ومحمد بن كثير، وعمر بن عبيد، وابن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، والفريابي، وثابت بن محمد، وابن يوسف) عن سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن المساور، عن ابن عباس، بنحوه.

وعند بعض من خرجنا حديثهم زيادة: أَنَّ ابْنَ عَبّاس بَخَّل ابْنَ الزُّبَير، وَقَالَ، الحديث.

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا عبد الله بن مساور، وقيل عبد الله بن أبي المساور، وقيل عبد الله بن المسور.

=

=

والراجح الأول.
قال ابن أبي حاتم: وسئل أبو زرعة عن حديث رواه قبيصة، وثابت بن محمد، ووكيع، وأبو نعيم، عن الثوري، فاختلفوا:
فقال قبيصة: عن الثوري، عن عبد الملك ابن أبي بشير، عن عبد الله بن أبي المساور، عن ابن عباس، عن النبي (ص) قال: ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه.
وقال ثابت: عن الثوري، عن عبد الملك، عن عبد الله بن المسور، عن ابن عباس.
وقال وكيع: عن سفيان، عن عبد الملك، عن عبد الله بن المسور، عن ابن عباس.
وقال أبو نعيم: عن الثوري، عن عبد الملك، عن عبد الله بن مساور، عن ابن عباس.
قال أبو زرعة: «وهم ثابت فيما قال! وأبو نعيم أثبت في هذا الحديث من وكيع»؛ كأنه حكم لأبي نعيم. "العلل" (٢٥٠٧).
وأكثر من ذكره بما رجحنا، والله أعلم.
وقال الخطيب: عبد الله بن الْمسَاوِر، وَهُوَ: ابْن أبي الْمسور. "غنية الملتمس" (ص: ٢٥)
أما عن حاله:
فقد أورده البخاري في التاريخ الكبير (٦١٧)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧٨١)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير عبد الملك. انظر: "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٧).
وقال الذهبي: تابعي مجهول. "الميزان" (٤٥٩٨)
وقال سليمان بن أبي داود: ضعيف الحديث. انظر "إكمال تهذيب الكمال" (٨/ ١٩٦).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧٦٧).
وقال الْثَّوْرِيَّ: سَمِعْتُ عبد الْمَلِكِ بن أَبِي بَشِيْر يَقُوْلُ: كُنْتُ إذا لَقِيْتُ عبد الله بن الْمُسَاور، فَجَّرَ لِي عِلْم ابن عَبَّاس. "مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه" (٢٣).
وقال ابن حجر: مقبول. "التقريب" (٣٦١٢).
وقال الحاكم " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي.
وأقل أحوال بن المساور جهالة حاله فلم يوثقه معتبر كما تقدم، فالإسناد ضعيف من أجله.
وقال المنذري في " الترغيب" (٣ / ٢٤٣)، والهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٦٧) "رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات ".

=

=

وليس كما قالا لما تقدم من حال ابن المساور.

وقد روى من طريقين أخرين عن ابن عباس:

الطريق الأول:

أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٢٨)، وابن عدي في "الكامل" (٤٢٦٢)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٩٠) من طريق علي بن مسهر، عن الأَعمَش، عن حكيم بن جُبَير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف، حكيم بن جُبَير ضعيف رمي بالتشيع -كما في التقريب (١٤٦٨)-.

الطريق الثاني:

أخرجه عيسى بن سالم الشاشي في "جزئه- مخطوط-" (٣٢)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢١٨) - قال حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ، ليث بن أبي سليم قال كان ابن عباس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل، قال: فلقيه يوما فعيّره؛ فقال له ابن الزبير: ما أكثر ما تعيرني يا ابن عباس قال: إن أفعل فإني سمعت رسُول اللهِ ﷺ يقول: **إن المؤمن لا يشبع وجاره وابن عمه جائع.**

وهذا إسناد ضعيف، ليث بن أبي سليم ضعيف كما تقدم،

وعلة أخرى وهي الانقطاع بينه وبين ابن عباس.

قلت وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وأنس، وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

أما حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فأخرجه أحمد في "المسند" (٣٩٠)، وفي "الزهد" (٦٢٠) -ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٧٥١٤)- ويحيى بن صاعد في "زيادته على الزهد لابن المبارك" (٥١٥)، وأبو يعلى في ("المسند" كما في "المطالب العالية" ٣/ ١٩٩ رقم ٢٧٦٤) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، قال: بلغ عمر أن سعدا لما بنى القصر، قال: انقطع الصويت، فبعث إليه محمد بن مسلمة، فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع حطبا بدرهم، وقيل لسعد: إن رجلا فعل كذا وكذا، فقال: ذاك محمد بن مسلمة، فخرج إليه فحلف بالله ما قاله، فقال: نؤدي عنك الذي تقوله، ونفعل ما أمرنا به، فأحرق الباب ثم أقبل يعرض عليه أن يزوده فأبى، فخرج فقدم على عمر فهجر إليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة، فقال: لولا حسن الظن بك، لرأينا أنك لم تؤد عنا، قال: بلى أرسل يقرأ السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قاله، قال: فهل زودك شيئا، قال: لا، قال: فما

=

=

منعك أن تزودني أنت؟ قال: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون لي الحار، وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يشبع الرجل دون جاره».

وعند أحمد في الزهد: قال عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا القواريري. فزاد القواريري بن أبيه، وابن مهدي. هكذا في المطبوع.

وهذا إسناد رجاله ثقات:

عبد الرحمن هو ابن مهدي، وهو ثقة ثبت.

وسفيان، وهو ابن سعيد الثوري، وهو ثقة حافظ.

وأبوه هو سعيد بن مسروق الثوري، وهو ثقة.

وعباية بن رفاعة، ثقة.

لكن الإسناد منقطع؛ فإن عباية لم يسمع من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قاله أبو زرعة. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٥٥١).

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٧) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن محمد بن مسلمة، عن عمر بن الخطاب، به مختصراً.

فوصله بمحمد بن مسلمة، لكنه –أعني أبا نعيم– استغربه.

وقد روي من أوجه أخري عن عباية:

الوجه الأول:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥١٣)، وابن صاعد في "زيادته على الزهد" (٥١٤)، والبيهقي في "المعرفة" (٨٥٢٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة بن رافع قال: بلغ عمر بن الخطاب، به.

وعند ابن المبارك بقصة مطولة.

وأورده البيهقي في "المعرفة" (٨٥٢٣) قال: قال الشافعي في كتاب حرملة: أخبرنا سفيان قال: أخبرنا عمر بن سعيد، عن عباية بن رفاعة قال: قال عمر بن الخطاب لمحمد بن مسلمة: أما سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يشبع الرجل دون جاره».

هكذا بإسقاط أبي عمر بن سعيد.

الوجه الثاني:

=

=

أخرجه يحيى بن صاعد في "زيادته على الزهد لابن المبارك" (٥١٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم،

وبرقم (٥١٧ – ٥١٨) من طريق يحيى بن سعيد،

كلاهما (إسماعيل، ويحيي) عن أبي حيان التيمي، عن عباية بن رفاعة بنحوه، وقال- أعني ابن صاعد- ولم يرفعه.

والحديث ضعيف فيما تقدم للانقطاع.

أما حديث أنس؛ فقد روي عنه من وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه البزار في "المسند" (٧٤٢٩) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد، عن أنس فيما أعلم: أن النبي ﷺ قال: ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاو.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه على بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب" (٤٧٣٤).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا حسين بن علي، ولا نعلمه يروى عن أنس من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه.

قلت: قد روي عنه من وجه آخر، وهو:

الثاني:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٥١) قال حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا محمد بن سعيد الأثرم، حدثنا همام، ثنا ثابت البناني، ثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به».

وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن سعيد الأثرم:

قال أبو حاتم: هو منكر الحديث، مضطرب الحديث، ضعيف،

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، كتبت عنه بالبصرة، وكتب عنه أبو حاتم ببغداد، وليس بشيء، وترك حديثه. "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦٥).

وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر حديثا رواه محمد بن سعيد بن زياد الأثرم، عن همام، عن ثابت، عن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ما آمن بي من بات وجاره جائع؟

=

٨٧٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد [بن علي][(١)] السمسار، أخبرنا أبو إسحاق[(٢)] بن خرشيذ قولة، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا العباس البحراني، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: أتى النبي ﷺ رجل؛ فقال: يا رسول الله إن لي جارًا يؤذيني،

=

فقال أبي: هذا حديث منكر جدًّا، ومحمد بن زياد الأثرم لين الحديث. "العلل" (٢٢٩٤).

وذكر ابن الجوزي بالإسناد إلى سعيد بن عمرو البرذعي قال لأبي زرعة محمد بن سعيد الأثرم قال: ليس كأنه يقول ليس بشيء قلت: أي شيء أنكر عليه؛ فقال عن همام وأبي هلال عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: "ليس المسلم من يشبع وجاره طاوي".

قال المؤلف: "قلت كان الأثرم يروي هذا عن همام وأبي هلال، وقال أبو حاتم: "الرازي هو منكر الحديث". "العلل المتناهية" (٨٧٣).

وقال المنذري في " الترغيب " (٣٨٧٤): رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن.

وقال الهيثمي في " المجمع" (١٣٥٥٤): رواه الطبراني والبزار، وإسناد البزار حسن.

وكأن المنذري عنى إسناد البزار، ومهما يكن؛ ففيه ابن جدعان، وقد تقدم أنه ضعيف.

وأما حديث عائشة:

فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢١٩٩) قال أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس، بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانا وجاره جائع إلى جنبه».

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس، روي عنه الحاكم، وابن منده، ولم أقف على أحد جرحه أو عدله؛ فهو مجهول الحال كما ترى.

وأُمُّ علقمة بن أبي علقة واسمها مرجانة ترجم لها الحافظ بمقبولة. "التقريب" (٨٦٨٠).

وبالشواهد المذكورة آنفًا يكون حديث الباب صحيحًا لشواهده.

(١) ليس في (ح) و(س).

(٢) زيد في (ق): إبراهيم.

[فقال](١): «اِذْهَبْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ». قال: ففعل، قال: فجعل الناس يمرون فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ فيقول: شكوت جاري إلى رسول الله ﷺ فأمرني رسول الله ﷺ أن أُخرِجَ متاعي [١١٢/أ] فأضعه على الطريق؛ فجعلوا يقولون: اللهم العَنْهُ، اللهم اخْزِه. فبلغ ذلك جاره فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله لا أؤذيك أبدا(٢).

---

(١) وفي (ح): قال.

(٢) **حسن**: وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٤)، وأبو إسحاق العسكري في "الجزء الثاني من مسند أبي هريرة" (٢٦)، والبزار في "المسند" (٨٣٤٤)، والحاكم في "المستدرك" (٧٥٠٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٠٠) من طريق صفوان بن عيسى، به.

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٥١٥٣)، وأبو يعلى في "المسند" (٦٦٣٠)- وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٥٢٠)-، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٢٣٧) من طريق سليمان ابن حيان،

كلاهما (أبو خالد الأحمر، وصفوان) عن محمد بن عجلان قال: حدثنا أبي، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد حسن، محمد بن عجلان صدوق، وأبوه لا بأس به. وانظر "التقريب".

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وله شاهد من حديث أبي جحيفة:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٥٦)، والحاكم في "المستدرك" (٧٥٠٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٠١) من طريق عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ» قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ فَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «وَمَا لَقِيتَهُ مِنْهُمْ؟» قَالَ: يَلْعَنُونِي قَالَ: «فَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ قَبْلَ النَّاسِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ، قَالَ: فَجَاءَ الَّذِي شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَمِنْتَ أَوْ قَدْ لَعَنْتَ» لفظ الحاكم.

=

فصل

٨٧٨- أخبرنا أبو الحسن بن قريش ببغداد، أخبرنا أبو [الحسن][1] الحمامي المقرئ، أخبرنا أحمد بن [سلمان][2]، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عبد الله ابن رجاء، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن [ابن بُرَيدَة][3]، عن أبي سَبْرَة الهذلي قال: ذُكِر الحوض عند ابن زياد، فبعث إلى رجال فيهم [ابن عمرو][4] المزني، وبعث إلى [أبي برزة][5]، فجاء في بردين، فقال ابن زياد: إنَّ مُحَمَّدِيَّكُم هذا [لدحداح، حتى][6] سمعها الشيخ؛ فقال: ما ظننت أني أعيش حتى أُعَيَّرَ بصحبة محمد ﷺ، [فاستلقى][7] ابن زياد - وكان إذا استَحَى من الشيء استلقى -، فقال له رجل: إنَّ الأمير دعاك يسألك عن الحوض، هل سمعت [النبي][8] ﷺ يذكره؟ قال: نعم، سمعته؛ فمن كذَّبَ به فلا سقاه الله منه. فقال أبو سبرة: بعثني أبوك إلى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مال؛ فلقيت عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فحدثني حديثًا عن

=

وإسناده ضعيف، فيه أبو عمر الأزدي: قال الحافظ: أبو عمر المنبهى النخعي أو البجلي الكوفي مجهول من الرابعة، وهو الذي اسمه نشيط، ووهم من خلطه بالصيني. انظر "التقريب" (٨٢٦٧).

وقال المنذري: رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن. " الترغيب والترهيب " (٣/ ٢٤١).

(١) وفي (ق): الحسين.

(٢) وفي (ق): سليمان.

(٣) وفي (ج): أبي بريدة.

(٤) وفي (ق): ابن عُمر.

(٥) وفي (ق): أبي بريدة.

(٦) وفي (ق): الدحداح قد.

(٧) وفي (س): فاسللقى، وفي (ج): فاسنلقى.

(٨) وفي (ق): رسول الله.

[النبي][(١)] ﷺ [بعينه][(٢)] وكتبته بيدي. فقال له ابن زياد: أقسمت عليك لتَرْكَبَنَّ البِرْذَوْنَ فلتُعرِّقنَّه؛ حتى [تأتيني][(٣)] بالكتاب. قال فرَكِبْتُه حتى آتى زيتالجة لي حتى استَخْرَجْتُ الصحفية فأتَيْتُهُ بها. فقال: عرَّقْتَ البرذون. قلت: نعم. فقرأ الصحيفة: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حدث عبد الله بن عمرو عن محمد ﷺ قال: «[**إِنَّ اللهَ**][(٤)] **لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ**». ثم قال: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَسُوءُ الْجِوَارِ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَام، وَحَتَّى يُخَوَّنَ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ**- ثم قال:- **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ [الْنَحْلَةِ]**[(٥)] **وَقَعَتْ فَأَكَلَتْ طَيِّبًا، ثُمَّ سَقَطَتْ فَلَمْ تُفْسِدْ وَلَمْ تَكْسِرْ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ نُفِخَ عَلَيْهَا فَلَمْ [تُغَيَّرْ]**[(٦)]**، وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ المُقْسِطُونَ، وَأَفْضَلَ المُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَأَفْضَلُ الهِجْرَةِ مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ** - قال: - **وَمَوْعِدُكُمْ حَوْضِي عَرْضُهُ كَطُولِهِ؛ سِعَتُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، أَبَارِيقُهُ عَدَدَ نُجُوم السَّمَاءِ، [شَرَابُهُ]**[(٧)] **أَشَدُ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ [١١٢/ ب] شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا**»[(٨)].

(١) وفي (ق): رسول الله.

(٢) وفي (س): يعنيه.

(٣) وفي (ق): يأتيني.

(٤) ساقط من (ق).

(٥) وفي (ق) و(ب): النخلة.

(٦) وفي (ق) و(ب): يتغير.

(٧) وفي (ق): وشرابه.

(٨) **ضعيف بهذا السياق**. ورواه البزار (٢٤٣٥)، والحاكم (٨٧٩١) من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ، أبنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي سَبْرَةَ عن عبد الله بن عَمْرو، وتوبع قتادة من حسين المعلم ومطر؛ كما عند معمر في ("جامعه"٢١٧٧٧- "مصنف" عبد الرزاق)، وأحمد (٦٥١٤) و (٦٨٧٢)، وأبو سبرة مجهولٌ. قال الهيثمي: رواه أحمد في حديث طويل، وأبو سبرة هذا اسمه: سالم بن سبرة، قال أبو حاتم: مجهول.
=

❑ (الدحداح): المجتَمِعُ الخَلِقْ، الكثِيرُ اللَّحْمِ. و (الزيتالجة): مثل الخريطة الكبيرة.

٨٧٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار، أخبرنا أبو الحسن بن ماشاذة، حدثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا يحيى بن مطرف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أشعث بن بَرَازٍ الهجيمي، حدثنا علي بن زيد، عن عمارة بن قيس، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ ثَلَاثٍ [فَوَاقَرَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ]**(١) **مِنْ مُجَاوِرَةِ جَارِ السَّوْءِ؛ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ زَوْجَةِ السُّوءِ؛ إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتْكَ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ إِمَامِ السَّوءِ؛ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْكَ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ لَكَ**»(٢).

=

وجاء بلفظ مختصر عند البزار (٣٤٠٩)، وأبي الحاكم في ("الأسامي والكنى"١/ ٣٦٩)؛ من طريق: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ الدَّوْسِيِّ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْجِوَارِ ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كَالنَّخْلَةِ وَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَأُكِلَتْ فَلَمْ تَفْسُدْ، وَوَضَعَتْ طِيبًا، وَكَقِطْعَةِ الذَّهَبِ أُدْخِلَتِ النَّارَ؛ فَأُخْرِجَتْ فَلَمْ تَزْدَدْ إِلاَّ جَوْدَةً.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلاَّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلاَّ هَذَا الطَّرِيقَ ، وَلاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ.

وفي ("العلل ومعرفة الرجال" ٥٢٥٤) قال عبد الله بن أحمد: سُئِلَ أَبِي عَنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ. قَالَ: مَنْ رَوَى هَذَا عَنْهُ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي مِنْ أَبُو أَيُّوبَ هَذَا! قِيلَ لَهُ: تَرَاهُ يَحْيَى بْنَ مَالِكٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

(١) ساقط من (ق).

(٢) **ضعيف:**

=

=

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٩٥)، والبيهقي في "الشعب" (٩١٠٧)، والذهبي في "ميزان الاعتدال" (٩٩٤) عن مسلم بن إبراهيم، به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ عمارة بن قيس هذا أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٩٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٦٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وعلي بن زيد- وهو ابن جدعان- ضعيف.

وأشعث بن بزار: ضعفه ابن معين وغيره، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٢).

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨٢٦٨) قال: حَدثنا ابن أبي عصمة، حَدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حَدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن جَدِّهِ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: استعيذوا بالله من المفاقير، قيل: يا رسول الله، وما المفاقير؟ قال: الإمام الجائر الذي إن أحسنت لم يقبل، وإن أسأت لم يتجاوز، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يرعاك، إن رأى خيرًا دفنه وإن رأى شرا أذاعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه أحمد بن إسماعيل المدني، قال ابن عدي: ضعيف جدا.

وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: لين الحديث. انظر "التقريب "(٢٢٣٦).

وقال ابن عدي عقب إخراجه: وهذا أخاف أن يكون البلاء فيه من أحمد بن إسماعيل المدني، وهو الذي يقال له: أَبو حذافة، وهو ضعيف جدًّا، لا من سعد بن سعيد.

وضعفه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ص: ٤٨٤).

قلت: وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٢٤)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٢٥٣)، (٢/ ٩٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٢٩١) من طريق محمد بن عصام بن يزيد، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذي حباب، عن فضالة بن عبيد قال: قال النبي ﷺ: "ثلاث هن العواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، وجار إن رأى خيرًا دفنه، وإن رأى شرًّا أشاعه، وامرأة إن حضرتك آذتك وإن غبت عنها خانتك". لفظ الطبراني.

=

❑ (الفاقرة): الداهية التي تكسر الظهر، والجمع: فواقر. و (لسنتك) أي: أخذتك بلسانها وآذتك بكلامها.

٨٨٠- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [أن][1] النبي ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَه**»[2].

=
وعند الباقين: ثلاث من الفواقر.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ نعيم بن ذي حباب هذا أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٩٧)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٦١)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.
ومحمد بن عصام بن يزيد: ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٥٣)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وكذا لم أقف على أحد عدَّله أو جرَّحه؛ فحاله مجهول.
ووقع في إسناد أبي نعيم: إسماعيل بن محمد بدلاً من محمد بن عصام، وهو- أعني إسماعيل- يروي عن أبيه الغرائب. كذا قال أبو نعيم في ترجمته. انظر "تاريخ أصبهان" (٤١١).
ونقل ابن حجر عن أبي نعيم أنه قال: روى غرائب مناكير. "لسان الميزان" (٢/ ١٧١). فلا أدري لعلها نسخة.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا. "مجمع الزوائد" (٨/ ١٦٨).
وقال العراقي: وسنده حسن. "المغني عن حمل الأسفار" (ص: ٤٨٤). قلت: تقدم بيان حال رجال السند، وأنه لا يصلح يحسن.
(١) وفي (ح): عن.
(٢) **المتن صحيح لشواهده، وهذا إسناد معل:**
=

=

وأخرجه أحمد في "المسند" (١٢٥٦١)- ومن طريقه ابن الجوزي في "البر والصلة" (٢٧٩)- والخلال في "السنة" (١١٣٥)، والبغوي في "جزئه" (٢٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢٥)، **من طريق الحسن بن موسى الأشيب،**

،وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢٨)، وفي "مكارم الأخلاق" (٣٣٩)، والبزار في "المسند" (٧٤٣٢)، وأبو يعلى في "المسند" (٤١٨٧)، وفي "المعجم" (٢٤٦)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٦٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٥١٠)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٧٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٠، ١٨٢، ٨٧٤)، والضياء في "المختارة" (٢٠٣١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٥٩)، وأبو حفص بن اللمش في "تاريخ دنيسر" (١/ ٥١)، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (٢/ ٣٩٤) **من طريق عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار،**

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٣) **من طريق عبد الصمد بن النعمان،**

ثلاثتهم (الحسن بن موسى، وأبو نصر التمار، وعبد الصمد) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد، عن أنس، به.

وفي رواية ابن حبان: حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، وحميد، وذكر الصوفي، وهو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، آخر معهما.

وعند الحاكم بدون ذكر على بن زيد.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة من طريق حماد عن حميد،

ولذا قال الحاكم: على شرط مسلم.

وقال المنذري: إسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد. "الترغيب" (٣/ ٣٥٤).

وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد. مجمع الزوائد (١/ ٥٤).

قلت: وليس الأمر على ما قالوا، فقد اختلف فيه على حماد بن سلمة، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه أحمد في "المسند" (١٢٥٦٢) قال حدثناه عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس، وحميد، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: «المؤمن من أمنه الناس» فذكر مثله.

=

٨٨١- ذكر إبراهيم بن إسحاق الحربي: حدثنا ابن نمير، حدثنا [محمد][1] بن

=

عفان بن مسلم من أوثق الناس في حماد، وقد اجتمع معه نفر ذكرهم أبو حاتم:
قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه أبو نصر التمار، وموسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ويونس وحميد، عن أنس بن مالك، عن النبي (ص) قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده؟
قال أبي: موسى بن إسماعيل وجماعة من أصحاب حماد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن الحسن، عن النبي (ص).
قال أبي: هذا أشبه. "العلل" (١٩٥٠).
وقال الدارقطني لما سئل عنه: يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه؛
فرواه أبو نصر التمار، والحسن الأشيب، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وغيرهما يرويه عن حماد، عن يونس، وحميد، عن الحسن، مرسلا.
وهو أشبه بالصواب. "العلل" (٢٦٦١).
وثم علة أخرى أن حماد ضعيف فيما إذا جمع بين الشيوخ كما قال أهل العلم.
قال أبو يعلى الخليلي: ذاكرت يوما بعض الحفاظ فقلت: البخاري لم يخرج حماد بن سلمة في الصحيح وهو زاهد ثقة. فقال: لأنه جمع بين جماعة من أصحاب أنس، فيقول: حدثنا قتادة وثابت وعبد العزيز بن صهيب، وربما يخالف في بعض ذلك. فقلت: أليس ابن وهب اتفقوا عليه وهو يجمع بين أسانيد، فيقول ثنا مالك وعمرو بن الحارث والليث ابن سعد والأوزاعي بأحاديث ويجمع بين جماعة وغيرهم؟ فقال: ابن وهب أتقن لما يرويه وأحفظ له. "الإرشاد" (١/ ٤١٧).
ولكل فقرة من فقرات المتن شاهد تصحح بها:
الأولى: الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ: شاهده.
الثانية: وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ. شاهدها في البخاري (١٠) من حديث ابن عمرو.
الثالثة: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَه. شاهدها في صحيح مسلم ٧٣ - (٤٦) من حديث أبي هريرة.

(١) ليس في (ح).

فضيل، عن محمد بن [سعد][(١)]، عن أبي ظبية، عن المقداد بن الأسود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟**» قلنا: حرام [حرمها][(٢)] الله عز وجل فقال: «**لِأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ**». قال: فما تقولون في الزنا؟ قلنا: حرام حرمه الله عز وجل ورسوله. قال: «**لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ**»[(٣)].

---

(١) وفي (ح): سعيد.

(٢) وفي (ح): حرمه.

(٣) **المتن حسن، وإسناد المصنف معلق.**

وأخرجه أحمد في المسند (٢٣٨٥٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٠٣)، وفي "التاريخ الكبير" (٨/ ٥٤)- ومن طريقه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص: ١٩٥)-، والبزار في "المسند" (٢١١٥)، والطبراني في "الكبير" (٦٠٥)، وفي "الأوسط" (٦٣٣٣)، والبيهقي في "الشعب" (٩١٠٥)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٢٦١) من طرق عن محمد ابن فضيل، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نحفظ أحدا رواه عن النبي ﷺ إلا المقداد.

وقال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمِقْدَادِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ

قلت: وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم ثقات، عدا الكلاعي:

فقد وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به. انظر تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٢٩).

وأورده ابن حبان في الثقات (٦٣٢٤).

فأقل أحواله أنه حسن الحديث.

وقول الحافظ فيه " مقبول "، يعني عند المتابعة، لا يقبل. والله أعلم.

وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٢٧٩ و٣٥٢)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ١٦٨): رجاله ثقات.

وقال الذهبي: محمد بن سعيد هو المصلوب متهم. حق الجار (ص: ٢٩)

وهو خطأ فمحمد المذكور في السند ليس هو المصلوب، ولكن ابن سعد الأنصاري كما تقدم

=

باب
في الترغيب في الجوع وقلة الأكل

٨٨٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأشناني بسرخس، حدثنا محمد بن أبي صالح الهروي، حدثنا معاذ بن عيسى الهروي، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي جالسا فقلت: يا رسول الله، أراك تصلي جالسا، فما أصابك؟ فقال: «**اَلْجُوعُ** [١١٣/أ] **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**». فبكيت. فقال: «**لَا تَبْكِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِسَابِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ**»[1].

=

فالمصلوب لم يذكر من تلاميذ أبي ظبية، ولا من سيوخ ابن فضيل. والله أعلم.

[1] **ضعيف:**

وأخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (٩٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٤٢)، وابن منده في "مسند إبراهيم بن أدهم" (١١)، وقاضي المارستان في "المشيخة" (٦٧٩) من طريق أحمد بن عبد الله الجويباري،

والبيهقي في "الشعب" (٩٩٤٠) من طريق العباس بن حمزة ، عن أحمد بن حرب ، عن محمود بن يزيد،

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ١٣٣) من طريق محمد بن أبي صالح الهروي عن معاذ بن عيسى الهروي،

ثلاثتهم (أحمد بن عبد الله، ومحمود بن يزيد، ومعاذ الهروي) عن **شقيق بن إبراهيم البلخي**،

والطرق إلى شقيق البلخي كلها ضعيفة:

أما الأول: ففيه أحمد بن عبد الله الجويباري: قال أبو نعيم: وحديث شقيق عن إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله ويعرف بالجوباري أحد من يضع الحديث "الحلية" (٨/ ٤٣).

وقال البيهقي: أحمد بن عبد الله الشيباني هو الجويباري ، وهو ممن يضع الحديث.

=

=

"الشعب" (١٣/ ٥٣)

وأما الثاني: ففيه أحمد بن حرب: قال الذهبي: له مناكير ولم يترك. ميزان الاعتدال (١/ ٨٩).

وأما الثالث: ففيه معاذ بن عيسي لم أقف له على ترجمة، ولعله الذي اتهمه الذهبي بالوضع في "الميزان" (٨٠٦٤).

وأما شقيق البلخي الذي عليه المدار، فهو منكر الحديث. قاله الذهبي في "الميزان" (٣٧٤١)، وقال في "ديوان الضعفاء" (١٨٩٦) لا يحتج به.

وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٥٦٧)، وابن منده في "مسند إبراهيم بن أدهم" (٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١٠٩)، (٨/ ٤٢)، والبيهقي في "الشعب" (٩٩٤٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢٦٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٧٨) من طريق أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الجزري،

وقد اختلف على الجزري هذا في سنده ومتنه:

أما السند:

فأخرجه ابن منده في "مسند إبراهيم بن أدهم" (٩)،-ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٧٨- ٢٧٩)-

من طريق محمد بن الحسين الخزاعي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، به.

فأدخل- أعني دعبل- في الإسناد بين عبد الله الجزري وبين سفيان مصعب بن ماهان.

وأما المتن:

فأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٧٩) من طريق أحمد بن عيسى الخشاب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال أتيت النبي (ﷺ) أشكو إليه الجوع فكشف عن بطنه الحجرة قال صالح إنما هو عن شقيق ولكن هكذا قال.

وأخرجه ابن منده في "مسند إبراهيم بن أدهم" (١٠)، وابن المِبْرَد الحنبلي في "النهاية في اتصال الرواية" (١٤٣) من طريق محمد بن صالح الهروي، ثنا معاذ بن عيسى الهروي، وابن منده "مسند إبراهيم بن أدهم" (١٢) قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الوراق، ثنا محمد بن سفيان، ثنا أحمد بن محمد بن خالد، ثنا موسى بن عمر الخراساني،

=

٨٨٣- أخبرنا أبو محمد [الحسن][(١)] بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد العاصمي، حدثنا أبو العباس البجيري، حدثنا [أبو][(٢)] حفص البجيري، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، حدثنا سعيد بن مينا، قال: سمعت جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: لما حُفِر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: إني رأيت برسول الله =

كلاهما (عبد الله الجزري، معاذ الهروي، وموسى الخرساني) عن **سفيان الثوري،**
والطرق إلى سفيان الثوري ضعيفة:
أما الأول: ففيه عبد الله بن عبد الرحمن الجزري، قَالَ ابْن حبَان يَأْتِي عَن الثَّوْريّ بالأوابد حَتَّى لَا يشك من كتب الحَدِيث أَنه يعلمهَا. انظر المجروحين (٥٦٧).
وأما الثاني: ففيه معاذ بن عيسى الهروي، لم أقف له على ترجمة، وقد تقدم.
أما الثالث: فلم أهتدي لتراجم رجال السند.
كلاهما (شقيق بن إبراهيم البلخي، وسفيان الثوري) عن إبراهيم بن أدهم، به.
ومما سبق يتبين أن الحديث روي من طريقين عن إبراهيم بن أدهم:
الأول: طريق الثوري والطرق إليه ضعيفة كما تقدم.
والثاني: طريق شقيق البلخي، والطرق إليه كذلك ضعيفة، ويضاف إليه ضعفه نفسه.
وعليه فالحديث ضعيف لا يصح.
وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، وإبراهيم ، لم نكتبه إلا من حديث ابن عيسى عن الجزري متصلا سندا.
وقال أيضـًا: هذا حديث تفرد به إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد وتفرد فيه الجزري عن الثوري وحديث شقيق عن إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله ويعرف بالجوباري أحد من يضع الحديث "الحلية" (٨/ ٤٣).
وقال البيهقي: أحمد بن عبد الله الشيباني هو الجويباري ، وهو ممن يضع الحديث ، وروي ذلك من وجه آخر ضعيف ، عن سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن أدهم. "الشعب" (١٣/ ٥٣)

(١) وفي (ق): الحسين.
(٢) سقطت من (ق).

خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ جِرابًا فيه صاع من شعير – يعني: فطَحَنَتْهُ–، ولَنَا بُهَيْمة دَاجِنٌ فذَبَحْتُها، ففَرَغَتْ إلى فَرَاغِي، وقَطَّعَتْهَا في بُرمَتِهَا، ثم وَلَّيتُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله: إنَّا قد ذبحنا بُهَيْمةً لنا وطَحَنْتُ صاعًا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك. فصاح رسول الله ﷺ: «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ**» فقال رسول الله ﷺ: «**لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ**». فجئت وجاء رسول الله ﷺ يَقْدُمُ الناس حتى جِئْتُ امرأتي، فقالت: بك وبك. فقلت: قد فعلت الذي قلت. [فأَخْرَجَتْ لَهُ][1] عجينا، فبَسَقَ فيه، وبارك، ثم عمد إلى بُرْمَتِنَا فبَسَقَ فيها، ثم بارك، ثم [قال: «**أُدْعُوا لِي]**[2] **خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ،وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ [فَلَا]**[3] **تُنْزِلُوهَا**». – وَهُمْ أَلْفٌ –، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ[4].

❑ قوله: (خمصا شديدا): [الخَمْصُ والخُمْصُ][5]: ضُمُورُ البَطْنِ من الجوع، يقال: خمص [خمصا][6]. (فانكفأت): فانقلبت وانصرفت. (بهيمة): تصغير بهيمة، يقال لصغار الغنم بَهْمٌ، و(الداجن): التي تُعْلَف في البيت ولا تُرسَل إلى الرَّعْي. وقوله: (إلى فراغي)؛ أي: مع فراغي.

وقوله: (سورا): هي كلمة فارسية معناها: الضيافة. وقوله: (حي هلا بكم) أي: استعجلوا وبادروا. (يقدم الناس)؛ أي: يتقدم الناس. (فبسق): بالسين

---

(١) وفي (ق): فأجرجت.
(٢) وفي (ق) و(ب): قال لي ادع.
(٣) وفي (ق): ولا.
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤١٠٢)، ومسلم في "صحيحه" (٢٠٣٩).
(٥) وفي (ق): الخمص والخموص.
(٦) وفي (ق): خميصا.

والصاد، لغتان. و (بارك) يعني: دعا. (واقدحي) يعني: واغرفي، [يقال للمِغْرَفة: المِقْدَحة][(١)]. (لتغط): لتغلي.

٨٨٤- قال: وحدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: لما حَفَر [١١٣/ ب] النبي ﷺ الخندق وأصاب الناسَ والمسلمين جَهْدٌ شَدِيدٌ وجُوعُ شَدِيدٌ حتى رَبَطَ النبي ﷺ على بَطْنِه صَخْرةً من الجُوع قال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فانطلقت إلى أهلي، فقلت: لقد رأيت في وجه رسول الله ﷺ وأصحابه الجُوعَ، فذَبَحْتُ عَنَاقا لنا، وأَمَرْتُ أهلي فخَبَزُوا شيئا من دقيق شعير كان عندهم، ثم طبخت العَنَاق، ثم أَتَيْتُ النبي ﷺ فدَعَوْتُه، فأخبرته بالذي صَنَعْتُ، فقال: «**انْطَلِقْ فَهَيِّئْ مَا عِنْدَكَ حَتَّى آتِيكَ**». فذهبتُ فهيَّأتُ ما كان عندنا، [فجاء][(٢)] رسول الله ﷺ والجيش جميعا، فقلت: يا رسول الله إنَّمَا هي عَنَاقٌ صنعتُها لك ولنَفَرٍ من أصْحَابِك. فقال رسول الله ﷺ: «**اِئْتِ بِقَصْعَةٍ**». فجئت بقصعة. فقال: «**اِئْتَدِمْ بِهَا**». ففعلتُ. ثم دعا عليه بالبركة، ثم قال: «**بِسْمِ اللهِ**» ، ثم قال: «**أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةَ رِجَالٍ**»، ففعلت، فإذا طعموا[(٣)] خرجوا فأُدخِل عشرةٌ أخرى، حتى شَبِع الجيشُ جميعًا والطَّعَام كما هو[(٤)].

❑ (العناق): الجَدْيُ الأُنْثَى. وقوله: (ائتدم بها): من الإدام.

فصل

٨٨٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن [الحسين][(٥)] بن قريش ببغداد، أخبرنا أبو

---

(١) وفي (ج): والمقدحة المغرفة.
(٢) وفي (ح): فجاءنا.
(٣) زيد في (ق): الطعام.
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤١٠١) ولفظ المصنف بمعنى ما في الصحيح.
(٥) وفي (ج) و(س): الحسن.

الحسن بن الصلت الأهوازي، حدثنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا أبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن المروزي، قال: سمعت بشرا يقول: إنَّ الجُوعَ يُصَفِّي الفُؤادَ، ويُمِيتُ الهَوَى، ويُورِث العِلْمَ الدَّقِيقَ(١).

٨٨٦- حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن العباس المقرئ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن يحيى العثماني،(٢) حدثنا أحمد بن عبد الله المزني ببخاري، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد - قاضي فَيْدَ -، قال: كان بالمدينة [جماعة](٣) من المتصوفة فأصابتهم مَخْمَصَةٌ- يعني: مَجَاعَةٌ -، فشكا واحد منهم إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني جائع؛ فلما أصبحوا وافاهم طاهر بن يحيى العلوي بجِفْنَةٍ مَمْلُوءةٍ طعامًا، فقال: أين هؤلاء المتصوفة؟ فأُرْشِد إليهم، فقال لهم: كُلُوا، فلما أكلوا قال: من شكا منكم البارحة إلى النبي ﷺ؟فقام إليه رجل، فقال أنا يا طاهر. فقال: لا تَشْكُ بعدها، فإني رأيت النبي ﷺ البارحة في المنام وهو يقول: يا طاهر أَطْعِم هؤلاء المتصوفة، وقل لهم: من لم يَصْبِرِ على الجُوع فليَخْرُج من جِوَارِي(٤).

---

(١) **رجاله ثقات، عدا أحمد بن عبد الرحمن المروزي لم أقف على أحد عدله أو جرحه.**
وأخرجه ابن بشران في "الأمالي-الجزء الثاني-" (١٥٤١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٤٦٧)، وابن هجرس في " مشيخة البياني " (ص: ٤١) من طرق عن محمد بن مخلد، به.

(٢) زيد في (ق): حدثنا أحمد.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) في إسناده أبو القاسم عبد الله بن يحيى العثماني، و أبو العباس أحمد بن محمد قاضي فَيْدَ، لم أهتدي لترجمتهما.
وسليمان بن إبراهيم أبو مسعود الأصبهاني: وهو من الحفاظ الأثبات لا ينبغي أن يلتفت إلى مثل يحيى بن منده فيه فإن بين الطائفتين أصحاب أبي نعيم وأصحاب أبي عبد الله بن منده إحنا وعداوة ظاهرة. قاله الحافظ في "لسان الميزان" (٤/ ١٣٠).
=

٨٨٧- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم وعبد الله بن محمد أبو طاهر الكيال، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن النجم بن فرقد، قال: [١١٤/أ] قال أويس القرني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اللهم إني أَبْرَأُ إليك من كل كَبِدٍ جَائِعَةٍ، فإنه ليس لي إلا ما في بَطْنِي، اللهم إني أَبْرَأُ إليك من كل جَنْبٍ عَارٍ، فإنه ليس لي إلا ما على جَنْبِي[١].

=

و عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن العباس المقرئ، ترجم له الخطيب في "التاريخ" (١٦/ ١٢٠) ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلاً.
وأحمد بن عبد الله المزني: قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة. انظر "تاريخ الإسلام" (٨/ ٩٣).
وفي الأثر مخالفة لأصول الشريعة، إذ فيه جواز الاستغاثة برسول الله ﷺ، ولم يفعله أحد من صحابة رسول الله ﷺ، ولا التابعين لهم بإحسان، والاستغاثة لا تكون إلا لله أو بحي قادر، والأدلة على ذلك كثيرة، وهو المقرر في كتب العقائد، والله أعلم.
أما عن تخريجه فلم أقف عليه في ما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(١) **مشهور.**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٤٥) عن المصنف، به.
وإسناده منقطع بين النجم بن فرقد، وأويس القرني، فبمطالعة الوفاة يتبين عدم إدراك النجم لأويس.
حيث أن النجم توفي ١٧٠هـ بينما توفي أويس ٣٧هـ بصفين.
وقد روي من طرق أخرى عن أويس:
أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٥٨٣٩) -وعنه البيهقي في "الشعب" (٨٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٤٤- ٤٤٥)- قال أخبرني أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان الثوري قال: " كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض، وكان يقول: اللهم إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة، وجسد عار، وليس لي إلا ما على ظهري
=

٨٨٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، حدثنا عثمان بن أحمد أبو عمرو، حدثنا محمد بن عثمان العَبْسِي، حدثنا عمي: القاسم، حدثنا الأصمعي، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: من ضَبَطَ بَطْنَهُ ضَبَطَ الأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ(١).

=

وفي بطني "

وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن على الغزال لم أقف له على ترجمة، وثم علة أخرى الانقطاع بين سفيان الثوري، وأويس القرني فبين وفاتيهما ١٢٣ سنة.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٤٤) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي أنا عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي أنا منصور بن الحسين بن علي الكاتب أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت رافع بن حفص الهذلي يقول كان أويس القرني إذا جنه الليل يقول اللهم إني أبرأ إليك من كل كبد جائعة ومن كل بدن عار اللهم إني لا أملك إلا ما ترى.

رافع بن حفص الهذلي لم أقف له على ترجمة، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٤٥) قال أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي أنا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثني قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه أن اويس القرني عري مرة فكساه أبي فقيل قال وكان أويس يقول اللهم لا تؤاخذني بكل كبد جائعة أو جسد عار.

قيس بن يسير بن عمرو أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٦٨٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٠٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٣٠٢).

وباقي رجاله ثقات، عدا يحيي بن إسماعيل وهو الحربي، قال الذهبي: صدوق فيه بدعة. "تاريخ الإسلام" (٨/ ٧٤٤).

(١) **ضعيف:**

فيه القاسم عم محمد بن عثمان العبسي، واسمه القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي، قال ابن أخيه محمد بن عثمان، سألت يحيى عن عمى القاسم، فقال لي: عمك ضعيف

=

فصل

٨٨٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا سليمان [بن محمد][(١)] بن ناجية المديني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدثنا أبو خالد الفراء، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن [عبيد الله][(٢)] بن زحر، عن علي بن [يزيد][(٣)]، عن القاسم، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي**

=

يابن أخي.

حدث عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ثم تركا حديثه. انظر "ميزان الاعتدال" (٦٨٣٩)، ومحمد ابن أخيه مختلف فيه:

وثقه صالح جزرة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكرا، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب.

وقال ابن خراش: كان يضع الحديث.

وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون.

وقال الدارقطني: يقال إنه أخذ كتاب غير محدث

وقال البرقانى: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه. انظر "ميزان الاعتدال" (٣/ ٦٤٢).

والأصمعي، واسمه عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصرى (صاحب اللغة و النحو و الغريب و الأخبار)، وهو صدوق كما في "التقريب".

وأبوه قريب بن أصمع؛ قال الأزدي: منكر الحديث. انظر: "لسان الميزان" (٦/ ٣٩٥) وعليه؛ فالإسناد ضعيف لا يصح.

(١) ليس في (ج) و(س).

(٢) وفي (س): عبد الله.

(٣) وفي (ق) و(ج) و(س): زيد.

بَطْحَاءَ مَكَّةَ(١) ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَذَكَرْتُكَ»(٢).

---

(١) قال الفيومي في (المصباح) (ب ط ح): وَالْبَطِيحَةُ وَالْأَبْطَحُ: كل مكان مُتَّسِعٍ؛ وَالْأَبْطَحُ بمكة هو: الْمُحَصَّبُ.

(٢) وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٣٤٧)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٨١)، وأحمد في "المسند" (٢٢١٩٠)، أبو إسماعيل البغدادي "تركة النبي" (ص: ٤٨)، وفي مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (٥٩١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي" (٨٤٤)، وأبو عبد الرحمن السلمي في "الأربعين في التصوف" (١٠/ ٢٥)، والبيهقي في "الشعب" (١٣٩٤)، والبغوي في "التفسير" (١٥٥٢)، وفي "شرح السنة" (٤٠٤٤)، والسمعاني في "المنتخب" (ص: ٥٢١- ٥٢٢) من طرق عن ابن المبارك، به.

والطبراني في "الكبير" (٧٨٣٥)- وعنه أبو نعيم في "الدلائل" (٥٤٠)، ومن طريقه الشجر في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢٤٧٠)- وعبد الخالق بن أسد في "المعجم" (١٤٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٣٤) من طريق سعيد بن أبي مريم

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٣٣) من طريق مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ،

والبيهقي في "الشعب" (٩٩٢٥) من طريق عبد الله بن صالح المصري،

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٣٣- ١٣٤) من طريق عبد الله بن وهب،

جميعهم (ابن المبارك، وابن أبي مريم، ومطرح، وابن وهب) عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحَر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أُمامة به.

وهذا إسناد ضعيف؛ عبيد الله بن زَحَر ضعَّفه الجمهور؛ حتى قال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات.

وعلى بن يزيد وهو الألهاني: ضعيف؛ كما في "التقريب" (٤٨١٧).

بل قال الساجي: اتفق أهل النقل على ضعفه. انظر "تهذيب الكمال" (٩/ ٣٨٨).

والقاسم بن عبد الرحمن وهو الشامي مختلف فيه:

وثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وأبو عيسى الترمذي. انظر "تهذيب الكمال" (٢٣/ ٣٨٩).

=

=

وقال الإمام أحمد: هو منكر الحديث حدث عنه علي بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم. "المجروحين" لابن حبان (٢/ ٢١٢).

وذكر البخاري أن في حديث على بن يزيد وجماعة عنه مناكير واضطراب. انظر "التاريخ الأوسط" (١٠٤٦).

وقال العجلي: تابعي، ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي. "الثقات" (١٣٧٥)

وقال ابن حبان: كان يزعم أنه لقي أربعين بدريًّا، روى عنه أهل الشام كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها. "المجروحين" (٢/ ٢١٢).

وقال في موضع أخر: وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم؛ فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة. الموضع السابق (٢/ ٦٣)

وقال ابن الجوزي: القاسم ليس بشيء. "العلل" (٢/ ٧٨٥).

ولخص الحافظ ترجمته: بصدوق يغرب كثيرا. انظر "التقريب" (٥٤٧٠).

قال الترمذي: حديث حسن.

وتعقبه ابن كثير بقوله: علي بن يزيد يضعف في الحديث. "البداية والنهاية" (٤/ ١٣٢)

وقال العراقي: وقول الترمذي حسن فيه نظر فقد قال العلائي فيه ثلاثة ضعفاء عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم. "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين" (٢/ ٦١٩).

وقال ابن القطان الفاسي: ولم يبين- يعنى عبد الحق- لم لا يصح، وينبغي أن يقال فيه: ضعيف؛ فإنه من رواية يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عنه. "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٦٠٦).

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٨٤٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، نَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، فَقُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَجُوعُ يَوْمًا، وَأَشْبَعُ يَوْمًا، فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ، وَشَكَرْتُكَ، وَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَدَعَوْتُكَ.

٨٩٠- قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، [أخبرنا][١] محمد[٢] بن نصر بن [أشكاب][٣] الزعفراني البخاري، حدثنا حامد بن سهل، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ [تَطْوَى][٤] بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ**»[٥].

---

(١) وفي (ح): نا.

(٢) هكذا في المطبوع، والصواب أحمد.

(٣) وفي (ح) و(ق): أشكيب.

(٤) وفي (ج): يطوى.

(٥) **صحيح:**

وهذا إسناد ضعيف، فيه حامد بن سهل لم أعرف حاله، وأشار الدارقطني إلى جهالته "العلل" (٣٨٣٧)،

وأبو عبد الرحمن السلمي: واسمه محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري؛ تكلموا فيه وليس بعمدة، وقال البيهقي: مثله إن شاء الله لا يتعمد، ونسبه إلى الوهم. انظر "لسان الميزان" (٧/ ٩٣).

وأخرجه أحمد في "المسند" (٥٩٦)، والحميدي في "المسند" (٤٤)، والطبراني في "الدعاء" (٢٣١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٤١)، والبيهقي في "الشعب" (٣٢٠٥)، والضياء في "المختارة" (٤٦٥)، والحاكم في "فضائل فاطمة" (١٠٥)، والسلمي في "الأربعين في التصوف" (١١/ ٢٦)، وأبو نعيم في " الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية" (٢٤) عن سفيان بن عيينة، عن عطاء، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٨٣٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٠٩٩)، وفي "المعاني" (٥٢١٠، ٥٤١٥)، والطبراني في "الدعاء" (٢٣٠)، وابن حجر في "التغليق" (٣/ ٤٧٠) من طريق حماد بن سلمة،

والطبراني في "الدعاء" (٢٣٠) من طريق محمد بن فضيل،

والضياء في "المختارة" (٤٦٧) من طريق حجاج بن منهال،

=

٨٩١- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي[(١)]، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن المسلمة، حدثني [- أبي -][(٢)] محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، حدثني محمد بن يوسف، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو قطن، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: كان ناس من بني إسرائيل يتعبدون، [فكان][(٣)] إذا كان =

أربعتهم (ابن عيينة، وابن سلمة، وابن فضيل، وحجاج) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، به.

قلت: عطاء بن السائب صدوق اختلط، كما في "التقريب"، وحماد بن سلمة مما سمع منه قبل اختلاطه، وكذلك ابن عيينة فسماعه منه جيد، كما في "تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٠٥).

وقال الحميدي عن ابن عيينة: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته. "تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٠٥)

وأبوه السائب بن مالك، و يقال: ابن يزيد، و يقال: ابن زيد، الثقفي ثقة، وعليه فالحديث حسن.

قال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات. "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٠٠).

وقال البوصيري: رواته ثقات. "اتحاف الخيرة" (٦٩٤٦).

وقال الحافظ ابن حجر: وروى النَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه أَوله من هَذَا الْوَجْه، وَحَدِيث حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بن السَّائِب قبل الِاخْتِلَاط.

وَكَذَا رَوَاهُ زَائِدَة بن قدامَة عَن عَطاء بن السَّائِب وَهُوَ مِمَّن سمع مِنْهُ قبل الِاخْتِلَاط وَرِجَاله كلهم ثِقَات. "تغليق التعليق" (٣/ ٤٧٠)

(١) طراد بن محمد بن علي بن الحَسَن بْن مُحَمَّد، النّقيب، الكامل، أبو الفوارس بْن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمّام الهاشْميّ العبّاسيّ الزينبي البغداديّ، نقيب النُّقَباء. انظر تاريخ الإسلام (١٠/ ٧٠٥)

(٢) ليس في (ح).

(٣) وفي (ح): فكانوا.

فطرهم قام عليهم قائم فقال: لا تأكلوا كثيرا؛ فإنكم إذا أكلتم كثيرا نمتم كثيرا، وإن نمتم كثيرا صليتم قليلا(١).

باب
في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة

٨٩٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي، حدثنا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن [الكتاني](٢)، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ،** [١١٤/ ب] **فِيهَا [نُكْتَةٌ]**(٣) **سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ تَكُونُ لَكَ عِيدًا وَلِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ. فَقُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: خَيْرٌ كَثِيرٌ، أَنْتُمُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ عِنْدَنَا يَوْمَ الْمَزِيدِ**»(٤).

---

(١) رجاله ثقات، عدا المسعودي فهو صدوق اختلط قبل موته.
وهو عند البختري في " مجموع فيه مصنفاته " (١٣١).
(٢) وفي (ج) و(ح): الكناني.
(٣) وفي (ق): نكثة. في هذا الخبر والذي يليه.
(٤) **ضعيف:**
فيه سالم بن عبدالله؛ لم أقف له على ترجمة غير قول أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، عن سالم بن عبد الله؛ أنه سمع أنس ابن مالك يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: أتاني جبريل _ج وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، فيها نكتة سوداء...، مثل حديث أبي اليقظان.
فقلت لأبي: هذا سالم بن عبد الله بن عمر؟
=

=

قال: لا ! هذا شيخ شامي. "العلل" (٥٩٣).
وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه:
ضعفه أحمد، وابن معين -في رواية-، والنسائي، وابن خراش، والجمهور على قبوله مع اختلاف عبارتهم فيه.
ولخص الحافظ ترجمته: صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة. انظر "التقريب" (٣٨٢٠).
والوليد بن الوليد هو القلانسي:
قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وروى له نصر المقدسي في " أربعينه " حديثا منكرا، وقال: تركوه ". انظر " الميزان للذهبي" (٩٤١٧).
وقد خولف المصنف في إسناده:
فأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٧١٧)، وعبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص: ١٠١)، وأبو العباس طاهر بن محمد بن الحكم التميمي في "نسخته – مخطوط-" (ص: ٢٨) من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك، به.
قلت: هكذا رواه الطبراني ومن معه، فقالوا الوليد بن مسلم بدلاً من الوليد بن الوليد القلانسي، ورووه بغير ذكر ثابت بن ثوبان.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم.
قلت: والوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع.
بالإضافة إلى ما تقدم من حال رجال السند.
وقد روي عن أنس بن مالك من أوجه أخرى:
الوجه الأول:
أخرجه ابن طهمان في "مشيخته" (١١٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٥٦٠)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (٧٦)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٨٩) -ومن طريقه أبن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة"-، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ص: ٥٤)، والدارقطني في "الرؤية" (٥٩- ٦٠، ٦٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٢٤)، وابن أبي زمنيين في "أصول السنة" (٣٦)، والخطيب في "وضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦٤، ٢٦٦) من طريق ليث بن أبي سليم،

=

=

بعضهم يرويه مختصراً.

وليث، هو ابن أبي سليم؛ ضعيف لسوء حفظه.

وأخرجه المصنف (٨٩٣)، وابن منده في "التوحيد" (٣٩٧)، والثعلبي في "التفسير" (٩/ ٣١٥- ٣١٦)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦٨)، وأبو الفرج الثقفي في "فوائده" (٢٠) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة،

وأخرجه الحارث في (المسند كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) (١٩٦) قال حدثنا داود بن المحبر، ثنا أيوب بن خوط،

وداود بن المحبر وابن خوط متروكان كما في التقريب.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٤٢)-ومن طريقه ابن منده في "التوحيد" (٣٩٩)، وفي "الرد على الجهمية" (ص: ٥٤)-، والطبري في "التفسير" (٢٢/ ٣٦٨)، والبزار في "المسند" (٧٥٢٧)، والآجري في "التصديق بالنظر إلى الله تعالي" (٤٥)، وفي "الشريعة" (٦١٢- ٦١٣)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦٦)، وأبو حامد ابن بلال في "جزئه" (ص: ٣٣٢) من طريق عمر بن يونس اليمامي عن جهضم بن عبد الله قال حدثني أبو طيبة،

وزاد الطبري في إسناده معاوية العبسي بين أبي طيبة، وعثمان بن عمير.

وقد روي من وجه آخر عن أبي طيبة بزيادة في إسناده:

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (٦١)- ومن طريقه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦٨)- قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري حدثنا موسى بن سفيان بن زياد السكري حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي طيبة عن عاصم،

وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (٦٢) قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا عنبسة بن سعيد،

جميعهم عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن أنس بن مالك، به.

قال الذهبي: وعثمان بن عمير، أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي.

عن أنس، وغيره. راوي حديث الجمعة.

ويقال له عثمان بن أبي زرعة، وعثمان ابن قيس، وعثمان بن أبي حميد الاعمى، وغير ذلك.

=

=

ضعفوه.

وقد روى عنه الأعمش، وسفيان، وشعبة، وشريك، وغيرهم.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة.

وقال النسائي: ليس بالقوى.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عثمان أبي اليقظان.

وقال أحمد بن حنبل: أبو اليقظان خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وهو ضعيف الحديث. انظر "ميزان الاعتدال" (٥٥٥٠).

الوجه الثاني:

أخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ٢٣٩)، وفي "المسند" (٣٧٤) -ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (٦٦٩٠)، والخلعي في (الخلعيات -كما في الفوائد المنتقاة) (٥٠)، والذهبي في "العلو" (٥٧)- وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (١/ ٤٢١) من طريق موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك، به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وهو الربذي؛ قال الحافظ: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار. انظر "التقريب" (٦٩٨٩).

الوجه الثالث:

أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٨٢٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٥٦١)، وفي "المسند" كما في "المطالب العالية" (٦٧٣) -وعنه أبو يعلى في "المسند" (٤٠٨٩)-، وتمام في "فوائده" (١١٦) من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، به. مختصراً.

وهذا إسناد ضعيف أيضـاً: يزيد وهو بن أبان الرقاشي؛ ضعيف كما في "التقريب" (٧٦٨٣).

الوجه الرابع:

أخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (٧٥، ٩٣)، وفي "النقض" (١/ ٤٢٠)، وابن منده في "التوحيد" (٣٩٩)، والدارقطني "الرؤية" (٦٥)، من طريق محمد بن شعيب =

=

وهو ابن شابور،

وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٨٩) من طريق إسماعيل بن عياش،

كلاهما (ابن شابور، وابن عياش) عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: سمعت أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يقول، الحديث.

وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو مع ضعفه لم يلقى أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن حديث رواه محمد بن شعيب بن شابور والحسن بن يحيى الخشني عن عمر مولى غفرة عن أنس عن النبي ﷺ قال أتاني جبريل في يده كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء وذكر الحديث قال أبي عمر مولى غفرة لم يلق أنس بن مالك. في "المراسيل" (٤٩٦).

بل قال ابن معين لم يسمع من صحابي. انظر "جامع التحصيل" (ص: ٢٤٢).

الوجه الخامس:

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٤٢٢٨) قال حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا علي بن الحكم البناني، عن أنس بن مالك، به.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الحسن؛ شيبان، والصعق صدوقان، وعلى بن الحكم ثقة، لكنه معل:

فقد اختلف فيه على الصعق بن حزن، فرواه عنه شيبان كما سبق:

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٤٢٩) من طريق عارم، أبو النعمان، قال: حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان، عن أنس، به.

فزاد في إسناده عثمان بن عمير.

وعارم هو محمد بن الفضل معروف بعارم؛ أوثق من شيبان، فهو ثقة ثبت، وإضافة إلى كونه ثقة ثبت فقد تابعه سعيد بن زيد:

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن أنس، عن النبي (ص) قال: أتاني جبريل ــج بمرآة، فإذا في وسطه نكتة بيضاء، فقال: هذه الجمعة؟

قال أبو زرعة: هذا خطأ؛ رواه سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أنس، عن النبي (ص).

=

=

قال أبي: نقص الصعق رجلا من الوسط. "العلل" (٥٧١).
وعليه فقد رجع الحديث إلى حديث عثمان بن عمير وهو ضعيف، وقد تقدمت ترجمته.
الوجه السادس:
أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٤٢٧)، والدارقطني في "الرؤية" (٦٤) قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن سعيد القرشي، قال: حدثنا حمزة بن واصل المنقري - وكان يلزم مسجد حماد بن سلمة، وحماد أمرنا أن نكتب عنه - حدثنا قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، به.
وهذا إسناد ضعيف فيه حمزة بن واصل البصري؛ لا يعرف ولا هو بعمدة. قاله الذهبي في "الميزان" (٢٣١٢).
وقال العقيلي: مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ من حديث قتادة. "الضعفاء" (٢/ ١٢٨)
وقال: ليس له من حديث قتادة أصل. هذا حديث عثمان بن عمير، أبي اليقظان، عن أنس. المصدر السابق (٢/ ١٢٩).
الوجه السابع:
وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٠٨٤)- ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٢٢٩١)- قال حدثنا أحمد بن زهير قال: نا محمد بن عثمان بن كرامة قال: نا خالد بن مخلد القطواني قال: نا عبد السلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، به.
وقال الطبراني: لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام، تفرد به: خالد.
قلت: عبد السلام بن حفص، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بمعروف؛ كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٤٥-٤٦ رقم ٢٣٩).
قال ابن حجر: وقال ابنُ حِبَّان: عبد السلام بن حفص الليثي أبو مصعب المدني روى عن عَبد الله بن دينار، وابن الهاد وعنه خالد بن مخلد، وأبو عامر العقدي ثم قال عبد السلام بن مصعب روى، عَن أَبِي حازم وعنه عُبَيد بن موسى.
قلت – يعني ابن حجر- وجعله البخاري في تاريخه واحدًا اختلف في اسم أبيه فإنه قال عبد السلام أبو حفص أبو مصعب المدني عن يزيد بن الهاد سمع منه عبد الملك بن عَمْرو يعني أبا عامر العقدي.
=

=

وقال خالد بن مخلد حَدَّثَنا عبد السلام بن حفص الليثي عن عَبد الله بن دينار.

وقال عَبد الله بن موسى حَدَّثَنا عبد السلام بن مصعب، عَن أَبِي حازم والاول أثبت. انظر "تهذيب التهذيب" (٦١٢).

وخالد بن مخلد القطواني؛ مختلف فيه:

قال الإمام أحمد: له أحاديث مناكير. "العلل رواية ابنه عبد الله" (١٤٠٣)

وقال ابن سعد: كان منكر الحديث في التشيع مفرطا. وكتبوا عنه ضرورة. "الطبقات الكبرى" (٦/ ٣٧٢).

وقال ابن معين: ما به بأس. الجرح والتعديل" (٣/ ٣٥٤).

وقال أبو داود: صدوق يتشيع. "الكاشف" (١/ ٣٦٨)

وقال العجلي: ثِقَة فِيهِ قَلِيل تشيع وَكَانَ كثير الحَدِيث. "الثقات" (١/ ٣٣١)،

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٥٤)

وأورده ابن حبان في "ثقاته" (١٣١٢٩).

وقال ابن عدي بعد ذكر أحاديث له خالف فيها: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن مالك، وعن غيره لعله توهما منه، أنه كما يرويه أو حمل على حفظه، لأني قد اعتبرت حديثه، وأروى الناس عنه من الكوفيين: مُحمد بن عثمان بن كرامة، ومن الغرباء: أحمد بن سعيد الدارمي، وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح، ولم أجد في حديثه أنكر مما ذكرته، فلعله توهم منه، أو حمل على الحفظ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به. الكامل (٤/ ٣١٢)

ولخص ابن حجر ترجمته بصدوق يتشيع وله أفراد. "التقريب" (١٦٧٧).

والراجح ما قاله الحافظ، والله أعلم.

وقد تقدم في كلام ابن عدي أن من أروى الناس عنه ابن كرامة، وهذا الحديث من روايته عنه.

وبناء على ما سبق من تراجم رجال الإسناد فإن ظاهر الإسناد الحسن، لكن في تفرد القطواني، وعبد السلام بن حفص، ما يجعلني أتوقف في الحكم عليه. والله أعلم.

وقال المنذري: رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد. "الترغيب والترهيب" (١٠٣٧).

الوجه السابع:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث" (١٩٥)، وأبو أحمد

=

=

الحاكم في "فوائده" (٢١) من طريق أبان بن أبي عياش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن، ما اجتنبت الكبائر، فقال رجل: يا رسول الله، وإن الجمعة لتكفر إلى الجمعة؟ قال: نعم، وتزيد ثلاثة أيام.
قال: وقال رسول الله ﷺ: إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه.
قال: وعرضت علي الأيام، فرأيت يوم الجمعة كأنه في مرآته بهاء ونورا، وفضلت على سائر الأيام، فسرني، ثم رأيت فيه نكتة سوداء كالشامة، فقلت: يا جبريل، ما هذه النكتة السوداء في هذا البهاء والنور؟ قال: هي الساعة تقوم فيها القيامة. لفظ الحارث.
وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبان بن أبي عياش، متروك كما في التقريب (١٤٢).
الوجه الثامن:
وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٣٣٠)- وعنه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٦٧١)- قال حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى أبو سهل الدينوري، ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران، ثنا عصمة بن محمد، ثنا موسى بن عقبة، عن أبي صالح، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: " جاءني جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وفي كفه كالمرآة البيضاء، وفي وسطها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذه؟ قال: هذه الجمعة «فذكر قصة الرؤية والتجلي».
قلت: الحسين بن عبد الله بن حمران فيه ضعف، كذا ذكر أبو نعيم في ترجمته.
وعصمة بن محمد، وهو ابن فضالة: قال ابن معين: كذاب، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل، قال الدارقطني: متروك الحديث. انظر "تاريخ الإسلام للذهبي" (٤/ ١١٦٨).
وعليه فالإسناد ضعيف جداً.
الوجه التاسع:
أخرجه الطبراني في "الأحاديث الطوال" (٣٥)، وابن عدي في "الكامل" (٩٣٤٣)، وابن منده في "التوحيد" (٣٩٨) من طريق أسد بن موسى، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي، قال: ثنا صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن أنس بن مالك، به مطولاً.
وهذا إسناد ضعيف فيه صالح بن حيان؛ وهو ضعيف كما في "التقريب" (٢٨٥١).
ومما سبق يتبين أن جميع طرقه ضعيفة عن أنس إلا إسناد الطبراني – وهو خالد بن مخلد
=

٨٩٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد [بن إسحاق](١)، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة [بن سليمان ومحمد بن سعيد - واللفظ له -، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا زياد بن خيثمة](٢)، =

القطواني عن عبد السلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، به– فهو أحسنهم وأنا متوقف فيه كما تقدم، والله أعلم.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه المصنف (١٠٠١)، والبزار في "المسند" (٢٨٨١)، وابن بطة في "الإبانة" (٢٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٣٩) من طريق إبراهيم بن المبارك،

وإبراهيم بن المبارك هذا لم أعرف حاله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٣٣٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (٨٨٦) – من طريق عبد الله بن عرادة الشيباني،

وابن عرادة ضعيف كما في التقريب (٣٤٧٤).

كلاهما (إبراهيم بن المبارك، وابن عرادة) عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن مطيب:

قال ابن حبان: يخطىء عَمَّن يروي على قلَّة رِوَايَته فَاسْتحقَّ التّرْك كَمَا كثر ذَلِك مِنْهُ. "المجروحين" (٢/ ٢١٣).

وقال ابن حجر: فيه لين. التقريب" (٥٤٩٦).

وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك. "مجمع الزوائد" (١٠/ ٤٢٢).

والطريقان إليه ضعيفان، كما تقدم.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

قال يحيى: عبد الله بن عرادة ليس بشيء.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. العلل المتناهية (١/ ٤٦٢).

(١) ليس في (ق).

(٢) ساقط من (ق).

عن عثمان بن [أبي مسلم][(١)] – وهو: ابن عمير –، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما خرج قلنا له: لقد احتبَسْتَ. قال: «**ذَاكَ أَنَّ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **أَتَانِي كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْجُمُعَةِ فِيهَا سَاعَةٌ خَيْرٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، وَقَدْ أَرَادَهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَأَخْطَأُوهَا. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ [السَّاعَةُ][(٢)] الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، [أَوْ][(٣)] ذَخِرَ لَهُ مِثْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ خَيْرُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسَمُّونَهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ. وَمَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ فِيهِ مِسْكٌ أَبْيَضُ. يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى [فِي][(٤)] كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَيَضَعُ كُرْسِيَّهُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَتُوضَعَ خَلْفَهُ، [فَتَحِفُّ][(٥)] بِهِ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِكَرَاسِي مِنْ ذَهَبٍ فَتُوضَعُ، [وَيَجِيءُ][(٦)] النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَهْلُ الْغُرَفِ [فَيَجْلِسُونَ][(٧)]، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْ عِبَادِي سَلُوا. فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ فَسَلُوا [– ثَلَاثًا –][(٨)]، فَيَسْأَلُونَ مُنَاهُمْ فَيُعْطِيهُمْ مَا شَاءُوا وَأَضْعَافَهَا، فَيُعْطِيهِمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، [وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ،][(٩)] وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَمْ أُنْجِزْكُمْ عِدَتِي وَأَتِمَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي. ثُمَّ**

---

(١) وفي (ق): محمد بن مسلم.
(٢) سقطت من (ق).
(٣) وفي (ق): و.
(٤) ليست في (ح) و(ج).
(٥) وفي (س): فتحف.
(٦) وفي (ق): فيجيء.
(٧) ليست في (س).
(٨) ليس في (س).
(٩) ليس في (ج) و(س).

يَنْصَرِفُونَ إِلَى غُرَفِهِمْ وَيَعُودُونَ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَمَا غُرَفُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ، أَوْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ مُقَوَّرَةٍ فِيهَا أَبْوَابُهَا، مُطَّرِدَةٍ فِيهَا أَنْهَارُهَا»(١).

❑ قوله: (نكتة سوداء): النكتة كالنقطة، والأفيح: الواسع. (فتحف [به](٢)): فتحيط به. (مقورة): من قولك قوَّرْتُ جيب القميص. (مطردة) أي: جارية. [١١٥/أ]

٨٩٤- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب أن مالكًا حدَّثَهُ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ يُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(٣).

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ليست في (ح).

(٣) **صحيح:**
وهو عند مالك في "الموطأ" برقم (١٦) -وعنه الشافعي في "الأم" (٢/ ٤٣٤)، وفي "المسند" (٣٧٨)، ومن طريقه أحمد في "المسند" (١٠٣٠٣، ٢٣٧٨٥)، وأبو داود في "السنن" (١٠٤٦)، والترمذي في "الجامع" (٤٩١)، والطبراني في "الكبير ١٣- ١٤" (١٤٩٤٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٧٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٣٠)، وابن بشران في "الأمالي" (٩٥، ٥٥١)، وفي "الجزء الثاني" (١٠٤٠)، والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٤٣٣)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٥٢٢)، وفي "السنن الصغرى" (٦٠٢)، وفي "الكبرى" (٦٠٠٢)، وفي "الشعب" (٢٧١٤)، وفي "فضائل =

=

الأوقات" (٢٥١)، وفي "المعرفة" (٦٦٨٨)، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (١٦٥٩)، والبغوي في "التفسير" (٢٢٠٠)، وفي "شرح السنة" (١٠٥٠)، والضياء في "المختارة" (٣٩٦) -

وأحمد في "المسند" (١٠٥٤٥)، والنسائي في الجمعة" (١٠٨)، وفي "الكبرى" (١٧٦٦)، وفي "المجتبى" (١٤٣٠)، والحميدي في "المسند" (٩٧٤)، وأبو عوانة في "المستخرج" (٢٥٤٥)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٣٥٥)، وابن عدي في "الكامل" (١٩٥)، والجوهري في "مسند الموطأ" (٨٣٨)، وابن منده في "التوحيد" (٥٦) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، بنحوه.

والحديث فيه قصة عند مالك في الموطأ، واختصره المصنف كما ترى.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقال الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنْ بِهَا عَلَيَّ: لَا تَبْخَلْ بِهَا عَلَيَّ، وَالضِّنُّ: البُخْلُ، وَالظَّنِينُ: المُتَّهَمُ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه إنما اتفقا على أحرف من أوله في حديث الأعرج، عن أبي هريرة خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وقد تابع محمد بن إسحاق يزيد بن الهاد على روايته، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي بالزيادات فيه.

وقال البغوي والحافظ ابن حجر: هذا حديث صحيح.

وصححه ابن خزيمة، وابن حبان بإخراجه في صحيحيهما.

وقال ابن بشران: هذا حديث محفوظ، من حديث مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، ورجاله كلهم ثقات.

وصححه ابن القيم كما في "جلاء الأفهام" (ص: ٧١).

ويزيد بن هارون متابع، تابعه محمد بن إسحاق، وقيس بن سعد:

أما متابعة ابن إسحاق:

فأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣٧٨٦)، وابن جزيمة في "صحيحه" (١٧٣٨)، والطبراني في "الكبير" (١٤٩٤١)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٣١)، وعبد الغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (٤٢)، والضياء في "المختارة" (٣٩٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، بنحو حديث مالك.

=

=

وأما متابعة قيس بن سعد:

فأخرجها الطيالسي في "المسند" (٢٤٨٤)، وأحمد في "المسند" (٢٣٧٩١)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٦) –ومن طريقه ابن حجر في " نتائج الأفكار" (٢/ ٤٣٤)- من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعدٍ، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قدمت الشام فلقيت كعبا فكان يحدثني عن التوراة، وأحدثه عن رسول الله ﷺ، حتى أتينا على ذكر يوم الجمعة، فحدثته أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» فقال كعب: صدق الله ورسوله هي في كل سنة مرة قلت: لا فنظر كعب ساعة، ثم قال: صدق الله ورسوله هي في كل شهر مرة قلت: لا فنظر ساعة فقال: صدق الله ورسوله في كل جمعة مرة قلت: نعم، فقال كعب: أتدري أي يوم هو؟ قلت: وأي يوم هو؟ قال: فيه خلق الله آدم وفيه تقوم الساعة والخلائق فيه مصيخة إلا الثقلين: الجن والإنس، خشية القيامة،

فقدمت المدينة، فأخبرت عبد الله بن سلام بقول كعب، فقال: كذب كعب، قلت: إنه قد رجع إلى قولي، فقال: أتدري أي ساعة هي؟ قلت: لا، وتهالكت عليه: أخبرني أخبرني، فقال: هي فيما بين العصر والمغرب، قلت: كيف ولا صلاة؟ قال: أما سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة»

فرفع منه ذكر ساعة الإجابة، وجعل باقي الحديث في فضل يوم الجمعة، وما فيه من الخصال، وتعيين ساعة الإجابة كله من قولُ كعب.

وقال ابن رجب: ولعل هذا هو الأشبه. "فتح الباري" (٥/ ٥٠٩)

ومحمد بن إبراهيم متابع، تابعه سعيد بن الحارث، ومحمد بن عمرو، ويحيي بن أبي كثير:

أما متابعة سعيد:

فأخرجه أحمد "المسند" (١١٦٢٤) –ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠٥٤٠)-، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٤١)، والبزار في "المسند" (٨٦٩٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٦٢) –ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٣٩٨)-، والحاكم في "المستدرك" (١٠٣٣) من طريق سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة، قال: كان أبو هريرة يحدثنا، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن في الجمعة ساعة، لا يوافقها مسلم، وهو في صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه»

=

❑ قوله: (إلا وهو مسيخة) أي: مُستَمِعة، يقال: أساخ وأصاخ - بالسين والصاد -: [إذا استمع][1]. وقوله: (شفقا) أي: خوفًا. وقوله: (لا يصادفها) أي: لا يجدها.

٨٩٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسحاق بن منصور، حدثنا حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ**

=

وأما متابعة ابن عمرو:
فأخرجه إسماعيل بن جعفر في "أحاديثه" (١٤٩)، ويحيى بن سلام في "تفسير" (١/ ٣١٣)، والطيالسي في "المسند" (٢٤٨٣)، وأحمد في "المسند" (١٠٥٤٥)، والطبري في "التاريخ" (١/ ٧٧)، وأبو زرعة في "الفوائد المعللة" (٢٣٢)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٩٢٥)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٧٠٥)، والطبراني في "الدعاء" (١٧٦)، والحاكم (٣٩٩٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/ ٤٣)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٤٦) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.
كلاهما (محمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، فذكره.
وأما متابعة يحيي بن أبي كثير فسيأتي تخريجها والحكم عليها عند الحديث (٩٠٥).
ولفقرة " وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ " شاهد عند البخاري في "صحيحه" (٩٣٥) من طريق الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».
ولفقرة "فيه خلق أدم" شاهد عند مسلم في "صحيحه" (٨٥٤) من طريق الْأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا».
(١) ليس في (ح).

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ [الصَّلَاةِ](١)، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: يا رسول الله كيف [تعرض](٢) صلاتنا عليك وقد أَرْمَتَّ؟ - يقولون: قد بليت -، قال: «إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ»(٣).

---

(١) وفي (ح): الصلوات.

(٢) وفي (ج): يعرض.

(٣) **ضعيف:**

وهو عند النسائي في "الكبرى" (١٦٧٨)، وفي "المجتبى" (١٣٧٤)، وفي "الجمعة" (١٣) عن إسحاق بن منصور، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٥٥٤، ٨٧٨٩)-وعنه ابن ماجه في "السنن" (١٠٨٥، ١٦٣٦)، والحربي في "غريب الحديث" (١/ ٦٧)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٥٧٧)، وفي "الصلاة على النبي" (٦٣)-، وأحمد في "المسند" (١٦١٦٢)، والدارمي في "السنن" (١٦١٣)، وأبو داود في "السنن" (١٠٤٧، ١٥٣١)، وأبو إسحاق الجهضمي في "فضل الصلاة على النبي" (٢٢)، والمروزي في "الجمعة وفضلها" (١٣)، والبزار في "المسند" (٣٤٨٥)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "ذكر خلق آدم" (٢٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٣٣- ١٧٣٤) - وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٩١٠)- والطبراني في "الأوسط" (٤٧٨٠)، وفي "الكبير" (٥٨٩)، والسمرقندي في "تنبيه الغافلين" (٤١٧)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٢٩، ٨٦٨١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٩٨٩)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٥٢٥)، وفي "السنن الصغرى" (٦٠٥)، وفي "الكبرى" (٥٩٩٣)، وفي "حياة الأنبياء في قبورهم" (١٠)، وفي "الشعب" (٢٧٦٨)، في "فضائل الأوقات" (٢٧٥)، وفي "المعرفة" (٦٦٨٠- ٦٦٨١)، والنميري في "الإعلام" (١١٦، ١٤٩- ١٥١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٠٢) جميعهم من طرق عن حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات ظاهره الصحة، ولذا قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

=

=

وقال النووي: رواه أبو داود بإسناد صحيح. خلاصة الأحكام (١/ ٤٤١).

وقال ابن كثير: وقد صحح هذا الحديث: ابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والنووي في الأذكار. "التفسير" (٦/ ٤٧٣).

قلت: وصححه كذلك ابن حجر في نتائج الأفكار (٤/ ١٧).

لكنه معل بعلة دقيقة، وهي رواية حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد، حيث نص أهل هذا الشأن على أن روايته عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف وليس ابن جابر الثقة:

قال البخاري -عند ترجمة ابن تميم-: ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة: أبو أسامة، وحسين، فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. التاريخ الكبير (١١٥٦)،

وقال أيضـًا: روى عنه- أي عن ابن تميم- أهل الكوفة: أبو أسامة وحسين الجعفي، فقَالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. الضعفاء الصغير (ص:٥٨).

وقال أبو حاتم: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: لا أعلم أحدًا من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي: أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن ابن يزيد بن تميم؛ لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة خمسة أحاديث- أو ستة أحاديث- منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدًا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيء. العلل (٢/ ٥٢٧).

وقال الخطيب: روى الكوفيين أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ولم يكن ابن تميم ثقة. التاريخ (١١/ ٤٧١).

قال عبد الحق الإشبيلي: قال أبو عيسى في كتاب " العلل ": سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال لا أعرفه إلا من حديث حسين الجعفي. قال: ورأى هذا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث، قال: وأبو أسامة وغيره يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو عندي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم. وذكر أبو محمد ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن تميم، وذكر تضعيفه عن أحمد بن حنبل وأبي زرعة وأبي حاتم، **الأحكام الكبرى (٣/ ٣٦٧)**

وقال ابن القطان الفاسي: هناك رجلان: أحدهما: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهذا
=

=

ثقة، والآخر عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهذا منكر الحديث وضعيفه، فحسين الجعفي وأبو أسامة يرويان منهما عن عبد الرحمن بن تميم الضعيف، إلا أنهما يغلطان في نسبه، فيقولان فيه: ابن جابر بدلا من ابن تميم، فهما بهذا يخلعان على الضعيف صفة الثقة، فإذا وجد المحدثون رواية أبي أسامة، أو حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، يقولان، هذا خطأ إنما أرادا ابن تميم، والبخاري وأبو حاتم ممن يفعل هذا.
بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٥٧٥)

وقال البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحدًا يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة أبو أسامة والحسين الجعفي، على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد ابن تميم لين الحديث، فكان هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي ﷺ، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه.

وقال المنذري: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وهو أتم وله علة دقيقة امتاز إليها البخاري وغيره ليس هذا موضعها، وقد جمعت طرقه في جزء. الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٢).

وله شاهد من حديث أبي الدرداء:

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (١٦٣٧)، ويحيي بن سلام في "التفسير" (٢/ ٧٣٧)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٣٥٤)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (١١٢١٧)، والثعلبي في "التفسير" (١٠/ ١٦٥).

من طريق سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة؛ فإنه مشهود، تشهده الملائكة، وإن أحدا لن يصلي علي، إلا عرضت علي صلاته، حتى يفرغ منها» قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حي يرزق».

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع في موضعين:

الموضع الأول:

=

❑ (قد أرمت): كان أصل الكلمة: قد أَرْمَمْتَ، فأُدْغِمت إحدى الميمين في التاء - وهي لغة قوم -، وهي مأخوذة من الرِّمَّةِ، والرِّمَّةُ: العَظْمُ البَالِي.

٨٩٦- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني، حدثنا جدي: عيسى بن إبراهيم الطرسوسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان أبو معاوية، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن كعب الأحبار قال: إنَّ الله عز وجل اختار الشهور فاختار شهر رمضان، واختار الأيام فاختار يوم الجمعة، واختار الليالي فاختار ليلة القدر، واختار الساعات فاختار ساعات الصلوات، [١١٥/ ب] والجمعة تكفر ما بينها وبين الجمعة الأخرى، [وتزيد][1] ثلاثا، ورمضان يكفر ما بينه وبين رمضان، والحج يكفر ما بينه وبين الحج، والعمرة تكفر ما بينها وبين العمرة، ويموت الرجل بين حسنتين: حسنة قضاها وحسنة ينتظرها - يعني صلاتين -؛ ويصفد =

زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسي، مرسل. قاله البخاري في "التاريخ الكبير" (١٢٨٨).
وقال ابن الملقن: إسناده حسن إلا أنه غير متصل، قال البخاري في «تاريخه»: زيد عن (عبادة) مرسل. "البدر المنير" (٥/ ٢٨٨- ٢٨٩).
الموضع الثاني:
بين عبادة بن نسي، وأبي الدرداء:
قال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء، فإنه لم يدركه، والله أعلم. "التفسير" (٦/ ٤٧٣).
قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة قال العلاء وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي قاله البخاري. "مصباح الزجاجة" (٢/ ٥٩).
قال الشوكاني: قال العراقي في شرح الترمذي: رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعًا؛ لأن في إسناده زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء. نيل الأوطار (٣/ ٢٩٤).
ومن العجيب قول المنذرى: إسناده جيد!! (٢/ ٢٨١).
(١) وفي (س) و(ب): ويزيد.

[الشيطان][(١)] في رمضان، وتغلق فيه أبواب النار، وتفتح فيه أبواب الجنة، ويقال فيه: يا باغي الخير هَلُمَّ؛ رمضان أَجْمَعَ، وما من ليالٍ أَحَبُّ إلى الله فيهن العملُ من ليالي العشر[(٢)].

---

(١) وفي (ح) و(ب): الشياطين.

(٢) شيخ المصنف عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُمَر، أَبُو حفص السّمسار الأصبهاني الفقيه الفَرَضيّ. ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١٠/ ٥٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم أقف على ترجمة له إلا عنده.

وشيخه؛ أبو الحسن بن عبدكويه، واسمه علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني؛ قال الذهبي: الشيخ، الإمام، المحدث، الرحال، الثقة. "سير اعلام النبلاء" (١٧/ ٤٧٨).

وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني؛ أورده أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٠٥٠)، ولم يذكر فيه جرحـًا، ولا تعديلاً.

وقال ابن الفرضي: كانَ مُفْتي أهل كُورة باجَة بعد أخيه أبي إسحاق. وكان موصوفـًا بالوَرَع والخَيْر. تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٧٣).

وأما جده عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ هو ابْنِ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ الْعُقَيْلِيُّ؛ يُحَدِّثُ عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ بِغَرَائِبَ. قاله أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/ ٢٥٠).

و آدم بن أبى إياس؛ ثقة عابد كما في "التقريب" (١٣٢).

و شيبان أبو معاوية هو ابن عبد الرحمن التميمي؛ ثقة صاحب كتاب. كما في "التقريب" (٢٨٣٣).

و عاصم بن أبى النجود؛ صدوق له أوهام، حجة في القراءة. انظر التقريب (٣٠٥٤).

وأبو صالح، واسمه ذكوان السمان الزيات، وهو ثقة ثبت. "التقريب" (١٨٤١).

وكعب الأحبار، مشهور بهذا واسمه كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق، من كبار التابعين وهو ثقة.

وقد روي عن أبي صالح من وجه آخر:

أخرجه العدني في "الإيمان" (ص: ٦٨) قال أخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد قال حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن =

=

كعب الأحبار، بنحوه.

وروي كذلك عن كعب الأحبار من وجه آخر:

وأخرجه هناد في "الزهد" (٢/ ٤٧٣) قال حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن المسيب بن رافع، عن كعب الأحبار قال: إن الله تبارك وتعالى اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة، واختار الأيام فجعل منها الجمعة، واختار منها الشهور فجعل منها رمضان، واختار الليالي فجعل منها ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد " هكذا مختصراً.

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكني لا أعلم أسمع منه المسيب أم لا، ولم أجد من نص على السماع من عدمه.

فصل
في غسل يوم الجمعة وفضله

٨٩٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، حدثنا أبو عمر الهاشمي - إملاء - بالبصرة سنة عشر، حدثنا أبو العباس أحمد بن داود الهاشمي الكوفي، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، حدثنا مندل، عن عبد الله بن مروان، عن بَعْجَةَ، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ، وَمَنْ شَهِدَ جَنَازَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ**[١]**، وَمَنْ عَادَ امْرَأً مُسْلِمًا فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ**[٢]، [**وَمَنْ شَهِدَ امْرَأً مُسْلِمًا - قال أبو أسامة: يعني دَفْنَهُ - فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ**[٣]][٤]**، وَمَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ**»[٥].

---

(١) زيد في (ق): يوم، وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٢) زيد في (ق): يوم، وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٣) زيد في (ح): يوم.

(٤) ليس في (ق) و(ب).

(٥) **ضعيف جداً:**

وأخرجه عبد ين حميد في "المنتخب" (٨٥٤)، والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٢٦٢٢)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٠٥)، وفي "حديث علي بن عمر الحربي رواية ابن المهتدي - مخطوط"(ق٢٤٠أ) من طريق مندل بن علي العنزي، عن عبد الله بن مروان، عن نعمة، عن أبيه، عن ابن عمر، به.

وسقط من إسناد ابن شاهين مندل بن على.

وهذا إسناد ضعيف جداً كما تقدم للاتي:

مندل بن على؛ ضعيف كما في "التقريب" (٦٨٨٣).

=

٨٩٨- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الحسن [بن أبي الربيع][(١)] وأبو أمية والصاغاني، قالوا: حدثنا شبابة، حدثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ**»[(٢)].

٨٩٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب [بن محمد بن إسحاق][(٣)]، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة بن [سليمان، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا [محمد][(٤)] بن شعيب بن شابور، حدثنا النعمان بن المنذر، عن][(٥)] سليمان بن

=

وعبد الله بن مروان؛ لم أعرفه.

ونعمة هو ابن عبد الله؛ قال الذهبي: قال الأزدي: لا يقوم إسناد حديثه، ثم إنه روى له من طريق جبارة بن المغلس.

واه. عن مندل، وعن عبد الله بن هارون، عن نعمة ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر - مرفوعـًا: من شهد جنازة امرئ فكأنما صام يوما في سبيل الله اليوم بسبعمائة يوم. "الميزان" (٩١٠٠).

وقال البوصيري: رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف مندل بن علي. إتحاف الخيرة (٢/ ٤٦٦).

(١) وفي (ق): ابن الربيع.

(٢) **رجاله ثقات.**

وهو عند أبي عوانه في "المستخرج" (٢٦٠٢).

وأخرجه البزار في "المسند" (٥٦٣٩)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢٣٢)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٣٦) من طريق شبابة، به.

قلت: رجاله ثقات كما تقدم.

(٣) ليس في (ق).

(٤) وفي (ح): مزيد.

(٥) ساقط من (ق).

موسى، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن [رسول الله][1] ﷺ أنه قال: «**مَنْ أَدْرَكَتْهُ الْجُمُعَةُ فَغَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ [١١٥/ أ/ م] [كَعَمَلِ][2] سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**»[3].

---

(١) وفي (ق): النبي.

(٢) وفي (ق): عمل.

(٣) **صحيح، وهذا إسناد حسن:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٠١) من طريق أبي عبد الله بن منده، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٧٥٣)، وفي "مسند الشاميين" (١٢٦٧)، والجرجاني في "عدة مجالس من أماليه - مخطوط" (ص: ٨٥) من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن النعمان بن المنذر، عن سليمان بن موسى، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، به.

قلت: ابن شابور، وابن المنذر؛ صدوقان كما في "التقريب".

وسليمان بن موسى؛ قال البخاري: عنده مناكير. "التاريخ الكبير" (٤٧٨٢).

وقال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث. الضعفاء والمتروكون (٢٥٢).

والأكثر على توثيقه، وأقل أحواله أن يقال حسن الحديث، والله أعلم.

وأبي الأشعث الصنعاني، واسمه شراحيل بن آدة؛ وهو ثقة كما في "التقريب" (٢٧٦١).

وسليمان بن موسى متابع تابعه «أبو قلابة، ويحيي بن الحارث، وحسان بن عطية، و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وراشد بن داود الصنعاني، وعبد الرحمن الدمشقي»:

أما متابعة أبي قلابة:

فأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥٥٧٠)-ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٥٨١)، وأبو نعيم في "المعرفة" (٩٧٥)- عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، به.

قلت: وهذا أسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أبي الأشعث فهو من رجال مسلم، وصحابيه لم يرو له غير أصحاب السنن.

وأما متابعة يحيي بن الحارث:

فأخرجها ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٩٢٦٤)، وأحمد في "المسند" (١٦١٧٨)،
=

=

والطوسي في "الأربعين" (١٦١٧٨)، والدارمي في "السنن" (١٥٨٨)، والترمذي في "الجامع" (٤٩٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٥٧٤- ١٥٧٦)، والنسوي في "الأربعين" (٢٤)، والنسائي في "الجمعة" (٣٢، ٥٧- ٥٨)، وفي "السنن الكبرى" (١٦٩٧، ١٧١٩- ١٧٢٠)، وفي "المجتبى" (١٣٨١، ١٣٩٨)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٦٧)، والطوسي في "المستخرج" (٣٣٣ - / ٤٦٦)، والطحاوي في "معاني الأثار" (٢١٦٧- ٢١٦٨)، والطبراني في "الكبير" (٥٨٢- ٥٨٣)، وفي "مسند الشاميين" (٣٤٠، ٩٠٠- ٩٠٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٤١)، وتمام في "الفوائد" (٢، ٣٤٨، ١٢٥٦)، والحنائي في "فوائده" (٩٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٣٦٣)، (٩، ٣٩٩- ٤٠٠)، (٣٦/ ٢٠٠)، (٤٥/ ٢٨١)، (٥٧/ ٣١٤)، (٦٤/ ١٠٦- ١٠٧)، والسبكي في "معجم الشيوخ" (ص: ١٥٢) جميعهم من طرق عن يحيى بن الحارث عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس ابن أوس، بنحوه.

إسناده صحيح، رجاله ثقات؛ ويحيى بن الحارث: وهو الذماري روى له أصحاب السنن، وهو ثقة، كما في "التقريب" (٧٥٢٢).

وأما متابعة حسان بن عطية:

فأخرجها ابن أبن أبي شيبة في "المصنف" (٥٠٢٨)، وأحمد في "المسند" (١٦١٧٣- ١٦١٧٤، ١٦٩٦٢- ١٦٩٦٣)، وابن ماجه في "السنن" (١٠٨٧)، وأبو داود في "السنن" (٣٤٥)، وابن أبي عاصم في "الأحاد والمثاني" (١٥٧٣)، والمروزي في "الجمعة وفضلها" (٥٠)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٨١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٨٥)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٤٢)، وتمام في "فوائده" (١٥٣٠- ١٥٣١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٩٨٦)، وابن بشران في "الأمالي" (١٦٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٨٧٨- ٥٨٧٩)، وفي "فضائل الأوقات" (٢٧٠)، وفي "المعرفة" (٦٥٩١)، والبغوي في "التفسير" (٨/ ١٢٢)، وفي "شرح السنة" (١٠٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩، ٣٩٩- ٤٠٠)، **من طريق حسان بن عطية، به.**

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن صحابيه لم يخرج له إلا أصحاب السنن، كما تقدم.

وأما متابعة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:

=

=

فأخرجها أحمد في "المسند" (١٦١٧٢، ١٦١٧٥، ١٦٩٦١)، والنسائي في "الجمعة" (٣٨- ٤٠، ٨١)، وفي "السنن الكبرى"(١٧٠٣، ١٧٠٧، ١٧٤١)، وفي "المجتبى" (١٣٨٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٥٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٨٤، ٥٨٦)، وفي "مسند الشاميين" (٥٥٦- ٥٥٧)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٤٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٨٦٥)، وفي "فضائل الأوقات" (٢٦٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٠١- ٤٠٢)، و(٣٦/ ١٢٠)، و(٤٣/ ٢٩٩) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، به.
وزاد النسائي: قَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ: «فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ، أَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِهِ عَمَلُ سَنَةٍ» قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَذَاكَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ هَذَا، فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُ أَبَا الْأَشْعَثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: " بِكُلِّ قَدَمٍ عَمَلُ سَنَةٍ: صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا " قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: حَفِظَ يَحْيَى وَنَسِيتُ.
إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن صحابيه لم يخرج له إلا أصحاب السنن، كما تقدم.
وأما متابعة راشد بن داود الصنعاني:
فأخرجها أحمد في "المسند" (١٦١٧٦)، الطبراني في "المعجم الكبير" (٧١٣٤)، وفي "مسند الشاميين" (١١٠٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي،
وعند الطبراني: شداد بن أوس بدلاً من أوس بن أوس.
راشد بن داود الصنعاني؛ مختلف فيه:
وثقه دحيم، وابن معين.
وقال البخاري: فيه نظر.
وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به.
وقال الحافظ: صدوق له أوهام. "التقريب" (١٨٥٣).
وإسماعيل بن عياش؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.
وأما متابعة عبد الرحمن الدمشقي:
فأخرجها أحمد في "المسند" (١٦١٧٥) –ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦/ ١٢٠)- عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد =

٩٠٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرني هارون بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سوار، حدثنا الليث، حدثنا خالد، عن سعيد، عن أبي بكر بن المنكدر أن عمرو بن سُلَيم أخبره عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، [وَالسِّوَاكَ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ]**[(١)]»[(٢)].

❑ قوله: (على كل محتلم) أي: على كل بالغ.

فصل

٩٠١- أخبرنا محمد بن الحسن بن سُليم، أخبرنا أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد الصباغ ببغداد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا مطر الوراق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْتُبُونَ مَجِيءَ النَّاسِ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَرُفِعَتِ الْأَقْلَامُ** - قال: - **فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا حَبَسَ فُلَانًا، وَمَا حَبَسَ فُلَانًا.** - قال: - **فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ، وَإِذَا كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا**

=

بن جابر، عن عبد الرحمن الدمشقي، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، به.

قلت: عبد الرحمن بن مرزوق الدمشقي مقبول كما في التقريب.

ومما سبق يتبن أن الحديث صحيح، من أكثر من وجه عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس. والله أعلم.

(١) ليس في (ق).

(٢) **أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٤٦).**

فَأَعِنْهُ»[١].

٩٠٢- أخبرنا أبو الفتح الحسناباذي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا إسحاق بن المنذر، حدثنا فرات بن السائب الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَلْوِيَةُ الْحَمْدِ إِلَى كُلِّ مَسْجِدٍ يُجَمَّعُ فِيهِ، وَيَحْضُرُ جَبْرِيلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كِتَابٌ، [وُجُوهُهُمْ]**[٢] **كَالْقَمَرِ لَيْلَةِ الْبَدْرِ، مَعَهُمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ وَقَرَاطِيسَ فِضَّةٍ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ الإِمَامِ كُتِبَ مِنَ السَّابِقِينَ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ كُتِبَ شَهِدَ الْخُطْبَةَ، وَمَنْ جَاءَ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ كُتِبَ شَهِدَ الْجُمُعَةَ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ تَصَفَّحَ الْمَلَكُ وُجُوهَ الْقَوْمِ، فَإِذَا فَقَدَ الْمَلَكُ مِنْهُمْ رَجُلًا كَانَ فِيمَا خَلَا مِنَ السَّابِقِينَ قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّا**[٣] **فَقَدْنَا فُلَانًا وَلَسْنَا نَدْرِي مَا خَلَّفَهُ الْيَومَ؛ فَإِنْ كُنْتَ قَبَضْتَهُ فَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ، وَإِنْ كَانَ [١١٥/ ب/ م] مُسَافِرًا فَأَحْسِنْ صَحَابَتَهُ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْكُتَّابِ»**[٤].

---

(١) **ضعيف:**
وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٧١)، وابن فيل في "جزئه" (١٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٨٦٤) من طريق مطر بن طهمان الوراق، به.
قلت: سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مقبولة حسنة إذا كان الراوي عن عمرو ثقة، وها هنا ليس كذلك، فالراوي عنه وهو مطر بن طهمان الوراق؛ كثير الخطأ.
وقال النووي: رواه البيهقي بإسناد حسن!!. خلاصة الأحكام (٢/ ٧٨٤).
(٢) وفي (س): ووجوههم.
(٣) زيد في (س): قد.
(٤) **هذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته فرات بن السائب:**
قال البخاري: منكر الحديث. "التاريخ الكبير" (٥٨٣)
وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر الميزان للذهبي =

٩٠٣- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سهل الصفار، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، [حدثنا موسى بن مسعود][(١)]، حدثنا زهير - هو: ابن محمد -، عن عبد الله بن محمد، [عن][(٢)] عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأنصاري، عن أبي لبابة بن عبد المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ: خَلَقَ اللهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ[(٣)] فِيهِ آدَمَ [إِلَى][(٤)] الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ[(٥)] الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ؛ مَا مِنْ مَلَكٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُوَ يَشْفِقُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ**»[(٦)].

=
(٦٦٨٩).

ولم أقف عليه فيما بين يدى من مصادر إلا عند المصنف.

(١) ليس في (س).

(٢) وفي (س): ابن.

(٣) زيد في (ق): الله.

(٤) وفي (ج): في.

(٥) زيد في (ق): اللهَ.

(٦) **ضعيف:**

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣) عن موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٨١٤)، وفي "المصنف" (٥٥٥٩) - وعنه ابن ماجه في "السنن" (١٠٨٤)، ومن طريقه، وطريق عثمان بن أبي شيبة الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٥١١) - وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٣٦٦)، وفي "المعرفة" (٢٧٢٢)، وابن بشران في "الجزء الثاني" (١٣٢٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٧١٢)، وفي "فضائل الأوقات" (٢٥٠)، من طريق يحيى بن أبي بكير،

وأحمد في "المسند" (١٥٥٤٨)، والطبري في "التاريخ" (١/ ١١٣)وأبو الشيخ في
=

=

"العظمة" (١١٨٢)، وابن بشران في "الأمالي-الجزء الأول-" (٨١٤)، وابن الجوزي في "المنتظم" (١/ ١٩٩) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو،
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٥١٢)، وأبو نعيم في "المعرفة" (١٦٥٧، ٢٧٢٣) من طريق عمرو بن ثابت -وهو ضعيف-،
ثلاثتهم (موسى بن مسعود، وابن أبي بكير، وعمرو بن ثابت) عن زهير بن محمد - في رواية- عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن محمد بن يزيد الأنصاري، عن أبي لبابة البدري، به.
وأما الرواية الثانية عن زهير:
فأخرجها أحمد في "المسند" (٢٢٤٥٧) -ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٨٧)-، البزار في "مسنده" (٣٧٣٨)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٩٢١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣١٢٤)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٢٠٧) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو،
وعبد بن حميد في "المنتخب" (٣٠٩) عن موسى بن مسعود،
كلاهما (أبو عامر، وموسى) **عن زهير، عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده**، به.
وهو - أعني زهير- متابع على هذه الرواية الأخيرة:
أخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ٢٤٠) -ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (٦٦٨٩)-، وفي "المسند" (٤٦٣) **عن إبراهيم بن محمد -وهو متروك-،**
والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٤٤) **من طريق سعيد بن سلمة،**
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٩٧٤) **من طريق المعافى بن سليمان،**
وأخرجه الطبري في "التاريخ" (١/ ٧٥)، والطبراني في "الكبير" (٥٣٧٦)، **من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي،**
وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣١٢٣) من طريق عبيد الله بن عمرو، لكن في المطبوع عنده قال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، عن سعد بن عبادة، به.
جميعهم **(زهير، وإبراهيم بن محمد، وسعيد بن سلمة، والمعافى، وعبيد الله بن عمرو)** عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن
=

=

أبيه، عن جده، عن سعد بن عبادة، أن رجلا من الأنصار، به.
وعند الشافعي قال: عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده،
وعند البخاري: عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن عبادة،
وعند البزار: عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن جده، عن سعد بن عبادة،
وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي - ﷺ - إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صالح.
قلت: ومدار الحديث في كلا الإسنادين على عبد الله بن محمد بن عقيل؛ وهو مختلف فيه:
قال ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ابن عقيل منكر الحديث، وقال علي بن المديني: كان ضعيفا. انظر "تهذيب الكمال" (١٦/ ٨٢- ٨٣). وضعفه ابن معين. انظر التاريخ رواية ابن محرز (١/ ٧٢، ١١٣). وقال أبو زرعة: ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد. الجرح والتعديل (٥/ ١٥٤).
وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه. المصدر السابق.
وقال ابن حبان: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ كَانَ يحدث عَن التَّوَهُّم فَيَجِيء بالْخبر على غير سنَنه فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي أخباره وَجب مجانبتها والاحتجاج بضدها. المجروحين (٢/ ٣)
وقال ابن عدي- بعد سبر أحاديثه-: ولعبد الله بن مُحمد بن عقيل غير ما أمليت أحاديث وروايات، وقد روي عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه. الكامل (٦/ ٣٦٩).
قلت، وهو إلى الضعف أقرب، ويبد أنه قد اضطرب في حديثنا هذا مما تقدم من التخريج والله أعلم. وحسن إسناده البوصيري!!. "المصباح" (١/ ١٢٩).
وقال المنذري: رواه أحمد وابن ماجه، وفي إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره، وبقية رواته ثقات مشهورون. "الترغيب" (١/ ٢٨١).
قلت: ولبعض فقراته شواهد في الصحيحين قد تقدمت.

٩٠٤- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، حدثنا محمد بن علي بن عمرو، أخبرنا جدي أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة، حدثني هارون بن داود البَزِيعِي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأُدخِل الجنة يوم الجمعة، وأُخرِج منها يوم الجمعة، وتقوم الساعة يوم الجمعة، وبعث الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم الجمعة، وأخرج يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ من السجن يوم الجمعة، ويزور أهل الجنة ربهم يوم الجمعة(١).

فصل

٩٠٥- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب(٢)، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أسيد، حدثنا أحمد [بن أبي خيثمة](٣)، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنهما حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**».

٩٠٦- قال أبو سلمة: فخرجت فلقيت عبد الله بن سلام فقلت: إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقولان ذلك، فلم يُعرِّض عبد الله بذكر رسول الله ﷺ

---

(١) **ضعيف جدًّا:**
وأخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٨٥٧) من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، بنحوه، وفيه زيادات.
وإسناده ضعيف جداً- كما تقدم- فيه عبد المنعم بن إدريس بن سِنَان، ذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" (٣٦٠) وقال: سكن بغداد. عن: أبيه. وأبوه متروك.
(٢) زيد في (ج): ابن محمد بن إسحاق.
(٣) وفي (ق) و(س): ابن خيثمة.

فقال: النَّهَارُ فِي كِتَابِ اللهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةٍ، وَإِنَّهَا لَفِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ. قلت: فإنهما قالا: وهو يصلي؛ وليست تلك ساعة صلاة؟! قال: أَوَ مَا بلغك – أَوْ: ما سمعت – أن [النبي][(١)] ﷺ قال: «**العَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ**»[(٢)].

٩٠٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسين بن علي، حدثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّف، [١١٦/ أ] عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَغْفَلُ مَا يَكُونُ النَّاسُ**»[(٣)].

---

(١) وفي (ج) و(ق): رسول الله.

(٢) رجاله ثقات:

وهو عند ابن منده في "التوحيد" (٤١). وأخرجه البزار في "مسنده" (٨٦١١) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، به. هكذا مقرونـًا بين أبي هريرة، وأبي سعيد.

قلت: ورجاله ثقات كما تقدم.

وقال الهيثمي: حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح، ولكنه موقوف. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. "مجمع الزوائد" (٣٠١٠).

وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩٣٥) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة- وحده-: أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئًا، إلا أعطاه إياه».

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥٥٧٩) عن ابن جريج، قال حدثني: موسى بن عقبة، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يقول: سمعت عبد الله بن سلام يقول: «كالنهار اثنتا عشرة ساعة، والساعة التي يذكر فيها من يوم الجمعة ما يذكر آخر ساعات النهار»

هكذا مختصرًا. ورجاله ثقات.

(٣) إسناده ضعيف جداً:

=

٩٠٨- قال: [وأخبرنا][١] والدي، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبو سُليم عُبَيد بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتُ؟ اِنْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ**[٢]**، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ**»[٣].

=

فيه إبراهيم بن عبد الله المصيصي؛ قال ابن حبان: إبراهيم بن عبد الله بن خالد يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم. "المجروحين" (١/ ١١٦).

وقال ابن حجر: أحد المتروكين. "لسان الميزان" (١/ ٣٠٢).

وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/ ٤٤) قال: وحدثنا أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن الفضل حدثنا محمد بن جرير حدثني عمرو بن محمد العثماني حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن الثقة عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: **الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة بعد العصر إلى غروب الشمس.**

قلت: إسناد ضعيف للإبهام، وإن قال ثقة؛ فقد يكون عنده، وعند غيره ضعيف.

(١) وفي (ق): وحدثنا.

(٢) وفي (ج): قال أبو عبيد في (غريب الحديث) (١/ ١٨٤): السبرة: شِدَّةُ البَرْدِ، وَبِهَا سمي الرجل سُبْرَة؛ وَجمعها: سَبَرات.

(٣) ضعيف.

وأخرجه أبو جعفر ابن البختري في "مجموع فيه مصنفاته" (١١٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **ألا أنبئكم بما يرفع الدرجات: انتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجمعات، وإسباغ الوضوء في السبرات.**

قلت: وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ قال الدارقطني: يرويه أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أنس.

وخالفه زياد بن خيثمة، وأبو مريم، روياه عن عاصم، عن شمر بن عطية، عن رجل، عن أنس.

وعاصم لم يسمع من أنس شيئا، والحديث مرسل. "العلل" (١٢/ ١٠٩).

=

=

وقال الهيثمي: رواه البزار. وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس، وبقية رجاله ثقات. "المجمع" (١/ ٢٣٧).

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٣٣، ٥٢٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٦٨)، وابن بشران في "الأمالي- الجزء الثاني-" (١٣٨٣)، وأبو العلاء العطار في "فتيا وجوابها" (١٣)، والنسفي في "القند" (ص: ٤٨٤)، وابن اللمش في "تاريخ دينسر" (ص: ١٢٩) من طريق زائدة بن أبي الرقاد، أنا زياد النميري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجماعات. وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام، وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله عز وجل في السر والعلانية، وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ زائدة بن أبي الرقاد؛ منكر الحديث؛ كما في "التقريب" (١٩٨١)، وزياد النمري؛ ضعيف. انظر "التقريب" (٢٠٨٧).

قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الأوسط ببعضه، وقال: "إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء"، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به. "مجمع الزوائد" (١/ ٩١)

وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (٢٨٥) قال حدثني أبو محمد الحسن بن رشيق، بمصر، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكير البزار، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، حدثنا أبي، حدثنا الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: "رأيت ربي عز وجل في منامي في أحسن صورة كالشاب الموفر على كرسي الكرامة، حوله فراش من ذهب، فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها على كبدي، فقال لي: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: أنت يا رب أعلم، قالها ثلاث مرات، وكل ذلك أقول: أنت أعلم، فقال لي: اختصموا في الكفارات، وفي الدرجات، فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، والمشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات، وأما الدرجات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام".

=

٩٠٩- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه أبو حفص، أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه أبو سهل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا حيوة، حدثنا بقية، حدثنا معاوية بن سعيد التجيبي، قال: سمعت أبا قبيل يقول: سمعت عبد الله [بن عمرو](١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وُقِيَ [فَتَّانَ](٢) الْقَبْرِ - وَرُبَّمَا قَالَ: فِتْنَةَ الْقَبْرِ**»(٣).

=

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة؛ متروك كما في "التقريب" (٣٦٨).

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٤/ ٤٧١) قال أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني انا جدي أبو الفتح عبد الصمد بن علي أنبأ أبو بكر الحنائي نا الحسين بن عياش نا الحسن بن محمد الزعفراني ح وأخبرناه أبو العز بن كادش انا محمد بن علي بن الفتح انا علي بن عمر نا الحسين والقاسم ابنا اسماعيل واسماعيل بن العباس الوراق وآخرون قالوا ثنا الحسن بن محمد بن الصباح نا يوسف بن عطية الصفار ثنا وفي حديث ابن كادش عن قتادة عن انس، بنو لفظ الدارقطني.

قلت: ويوسف بن عطية الصفار؛ ترجمه الدارقطني بمتروك. "سؤالات البرقاني" (٥٧٣).

(١) وفي (ح)و(ق): ابن عمر.

(٢) وفي (ح): فتاني.

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦٦٤٦، ٧٠٥٠)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٣٢٣)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٤٧٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣١٠٧)، وفي "الكبير" (١٦٤)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١٧٠٦)، والمروزي في "الجمعة وفضلها" (١١)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (١٥٦)، وابن عساكر في "تعزية المسلم" (١٠٦- ١٠٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٧/ ٦٤) من طريق بقية، به.

وهذا إسناده ضعيف؛ بقية وهو ابن الوليد مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس، وليس هو علته؛ فقد صرح بالتحديث كما عند أحمد.

=

=

وعلته معاوية بن سعيد التجيبي؛ لم أقف على أحد وثقه إلا ابن حبان أورده في "الثقات" (١٥٨٠٥)، ولذا ترجم له الحافظ بمقبول. كما في "التقريب" (٦٧٥٧).
وترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٣٣٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٨٤) ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.
وقد روي عن ابن عمرو من وجه آخر:
أخرجه الترمذي في "الجامع" (١٠٩٥)، وأحمد في "المسند" (٦٥٨٢)، والطوسي في "المستخرج" (٩٧٧)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٢٧٧)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (٥٩٦)، والمروزي في "الجمعة وفضلها" (١٢)، من طريق هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو، به.
وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، ربيعة لم يسمع من ابن عمرو:
قال الترمذي: هذا حديث غريب. وهذا حديث ليس إسناده بمتصل ربيعة بن سيف، إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعا من عبد الله بن عمرو.
وقال ابن حجر: وفي إسناده ضعف.
ويوضح ذلك ما أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥١٩) -ومن طريقه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (١٥٥)-، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٢٨٠)، من طريق الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف: أن عبد الرحمن بن قحذم- قال أبو صالح: عبد الرحمن بن محرم- أخبره أن ابنا للعاص بن عقبة توفي يوم الجمعة، فاشتد وجده عليه، فقال له رجل من الصدف: يا أبا يحي ألا أبشرك بشيء سمعته من عبد الله بن عمرو بن العاص، سمعته يقول: إن رسول الله ﷺ قال: ما من مسلم يموت في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة الا بريء من فتنة القبر. السياق للفسوي.
وعند البيهقي قال: الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أن أبا عبد الرحمن بن محرم، به.
وعند الطحاوي: عن الليث، حدثنا خالد يعني ابن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، أن عبد الرحمن بن قحزم
وأخرجه والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٩) من طريق الليث بن سعد، إلا أنه قال عن
=

=

ربيعة بن سيف، أن عبد الرحمن بن قحزم، فأسقط خالد بن يزيد، وابن أبي هلال.

وعقب الطحاوي بقوله: وزاد على يونس في إسناده إدخاله بين الليث وبين ربيعة بن سيف خالد بن يزيد وسعيد بن أبي هلال ، وهو أشبه عندنا بالصواب، والله أعلم فوقفنا بذلك على فساد إسناد هذا الحديث.

وعلى كل؛ فقد تبين بذلك عدم سماع ربيعة بن سيف من ابن عمرو بالواسطة المذكورة، وهي ضعيفة للإبهام.

هذا وقد روي موقوفًا على ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (١٥٧) قال: أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد قالا: ثنا أبو العباس، نا محمد، نا عثمان بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن سنان بن عبد الرحمن الصدفي، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، به موقوفًا. وهو ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وبعض جيران النبي ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

أما حديث أنس:

فأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٤١١٣)- وعنه ابن عدي في "الكامل" (١٧٥٢٣)- قال حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر».

وإسناده ضعيف؛ يزيد وهو ابن أبان الرقاشي: ضعيف؛ كما في "التقريب" (٧٦٨٣).

وواقد بن سلامة،- وقيل: وافد، ورجحه ابن عدي-: قال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان يأتي بأشياء موضوعة عن أقوام ضعفاء. انظر "الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي" (٣/ ١٨٢).

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام. "مجمع الزوائد" (٣٨٩١).

وقال الحافظ: أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا، وفي إسناده ضعف، وأخرجه أبو يعلى من حديث أنس نحوه، وإسناده أضعف".

وأما حديث جابر:

فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٥٥) قال: حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق، ثنا أحمد بن داود السجستاني، ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، ثنا عمر بن موسى بن الوجيه، =

=

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: "مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ لَيْلَةَ الجمعة أُجير من عذاب القبر، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء".

وقال: غريب من حديث جابر، و"محمد" تفرد به عمر بن موسى، وهو مدني، فيه لين.

قلت: بل هو ضعيف جدًّا، فيه عمر بن موسى، قال فيه أبو حاتم وابن حبان وابن عدي: "وضاع".

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الحارثي في "مسند أبي حنيفة" (١٢٣٥) قال حدثنا أبو محمد عباد بن زيد بن عبد الرحمن الهروي، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر».

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه أبو حنيفة، وهو مع إمامته ضعيف في الحديث.

وعلة أخرى، وهي الانقطاع؛ فجمهور العلماء على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، بل قال يونس بن عبيد ما رآه قط. انظر: "جامع التحصيل" (ص: ٦٤).

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:

وقال الخطيب في "المتفق والمفترق" (١١٤٤) أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني حدثنا محمد بن نوح حدثنا علي بن حرب حدثنا سليمان بن أبي هوذة حدثنا علي بن مهران عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: من مات مريضا مات شهيدًا، ووقي فتاني القبر، وغدي عليه وريح برزقه من الجنة، ومن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقي فتاني القبر، وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء.

قال الدارقطني: غريب من حديث ابن جريج عن عطاء تفرد به سليمان بن أبي هوذة بهذا الإسناد.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ابن جريج واسمه عبد الملك بن عبد العزيز، وهو وإن كان ثقة لكنه مدلس ولم يصرح.

وأما حديث بعض جيران النبي ﷺ.

فأخرجه ابن عساكر في "تعزية المسلم" (١١١) قال: أنبا أبو عبد الله الفراوي وحدثنا العمري أنا أبو محمد السرنجي أنا أبو جعفر الرداني ثنا حميد بن زنجويه نا أبو الأسود
=

٩١٠- أخبرنا محمد بن عبد الله [الطاذي][(١)]، حدثنا الحسين بن محمد الهاشمي، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب القساملي، حدثنا محمد بن أستاذ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان القزاز البصري، حدثنا قرة بن حبيب، حدثنا الحكم بن عطية، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ**»[(٢)].

= حدثني ابن لهيعة عن عياش يعني ابن عباس القتباني عن عيسى بن موسى عن أناس من جيران رسول الله ﷺ قال: من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقي فتنة القبر.

وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة، وقد تقدم.

وقد رواه زيد بن أسلم مرسلاً:

وأخرجه ابن عساكر في "تعزية المسلم" (١١٠) قال: أخبرنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ أنا أبو طالب بن البناء أنبا أبو الحسين بن الأبنوسي أنبا أبو الحسن الدار قطني نا أبو الأسود عبد الله بن موسى عن بشر بن فاف نا أبو نعيم نا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ: من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقي فتنة القبر. أخرجه الدار قطني في الأفراد.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ بشر بن فافا، أبو الهيثم؛ قال الذهبي: ضعفه الدَّارَقُطْنِيّ. "الميزان" (١٢١٥).

وخارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه. قاله ابن حجر في "التقريب" (١٦١٢).

ومما سبق يتبين ضعف الحديث من جميع طرقه وهو الراجح. والله أعلم.

(١) وفي (ق): الطائي.

(٢) **ضعيف:**

فيه محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان القزاز؛ لم أقف له على ترجمة، ولعله كما قال الشيخ الألباني: ولعل الأصل: "... عن محمد بن سنان"؛ فإن محمد بن سنان القزاز البصري معروف، وهو ضعيف، والله أعلم. "الضعيفة" (٥١١٠).

وأخرجه ابن سمعون في "الأمالي" (٥٦)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" =

٩١١- أخبرنا [أبو][1] الغنائم بن أبي عثمان ببغداد- شيخ صالح-، حدثنا أبو الحسن بن رزقويه- إملاء-، حدثنا محمد بن جعفر الآدمي القاري، حدثنا عبد الله ابن الحسن الحراني، حدثنا يحيى [البابلتي][2]، حدثنا أيوب - يعني: ابن نهيك -، قال: سمعت محمد بن قيس المزني أبا حازم، قال: سمعت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت [النبي][3] ﷺ يقول: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ مِنْ مَالِهِ أَوْ كَثُرَ؛ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا**»[4].

=

(١٩)- ومن طريقه ابن بشكوال في "القربة" (٢٢)- من طريق محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن قرة بن حبيب القشيري، حدثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مالك، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: "من صلى علي في يوم ألف مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة".

ولم يذكروا يوم الجمعة.

قلت: الدينوري؛ قال الذهبي: ليس بثقة؛ أتى ببلايا. انظر: "الميزان" (٧٨٧٧).

(١) وفي (س): عبد.

(٢) وفي (ح) و(ق): البابلي.

(٣) وفي (ق) و(ب): رسول الله.

(٤) **ضعيف:**

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٣٠٨)، وابن بشران في "الأمالي –الجزء الأول-" (٩١٩)، والبيهقي في "الشعب" (٣٥٨٩) من طريق عبد الله بن الحسن الحراني، عن البابلتي، به.

وهذا إسناد ضعيف؛ يحيي، وهو ابن عبد الله البابلتي: ضعيف كما في "التقريب" (٧٥٨٥).

وأيوب بن نهيك؛ قال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث، سمعت أبا زرعة، يقول: لا أحدث عن أيوب بن نهيك ولم يقرأ علينا حديثه، وقال: هو منكر الحديث. "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٥٩).

=

٩١٢- أخبرنا عاصم بن [الحسن][١] ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا جعفر بن مكرم، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن منصور قال: سمعت مجاهدا يحدث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ: «**نُهِيَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**»[٢].

٩١٣- أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، [١١٦/ ب] حدثنا محمد بن مخلد الدوري، حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن طهمان، حدثني الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عياش بن عبد الله، عن أبي قتادة العدوي أنه قال: ما من يوم أكره إليَّ أن أصومه من

=
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ؛ ولم أجد من ترجمه.

وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨٤٤٩)، وفي "الشعب" (٣٥٨٨)، وفي "فضائل الأوقات" (٣٠٢) من طريق عبد الله بن واقد قال: حدثني أيوب بن نهيك مولى سعد بن أبي وقاص عن عطاء، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: " من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وتصدق بما قل أو كثر غفر الله له ذنوبه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ".

وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن واقد؛ قال ابن حبان: كان أبو قتادة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان فكان يحدث على التوهم فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروى عن الثقات حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره. المجروحين (٥٦٠).

وقال البيهقي: عبد الله بن واقد غير قوي وثقه بعض الحفاظ وضعفه بعضهم ورواه يحيى البابلتي عن أيوب بن نهيك عن محمد بن قيس عن أبي حازم عن ابن عمر والبابلتي ضعيف.

(١) وفي (ق): الحسين.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٩٨٥)، ومسلم في "صحيحه" (١١٤٤) من طريق الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، به.

يوم الجمعة، ولا أحب إليَّ من أن أصومه من يوم الجمعة. فقيل: وكيف ذلك؟! قال: يعجبني أن أصومه في أيام متتابعة لما أعلم من فضيلته، وأكره أن أَخُصَّهُ من بَيْنِ الأيام؛ فإن رسول الله ﷺ نهى أن [يُخْتَصَّ](١) وحده من بين الأيام(٢).

٩١٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل وأحمد بن إسحاق بن [أيوب](٣)، قالا: حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت الطور فوجدت ثَمَّ كعبا، فمكثت أَيَّامًا أُحدِّثه عن رسول الله ﷺ ويحدثني عن التوراة، فقلت له: قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ**

---

(١) وفي (ق): يُخصَّ.

(٢) **ضعيف:**

وأخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/ ٥٢١) من طريق أبي عمر بن مهدي، عن محمد بن مخلد العطار، به.

وهذا إسناد ضعيف؛ عياش بن عبد الله: ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٥٠)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٥) ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلاً.

وأبو قتادة العدوي بصري مختلف في صحبته أثبتها له بن منده وابن معين جعله من التابعين ووثقه وهو الأصح والله أعلم. قاله العلائي انظر "جامع التحصيل" (ص: ٣١٥)

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٧٠٣) قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عياش بن عبد الله اليشكري، عن أبي قتادة الأنصاري، قال: «ما من يوم أحب إلي أن أصومه من يوم الجمعة» قيل: كيف ذلك؟ " قال: «يعجبني أن أصوم الجمعة لما أعرف من فضله، وأكره أن أصومه، لأن النبي ﷺ نهى عنه».

وهذا إسناد ضعيف لما سبق، ويضاف إليه ضعف سعيد بن بشير، كما في التقريب.

وقد تقدم في النهي عن إفراد يوم الجمعة بصيام حديث أبي هريرة وهو في الصحيحين.

(٣) وفي (ح) و(ق): يعقوب.

خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ؛ مَا عَلَى الأَرْضِ [دَابَّةٌ][١] **إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ - إِلَّا ابْنَ آدَمَ -، فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**». قال كعب: ذاك في كل سنة؟ قلت: بل هي في كل جمعة. فقرأ ثم قال: صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة، فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين جئت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته. قلت: لم؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد. فقدمت فلقيت ابن سلام فقلت: لو رأيتني خرجت [إلى][٢] الطور فلقيت كعبا، فقلت له في ساعة الجمعة: فقال كعب: هي في كل سنة، فقال ابن سلام: كذب كعب. قلت: ثم قرأ كعب فقال: صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب إنِّي لأعلم تلك الساعة. فقلت: يا أخي حدثني بها. قال: هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس. [١١٧/ أ] قلت: أليس قال النبي ﷺ لا يصادفها مؤمن يصلي؟ قال: أليس قال: «**مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ**»[٣].

❑ اختلف علماء السلف في هذه الساعة التي في الجمعة، [فروي][٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس. وقال [الحسن][٥] وأبو العالية: هي عند زوال الشمس. وقال أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هي ما بين أن تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع. وقالت

---

(١) وفي (ق): من دابة.
(٢) وفي (ق) و(ب): من.
(٣) تقدم تخريجه، والحكم عليه. انظر الحديث رقم (٨٩٤).
(٤) وفي (ج): قد روي.
(٥) وفي (س): أبو الحسن.

عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: هي إذا أذن المؤذن بالصلاة. وقال ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة. وقال أبو أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: إني لأرجو أن تكون في هذه الساعات: إذا أذَّن المؤذن، أو إذا جلس الإمام على المنبر، أو عند الإقامة. وقال الشعبي: هي ما بين أن يَحْرُمَ البيع إلى أن يَحِلَّ. وقال أبو موسى – رفعه إلى النبي ﷺ -: «**هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَى [انْقِضَاءِ]**[1] **الصَّلَاةِ**». فأما حجة من قال: إنها بعد العصر؛ فقوله ﷺ: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ**»، قالوا: فهذه الساعة وقت عروج الملائكة وعرض الأعمال على الله عز وجل فيوجب الله فيه مغفرته للمصلين.

وروي عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ – رفعه إلى النبي ﷺ قال -: «**إِذَا فَاءَتِ الْأَفْيَاءُ وَرَاحَتِ الْأَرْوَاحُ فَاطْلُبُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَوَائِجَكُمْ فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَّابِينَ**».

ومن ذهب إلى قول عبد الله بن سلام وأنها ما بين العصر إلى غروب الشمس قال: شدد النبي ﷺ فيمن حلف عن سلعته بعد العصر لقد أعطى بها كذا وكذا تعظيما لهذه الساعة، وفيها يكون اللعان والقسامة.

---

(١) وفي (ق): أن تقضى.

[فصل][(١)]

٩١٥- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، أخبرنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان الفارسي قال [١١٧/ ب]: قال لي رسول الله ﷺ: «**تَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**» قلت: الله ورسوله أعلم؟ قال: «**هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ بَيْنَ أَبَوَيْكُمْ، لَا يَتَوَضَّأُ عَبْدٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لِجُمُعَةٍ إِلَّا كَانَتْ [كَفَّارَةً]**[(٢)] **مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى مَا [اجْتَنَبَ]**[(٣)] **الْكَبَائِرُ**»[(٤)].

---

(١) ليس في (ق).

(٢) وفي (ح): كفارات.

(٣) وفي (ق) و(ب): اجتنبت.

(٤) **صحيح:**

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٣٧٢٩)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ١٤٧)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير -السفر الثالث-" (٣/ ٩٨) والنسائي في "الجمعة" (٧٧)، وفي "السنن الكبرى" (١٦٧٧، ١٧٣٧)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٣٨٢٨)، وفي "المعاني" (٢١٦٢- ٢١٦٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٠٨٩)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٨١٠- ٢٨١١)، والبيهقي في "الشعب" (٢٧٢٤- ٢٧٢٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٤٨)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٦٤) من طريق أبي عوانة، عن مغيرة بن مقسم الضبى، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن قرثع، عن سلمان، به.

وقد اختلف على مغيرة على وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٠٩٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٤٧- =

=

٤٨) من طريق إسحاق بن منصور، عن أبي كدينة، عن مغيرة بن مقسم الضبى، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن قرثع، عن سلمان، به.

هكذا رواه أبو كدينة، عن مغيرة بإسقاط أبي معشر، وأبو كدينه، واسمه يحيى بن المهلب البجلي، صدوق كما في "التقريب" (٧٦٥٤).

الوجه الثاني:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٣٧١٨) قال حدثنا هشيم،

والمروزي في "الجمعة وفضلها" (٤٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي،

كلاهما (هشيم، وخالد) عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن قرثع الضبي، عن سلمان الفارسي، به.

بإسقاط علقمة بن قيس.

وإبراهيم النخعي متابع، تابعه الأعمش:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٠٩٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٣٧) من طريق قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان، به.

ومغيرة متابع على الوجه الأول تابعه منصور بن المعتمر:

أخرجه البزار في "المسند" (٢٥٢٦- ٢٥٢٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٣٢) عن يوسف بن موسى،

وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير -السفر الثالث-" (٣/ ٩٨) عن أبيه زهير بن حرب،

ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة في "خلق آدم-مخطوط-" «ق٤٨ب»، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٠٩١) عن عثمان بن أبي شيبة،

والنسائي في "الجمعة" (٧٦)، وفي "السنن الكبرى" (١٦٧٦، ١٧٣٦)، وفي "المجتبى" (١٤٠٣) -ومن طريقه ابن حزم في "المحلى" (٥/ ٦٢)- عن إسحاق بن إبراهيم،

والحاكم في "المستدرك" (١٠٢٨) من طريق الربيع الزهراني، ويحيى بن المغيرة

جميعهم (يوسف بن موسى، وزهير، وعثمان، وإسحاق، و الربيع الزهراني، ويحيى بن المغيرة) عن جرير، عن منصور، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع الضبي، عن سلمان، به.

وقد اختلف على جرير بن عبد الحميد، فرواه الثقات الأثبات عنه كما سبق:

وأخرجه الطبري في "التاريخ" (١/ ٧٦) عن ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور =

=

ومغيرة عن زياد بن كليب أبن معشر عن إبراهيم عن القرثع الضبي وكان القرثع من القراء الأولين قال قال سلمان، به.

فأسقط علقمة.

وابن حميد هذا هو محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف كما في "التقريب" (٥٨٣٤)، فرواية الجماعة الثقات الأثبات مقدمة ولا شك.

وقد توبع جرير على الوجه الأول –وجه إثبات علقمة-:

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٨٨٩٥) قال حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان به.

وقد اختلف كذلك على منصور، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٢١) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان الفارسي، به.

فأسقط أبا معشر، والراجح ما سبق من رواية جرير –فهو ثقة-، عن منصور، عن أبي معشر، به.

وأما عمر بن أبي قيس فهو صدوق يهم ولعل هذا من أوهامه. والله أعلم.

كلاهما (مغيرة بن مقسم، ومنصور بن المعتمر – في الراجح عنهما-) عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان الفارسي، به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، عدا قرثع الضبي، كان من القراء الأولين، وهو صدوق من الثانية مخضرم. كما في "التقريب" (٥٥٣٣).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، واحتج الشيخان بجميع رواته غير قرثع، سمعت أبا علي القارئ، يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي فإنه من زهاد التابعين، فلم يسند تمام العشرة. المستدرك (١/ ٢٧٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٤٦٣)، عن إسحاق، عن منصور، عن أبي معشر، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع، عن سلمان، مختصراً.

والإسناد بهذه الصورة مقلوب، فإن مغيرة هو الذي يروي عن أبي معشر، كما تقدم، وكذلك فإن أبا معشر ليست له رواية عن مغيرة. والله أعلم.

والحديث في صحيح البخاري (٨٨٣) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، قال:
=

٩١٦- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا [يحيى](١) بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن وديعة، عن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْغُسْلَ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ الطُّهْرَ، وَلَبِسَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ طِيبٍ أَوْ دُهْنِ أَهْلِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى**»(٢).

= أخبرني أبي، عن ابن وديعة، عن سلمان الفارسي، قال: قال النبي ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى».

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم في "صحيحه" (٨٥٧)من طريق سُهَيْل، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ؟ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

(١) وفي (س): بجير.

(٢) **صحيح:**

وهو عند الحاكم في "المستدرك" (١٠٧٤).

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥٥٨٩)، والحميدي في "المسند" (١٣٨)، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن وديعة بن خدام، عن أبي ذر، به.

وعند الحميدي قال: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أراه عن أبيه،

وأخرجه الطيالسي في "المسند" (١/ ٣٨٢)، وأحمد في "المسند" (٢١٥٣٩)، وابن ماجه في "السنن" (١٠٩٧)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٣١)، ومسدد في "مسنده" كما عند البوصيري في "المصباح" (١/ ١٣١) والمروزي في "الجمعة =

٩١٧- أخبرنا أبو الوفا محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان الواعظ البغدادي - قدم علينا -، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِي - إملاء -، [حدثنا أحمد بن سلمان النجاد - إملاء -][(١)]، قال: قُرِئ على يحيى بن جعفر - وأنا أسمع -، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «مَنِ

=

وفضلها" (٣٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٦٤، ١٨١٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٦/ ٢٦٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان،

وعند الطيالسي قال: وحدثنا أصحابنا، عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢١٥٣٩)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٦٣) من طريق ليث بن سعد

كلاهما (يحيي بن سعيد القطان، وليث بن سعد) عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن أبي ذر، به.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٩/ ١٩٣) من طريق يعقوب الدورقي، حدّثنا يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي، عن عبد الله بن وديعة، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، به.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٩/ ١٩٣) من طريق أبي عمرو أحمد بن نصر الخفاف حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبى ذر، به.

ولعل -وهو غلب ظني- خطأ من النساخ، فبدلاً من أن يكتبوا: يحيي عن سعيد عن أبيه. صحفت عن إلي «بن»، وما أقربهما. والله أعلم.

والإسناد رجاله ثقات، عدا ابن عجلان، وابن وديعة فهما صدوقان. كما في التقريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن يحيى بن سعيد به

وكذا رواه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد به ورواه الحميدي من طريق عبد الله بن وديعة عن أبي ذر به وفيه زيادة ثلاثة. مصباح الزجاجة (١/ ١٣١).

(١) ليس في (س).

اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطُّهُورِ، ثُمَّ ادَّهَنَ بِدُهْنِهِ أَوْ تَطَيَّبَ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ - أَوْ: أَهْلِهِ - ثُمَّ رَاحَ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ؛ [غُفِرَ][١] لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»[٢].

٩١٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ [رَاحَ][٣] فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً؛ فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»[٤].**

❑ قوله: (غسل الجنابة) أي: كغسل الجنابة. [١١٨/أ] وفي الحديث دليل على أن المسارع إلى طاعة الله والسابق إليها أعظم أجرا.

وقوله: (فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة) [يعني][٥]: تكتب من حضر الجمعة؛ يدل على [أن][٦] من أتى الجمعة والإمام يخطب فهو أقل أجرا ممن أتى

---

(١) وفي (ق): غَفَر الله.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٨٣، ٩١٠).

(٣) سقطت من (ق).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٨١)، ومسلم في "صحيحه" (٨٥٠) من طريق مالك، عن سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

(٥) ليس في (س).

(٦) ليست في (ح)و(ب).

قبله؛ لأن الملائكة لم تكتبه، وإنما يكون له أجر من أدرك الصلاة لا أجر المُسَارِعِ.

❑ قال جماعة من [العلماء][١]: الساعات المذكورة [في هذا الحديث][٢] التي يكون الرواح فيها من أول طلوع الشمس، وقال مالك: لا يكون الرواح إلا بعد الزوال، وقال: هي ساعة واحدة [يقع][٣] فيها هذه الساعات.

❑ قال بعض العلماء في معنى قول مالك: هو كما تقول جئت من ساعة وقعدت عند فلان ساعة؛ يريد به جُزْءًا من الزمان غيرَ معلوم دون الساعات التي هي أوراد الليل والنهار وأقسامها.

٩١٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا [أبو إسحاق][٤] بن خرشيذ قولة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا علي بن حرب، أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يبلغ به النبي ﷺ - قال: «**إِذا كَانَ يَوْم الْجُمُعَة قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَالْمُهَجِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كالمهدي بَدَنَةً، ثمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي كَبْشًا - حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ -؛ فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ**»[٥].

❑ قال أهل اللغة: (التهجير): الخروج وقت الهاجِرة، و (الهاجرة والهجير): شدة الحر.

٩٢٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان،

---

(١) وفي: (ح): أهل العلم.
(٢) ليس في (س) و(ب).
(٣) وفي: (ق) و(ب): تقع.
(٤) وفي (ح): إبراهيم.
(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩٢٩)، ومسلم في "صحيحه" (٨٥٠) من طريق الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، به.

أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا عمرو بن عثمان بن كثير، حدثنا الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع أبا الأشعث حدثه أنه سمع أوس بن أوس صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ**»(١).

❑ قيل في قوله: (وغسل): يعني رأسه، و (ابتكر) يعني: [أدرك](٢) أول الخطبة. و (اللغو): الكلام الذي لا فائدة فيه [١١٨/ ب].

٩٢١- قال: وحدثنا أحمد بن شعيب، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وابن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ – يَعْنِي: يَوْمَ الجُمُعَةِ –، فَالنَّاسُ [لَنَا](٣) فِيهِ تَبَعٌ، اليَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ**»(٤).

❑ قوله: (بيد أنهم) [أي](٥): غير أنهم.

وفي رواية أبي حازم [عن أبي هريرة](٦)، وربعي عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ**»(٧).

---

(١) صحيح، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه. انظر الحديث رقم (٨٩٩).
(٢) ليست في (س)، وفي (ق) و(ب): أنه أدرك.
(٣) ليس في (س).
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٧٦، ٨٩٦، ٣٤٨٦)، ومسلم في "صحيحه" (٨٥٥).
(٥) ليست في (س) و(ب).
(٦) ليست في (ح).
(٧) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٥٦)، وابن ماجه في "السنن" (١٠٨٣)، والنسائي في =

فصل

٩٢٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا [الحسن][(١)] بن علي، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [فِي مَجْلِسِهِ][(٢)] فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**»[(٣)].

=

"الكبرى" (١٦٦٤)، وفي "المجتبى" (١٣٦٨).

(١) وفي: (ق)و(س): الحسين.

(٢) ليس في (س) و(ب).

(٣) **الصحيح موقوفًا:**

وهو عند الحاكم في "المستدرك" (١٠٧٥)،

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٢٩٦)، وأحمد في "المسند" (٤٧٤١، ٤٨٧٥، ٦١٨٧)، وأبو داود في "السنن" (١١١٩)، والترمذي في "الجامع" (٥٢٦)، وعبد ابن حميد في "المنتخب" (٧٤٨)، وأبو سعيد الأشج في "حديثه" (٨١)، والبزار في "المسند" (٥٩٣٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨١٩)، والطوسي في "المستخرج" (٣٦٢ - / ٤٩٥)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٨١٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٩٢)، والدارقطني في "السنن" (١٢/ ٣٤٥)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ١٥٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٩٢٥)، وفي "المعرفة" (٦٦٣٢)، والخطيب في "المتفق والمختلف" (٣٨٤)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٨٧) جميعهم من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعـًا.

وجاء رفعه على الشك عند الدارقطني وأبي نعيم.

وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا ابن عمر، ولا نعرفه إلا من رواية ابن إسحاق وحده.

وقال البيهقي: هذا الحديث يعد في أفراد محمد بن إسحاق بن يسار.

قلت: ورجاله ثقات، إلا ابن إسحاق فإنه صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث كما عند

=

=

أحمد.

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: على شرط مسلم.

وقد روي من وجهين آخرين عن نافع عن ابن عمر مرفوعا -ولا يثبتان-:

الوجه الأول:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٩٢٦)، وفي "القراءة خلف الإمام" (ص: ٦٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، به.

- قال الدارقطني: يرويه أحمد بن عمر الوكيعي، عن المحاربي، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يتابع عليه.

والمحفوظ عن المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

وكذلك رواه الثوري وغيره، عن محمد بن إسحاق.

الوجه الثاني:

أخرجه البزار في "المسند" (٥٩٣٧)، والطبراني في الأوسط" (٢١٥٠) من طريق محمد بن عبد الواهب الحارثي، عن أبي شهاب الحناط، عن أبي إسحاق الشيباني، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وقال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن أبي إسحاق إلا أبو شهاب.

وقال البزار: وهذه الأحاديث التي رواها أبو شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني إنما هي عندي، عن محمد بن إسحاق ووهم فيها عندي لأن حديث: إذا نعس....، وإذا قام من مكانه، لم يروها إلا محمد بن إسحاق، عن نافع.

وقال الدارقطني: ورُوي عن أَبي شهاب الحَنَّاط، عَن أَبي إِسحاق الشَّيباني، عَن نافع، عَن ابن عُمر، وهو وَهمٌ.

والصَّحيحُ: عَن أَبي شِهاب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن نافع، عَن ابن عُمر.

ومَدار الحَديث على مُحمد بن إِسحاق.

ورَواه عَمرو بن دينار، عَن ابن عُمر، مَوقوفًا. "العلل" (٦/ ٣٤٥).

قلت: وهو كما قالا، فقد رواه من طريقه على الصواب ابن عساكر في "معجمه" (١٣٧)

=

=

من طريق البغوي قال ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر، به.

وقد روي هذا الحديث عن نافع، عن ابن عمر من قوله:

أخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ٢٢٨)، وفي "المسند" (٤١٤) -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير" (٥٩٢٧)، وفي "المعرفة" (٦٦٣٠)-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٢٩١) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عمر يقول للرجل إذا نعس يوم الجمعة والإمام يخطب أن يتحول منه.

وقد رجح الأئمة وقفه، واستنكروا على ابن إسحاق رفعه:

قال البيهقي: وقد روى محمد بن إسحاق هذا الحديث عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا، والموقوف أصح.

وقال -يعني البيهقي-: ولا يثبت رفع هذا الحديث ، والمشهور عن ابن عمر من قوله.

وقد أشار الدارقطني إلى ترجيح وقفه بقوله: ورَواه عَمرو بن دينار، عَن ابن عُمر، مَوقوفًا. "العلل" (٦/ ٣٤٥).

وقال ابن المديني: لم أجد لابن إسحق إلا حديثين منكرين وعد هذا منهما. انظر المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٨).

وقال النووي: والصواب أنه موقوف كما قاله البيهقي وأما تصحيح الترمذي والحاكم فغير مقبول؛ لأن مداره علي محمد بن اسحق وهما إنما روياه من روايته وهو مدلس معروف بذلك عند أهل الحديث وقد قال في روايته عن نافع بلفظ عن وقد أجمع العلماء من المحدثين والفقهاء والأصوليين أن المدلس إذا قال عن لا يحتج بروايته والحكم متساهل في التصحيح معروف عند العلماء بذلك والترمذي ذهل عن ذلك وإنما بسطت الكلام في هذا الحديث لئلا يغتر بتصحيحهما ولم يذكر الحافظ ابن عساكر في الأطراف أن الترمذي صححه ولكن تصحيحه موجود في نسخ الترمذي ولعل النسخ اختلفت في هذا الحديث كما نختلف في غيره في كتاب الترمذي غالبا. "المجموع" (٤/ ٥٤٦)

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب:

أخرجه البزار في "المسند" (٤٦٠١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٩٥٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٩٢٨) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ قال: " إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مقعد صاحبه

=

٩٢٣- أخبرنا أحمد بن زاهر، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا عبد الله بن مسلمة ويحيى بن يحيى وعلي بن حُجْر، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما كنا نَقِيل ولا نَتَغَدَّى إلا بعد الجمعة[١].

زاد ابن حُجْر: في عهد رسول الله ﷺ.

٩٢٤- أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور، أخبرنا علي بن محمد الطرازي، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا [سعد][٢] بن محمد - قاضي بيروت -

=

ويتحول صاحبه إلى مقعده".

وهذا إسناد ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم وهو المكي، وهو ضعيف الحديث. كما في "التقريب" (٤٨٤).

وبه ضعفه البيهقي.

والهيثمي. كما في مجمع الزوائد (٢/ ١٨٠).

وقال الشوكاني: قال البزار: إسماعيل لا يتابع على حديثه انتهى. نيل الأوطار (٣/ ٢٩٧).

وفي سماع الحسن من سمرة خلاف، والراجح منه أنه لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع من سمرة.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٠٠٣- ٧٠٠٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه، عن سمرة،

وجعفر بن سعد ليس بالقوي، وخبيب مجهول. وانظر التقريب.

ومما سبق يتبين أن الصحيح ما روي موقوفاً على ابن عمر، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٣٤٩، ٥٤٠٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٧٩١)، وابن ماجه في "السنن" (١٠٩٩).

(٢) وفي (س): سعيد.

، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا رشدين بن سعد، حدثنا [زَبَّان][(١)] بن فَائِد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتُّخِذَ [لَهُمْ][(٢)] جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ**»[(٣)].

٩٢٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان،

---

(١) وفي (ق): زيَّان.

(٢) ليست في (ق).

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه الترمذي "الجامع" (٥١٣)، وابن ماجه في "السنن" (١١١٦)، وأبو يعلى في "المسند" (١٤٩١)، وفي "المفاريد" (٩)، وابن حبان في "المجروحين" (٤٤٧)، وابن عدي في "الكامل" (٦٩٤٥)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٨٦)، والبيهقي في "الشعب" (٢٧٤٠) من طريق رشدين بن سعد، عن زبَّان، به.

وقال عبد الحق الإشبيلي: في إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف. (٢/ ١٠١).

قال أبو عيسى: لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وقد تكلم أهل العلم في رشدين.

قلت: قد تابعه ابن لهيعة عن زبان:

أخرجه أحمد في "المسند" (١٥٦٠٩)، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر والمغرب" (ص: ٣٣١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤١٨) من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، به.

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه.

ومداره على زبان بن فائد وهو المصري، قال فيه ابن حجر: ضعيف الحديث. التقريب (١٩٨٥).

وقال ابن حبان: سهل بن معاذ بن أنس يروي عن أبيه روى عنه زبان بن فائد منكر الحديث جدا فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فايد.

وقال النووي: رواه الترمذي، وابن ماجه بإسناد ضعيف. الخلاصة (٢٧٥٨).

وقال ابن الملقن: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وهو حديث ضعيف. قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين وهو ضعيف. البدر المنير (٤/ ٦٨٣)

أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا وهب بين بيان، حدثنا ابن وهب، قال: سمعت معاوية –هو: ابن صالح- عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن بُسْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت جالسا إلى جانبه يوم الجمعة فقال: جاء رجلٌ يتخطى رقاب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «اِجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ»(١)

(١) **صحيح:**
وهو عند النسائي في "الجمعة" (٥٦)، وفي "الكبرى" (١٧١٨)، وفي "المجتبى" (١٣٩٩).
وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٢٩٤)، والطحاوي في "معاني الأثار" (٢١٥٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٩٠)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٨٨٦) من طريق ابن وهب، به.
وأخرجه أحمد في "المسند" (١٧٦٩٧)، وأبو داود في "السنن" (١١١٨)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨١١)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٨١٤)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٩٥٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٦١)، والبيهقي في "المعرفة" (٦٦١٤)، وابن عبد البر في "الاستذكار" (٢/ ٢٥)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٢/ ٢٤٣) من طريق معاوية بن صالح، به.
معاوية بن صالح؛ صدوق له أوهام، وأبو الزاهرية، واسمه حدير بن كريب الحضرمي، صدوق، وقد أخرج لهما مسلم في "صحيحه."
ولذا قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وكذا قال الذهبي.
وقال ابن الملقن: رواه أبو داود: بإسناد على شرط مسلم كل رجاله احتج بهم في «صحيحه».
ورواه النسائي أيضا بإسناد كل رجاله ثقات لا نعلم فيهم جرحا. "البدر المنير" (٤/ ٦٨٠).
وقال عبد الحق الإشبيلي: أبو الزاهرية اسمه حدير بن كريب، روى له مسلم – رَحِمَهُ اللَّهُ – قال النسائي: حدير بن كريب أبو الزاهرية ثقة. الأحكام الكبرى (٢/ ٤٥٦).
وقال النووي: رواه أبو داود، والنسائي بإسنادين صحيحين. إسناد أبي داود على شرط مسلم. خلاصة الأحكام (٢/ ٧٨٥).
=

[١١٩/ أ].

٩٢٦- أخبرنا سهل بن عبد الله، أخبرنا الفضل بن عبيد الله، حدثنا أبو علي [الحسين][(١)] [بن محمد][(٢)] بن أحمد بن يزيد الشافعي الأهوازي بها، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ؛ لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ**»[(٣)].

=

وضعفه ابن حزم بمعاوية بن صالح وقال لم يروه غيره، وهو ضعيف. المحلى بالآثار ط المنيرية (٥/ ٧٠).

وتعقبه ابن الملقن بعد ذكر كلامه قائلاً: ومعاوية هذا قاضي الأندلس، وثقه أحمد وابن مهدي، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال العجلي والنسائي: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة محدث. وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وعن موسى بن سلمة قال: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيت - أراه قال - الملاهي: فقلت: ما هذا؟ قال: شيء (نهديه) صاحب الأندلس. قال: فتركته، ولم أكتب عنه. فإن كان ابن حزم تركه لهذا، فتكون الملاهي عنده محرمة، ومذهبه على ما هو منقول عنه الإباحة. البدر المنير (٤/ ٦٨٢).

وقال ابن حجر: وضعفه بن حزم بما لا يقدح. "التلخيص الحبير" (٢/ ٧١).

(١) وفي (ق): الحسن.

(٢) ليس في: (ح).

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٣٤٨)، وأحمد في "المسند" (٢٠٣٣) -ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٨٠٣)، وفي "العلل المتناهية" (٧٩٣)-، والبزار في "المسند" (٤٧٢٥، ٥٣٤٥)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٥٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٥٦٣)، وابن عدي في "الكامل" (١٦٥٦٩)، والجورقاني في "الأباطيل والمناكير" (٤٢٧) من طريق ابن نمير، به.

وأخرجه بحشل في "تاريخ واسط" (ص: ١٢٥) من طريق مجالد، به.

إسناده ضعيف، مجالد، وهو ابن سعيد الهمداني؛ قال الحافظ ابن حجر: ليس بالقوي =

فصل

٩٢٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا المزني، قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك، عن الزهري، عن ابن السبَّاق أن رسول الله ﷺ قال في جمعة من الجمع: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ فَاغْتَسِلُوا، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلاَ يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ**»(١).

=

وقد تغير في آخر عمره. التقريب (٦٤٧٨).

وقال الجورقاني: هذا حديث منكر، ومجالد هذا كوفي، قال: أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء.

وقال ابن الجوزي: قال احمد بن حنبل مجالد ليس بشيء وقال يحيى لا يحتج بحديثه.

وقال ابن عبد الهادي: رواه أحمد من رواية " مجالد " (وليس بالقوي). المحرر في الحديث (ص: ٢٧٦)

وقال في "التحقيق" (١٢٩٣):هذا الحديث لم يخرجه أصحاب " السنن "، ومجالد ليس بالقوي.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية. مجمع الزوائد (٢/ ١٨٤).

(١) **مرسل صحيح الإسناد، وهو ضعيف لإرساله:**

وهو عند مالك في "الموطأ" (١١٣) -وعنه الشافعي في "الأم" (١/ ٢٢٦)، وفي "المسند" (٣٩١)، ومن طريقه المروزي في "الجمعة وفضلها" (٣٢)، وأبو أحمد الحاكم في "عوالي مالك" (٣٩ - (١٥)، والجوهري في "مسند الموطأ" (٢٣١)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٩٥٩)، وفي "المعرفة" (٦٦٥٠)- عن ابن شهاب، عن ابن السباق، به.

وابن السباق، واسمه عبيد؛ قال الحافظ: ثقة. التقريب (٤٣٧٣).

وقد روي موصولاً:

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (١٠٩٨)، والطوسي في "المستخرج" (٣٦٤ - / ٤٩٧)، =

❑ في هذا الحديث دليل على استحباب استعمال الطيب يوم الجمعة. روي أن النبي ﷺ كان يلبس برده الأحمر يوم الجمعة ويمس من الطيب، وكذلك في العيدين.

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى: أدركت أصحاب أصحاب محمد ﷺ من أصحاب بدر وأصحاب الشجرة إذا كان يوم الجمعة لبسوا أحسن ثيابهم، وإن كان عندهم طيب مَسُّوا منه ثم راحوا إلى الجمعة.

وكان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُجَمِّرُ ثيابه[1] كل يوم جمعة، ويستحب الاستياك يوم الجمعة.

=

والطبراني في "الأوسط" (٧٣٥٥)، وفي "المعجم الصغير" (٧٦٢)، وأبو أحمد الحاكم في "عوالي مالك" (٤٠ - (١٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ١٣٠) من طريق عمار بن خالد الواسطي قال: حدثنا علي بن غراب، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا يوم عيد، جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك».

وهذا إسناد ضعيف، فيه صالح بن أبي الأخضر؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٢٨٤٤).

وقال البخاري: ليس بشئ عن الزهري. وهذا من روايته عنه.

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه صالح ابن أبي الأخضر لينه الجمهور وباقي رجال الإسناد ثقات. "المصباح" (١/ ١٣٢)

قال ابن رجب: ورواية مالك أصح. "الفتح" (٨/ ٤١٦).

وقال البيهقي: الصحيح أنه مرسل، وقد روي موصولا ولا يصح وصله.

(١) قال الفيومي في (المصباح المنير) (ج م ر): جَمَّرَ ثَوْبَهُ تَجْمِيرًا: بَخَّرَهُ.

فصل

٩٢٨- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا قاسم بن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهُورِهِ، وَيَدَّهَنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ طِيبًا مِنْ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَرُوحُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ لِلْإِمَامِ إِذَا تَكَلَّمَ؛ إِلَّا [يُحَطُّ]**[١] **عَنْهُ ذُنُوبُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى**»[٢].

❑ في قوله: (لا يفرق بين اثنين): حض على التبكير إلى الجمعة ليأخذ موضعه قبل اجتماع الناس؛ وفيه دليل على كراهية التخطي رقاب الناس.

٩٢٩- روي عن عثمان بن أبي الأرقم، عن أبيه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: **الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ [يُفَرِّقُ]**[٣] **بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ**[٤].

(١) وفي (ق) و(ب): تحط.
(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٨٣، ٩١٠).
(٣) وفي: (ح) و(ق): ويفرق.
(٤) **ضعيف:**
أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٥٤٤٧)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (١/ ٧٨)، والطوسي في "المستخرج" (٣٤٨ - / ٤٨١)، والبغوي في "معجم الصحابة" (١١٥)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٤٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩٠٨)، والحاكم في "المستدرك" (٦١٣٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٠٢٥)، وابن بشران في "الأمالي" (٨٣٤)، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢/ ٦٤٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٣٢٦)، وابن العديم في "تاريخ حلب" (٦/ ٢٩٨٠) من طريق عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم
=

❑ (القصب): الأمعاء.

٩٣٠- وقال سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إياك والتخطي، [١١٩/ب] واجلس حيث بلغتك الجمعة.

٩٣١- وقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأن أصلي بالحرة أحب إلي من أن أتخَطَّى رقاب الناس يوم الجمعة.

٩٣٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يعقوب - هو: ابن إبراهيم بن سعد -، حدثنا أبي، عن [ابن إسحاق][1]، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمران بن أبي يحيى، عن عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مِنَ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ - إِنْ كَانَ عِنْدَهُ -، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيَرْكَعُ إِنْ بَدَا لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى**»[2].

=

المخزومي، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجار قصبه في النار».

وهذا إسناد ضعيف، فيه هشام بن زياد وهو ابن أبي يزيد القرشي، وقد أجمعوا على ضعفه.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه هشام بن زياد وقد أجمعوا على ضعفه. "مجمع الزوائد" (٢/ ١٧٩).

وبه الذهبي في "التلخيص"، والشوكاني في "النيل" (٣/ ٣٠٠).

وقال ابن عبد البر: وهو حديث ضعيف الإسناد. الاستذكار (٢/ ٤٩).

(١) وفي (ح): أبي إسحاق.

(٢) **حسن**:

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣٥٧١)، وأبو بكر المروزي في "الجمعة" (٣٧)، وابن =

٩٣٣- قال: وحدثنا أبو الأزهر، حدثنا يعقوب، حدثني أبي، عن [ابن إسحاق][(١)]، حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، عن طاوس اليماني، قال: قلت [لعبد الله بن][(٢)] عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: زعموا أن رسول الله ﷺ قال: «**اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ**». قال: فقال له ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أما الطِّيب فلا أدري، وأما الغُسل فنَعَم[(٣)].

باب

في الترهيب من ترك الجمعة

٩٣٤- أخبرنا أحمد بن أبي الحسين بن أبي [بكر، أخبرنا أبو][(٤)] بكر بن أبي علي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا أبو عامر، حدثنا زهير، عن أَسِيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مِرَارٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ**»[(٥)].

=

خزيمة (١٧٧٥)، والطبراني (٤٠٠٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم، به.

وأخرجه الطبراني (٤٠٠٦- ٤٠٠٧) من طريق محمد بن إسحاق، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عمران بن أبي يحيى وهو التيمي؛ ذكره بن أبي حاتم تبعا للبخاري ولم يذكرا فيه جرحا، لا تعديلاً، وذكره بن حبان في الثقات.

ومحمد ابن إسحاق؛ صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث.

قال الهيثمي: رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٢/ ١٧١).

(١) وفي: (ق): أبي إسحاق.

(٢) وفي (ح): لابن.

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٨٤)، ومسلم في "صحيحه" (٨٤٨).

(٤) ساقط من (ق).

(٥) **حسن**.

وأخرجه أحمد في "المسند" (١٤٥٥٩)، وابن ماجه في "السنن" (١١٢٦)، وابن حبان =

=

في "الثقات" (٦٧٧٧) من طريق زهير، به.
وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (١١٢٦)، والنسائي في "الجمعة" (٦)، وفي "الكبرى" (١٦٦٩)، والخلال في "السنة" (١٦٠٥)، وابن خزيمة في "الصحيح" (١٨٥٦)، والطحاوي في "متشكل الآثار" (٣١٨٣)، والطبراني في "الأوسط" (٢٧٥)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٧٢٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٨١)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٩٨٧)، وفي " الشعب " (٢٧٤٤)من طريق ابن أبي ذئب، به.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٧٣) سعيد بن أبي أيوب،
والحاكم في "المستدرك" (١٠٨٢) من طريق سليمان بن بلال،
ابن عبد البر في "التمهيد" (١٦/ ٢٤٠) من طريق عبد الله بن جعفر،
والخطيب في "المتفق والمفترق" (٢٥٦) من طريق ابن جريج، ويرقم (٥٤٦) وقال عن ابن جريج عن راشد بن أبي راشد، بدلاً من أسيد.
جميعهم (زهير، وابن أبي ذئب، وسعيد، وسليمان، وابن جعفر، وابن جريج) عن أسيد بن أبي أسيد، به.
وهذا إسناد حسن من أجل أسيد بن أبي أسيد، فهو صدوق كما في "التقريب" (٥١٠).
قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم من طريق ابن أبي ذئب بإسناده ومتنه ورواه الحاكم أيضا من طريق محمد بن سفيان الحضرمي وقال صحيح على شرط مسلم. "المصباح" (١/ ١٣٥)
وقد اتلف فيه على أسيد، فروي عنه كما سبق:
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢٥٥٨)، والحاكم في "المستدرك" (٣٨١١)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٣١٨٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٦/ ٢٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.
وعبد العزيز الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. انظر التقريب (٤١١٩).
وقد رجح الأئمة الطريق الأول:
قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي ذئب،
عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي (ص) قال: من ترك
=

❑ (أسيد) - بفتح الهمزة - هو: ابن أبي أسيد البرَّاد.

٩٣٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن عَبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري - وكانت له صحبة -، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ

= الجمعة ثلاثا من غير ضرورة، فقد طبع على قلبه؟ قال أبي: ورواه الدراوردي، عن أسيد، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي (ص).

قلت: فأيهما أشبه؟

قال: ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق (٣). "العلل" (٥٨٢).

وقال الدارقطني: وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع على قلبه.

فقال: يرويه أسيد بن أبي أسيد البراد، واختلف عنه؛

فرواه ابن أبي ذئب، وزهير بن محمد، وابن جريج، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر.

وخالفهم الدراوردي، وسليمان بن بلال، روياه عن أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.

والذي قبله أصح. "العلل" (٣٢٦٣).

وقال ابن عبد البر: هكذا قال عبد الله بن جعفر في هذا الحديث جعله عن جابر والأول عندي أولى بالصواب على رواية الدراوردي وعبد الله بن جعفر هذا هو والد علي بن المديني وهو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح وعلي أحد أئمة أهل الحديث وأبوه عبد الله بن جعفر مدني ضعيف.

ولعل ابن عبد البر لم يقف على روايات من تابع عبد الله بن جعفر، فحكم للدار وردي لضعف عبد الله ابن جعفر، والله أعلم.

تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ»[(١)].

---

(١) حسن:

وأخرجه إسماعيل بن جعفر في "أحاديثه" (٢٣٢)، والشافعي في "الأم" (١/ ٢٣٩)، وفي "المسند" (٤٥٦)، وابن أبي شيبة في "المسند" (٥٥١)، وفي "المصنف" (٥٥٧٦)- وعنه طريقه ابن ماجه في "السنن" (١١٢٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٧٥)-، وأحمد في "المسند" (١٥٤٩٨)، والدارمي في "السنن" (١٦١٢)، وأبو داود في "السنن" (١٠٥٢)، والترمذي في "الجامع" (٥٠٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٧٦)، والمروزي في "الجمعة وفضلها" (٦٠)، والنسائي في "الجمعة" (٥)، وفي "السنن الكبرى" (١٦٦٨)، وفي "المجتبى" (١٣٦٩)، وأبو يعلى في "المسند" (١٦٠٠)، وابن الجارود في "المنتقى" (٢٨٨)، والدولابي في "الكنى" (١٤٣- ١٤٤)، والخلال في "السنة" (١٥٩٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٥٧- ١٨٥٨)، والطوسي في "المستخرج" (٣٣٧ - / ٤٧٠)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٣١٨٢)، وابن قانع في "معجمه" (٢/ ٢٠٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٥٨، ٢٧٨٦)، والطبراني في "الكبير" (٩١٥- ٩١٨)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٣٤، ٦٦٢٠)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٠١١، ٦٧٢٣- ٦٧٢٤)، والبيهقي في "الصغرى" (٦٠٠)، وفي "الكبرى" (٥٥٧٦، ٥٩٨٦)، وفي "الشعب" (٢٧٤٣)، وفي "فضائل الأوقات" (٢٥٩- ٢٦٠)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠٥٣) من طريق محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري، به.

ولفظ ابن حبان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق.

وهذا إسناد حسن:

محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة بن وقاص؛ صدوق له أوهام كما في "التقريب" (٦١٨٨).

وعبيدة بن سفيان الحضرمي؛ ثقة كما في "التقريب" (٤٤١١).

وقال الترمذي: حديث أبي الجعد حديث حسن»، وسألت محمدا: عن اسم أبي الجعد الضمري فلم يعرف اسمه، وقال: لا أعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو.

=

❑ (عبيدة): بفتح العين.

٩٣٦- قال: وحدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن معمر، حدثنا حَبَّان، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن زيد، [عن][1] أبي سلام، عن الحكم بن مينا أنه سمع ابن عباس وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يتحدثان أن رسول الله ﷺ قال وهو على أعواد منبره: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، [ثُمَّ][2] لَيُكْتَبُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**»[3]. [١٢٠/أ].

=

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وقال النووي: رواه الثلاثة بإسناد حسن، ولم يضعفه أبو داود. خلاصة الأحكام (٢/ ٧٥٨).

وصححه ابن الملقن في "البدر المنير" (٤/ ٥٨٣).

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) وفي (ق): أو.

(٣) وهو عند النسائي في "الجمعة" (٧)، و"السنن الكبرى" (١٦٧٠)، وفي "المجتبى" (١٣٧٠) -ومن طريقه السبكي في "معجم الشيوخ" (ص: ٦٢٥) - من طريق حبان، عن **أبان**، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن زيد، عن أبي سلام، عن الحكم بن ميناء،: أنه سمع ابن عباس، وابن عمر، به.

وسقط من سياق السبكي: "أبو سلام".

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الأثار" (٣١٨٦) من طريق عبيد الله بن موسى -في رواية- وبرقم (٣١٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل،

كلاهما (عبيد الله بن موسى، وموسى بن إسماعيل) عن **أبان العطار**، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن الحضرمي بن لاحق، عن الحكم بن ميناء: أنه سمع ابن عباس، وابن عمر، به.

فقدم وأخر.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٥٧٢) من طريق عبيد الله بن موسى -الرواية الثانية-، عن **أبان**، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن الحضرمي بن لاحق،

=

=
عن الحكم بن ميناء أنه سمع ابن عباس وابن عمر، به.
فأسقط أبا سلام.
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢٩٠) عن عفان، حدثنا **أبان العطار،**
والنسائي في "الجمعة" (٨)، وفي "السنن الكبرى" (١٦٧١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٦٤- ٦٥) من طريق **على بن المبارك**
كلاهما (أبان، وعلى بن المبارك) عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحكم بن مينا عن ابن عمر وابن عباس، به.
فأسقطا الحضرمي.
وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٥٧٦٦) -ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٦٦)- من طريق عفان بن مسلم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد أبي سلام، عن الحكم بن ميناء، عن ابن عمر، وابن عباس، به.
فأسقط أبا سلام، والحضرمي.
وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٥٧٦٥) من طريق إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد، عن ابن عمر، وابن عباس، به.
فأسقط زيد، وأبا سلام، والحضرمي، وقال عن محمد.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٦٦- ٦٧) من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن من حدثه عن ابن عمر وابن عباس، به.
هكذا بالإبهام والإسقاط.
وأخرجه أحمد في "المسند" (٣١٠٠) -ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٦٥- ٦٦)- عن هدبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن الحكم بن ميناء، عن ابن عباس، وابن عمر، به.
وتابعه على هذه الرواية هشام الدستوائي:
أخرجه الطيالسي في "المسند" (٢٠٦٤، ٢٨٥٨) -ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٦٥)-، وأحمد في "المسند" (٢١٣٢، ٣٠٩٩، ٥٥٦٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٥٧٧)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٧٤٢) -ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ٦٥)-، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٨٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٥٧٤)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٥/ ٦٥) من طريق هشام الدستوائي،
=

❑ (حبان) - بفتح الحاء -. وقوله: (عن ودعهم) أي: عن تركهم؛ يقال: ودع ودعا، أي: ترك تركا.

٩٣٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد الطيان، قالا: أنا إبراهيم بن خرشيذ قولة، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، أخبرنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني ابن شعيب، أخبرني معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن الحكم بن مينا [أنه][(١)] حدثه أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول وهو على أعواد منبره: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»**[(٢)].

٩٣٨- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، أخبرنا العباس، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عبد الرحمن بن سليمان، عن عطاء بن عجلان أنه حدثه عن محمد بن غياث المخزومي، عن ثوبان - مولى رسول الله ﷺ -، قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ الْمِيلَيْنِ أَوْ الثَّلاَثَةِ فَتَأْتِي عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَيَدَعُهَا، ثُمَّ تَأْتِي عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَيَدَعُهَا، [ثُمَّ تَأْتِي عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَيَدَعُهَا]**[(٣)]؛

=

عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن الحكم بن ميناء، عن ابن عباس، وعن ابن عمر، به.

وقد صرح ابن أبي كثير بالتحديث من أبي سلام كما عند ابن عساكر من رواية معاذ بن هشام عن أبيه.

وقال السبكي: وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد، عن أبي أسامة، عن هشام الدستوائي عن يحيى، عن الحكم بن ميناء، عن ابن عباس وابن عمر، به، ولم يذكر بين يحيى وبين الحكم أحدا. معجم الشيوخ (ص: ٦٢٥)

(١) ليست في (ح).

(٢) **أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٦٥).**

(٣) ليست في (ق).

[فَيُطْبَعُ](١) عَلَى قَلْبِهِ»(٢).

❑ قال أهل اللغة: (الصبة): القطعة من الغنم.

٩٣٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، حدثنا عبد الله بن محمد الفقيه بنسا، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معدى بن سليمان، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَيَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْكَلَأُ، فَيَرْتَفِعَ حَتَّى تَجِيءُ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَى فَلَا يَشْهَدُهَا، حَتَّى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ**»(٣).

---

(١) وفي (ج): فطُبِع.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصرى؛ قال الحافظ: متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. التقريب (٤٥٩٤).
ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(٣) **ضعيف:**
وهو عند الحاكم في "المستدرك" (١٠٨٣) وعنه البيهقي في "الشعب" (٢٧٥١)
وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (١١٢٧)، وابن خزيمة في "الصحيح" (١٨٥٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٠/ ٢٨٣- ٢٨٤) من طريق محمد بن بشار قال: حدثنا معدي بن سليمان، به.
وإسناده ضعيف، معدي بن سليمان؛ قال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير. "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٣٨).
وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به. الميزان للذهبي (٨٦٥٢).
وقال ابن الملقن: وفي إسناد هذا معدي بن سليمان ولم يخرج له مسلم، وإنما أخرج له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن حبان: إنه كان يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال عبد الحق: لين الحديث. البدر المنير (٤/ ٥٨٦).

=

❑ قوله: (فيتعذر [عليه])[(١)] أي: فيتعسر عليه ويَبْعُد.

٩٤٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن [ابن][(٢)] إسحاق، حدثني ثُمامة بن قيس بن رفاعة الواقفي، عن هَرْمي بن عبد الله - رجل من قومه كان ولد في عهد النبي ﷺ وأدرك أصحاب النبي ﷺ متوافرين -، =

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف معدي بن سليمان ورواه ابن خزيمة في صحيحه من هذا الوجه وحكم عبد العظيم المنذري على إسناد ابن ماجة بالحسن. "مصباح الزجاجة" (١/ ١٧٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر، وجابر:

أما حديث ابن عمر:

فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٦)، والبيهقي في "الشعب" (٢٧٥٠)، وابن عدي في "الكامل" (١٣٦٢) من طريق عيسى بن يونس، عن إبراهيم بن يزيد، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم، على رأس ميلين أو ثلاثة، تأتي الجمعة فلا يشهدها ثلاثا، فيطبع الله على قلبه».

وهذا إسناد ضعيف جداً، إبراهيم بن يزيد وهو الخوزي؛ قال الحافظ: متروك الحديث. التقريب (٢٧٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم. المجمع (٣١٨٠).

وأما حديث جابر:

وأبو الغنائم النرسي في "فوائد الكوفيين" (٢٤)، والواحدي في "التفسير" (١١٩٨) من طريق جندل بن والق حدثنا مندل بن علي عن ابن جريج عن ابن عقيل عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: عسى أحدكم أن يجد الضيعة على رأس ميل أو ميلين أو ثلاثة فتأتي عليه الجمعة ثم تأتي عليه فلا يشهدها ثم تأتي عليه فلا يشهدها فيطبع على قلبه.

(١) ليست في (ق).

(٢) وفي (ق): أبي.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا كَانَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا أَثْقَلَ، فَإِنْ سَمِعَهُ الثَّانِيَةَ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا كَانَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا أَثْقَلَ، فَإِنْ [سَمِعَهُ الثَّالِثَةَ]**[(١)] **ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَثْقَلَ، فَإِنْ سَمِعَهُ فِي الرَّابِعَةِ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ**»[(٢)].

٩٤١- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، [١٢٠/ ب] أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أحمد بن إسحاق نيخاب، حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل، حدثنا [سريج][(٣)] بن النعمان، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُحْضُرُوا الْجُمُعَةَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْجُمُعَةِ فَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا**»[(٤)].

---

(١) وفي (ح): سمعها الثالثة، وفي (ق) و(ب): سمعه في الثالثة.

(٢) منقطع:

وأخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/ ٤١٠) عن المصنف، به.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن إسحاق لم يسمع من ثمامة بن قيس بن رفاعة؛ قال البخاري: رَوى عَنْهُ مُحَمد بْن إِسحاق بْن يسار، مُرسلٌ. التاريخ الكبير (٢/ ١٧٨).

(٣) وفي (ح) و(ق): شريح.

(٤) صحيح، وهذا إسناد ضعيف:

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" كما في "المطالب العالية" (٦٨٤)، وأحمد في "المسند" (٢٠١١٢)، والبزار في "المسند" (٤٥٩٤)، والطبراني في "الكبير" (٦٨٥٤)، وفي "الصغير" (٣٤٦)، والبيهقي (٥٩٣١)، وفي "الشعب" (٢٧٥٧) من طريق سريج بن النعمان، به.

وهذا إسناد ضعيف، الحكم بن عبد الملك، قال الحافظ: ضعيف. التقريب (١٤٥١).

والحسن البصري لم يصرِّح بسماعه من سمرة، وهو مدلس، وقد تقدم أنه لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. المجمع (٣٠٨٣).

=

٩٤٢- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا [أبو عمر][(١)] بن مهدي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن نصر بن حماد، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ**

=

وبه ضعفه البوصيري في "إتحاف الخيرة" (٢/ ٢٧١).

وقد روي من وجهين آخرين عن سمرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود في "السنن" (١١٠٨)، وأحمد في "المسند" (٢٠١١٨)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٦٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٩٢٩) من طريق علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه، قال قتادة: عن يحيى بن مالك، عن سمرة بن جندب، أن نبي الله ﷺ، قال: «احضروا الذكر، وادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة، وإن دخلها».

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، ولا يضر التحديث بالوجادة بشروطها، ومحلها كتب الأصول.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي كما في التلخيص.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٧١) قال حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي قال: نا محمد بن بكار قال: نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن سمرة بن جندب، رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «احضروا الجمعة وادنوا من الإمام، وإني قد عرفت أن أقوامًا يؤخرون عن دخول الجنة بتأخرهم عن الجمعة، وإن كانوا من أهلها».

وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن بشير، وهو الأزدي؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٢٢٧٦).

وعبد الله بن الحسين المصيصي؛ قال ابن حبان: يسرق الاخبار ويقلبها. لا يحتج بما انفرد به. "الميزان" (٤٢٦٩).

(١) وفي (س): أبو عمرو.

[بِغَيْرِ][(١)] عُذْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَفَّارَةٌ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

٩٤٣- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى قَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ**»[(٣)].

٩٤٤- أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أخبرنا أبو منصور الخطيب، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا هناد بن السري، حدثنا المحاربي، حدثنا [الوليد بن بكير، عن عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن][(٤)] المسيب. ح. قال أبو محمد بن حيان: وأخبرنا بُهْلُول بن إسحاق الأنباري، حدثنا محمد بن [معاوية][(٥)] النيسابوري، حدثني الوليد بن بكير، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ عَزَّ**

---

(١) وفي (ح) و(ق): من غير، وفي (ب): لغير.

(٢) **إسناده ضعيف:**

أحمد بن نصر بن حماد، ترجم له الذهبي بقوله: أتى بخبر منكر جدا: ثم ساق حديث أبي هريرة - مرفوعـًا: لا يترك الله أحدا يوم الجمعة إلا غفر له. كأنه يتهمه به.

وأبوه نصر بن حماد وهو بن عجلان؛ ضعيف كما في "التقريب" (٧١٠٩).

والحديث عزاه السيوطي في "جمع الجوامع" (٨/ ٧٩٨) إلى الديلمي في مسند الفردوس، ولم أقف عليه إلا عندهما.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦٥٢) من طريق زُهَيْر، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، سَمِعَهُ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، به.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) وفي (ق): يعقوب.

وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَصِلُوا الَّذِي بِيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَبِكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُؤْجَرُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا وَتُرْزَقُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا جُحُودًا بِهَا وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا، وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِرٌ، فَلَا جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا صِيَامَ لَهُ، أَلَا وَلَا بِرَّ لَهُ، أَلَا وَلَا جِهَادَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ؛ فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ؛ أَلَا وَلَا [تَؤُمَّنَّ](١) امْرَأَةٌ رَجُلًا، وَلَا يَؤُمَّنَّ فَاجِرٌ بَرًّا إِلَّا أَنْ يَقْهَرَهُ بِسَوْطِهِ»(٢).

---

(١) وفي (س): يؤمن.

(٢) **ضعيف:**

وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (١٠٨١) وابن فيل في "جزئه" (٤٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣٠٧٥)، وابن أبي حاتم في "العلل" (١٨٧٨)، والطبراني في "الأحاديث الطوال" (٢١)، وفي "الأوسط" (١٢٦١)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٢٤٧- ١٠٢٤٨)، اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١٩٣٣)، والشهاب في "مسنده" (٧٢٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٥٧٠)، وفي "الشعب" (٢٧٥٤)، وفي "الفضائل" (٢٦١)، وأبو طاهر بن أبي الصقر في "مشيخته" (٩٥) من طريق الوليد بن بكير أبو خباب قال: حدثني عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، به.

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء:

الوليد بن بكير؛ لين الحديث، كما في "التقريب" (٧٤١٧).

عبد الله بن محمد العدوي، متروك رماه وكيع بالوضع. انظر "التقريب" (٣٦٠١).

علي بن زيد، وهو بن جدعان؛ ضعيف. التقريب (٤٧٣٤).

وأخرجه عبد ابن حميد في "المنتخب" (١١٣٧) -ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٣١١- ٣١٢)-، والدارقطني في "العلل" (١٣/ ٣٥٨)- ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٥/ ٣٥٨)-، والشهاب في "مسنده" (٧٢٣) من طريق علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، به.

=

فصل

٩٤٥- أخبرنا أحمد بن علي الأسواري - في كتابه -، أخبرنا علي بن شجاع - في كتابه -، أخبرنا محمد بن علي بن حسنويه، حدثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن فهد، [١٢١/ أ] حدثنا حفص بن عمر المازني، حدثنا فضَّال بن جُبَيْر، عن أبي أُمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حَم الدُّخَّانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللهُ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**»(١).

= ــــــــــــــــــ

قلت: تقدم القول في على بن زيد وأنه ضعيف.

وقد روي من وجه آخر عن ابن المسيب:

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (١٨٥٦) قال حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا الفضيل بن مرزوق، حدثني الوليد رجل من أهل الخير والصلاح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الغفار بن عبد الله؛ ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٥٤) ولم يجرحه ولم يعدله.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤١٩٥) على عادته في توثيق المجاهيل.

والوليد هذا لم أهتدي إليه، ولم أجده في تلاميذ محمد بن على من اسمه الوليد، ولا وجدت كذلك من شيوخ فضيل بن مرزوق من اسمه الوليد.

وممن ضعف هذا الحديث:

البيهقي كما في "السنن الكبير"،

وقال النووي: رواه ابن ماجه، والبيهقي وضعفه، في إسناده ضعيفان. الخلاصة (٢٦٥٥).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وعبد الله بن محمد العدوي. مصباح الزجاجة (١/ ١٢٩).

وقال ابن حجر: وفيه عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد بن جدعان والعدوي اتهمه وكيع بوضع الحديث وشيخه ضعيف. التلخيص الحبير (٢/ ٣٢).

(١) **ضعيف:**

=

٩٤٦- قال: وحدثنا أبو عثمان، حدثنا الحسن بن يزيد [بن يعقوب الدقاق الهمذاني، حدثنا المفضل بن محمد الجندي، حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا محمد بن يزيد](١) الكوفي، عن المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَإِذَا زُلْزِلَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَعَاذَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَسَّرَ لَهُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٢).

٩٤٧- قال: وحدثنا أبو عثمان أحمد بن يوسف المنبجي، حدثنا عبد الله بن

= أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٠٢٦)، والثعلبي في "التفسير" (٨/ ٣٤٨) من طريق ثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة، به.
وهذا إسناد ضعيف، فضالة بن جبير؛ قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة،
وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.
يروي أحاديث لا أصل لها. انظر الميزان للذهبي (٦٧٠٥).
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف جدا. مجمع الزوائد (٣٠١٧).

(١) ساقط من (ق).

(٢) **ضيف:**
وأخرجه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٥/ ٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا الحسين بن أبي يعقوب، قال: حدثنا المفضل بن محمد الجندي، به.
وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" كما في "اللآلىء المصنوعة" (٢/ ٤٤) قال أنبأنا ابن مهبرة أنبأنا ابن مهران عن المغيرة بن عمرو بن الوليد أنبأنا أبو سعيد المفضل بن سعيد المفضل بن محمد الحيدي أنبأنا أبو يونس بن محمد العدني حدثنا محمد بن الوليد حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، به.
قال الحافظ: هذا حديث غريب وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وليث بن أبي سليم وإن كان مضعفاً؛ لكنه لا يحتمل هذا.

خبيق، حدثنا يوسف بن أسباط، عن ياسين الزيات، عن عبد الواحد بن أيمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَا بَيْنَ لَبِيدَاءَ و[عَرُوبَا]**[(١)]»[(٢)].

(فلبيدا): الأرض السابعة. و (عروبا): السماء السابعة.

٩٤٨- حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله بن نصر بن طالوت، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى [الحريري][(٣)]، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا الأغلب بن تميم، حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ**»[(٤)].

---

(١) وفي (ق): غروبا؛ وكذا في الموضع التالي.

(٢) **مرسل ضعيف الإسناد جدًّا:**

قال الحافظ ابن حجر- بعد عزوه للمصنف-: هذا حديث غريب جدًا، ورواته ما بين ضعيف ومجهول. "نتائج الأفكار" (٥/ ٤٤).

(٣) وفي (ج): الجريري.

(٤) **ضعيف.**

وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٧٤)، وابن عدي في "الكامل" (٢٦٤٩) عن عبد الله بن أحمد بن عبدان، عن زيد بن الحريش، عن أغلب بن تميم الشعوذي، به. ولفظه: "من قرأ: يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله عز وجل غفر الله له".

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن هؤلاء غير أغلب.

قلت: وقد اختلف على أغلب بن تميم فيه، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٤١٧) من طريق وهب بن بقية، عن أغلب بن تميم، عن حسن بن أبي جعفر، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: لم يدخل أحد فيما بين حسن بن فرقد، والحسن غالبًا إلا أغلب بن تميم.

وقال: قد قيل: إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقال بعض أهل العلم: إنه قد سمع منه.

=

=

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا، أغلب بن تميم؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال ابن حبان: حدث عنه يزيد بن هارون، خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه. انظر: "ميزان الاعتدال" (١/ ٢٧٣).

وقد روي هذا الحديث من أوجه عن الحسن، عن أبي هريرة:

الوجه الأول:

أخرجه الطيالسي في "المسند" (٢٥٨٩) -ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٥٩)، وحنبل بن إسحاق في "جزئه" (٨٨)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٧١٦)، وابن المقرئ في "المعجم" (٧٠) من طريق جسر، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "من قرأ: يس في ليلة التماس وجه الله غفر له".

جسر، وهو ابن الحسن اليمامى؛ قال ابن معين، ومحمد بن إسماعيل: ليس بذاك، وذكر العقيلي حديثه، وقال: والرواية في هذا المتن فيها لين. "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٠٢).

وقال الحافظ: مقبول؛ كما في "التقريب" (٩٢٢).

ووقع عند أبي نعيم تصحيف في اسم الراوي عن الحسن حيث قال: خسرو أبو جعفر.

الوجه الثاني:

وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٦٢٢٤) قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له»

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، هشام بن زياد، هو بن أبي يزيد؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٧٢٩٢).

الوجه الثالث:

وأخرجه الدارمي في "السنن" (٣٤٦٠)، والمحاملي في "الأمالي- رواية ابن الصلت-" (١٨)، وتمام في "فوائده" (٩٧٥)، والبيهقي في "الشعب" (٢٢٣٥- ٢٢٣٦)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٨٦٨) من طريق شجاع، عن زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله، غفر له في تلك الليلة».

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٧٤) من طريق الوليد بن شجاع بن الوليد =

=

السكوني، بإسناد الدارمي، وجعله من مسند جندب.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا شجاع بن الوليد السكوني؛ صدوق له أوهام.

الوجه الرابع:

أخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (٨٦٩) من طريق نعيم بن حماد، حَدَّثَنا مرحوم بن عبد العزيز عن غالب القطان عن الحسن، عَن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ {يس} في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله تعالى له.

نعيم بن حماد مختلف فيه، وهو كثير الخطأ وله مناكير، راجع ترجمته في "الكامل" لابن عدي.

الوجه الخامس:

وأخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (٨٧٤) قال أخبرنا أحمد بن الحسين، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن عمر، حَدَّثَنا جعفر هو ابن محمد بن حبيب، حَدَّثَنا عبد الله هو ابن رشيد أبو عبيدة عن الحسن، عَن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: لكل شيء قلب وقلب القرآن {يس}، وَمن قرأ {يس} في ليلة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات قال: وَمن قرأ {يس} في ليلة يريد وجه الله غفر له.

عبد الله بن رشيد، أبو عبيدة؛ لم أقف له على ترجمة، أما عبد الله بن رشيد أبو عبد الرحمن، فهو ضعيف.

وفي جميع طرق الحديث السابق تخريجها الحسن عن أبي هريرة، وقد تقدم أن جمهور العلماء على أنه لم يسمع من أبي هريرة، بل قال يونس بن عبيد ما رآه قط، وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن من قال عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ. انظر: "جامع التحصيل" (ص: ٦٤).

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له. "الموضوعات" (١/ ٢٤٧)

وقد رواه ابن سيرين عن الحسن، ولا يصح:

أخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (٨٧٠) قال أخبرنا محمد بن علي وعبد الله بن أحمد الحساني قالا:، أَخْبَرَنا أبو يعلى، حَدَّثَنا الفضل بن محمد، حَدَّثَنا موسى بن عبد الرحمن، حَدَّثَنا محمد بن كثير عن مخلد عن هشام عن ابن سيرين، عَن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال النبي ﷺ: من قرأ سورة {يس} في ليلة غفر له.

=

فصل

٩٤٩- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر، حدثنا إبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ مَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ- إِنْ كَانَ لَهَا -، وَلَبِسَ صَالِحَ ثِيَابِهِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ؛ [كَانَتْ]**[١] **كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا؛ وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا**»[٢].

=

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه علي ابن ميمون الرقي، عن محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ {يس} في ليلة، غفر له؟

قال أبي: هذا حديث باطل؛ إنما رواه جسر، عن الحسن، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، مرسل. «العلل» (١٦٩٢).

(١) سقطت من (ق).

(٢) **حسن**:

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٣٤٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨١٠)، والطحاوي في "معاني الأثار" (٢١٦٦)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٨٨٧)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٥٣٠) من طريق ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

قلت: أسامة بن زيد، وهو الليثي؛ مختلف فيه:

ضعفه يحيي بن سعيد، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه و لا يحتج به.

ووثقه ابن معين، وفي رواية له قال: لا بأس به.

و قال ابن عدى: يروى عنه الثورى وجماعة من الثقات، ويروى عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو؛ كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم.

و قال ابن حبان في " الثقات ": يخطىء و هو مستقيم الأمر صحيح الكتاب.

=

٩٥٠- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة، حدثنا عتبة أبو العميس، عن مسلم [البطين](١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان:١]؛ قال: وكان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والتي يذكر فيها المنافقون(٢). [١٢١/ ب]

٩٥١- أخبرنا أحمد بن زاهر، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ [الأُخْرَى](٣) وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»**(٤).

=

قلت: والراجح والله أعلم أن حديثه حسن، خاصة من رواية ابن وهب عنه فهي صالحة كما قال ابن عدي.

وقال النووي: رواه أبو داود بإسناد حسن، إلا أنّ فيه أسامة بن زيد الليثي، وفي الاحتجاج به خلاف" الخلاصة (٢٧٥٦).

(١) وفي (ق): ابن البطين.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٧٩)، وأبو داود في "السنن" (١٠٧٤)، والترمذي في "الجامع" (٥٢٠)، والنسائي في "المجتبى" (٩٥٦، ١٤٢١)، وفي "الكبرى" (١٠٣٠، ١٧٤٨).

(٣) من (ح) و(ق).

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٥٧)، وأبو داود في "السنن" (١٠٥٠)، والترمذي في "الجامع" (٤٩٨)، وابن ماجه في "السنن" (١٠٩٠).

فصل
في فضل الجمعة [حُذفت منه الأسانيد][(١)] اختصارا

٩٥٢- روي عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا عن رسول الله ﷺ[(٢)]: «**إِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ كُلُّهَا، وَمَا مِنْ سَهْلٍ، وَلَا جَبَلٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**»[(٣)].

---

(١) وفي (ق): حَذفت الأسانيد.

(٢) زيد في (ح) و(ب): قال.

(٣) **ضعيف جداً:**

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٤٠)، وابن عدي في "الكامل" (١٣٢٧١) - ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٣٤٣٥)-، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٤/ ٢٧١)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٩٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١٤٠)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦٢)، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في "مشيخته" (ص: ٨٥)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (١٤٤٥)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ١٩٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال النبي ﷺ إذا سلم رمضان سلمت السنة وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام.

وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو خالد القرشي، واسمه عبد العزيز بن أبان؛ قال الذهبي: أحد المتروكين، ثم نقل عن الأئمة تضعيفه. انظر الميزان (٥٠٨٢).

وقال ابن حبان: كان ممن يأخذ كتب الناس فيرويها من غير سماع ويسرق الحديث ويأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات تركه أحمد بن حنبل وكان شديد الحمل عليه. المجروحين (٢/ ١٤٠).

وروي له ابن عدي حديثين هذا أحدهما وقال: وهذان الحديثان عن الثَّوري باطلان ليس لهما أصل، وإبراهيم بن سعيد يقول: أَبو خالد القرشي، ولا يسميه لضعفه، وهو عَبد العزيز بن أَبَان وله عن الثَّوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره.

وقال ابن الجوزي: تفرد به عبد العزيز. قال يحيى: هو ليس بشئ هو كذاب يضع =

٩٥٣- وعن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: إذا كان يوم الجمعة، غدت الشياطين براياتها، فيأخذون الناس بالرَّبَائِثِ فيُذَكِّرُونَهم الحاجات(١).

❑ قال أهل اللغة: (الربائث): ما يعرض للإنسان فيحبسه.

٩٥٤- وعن أبي قيس قال: دخل عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان، فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس ولم يتخط أحدا؛ قال:

= الحديث، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: هو كذاب.

وقد روي من طريق أخر عن الثوري:

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٤٣٤) من طريق سليمان بن سعد القرشي، حدثنا أبو مطيع، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: " إذا سلم رمضان سلمت السنة، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ".

قال الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ: " هذا لا يصح عن هشام، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي، عن سفيان وهو أيضا ضعيف بمرة ".

(١) **ضعيف:**

أخرجه أبو داود في "السنن" (١٠٥١) -ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/ ٢٧- ٢٨)-، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٨٣٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر،

أحمد في "المسند" (٧١٩) من طريق الحجاج بن أرطاة،

كلاهما (ابن جابر، وحجاج) عن عطاء الخراساني، عن مولى امرأته أم عثمان، عن عليا، به.

عن عطاء الخراساني، أنه حدثه عن مولى امرأته، عن علي بن أبي طالب،،

وهذا إسناد ضعيف لجهالة مولى امرأة عطاء.

وقال المنذري: فيه رجل مجهول. وعطاء بن أبي مسلم الخراساني وثقه يحيى بن معين، وأثنى عليه غيره، وتكلم فيه ابن حبان، وكذبه سعيد بن المسيب. مختصر سنن أبي داود (١/ ٣٠٢).

وخرج الإمام فإذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما، فنظرا إليه فسكتا، فلما نزل الإمام قال: ألم تعلما أنكما في صلاة[(١)].

٩٥٥- وعن [أبي][(٢)] قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **كان النبي ﷺ يكره الصلاة نصف النهار إلا [يوم][(٣)] الجمعة؛ فإن جهنم لا تسجر يوم الجمعة**[(٤)].

---

(١) **ضعيف:**
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٥٢٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩١٧٨) من طريق حميد الأصم، عن أبي قيس، قال: دخل عبد الله يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس، ولم يتخط أحدا، قال: وخرج الإمام فإذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصا فرماهما فنظرا إليه فسكتا، فلما نزل الإمام قال: «ألم تعلما أنكما في صلاة» اللفظ للطبراني،
وعند ابن أبي شيبة مختصراً.
قلت: حميد هو ابن عبد الله الأصم؛ وثقه ابن معين، ووكيع. انظر "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٣/ ٢٢٤).
وأبو قيس هذا لم أعرفه.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أجد له ترجمة. مجمع الزوائد (٣١٣٣).

(٢) سقطت من (ق).

(٣) سقطت من (س).

(٤) **ضعيف:**
أخرجه أبو داود في "السنن" (١٠٨٣)، والطبراني في "الأوسط" (٧٧٢٥)، والأثرم في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (٥١)، والبيهقي في "الصغرى" (٩٣٢)، وفي "الكبرى" (٤١٢١)، وفي "المعرفة" (٥٢٣٠)، والعيسوي في "فوائده" (٥٠٩)، وابن عدي في "الكامل" (٥٣٩٧)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٦٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ١٧٣)، وابن الجوزي في "التحقيق" (٦٢٣) من طريق حسان بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، به.
وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

=

=

الأولى: الانقطاع بين أبي الخليل واسمه صالح بن أبي مريم الضبعي، وأبي قتادة؛ ـ قال أبو داود: هو مرسل، مجاهد أكبر من أبي الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة.
الثانية: ليث هو ابن أبي سليم؛ وهو ضعيف لسوء حفظه.
وبه –أعني ليث – وبالانقطاع ضعفه البيهقي كما في "المعرفة"، والأثرم في "ناسخه ومنسوخه"، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٢٩)، وابن عبد الهادي في " التنقيح " (٢/ ٣٧٧)، والذهبي في "التنقيح" (١٧٨)، وعبد الحق في "أحكامه" والرافعي في "شرح المسند"، والحافظ في التلخيص (١/ ١٨٩).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة:

أما حديث أبي سعيد:

عبد الرحمن بن سليمان، عن ابن أبي الجون العنسي، عن عطاء بن عجلان البصري، أنه حدثه عن أبي نضرة العبدي أنه حدثه، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة الدوسي، صاحبي رسول الله ﷺ قالا: «كان رسول الله ﷺ، ينهى عن الصلاة نصف النهار، إلا يوم الجمعة»
هكذا مقرونا مع أبي هريرة.
وفي إسناده عطاء بن عجلان البصري؛ قال الحافظ: متروك بل أطلق عليه بن معين والفلاس وغيرهما الكذب. انظر التقريب (٤٥٩٤)

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٢٢)، وفي "المعرفة" (٥٢٢٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٧٧٩) من طريق الشافعي، عن إبراهيم بن محمد، عن إسحاق بن عبد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة ".
وهذا إسناد ضعيف جداً، إبراهيم بن محمد هو بن أبى يحيى الأسلمي؛ متروك كما في "التقريب" (٢٤١).
قال البيهقي: ورواية أبي هريرة، وأبي سعيد في إسنادهما من لا يحتج به، ولكنها إذا انضمت إلى رواية أبي قتادة أخذت بعض القوة.
والشواهد كما ترى ضعيفة جداً لا يتقوى بها الحديث، والله أعلم.

٩٥٦- وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ [فِي]**[١] **يَوْمَ جُمُعَةٍ وَلَيْلَةَ جُمُعَةٍ [مِائَةً]**[٢] **مِنَ الصَّلَاةِ قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ؛ سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَوَكَّلَ اللهُ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلَهُ عَلَيَّ قَبْرِي كَمَا يُدْخَل عَلَيْكُمُ الْهَدَايَا؛ إِنَّ عِلْمِي بَعْدَ مَوْتِي كَعِلْمِي فِي الْحَيَاةِ**»[٣].

٩٥٧- وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا**». فكان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأمر بناته أن يقرآن بها كل ليلة[٤].

---

(١) ليست في (ح) و(ج).

(٢) وفي (ق): مائة مرة.

(٣) **ضعيف جداً:**

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٧٧٣)، وفي "الفضائل" (٢٧٦)ن وابن منده في "الفوائد" (٥٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٣٠١) من طريق حكامة بنت عثمان بن دينار، أخي مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، به.

وهذا إسناد ضعيف، حكامة بنت عثمان بن دينار؛ قال ابن حبان عند ترجمة عثمان، وحكامة لا شيء. (٩٦٣٠).

وقال العقيلي: تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل. " الضعفاء " (١١٩٩).

ولقد نبه العلامة الألباني عقب تخريج الحديث والحكم عليه على أوهام وقعت لبعض مخرجي هذا الحديث، لزاماً الرجوع إليها فهي جديرة أن تقرأ.

(٤) **ضعيف الإسناد، قد أنكره الإمام أحمد وغيره.**

وأخرجه القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص: ٢٥٧)، والفسوي في "مشيخته" (١٣)، والحارث في "مسنده" كما في " البغية " (٧٢١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٨٠)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكني" (٦٨٠)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٩٣٨)، والبيهقي في "الشعب" (٢٢٦٨- ٢٢٦٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٢٦٩)، والبغوي في "التفسير" (٨/ ٢٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" =

٩٥٨- وروي عن سعيد بن أبي الحسن قال: رأيت كأني قُدِّمْتُ إلى الحساب، فلم أجد شيئا أنفع لي من أن قيل[(١)]: كان يغدو إلى الجُمَعِ. فقلت: حجي، صلاتي، صيامي. قال: والله ما وجدت شيئا كان أثقل في ميزاني ولا خيرا لي من الجمع[(٢)].

=

(٣٣/ ١٨٦- ١٨٧)، والخلال في "المنتخب من علله" (٤٩) من طريق السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبد الله بن مسعود، قال: " إني قد أمرت بناتي أن يقرأن سورة كل ليلة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة» السياق لابن سلام.

وقد اختلف على شيخ السري بن يحيي، فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبي شجاع، والثاني هو المعتمد.

وشجاع هذا شيخ مجهول؛ قال الإمام أحمد: السري بن يحيى ثبت، ثقة ثقة، وشجاع الذي روى عنه السري لا أعرفه، وأبو طيبة هذا لا أعرفه، والحديث منكر. المنتخب من علل الخلال (١/ ١١٦).

وقال البيهقي: شيخ مجهول. انظر "نتائج الأفكار" لابن حجر (٣/ ٢٦٤).

وأشار ابن القطان الفاسي إلى جهالة أبي ظبية، وشجاع هذا بقوله: ولا يتحقق كون أبي ظبية هذا هو الكلاعي، ولا يعرف غير أبي ظبية الكلاعي، وأبو ظبية الكلاعي، إنما تعرف روايته عن معاذ، والمقداد، وهو ثقة.

ولا يتحقق أيضا كون أبي شجاع هذا، سعيد بن يزيد الإسكندري، وهو أيضا ثقة، يروي عنه الليث، وابن المبارك، ونحوهما. "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٦٦٣)

وقال الذهبي: أبو شجاع نكرة لا يعرف. "الميزان" (١٠٢٨٤)، ونقل كلام الإمام أحمد السابق ذكره فيه. (٣٦٧٠).

وقال الحافظ: مجهول. "اللسان" (٤٨٩).

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٣٣٨٥) وقال: شجاع أبو طيبة. يروي عن بن عمر، روى عنه السرى بن يحيى.

وتعقبه ابن حجر بقوله: وهو خطأ.

(١) زيد في (ق): لي.

(٢) إسناده ضعيف:

=

٩٥٩- وعن يحيى بن سعيد بن أبان قال: بينا نحن بالكوفة في جمعة من الجمع وقد صلوا، [١٢٢/أ] والناس يخرجون من المسجد، وأعرابي قائم على باب المسجد يقول: تالله ما رأيت كاليوم جَمْعًا أكثر منه، تالله ما رأيت كاليوم جمعا أكثر منه، والله لو مشى هؤلاء إلى ألئم أهل الأرض لشفعهم، كيف وإنما جاءوا إلى أجود الأجودين(١).

= أخرجه ابن أبي الدنيا في "المنامات" (١٦٥)، عن موسى بن عيسى أبو عمران الضرير، ثني يحيى بن أبي بكير، نا يحيى بن سعيد، نا عبد الواحد بن صفوان، عن أبيه، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: " رأيت كأني قدمت إلى الحساب فلم أر شيئا يقع لي من أن قيل لي كان يغدو إلى الجمع فقلت: حجي صيامي صلاتي، قال: والله ما وجدت شيئا ولا خير إلي منه ".

وهذا إسناده ضعيف، عبد الواحد بن صفوان؛ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أخرى: صالح. انظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢).

وَقَالَ ابْن عدي: وَعَامة مَا يرويهِ مَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ. "الكامل" (١٣٣٣٩).

وقال ابن حجر: مقبول. "التقريب" (٤٢٤٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩٢٨٨).

وأبوه، صفوان بن أبي عياش؛ ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٠٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٢٤) ولم يذكرا فيه جرحـًا ولا تعديلاً.

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٨٦٢٧).

وهو بهذه الترجمة مجهول الحال، والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (١٧٥٩) من طريق خيثمة بن سليمان القرشي حدثنا الحارث بن محمد حدثنا يحيى بن أبي بكر حدثنا عبد الواحد بن صفوان حدثني يحيى بن سعيد بن أبي الحسن، به.

فجعل الرؤية لابنه.

(١) لم أقف عليه.

٩٦٠- وعن مطرف بن الشخير أنه[1] كان يبدو من البصرة على فرسخ أو فرسخين، [وكان][2] يركب إلى الجمعة قدر ما يوافي صلاة الصبح بالبصرة، فجاء وقتا وعليه ليل، فلمَّا أن كان قريبا حيث يسمع الأذان نزل عن دابته فصلى ركعتين فخَفَّفْهُمَا، ثم وَضَعَ رأسه، [فرأى][3] فيما يري النائم كأن أهل القبور جلوس حِلَقًا حِلَقًا، فسلَّم، فلم يردوا السلام، [فسمعهم يقولون: هذا رجل صالح، هذا جاء يريد الجمعة. فقلت: أراكم تكلمون، وسَلَّمْتُ فلم تردوا السلام؟][4] فقالوا: إنَّ السلام حسنة، وإنَّا لا نستطيع أن نزيد في حسنةٍ، قال: قلت: [وتعرفون][5] الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما يقول الطير فيه. قال قلت: وما يقول الطير فيه؟ قال: يقول: يوم صالح، يوم صالح، من كل أمر سلام. قالوا: أما أنا قد رأيناك صليت ركعتين وخففتهما، ولو أن أحدنا كانت له الدنيا فيُسأَلَهَا على أن يُصلِّي ركعتين أعطاها كلها وصلى ركعتين، ولكنكم تعلمون ولا تعملون، ونعلم ولا نقدر على العمل[6].

---

(١) زيد في (ق): قال.

(٢) وفي (ج) و(س): فكان.

(٣) وفي (ح): فيرى.

(٤) وفي (ق) أخرت هذا الكلام بعد قوله: يقول يوم صالح؛ ولا يستقيم السياق معه السياق.

(٥) وفي (ج) و(ح): تعرفون.

(٦) **إسنادها صحيح:**

أخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٦٢٨٨)، قال حدثنا عفان، قال: حدثنا مهدي، قال: حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف، بنحوه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، عفان، هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون؛ وهما ثقتان. انظر "التقريب".

وقد روي من وجه آخر عن مطرف:

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائده على الزهد لأحمد" (١٣٩٥)- ومن طريقه أبو نعيم =

باب
في فضل الجماعة والترغيب في لزومها

٩٦١- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطب عمر الناس بالجابية(١)، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «**أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، [ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،]**(٢) **ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ [عَلَيْهَا]**(٣)**، وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ**(٤)**، فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ**

= في "الحلية" (٢/ ٢٠٥)- والبيهقي في "الشعب" (٨٨٦٤) من طريق جعفر بن سليمان، حدثه أبو التياح، قال: كان مطرف، به.

وهذا إسناد صحيح أيضـًا.

وقال الذهبي: إسنادها صحيح. السير (٤/ ١٩٣).

(١) قال ياقوت الحموي: هي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفّر في شمالي حوران، إذا وقف الإنسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له، وتظهر من نوى أيضا، وبالقرب منها تلُّ يسمى تلَّ الجابية، فيه حيّات صغار نحو الشبر، عظيمة النكاية، يسمُّونها أمَّ الصّويت، يعنون أنها إذا نهشت إنسانا صوَّت صوتا صغيرا ثم يموت لوقته وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبته المشهورة وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع، ويقال لها جابية الجولان أيضا. (معجم البلدان) (٢/ ٩١).

(٢) ساقط من (ق).

(٣) ليست في (ح)، وفي (ج): عليهم.

(٤) قَالَ أَبُو عبيد: قوله: بُحْبُوحَةُ الجَنَّةِ يعني: وسط الجنة؛ وبحبوحة كل شيء وسطه وخياره. (غريب الحديث)(٢/ ٢٠٥).

الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ [رَجُلٌ][1] بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[2]. [١٢٢/ ب]

---

(١) كررت في (ح).

(٢) **صحيح**:

وأخرجه الطيالسي في "المسند" (٣١)، وأحمد في "المسند" (١٧٧)، وابن ماجه في "السنن" (٢٣٦٣)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤٦٣٦، ٣٦٣٨)، والحارث في "عواليه" (٦٨)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده"؛ كما في "الزوائد" (٦٠٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٤٨٩)، والنسائي في "الكبرى" (٩١٧٥- ٩١٧٧)، وأبو يعلى في "المسند" (١٤١- ١٤٣)، والمحاملي في "الأمالي" (٢٣٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٨٦)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٧٠)، وابن منده في "الإيمان" (١٠٨٧)، والشهاب في "مسنده" (٤٥٢)، وابن عساكر في "تاريخه" (١١/ ٢٠٣)، والضياء في "المختارة" (٩٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، به.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٤٦٠، ٣٧١٨، ٦١١٧) من طريق إسرائيل بن يونس، عن عبد الملك، به

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٧١٩)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٥٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٥٧٦، ٦٧٢٨)، والطبراني في "الأوسط" (١٦٥٩)، والخطيب في "تاريخه" (٢/ ٥٨١)، وابن عساكر في "تاريخه" (١١/ ٢٠١- ٢٠٢)، والضياء في "المختارة" (٩٦) من طريق جرير بن حازم،

والطبراني في "الأوسط" (٢٩٢٩)، وفي "الصغير" (٢٤٥)، والخليلي في "الإرشاد" (١٨٣)، والخطيب في "تاريخه" (٢/ ٥٨١)،، والخطيب في "تاريخه" (٥/ ٥٢١)، والخطيب في "تاريخه" (٦/ ٤٦٤)، وابن عساكر في "تاريخه" (١١/ ٢٠٠- ٢٠١) من طريق شعبة،

وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٣/ ٥٣٤) من طريق قرة بن خالد،

جميعهم (جرير بن عبد الحميد، وإسرائيل، وجرير بن حازم، وشعبة، وقرة) عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطب عمر الناس بالجابية، الحديث.

وهذا إسناد رجاله ثقات، على شرط الشيخين.

=

٩٦٢- أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب، أخبرنا أبو الحسن السقا الإسفرايني، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا إبراهيم بن سليمان، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي أبو حرب، حدثني عبد الله ابن مالك الأشتر النخعي، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية، فلما صلوا قام، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، وذكر رسول الله ﷺ بما يحق عليه ذكره، ثم قال لهم: إن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَالْفَذُّ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الْحَقَّ أَصْلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي النَّارِ، وَإِنَّ أَصْحَابِي خِيَارُكُمْ؛ فَأَكْرِمُوهُمْ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ وَالْهَرْجُ**»[1].

=

وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات. المصباح (٣/ ٥٣).

وصححه العين في "نخب الأفكار" (١٤/ ٤٦٦).

(١) **ضعيف الإسناد:**

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٠٦٧٤)، والطبراني في "الأوسط" (٦٤٠٥)، وابن عساكر في "التاريخ" (٥٦/ ٣٧٣- ٣٧٤) من طريق عمرو بن خالد، عن مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأشجعي، ثنا عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن جده، به.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن مالك الأشتر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن خالد.

وهذا إسناد ضعيف؛ مجاهد بن سعيد بن أبي زينب؛ أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٢٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورده ابن حبان في "الثقات" (١١١٦٢).

فهو بما ترجم له؛ مجهول الحال.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. المجمع (٩١٣٩).

=

٩٦٣- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ يومًا خَطًّا؛ فقال: «**هَذَا سَبِيلُ اللهِ**»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عن يمين الخَطِّ وعن شماله؛ فقال: «**هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**». قال: ثم تَلَا: ﴿**وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا**﴾ [الأنعام:١٥٣] للخط الأول، ﴿**فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ**﴾ [الأنعام:١٥٣] لتلك الخطوط[(١)].

❑ (صراط الله المستقيم): طريق أهل السنة والجماعة، وما خالف ذلك سبل الشيطان.

٩٦٤- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن فراس المالكي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، أن ضمرة بن حبيب حدثه أن عبد الرحمن بن عمرو السلمي حدثه أنه سمع العرباض بن سارية يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ بَعْدَهَا إِلَّا هَالِكٌ، [وَمَنْ]**[(٢)] **يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**»[(٣)].

٩٦٥- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة [١٢٣/ أ] أخبرنا أبو سعيد محمد ابن علي بن عمرو، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسحاق،

= وعبد الله بن مالك بن الأشتر النخعي، مثله- أعني مثل مجاهد- لم يوثقه معتبر.

(١) تقدم تخريجه والحكم عليه، انظر الحديث رقم (٣٥٠).

(٢) وفي (ج): من.

(٣) صحيح لغيره: تقدم (برقم٣٤٢، ٤٨٥).

حدثنا منجاب بن الحارث، [أخبرنا](١) علي بن مسهر، عن الإفريقي، عن عبد الله ابن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ أَشْبَهَ الْأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّتِي مِثْلًا بِمِثْلٍ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى لَوْ [أَنْ](٢) كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً تَزِيدُ عَلَيْهِمْ أُمَّتِي فِرْقَةً وَاحِدَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**». فَقِيلَ [لَهُ](٣): يَا نَبِيَّ اللهِ فَمَنِ النَّاجِي مِنْهَا؟ فقال: «**مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**»(٤).

٩٦٦- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، أخبرنا أبو محمد بن يحيى، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا أخو كرخويه، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني [بسر بن عبيد الله](٥) الحضرمي، حدثني

(١) وفي (ح): عن.
(٢) ليست في (ح) و(ب).
(٣) ليست في (ح) و(ب).
(٤) **ضعيف:**
وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٦٤١)، وابن وضاح في "البدع" (٢٥٠)، والطوسي في "المستخرج" (١٧٠٣)، والآجري في "الشريعة" (٢٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٢)، وابن بطة في "الإبانة" (١، ٢٦٥، ٧١٤)، والحاكم في "المستدرك" (٤٤٤)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١٤٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/ ٩٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، به.
وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن زياد الأفريقي؛ قال الحافظ: ضعيف في حفظه. التقريب (٣٨٦٢).
وقال الحاكم: وقال: تفرد به الأفريقي، ولا تقوم به حجة.
وقال عبد الحق: وعبد الرحمن هذا ضعفه يحيى بن معين ويحيى بن سعيد، وجماعة غيرهما، وقال فيه أحمد بن حنبل: ليس بشيء. "الأحكام الكبرى" (١/ ٣٠٦)
(٥) وفي (ق): بشر بن عبد الله.

أبو إدريس أنه سمع حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله: إنا كنا في جاهلية [وشر][(١)] فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد [هذا][(٢)] الخير من شر؟ قال: «**نَعَمْ**». قلت: فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «**نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ**». قلت: وما دخنه؟ [قال][(٣)]: «**قَوْمٌ تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ**». قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «**نَعَمْ؛ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**». قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك. قال: «**تَلْزَمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ**». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «**فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ [أَنْ][(٤)] تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ**». قلت: يا رسول الله: صِفْهُمْ لنا. قال: «**هُمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**»[(٥)].

❑ يقال للشيئين اللذين يتماثلان: هما مثلان، حذو النعل بالنعل وشبه القذة بالقذة. و (الدخن): الفساد؛ مأخوذ من الدخان، أي: خير يتضمن فسادا ويخالطه فتنة. وقوله: (من جلدتنا) أي: على خلقتنا. وقوله: (يتكلمون بألسنتنا): يمكن أن يُراد به [أنهم يتكلمون بالعربية، ويمكن أن يراد به][(٦)] أنهم من بني آدم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم. [١٢٣/ ب]

فصل

٩٦٧- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، أخبرنا عبد العزيز وعبد

---

(١) وفي (ح): وشرك.

(٢) وفي (ج): ذلك.

(٣) وفي (ح): فقال.

(٤) ليست في (ق).

(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٦٠٦، ٧٠٨٤)، ومسلم في "صحيحه" (١٨٤٧).

(٦) ساقط من (ق).

الواحد، أخبرنا أحمد بن فاذويه قالا: حدثنا أبو محمد بن مندويه، حدثنا محمد بن إبراهيم الأبهري، حدثنا أحمد بن سهل البغدادي، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي قال: كان يقال خمسٌ كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة [المساجد](١)، وتلاوة القرآن. والجهاد في سبيل الله عز وجل(٢).

٩٦٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه: **"إِذَا رَأَيْتَ قومًا يتناجَوْن في دينهم بشيءٍ دون العامَّة؛ فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة(٣)"**.

---

(١) وفي (ج): المسجد.

(٢) **إسناده صحيح:**
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٦٧١، ٢٦٩٦) من طريق معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، به.
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وقد روي من غير وجه عن أبي إسحاق الفزاري:
أخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٤٨)، وأبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (٢٣٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ٢٨٢) من طريق أحمد ابن أبي خيثمة ، ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي،
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٤٢) من طريق محمد بن عمر بن سلم، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، به.
وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٩١) قال حدثني العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي عن الأوزاعي، به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٣) وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٧٧٤)، وعبد الله بن أحمد في =

٩٦٩- قال: وحدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل - وسأله عن الأهواء فقال -: عليك بدين الصبي الذي في الكُتَّابِ والأعرابي، وَالْهُ عمَّا سِواه[١].

❑ [وقال][٢] عمرو بن قيس- في تفسير السواد الأعظم][٣]-: هو بحمد الله الذي عليه المرأة والصبي والأعرابي، و (الجماعة) [يعني:][٤] هؤلاء؛ لا يعرفون إلا الإسلام.

٩٧٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت أبي

= "زياداته على الزهد" (١٦٧٦)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٢٥١) من طريق ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عمر، به.
وأخرجه الدارمي في "السنن" (٣١٥) عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: قال: عمر، به.
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٣٣٨) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبي المغيرة، عن الأوزاعي، عن عمر، به.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زياداته على الزهد" (١٦٨٧) عن بيان، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بشر بن الحارث قال: سمعت عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عمن حدثه قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ما انتجى قوم في دينهم دون جماعتهم إلا كانوا على تأسيس ضلالة».
وهذا إسناد ضعيف، بيان هو ابن الحكم؛ قال الذهبي: لا يعرف. الميزان (١٣٣٣).

(١) وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٩٤)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٢٥٠)، والهروي في "ذم الكلام" (٢٣٣) من طريق بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، أن عمر بن عبد العزيز، به.
(٢) وفي (ق): قال.
(٣) زيد في (ح): قال، وفي (س): فقال.
(٤) ليست في (ح).

يقول: سمعت الأوزاعي يقول: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول، فإن الأمر ينجلي وأنت منه على صراط مستقيم[١].

٩٧١-أخبرنا أبو مطيع- في كتابه-، أخبرنا أبو منصور معمر- في كتابه-، أخبرنا أبو بكر بن ممجة، حدثنا محمد بن سهل بن الصبَّاح، حدثنا رُستَة بن عمر، حدثنا أبو سفيان، قال: حدثني زرارة بن يحيى، حدثني [المفضل][٢] بن يونس الكوفي، قال: **ما تكلم فيه السلف فتَرْكُهُ جفاء، وما لم يتكلم فيه السلف؛ فالكلام فيه تَكَلُّف**[٣].

فصل

في الترهيب من مفارقة الجماعة [١٢٤/أ]

٩٧٢- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن

---

(١) **إسناده صحيح:**
وأخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٢٣٣)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٨٤) والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص: ٧)، والهروي في "ذم الكلام" (١١٦، ٣١٧) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت الأوزاعي، به.
إسناده صحيح.

(٢) وفي (س): الفضيل.

(٣) **سنده ضعيف:**
قلت: زرارة بن يحيي لم أقف له على ترجمة، ولعله زرارة أبو يحيى ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٥) قال: روى عن: المفضل بن يونس، روى عنه: صالح بن مهران الأصبهاني.
وأبو بكر ابن ممجة لم يتبين لي حاله.

محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي، حدثنا الزهري، عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل على عبد الله بن مطيع حين هاجت الفتنة، فقال: مرحبا بأبي عبد الرحمن، ضعوا له وسادة، فقال: إني لم آتك لأقعد، ولكن جئت لأُحَدِّثَكَ كلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ لَا طَاعَةَ وَلَا حُجَّةَ، ومَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ فَقَدْ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً**»(١).

٩٧٣- أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب، حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا دحيم، حدثنا ابن وهب، حدثنا أبو هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثَةٌ لَا تُسْأَلُ**(٢) **عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، وَعَبْدٌ - أَوْ أَمَةٌ - أَبَقَ [مِنْ]**(٣) **سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا [فَتَبَرَّجَتْ]**(٤) **بَعْدَهُ؛ فَلَا تُسْأَلُ عَنْهُمْ**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٨٥١).

(٢) ضبط الشكل من (س).

(٣) وفي (ق): عن.

(٤) وفي (ق): فتزوجت.

(٥) **صحيح**:

وهو عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٨٩، ٩٠٠، ١٠٦٠). وأخرجه المصنف في "الحجة في بيان المحجة" (١٦٥).

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣٩٤٣)، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٩٠)، والبزار في "مسنده" (٣٧٤٩)، وابن حبان (٤٥٥٩)، والطبراني في "الكبير" (٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠)، وابن منده في "التوحيد" (٣٥٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤١١)- وعنه البيهقي في "الشعب" (٧٤١٠)- وأخرجه ابن عساكر في "التواضع" (٦) جميعهم من =

باب
في الترهيب من الجدال والمراء والخصومة

٩٧٤- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين [بن بشران][(١)]، حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا رجاء [أبو يحيى][(٢)]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَادَلَ فِي خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ**»[(٣)].

=

طريق أبي هانئ- حميد بن هانئ-، عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد، به.

وبعضهم يختصره.

وهذا إسناد صحيح، أبو هانئ؛ قال الحافظ: لا بأس به. التقريب (١٥٦٢).

عمرو بن مالك، أبو على الجنبى، ثقة؛ كما في "التقريب" (٥١٠٥).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة.

وقال ابن عساكر: هذا حديث حسن غريب تفرد به أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني المصري، ورجال إسناده ثقات.

وقال الهيثمي: رجاله ثقات. مجمع الزوائد (١/ ٩٩).

(١) ليس في (ح).

(٢) وفي (ق): ابن يحيى.

(٣) وهو عند ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٥٢)، وفي "الغيبة والنميمة" (١٤).

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٨٨٣)، والطبراني في "الأوسط" (٨٥٥٢)، والبيهقي في "السنن الكبير" (١١٤٤٤)، وفي "الشعب" (٧٢٧١، ١٠٦٤٣)، والعيسوي في "فوائده" (٥٠٤)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٦٣٨) من طريق يحيى بن حماد، عن رجاء أبي يحيى صاحب السقط قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث، عن أيوب =

٩٧٥- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

=

السختياني، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد؛ فهو شاهد زور، ومن أعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع، وقتال المؤمن كفر، وسبابه فسوق".

وعند بعضهم: أبو يحيى رجاء صاحب السقط قال: سمعت يحيى بن أبي كثير، يحدث أيوب، عن أبي سلمة،

وهذا إسناد ضعيف، رجاء بن صبيح الحرشي صاحب السقط بفتح القاف؛ ضعيف كما في التقريب (١٩٢٦).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان. المجمع (٧٠٤٢).

وقال أبو داود: رواه يونس بن محمد، قال: أظنه عن أبي سلمة وما جاء بهذا غير رجاء صاحب السقط. سؤالات الآجري (ص: ١٩٢).

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٢٣٢٠)، وأبو داود في "السنن" (٣٥٩٨)، والطبراني في "الأوسط" (٢٩٢١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٩٢)، وابن عدي في "الكامل" (٨٦٦١) من طريق مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمعناه، قال: «ومن أعان على خصومة بظلم؛ فقد باء بغضب من الله عز وجل»، والسياق لأبي داود.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٤١٨) من طريق مطر الوراق، عن عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر، به.

فزاد في الاسناد، عطاء الخرساني.

وهذا إسناد ضعيف، مطر- وهو ابن طَهْمَان الورَّاق- كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف.

وقال أبو حاتم: هذا خطأ؛ الصحيح عن ابن عمر، موقوف. العلل (٢٠٤٥).

وللحديث اختلافات كثيرة تشبه الاضطراب ذكرها الدارقطني في "العلل" (٢٩٩٢).

أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ»(١).

٩٧٦- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا [الْجَدَلَ](٢) »، ثُمَّ قَرَأَ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزُّخرُف:٥٨](٣).

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤٥٧، ٤٥٢٣، ٧١٨٨)، ومسلم في "صحيحه" (٢٦٦٨).

(٢) وفي (س): الجدال.

(٣) وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (٤٨)، والترمذي في "الجامع" (٣٢٥٣)، وأحمد في "المسند" (٢٢١٦٤، ٢٢٢٠٤- ٢٢٢٠٥)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٣٥- ١٣٦)، والروياني في "المسند" (١١٨٧)، والطبري في "التفسير" (٢١/ ٦٢٩)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٣٩٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٠١)،والدينوري في "المجالسة" (١١٠٤)، والآجري في "الشريعة" (١٠٩- ١١٠)، وابن عدي في "الكامل" (١١٠٤٣)، وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٥، ٥٣٠)، والحاكم في "المستدرك" (٣٦٧٤)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١/ ١٢٨)، والجرجاني في "تاريخ جرجان" (٢٠)، والمستغفري في "فضائل القران" (٢٦٤)، والبيهقي في "الشعب" (٨٠٨٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٠٠)، والبغوي في "التفسير" (٧/ ٢١٩)
من طرق عن حجاج بن دينار الواسطي، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور".
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. يعني حجاج.
ورواه أبو يعلى في "المعجم" (١٤٤) من طريق حفص بن غياث، عن حجاج بن دينار، عن القاسم، عن أبي أمامة، به. فوهم، إنما هو عن أبي غالب، كذا رواه عدد فيهم الثقات =

٩٧٧- أخبرنا أبو محمد التميمي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا ابن البختري، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مالك بن [١٢٤/ب] إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا [تُقْطِّعُ][(١)] أَعْنَاقَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ**»[(٢)].

=

الحفاظ عن حجاج.

أما رواية القاسم عن أبي أمامة:

فأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير من سننه" (١٩٤٧)، ومن طريقه الهروي في "ذم الكلام" (٤٥) من طريق جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، وهما متروكان؛ كما في التقريب.

والطبري في "التفسير" (٢٠/ ٦٢٨)، وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٥، ٥٢٧) من طريق جعفر بن الزبير،

وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٨٥١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٦) من طريق ابن مخزوم،

وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٨، ٧٩٦) من طريق سويد أبو حاتم، وهو ضعيف لسوء حفظه.

جميعهم (جعفر بن الزبير، وبشر، وابن مخزوم، وسويد) عنِ القاسم، عن أبي أمامة، عنِ النبي ﷺ قال: "ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل" ثم قرأ: {مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ}.

(١) وفي (ق): بقطع.

(٢) ضعيف:

وأخرجه ابن الأعرابي في " الزهد وصفة الزاهدين " (٧٨)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (٨٣٢)، وفي "الشعب" (٩٨٢٩، ٩٨٣١)، والهروي في "ذم الكلام" (٧٩) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد؛ قال الحافظ: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. التقريب (٧٧١٧).

وله شاهد من حديث عمرو بن عوف المزنى، ومعاذ بن جبل، أبي الدرداء:

أما حديث عمرو بن عوف:

=

=

فأخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢١٩)، والبزار في "المسند" (٣٣٨٤)، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (٨٩) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " إني أخاف على أمتي أعمالا ثلاثة: زلة عالم، وحاكم جائر، وهوى متبع "

وهذا إسناد ضعيف؛ كثير بن عبد الله بن عمرو المزني؛ ضعيف كما في "التقريب" (٥٦١٧)، وأبوه مقبول. التقريب (٣٥٠٣).

وأما حديث معاذ:

فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبر" (٢٨٢)، وفي "الأوسط" (٦٥٧٥)، وفي "الصغير" (١٠٠١)، وتمام في "فوائده" (١٥٧٦) من طريق عبد الحكيم بن منصور، نا عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إني أخاف عليكم ثلاثا، وهن كائنات، زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم»

لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عبد الحكيم بن منصور.

وهو –أعني عبد الحكيم– متروك كذبه ابن معين كما في "التقريب" (٣٧٥٠).

وقد روي من وجه آخر عن معاذ بن جبل:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٧١٥) من طريق الليث قال: قال يحيى بن سعيد، حدثني أبو حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، به.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١٨٣)من طريق الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، به.

وفي كلا الإسنادين أبو حازم، لم أقف على أحد من تلاميذ عمرو بن مرة كنيته أبو حازم، ولا في شيوخ يحيي بن سعيد، ولا في شيوخ ابن أبي عمران الذي أسط من الإسناد الأول. ولم أعرفه.

ولو عرف؛ فالإسناد لا يزال ضعيف؛ لانقطاعه، فإن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ بن جبل؛ قال أبو حاتم: لم يسمع من بن عمر ولا من أحد من الصحابة إلا من بن أبي أوفى. "جامع التحصيل" (٥٨٤).

وقد رواه شعبة من طريق عمرو بن مرة عن أبي سلمة عن معاذ من قوله.

=

[فصل][١]

٩٧٨- أخبرنا محمد بن [الحسن][٢] بن سُليم، أخبرنا أبو علي بن شاذان، [أخبرنا][٣] أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا [جرير][٤] بن عثمان، حدثنا كثير بن شنظير - أو غيره -، قال: قال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: من كثر كلامه كثر كَذِبه، ومن كثر حَلِفه كثر إثمه، ومن [كثُرتْ][٥] خُصُومتُه لم [يَسلم][٦] دينه[٧].

=

وقال الدارقطني: وقفه شعبة، وغيره، عن عمرو بن مرة، عن ابن سلمة، عن معاذ، والموقوف هو الصحيح. "العلل" (٩٩٢).

وأما حديث أبي الدرداء:

فأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٢٢٠)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٢٢) من طريق إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: "أخاف على أمتي ثلاثا: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، والتكذيب بالقدر".

وهذا إسناد ضعيف، معاوية بن يحيي وهو الصدفي؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (٦٧٧٢).

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف. "المجمع" (١١٨٦٤).

(١) ليس في (ح).

(٢) وفي (س): الحسين.

(٣) وفي (ح): نا.

(٤) وفي (س): حريز، وتركت في (ج) بدون نقط.

(٥) وفي (س): كثر.

(٦) وفي (ح): تسلم.

(٧) **أثر منقطع:**

=

٩٧٩- أخبرنا أبو الخير بن ررا، أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا أبو طاهر المحمد آباذي، قال: سمعت أبا أحمد الفراء، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس - الشيخ الصالح ابن أخت الفضيل بن عياض -، قال: سمعت الثوري - وسأله رجل أوصِنِي يا أبا عبد الله -، قال: إياك والأهواء، إياك والخصومات، إياك والسلطان(١).

٩٨٠- أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: **من جعل دينه غَرَضًا للخصومات أكثر التَّنَقُّلَ**(٢).

=

كثير بن شنظير من السادسة لم يسمع من أبي الدرداء، ولا تحتمل طبقة السماع من الصحابة.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ١٢٥) من طريق أبي الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، به.

(١) **أثر صحيح.**

وأخرجه الخطابي في "العزلة" (ص: ٩٣)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٣٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، يقول: سمعت رجلا يسأل الثوري، به.

(٢) **صحيح:**

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٦١) عن إسحاق بن إبراهيم،

وبرقم (٦٧٠) عن عبيد الله بن عمر،

والفريابي في "القدر" (٣٨٤) -وعنه الآجري في "الشريعة" (١١٦)-عن قتيبة بن سعيد،

ثلاثتهم (إسحاق وعبيد الله، وقتيبة) عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، به.

وقد روي من وجه آخر عن يحيي بن سعيد:

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٩٨١) قال قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم، ثنا ابن وضاح، ثنا موسى ابن معاوية قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز:

=

٩٨١- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي، قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله[(١)].

=
(من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل).

وقد روي من وجه آخر عن عمر بن عبد العزيز:

أخرجه الدارمي في "السنن" (٣١٢) قال أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز، به.

وبرقم (٣١٣) قال أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: «كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة أنه من تعبد بغير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح، ومن عد كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه، ومن جعل دينه غرضا للخصومات، كثر تنقله».

وأخرجه الفريابي في "القدر" (٣٨٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز قال: «من جعل الدين غرضا للخصومات أكثر التنقل»

(١) **ضعيف:**

عبد الله بن محمد هو ابن أبي الدنيا والأثر مخرج عنده في "الصمت" (١٥٩)،

وأخرجه الدارمي في "السنن" (٢٢١) عن يزيد بن هارون،

كلاهما (يزيد، وعبد الرحمن) عن حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي، به،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الغيبة والنميمة" (٢٠) عن عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن مكحول، عن محمد بن علي، به. فزاد في الاسناد "مكحول".

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٣٨٤، ٥٥٣، ٨٠٨) من طريق إسحاق بن منصور عن حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن علي ابن الحنفية ، به.

وأخرجه الدارمي في "السنن" (٤١٤)، وابن بطة في "الإبانة" (٣٨٣) من طريق أحمد بن
=

٩٨٢- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن [الحسين][(١)] العامري، أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، حدثنا الربيع قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومة، فإنها تَمْحَقُ [الدِّينَ][(٢)]، وحدثني من سمعه يقول: تُورِثُ الشَنَآن وتُذِهبُ الاجتِهَاد[(٣)].

٩٨٣- قال: [وحدثنا][(٤)] عبد الله بن محمد، حدثني أبي وأحمد بن منيع، قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم [أبي أمية][(٥)]، قال: ما خاصم وَرِعٌ -

=

عبد الله، حدثنا فضيل، عن ليث، عن أبي جعفر محمد بن علي، به. فأسقط من الاسناد مكحول والحكم.

ومداره -كما ترى- على ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(١) وفي (ق): الحسن.

(٢) ليست في (ق).

(٣) عبد الله بن محمد هو ابن أبي الدنيا -كما تقدم- والأثر مخرج عنده في "الصمت" (١٥٤)، وفي "الغيبة والنميمة" (١٥).

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا، الربيع وهو بن حبيب الملاح؛ وثقه ابن معين، وقال البخاري، والنسائي: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: شيعي، وقال أحمد: له مناكير، قال الدارقطني: ضعيف. انظر الميزان (٢٧٣٣).

وقال الحافظ: صدوق، ضعف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك، قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل. التقريب (١٨٨٥).

قلت: وهو عند ابن بطة في "الإبانة" (٦٣٥، ٦٣٦)، واللالكائي في "شرح أصول أهل السنة" (٢١٩)، والبيهقي في "الشعب" (٨١٣٠) من طريق منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني عنبسة القاضي، قال: سمعت جعفر بن محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولفظه: «إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق».

وإسناده صحيح.

(٤) ليست في (ق).

(٥) وفي (س): ابن أبي أمية، وفي (ج): ابن أمية.

يعني: في الدِّينِ -[(١)].

٩٨٤- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو بكر محمد بن هانئ، حدثنا أحمد بن شَبُّويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن [سلم][(٢)] بن قتيبة قال: مر بِي بشير بن [عُبيد الله][(٣)] بن أبي بكرة، فقال: ما يُجْلِسُكَ؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي ادَّعَى شيئا من داري، قال: فإن لأبيك عندي يدًا، وإنِّي أُرِيد أن أُجزِيك بها، وإنِّي والله ما رأيت شيئا أَذْهَبَ للدِّينِ، ولا أَنْقَص للمُرُوءَةِ، ولا أَضَيْع للذَّةٍ، ولا أشغل للقلب من خصومة؛ قال: فقُمتُ لأرجِع، فقال خَصْمِي: مالك؟ قلت: لا أُخَاصِمُك. قال: عرفْتَ أَنَّهُ حقِّي؟ [١٢٥/ أ] قلت: لا، ولكن أُكْرِمُ نفسي عن هذا[(٤)].

باب
في الترغيب في الجنة والتشمير لطلبها

---

(١) **حسن:**

عبد الله بن محمد هو ابن أبي الدنيا -كما تقدم- والأثر مخرج عنده في "الصمت" (١٥٥)، وفي "الغيبة والنميمة" (١٦)، وفي "الورع" (٥٣).

وهو عند البيهقي في "الشعب" (٦٥٧١) من طريق منصور بن أبي مزاحم، نا مروان بن شجاع، به.

وابن بطة في "الإبانة" (٦٣٤) من طريق ابن الطباع، قال: حدثنا مروان بن شجاع، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا مروان بن شجاع، قال الحافظ: صدوق له أوهام. التقريب (٦٥٧١).

(٢) وفي (ق): سالم.

(٣) وفي (ق): عبد الله.

(٤) **رجاله ثقات:**

عبد الله بن محمد هو ابن أبي الدنيا -كما تقدم- والأثر مخرج عنده في "الصمت" (١٥٨)، وفي "الغيبة والنميمة" (١٩).

٩٨٥- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو – يعني: ابن الحارث – أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه - قال سليمان: لا أعلم إلا أنه [حدثني][(١)] عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال -: «**لَوْ أَنَّ مَا أَقَلَّ ظُفْرٍ مِنَ الجَنَّةِ بَرَزَ لِلدُّنْيَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**»[(٢)].

---

(١) وفي (س): حدثه.

(٢) **صحيح:**

وهو عند أبي بكر بن أبي داود في "البعث" (٦٣).

وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٥٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ٢٢٠)، والضياء في "المختارة" (١٠٠٤)، وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٠٨) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن سليمان بن حميد حدثه، أن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال سليمان: لا أعلمه إلا عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ووقع خطأ في إسناد ابن عساكر، وهو: ابن وهب أنا عمرو بن الحارث بن سليمان بن جعفر، والصواب: عمرو بن الحارث عن سليمان بن حميد، فهي ترجمته.

وهذا إسناد رجاله ثقات أثبات، عدا سليمان بن حميد؛ ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٠٦) ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان: فذكره -على عادته- في "الثقات " (٨٢١٧).

وهو بهذه الترجمة يكون حاله مجهول، لكنه متابع، تابعه داود بن عامر:

كما عند الترمذي في "الجامع" (٢٥٣٨)، وابن المبارك في "الزهد" (٤١٦)، وفي "المسند" (١١٥)، وأحمد في "المسند" (١٤٤٩، ١٤٦٧)، والدورقي في "مسند سعد" (٢٦)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٢١، ٢٨٤)، والطبراني في "الأوسط" (٨٨٨٠)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢١٠، ٢٦٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٧٧)، الضياء في "المختارة" (١٠٠٢، ١٠٠٣) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي =

=

حبيب، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، به.
وعند الضياء: داود عن عامر عن أبيه عن جده، والصواب داود بن عامر.
وأخرجه عبد الملك بن حبيب في "وصف الفردوس" (١٦٣) قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبيه، به. هكذا بإسقاط يزيد وداود.
وأظنه سقط من المطبوع.
وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا ابن لهيعة، قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. "الكاشف" (٢٩٣٤).
وبعض أهل العلم استثنى رواية العبادلة – ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرى– عنه فكان بعضهم يقول أحسنها وبعضهم يصححها، وهذه منها.
والراجح – والله أعلم– ما قاله أبو زرعة وهو: سماع الاوائل والاواخر منه سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به.
لكنه متابع تابعه الليث بن سعد، كما سيأتي معنا في كلام الدارقطني.
هذا وقد اختلف على يزيد بن أبي حبيب، فروي عنه كما سبق:
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٠٨) عن محمد بن المثنى، عن وهب بن جرير، قال حدثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، به.
هكذا رواه مرسلاً.
وأخرجه البزار في "المسند" (١١٠٩، ١٢٢٦) بنفس إسناد البخاري إلا أنه قال: يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن الحكم، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ، الحديث.
قال البزار: هكذا قال يحيى بن أيوب.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن الحكم إلا يزيد بن أبي حبيب.
وقال الدارقطني لما سئل عنه: يَرويه يَزيد بن أَبي حَبيب، واختُلف عَنه؛
فرَواه اللَّيث، عَن يَزيد، عَن داوُد بن عامر بن سعد، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ.
وخالَفه يحيى بن أَيوب، فرَواه عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عُمر، عَن سعد والأَول أَصَح. "العلل" (٦٠٨).
فالحديث صحيح استقلال من طريق الليث، عن يزيد. كما عند الدارقطني، لكني لم أقف
=

٩٨٦- أخبرنا إسماعيل بن عمرو [البحيري](١)، أخبرنا أبو حسان المزكي، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَوْضِعُ سَوْطٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(٢).

٩٨٧- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا عمر بن أحمد بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن [عمرو](٣)، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن حميد قال: سمعت أنسا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(٤).

❑ قال أهل اللغة: (النصيف): المِقْنَعَة.

٩٨٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو إسحاق إسماعيل بن [عمرو](٥)، حدثنا محمد بن حامد بن حميد، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا** =

عليها فالعهدة عليه، فهو إمام كبير في هذا الشأن.

ولذا قال الضياء: وما كتبت هذا الحديث من حديث ابن لهيعة إلا لقول الدارقطني إن الليث قد رواه عن يزيد بن أبي حبيب. "المختارة" (٣/ ٢٠٣).

(١) وفي (ج): البختري.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٤١٥)، ومسلم في "صحيحه" (١٨٨١ مختصراً) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، به.

(٣) وفي (ج): عمر.

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٧٩٦).

(٥) وفي (ق): عمر.

أَسْكَنَ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينَ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزُورُونَهُ إِلَى فِنَاءِ الْجَنَّةِ - وَهُوَ أَبْطَحُ الجَنَّةِ، تُرَابُهُ المِسْكُ، وَحَصْبَاؤُهُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وُشَجَرُهُ الذَّهَبُ الرَّطْبُ، وَوَرَقُهُ الزَّبَرْجَدُ -، فَيَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مُسْتَبْشِرِينَ مَسْرُورِينَ غَانِمِينَ سَالِمِينَ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ، ثُمَّ تَحُلُّ بِهِمْ كَرَامَةُ اللهِ وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ - وَهُوَ مَوْعُودُ اللهِ أَنْجَزَهُ لَهُمْ -، فَعِنْدَ ذَلِكَ [١٢٥/ ب] يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ رَبِّ العَالِمِينَ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: كَرَامَتِي أَمْكَنَتْكُمْ مِنْ وَجْهِي وَأَحَلَّتْكُمْ دَارِي»[١].

٩٨٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي[٢]، أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا دعلج، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ [تَدْخُلُ][٣] الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ [الْقَمَرِ][٤] لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجم فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلَ؛ لَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْزُقُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا»[٥].

---

(١) إسناد ضعيف جدًّا:
سعد بن طريف هو الإسكافي، قال الحافظ: متروك. ورماه بن حبان بالوضع، وكان رافضيًّا. انظر: "التقريب" (٢٢٤١).
والحارث هو ابن عبد الله الأعور الهمداني؛ ضعيف خاصة في روايته عن عليٍّ.
ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.
(٢) زيد في (س) و(ج): الفقيه.
(٣) وفي (ج): يدخل.
(٤) وفي (س): قمر.
(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٣٤) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.
=

❑ قال أهل اللغة: (الألوة): العود الذي يُبَخَّرُ به الثياب.

=

وأخرجه البخاري في "صحيحه" من طرق عن أبي هريرة.

فصل

٩٩٠- أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، حدثنا علي بن المنذر الطريقي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرُفًا يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا**». فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟ قال: «**لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**»(١).

٩٩١- قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث أن دراجًا أبا السَّمْح حدَّثَهُ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ**»(٢).

---

(١) تقدم تخريجه والحكم عليه في الحديث رقم (٣٩٧).

(٢) **ضعيف:**

وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٧٨).

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٤٠١)، من طريق ابن وهب، به.

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥٦٢)، وأحمد في "المسند" (١١٧١٧)، وابن المبارك في "المسند" (١١٧)، وفي "الزهد" (٤٢٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٨١) وابن حبان في "صحيحه" (٧٤٠١)، وأبو يعلى في "المسند" (١٤٠٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢١٢)، والبغوي في "التفسير" (٢١٠٨) من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، به.

قلت: دراج، وهو ابن سمعان، يقال اسمه عبد الرحمن و دراج لقب، الأكثر على تضعيفه. انظر "الميزان" للذهبي (٢٦٦٧). وفي روايته عن أبي الهيثم ضعف، قاله أحمد، =

٩٩٢- قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم، عن الحجاج، عن قتادة، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اتَّقَى اللهَ دَخَلَ الجَنَّةَ يُنَعَّمُ فِيهَا وَلَا يَبْأَسُ، وَيَحْيَى فِيهَا [وَلَا]**[1] **يَمُوتُ، وَلَا [تَبْلَى]**[2] **ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ**»[3].

= وأبو داود. انظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ٤٧٩).

وأبو الهيثم، اسمه سليمان بن عمرو العُتْواري، وهو ثقة كما في "التقريب" (٢٥٩٩).

(١) وفي (ح) و(س): فلا.

(٢) وفي (ج): يبلى.

(٣) **صحيح:**

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٠٤٥)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١٠١)، وابن أبي داود في "البعث" (٥٨) من طريق الحجاج، به.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٥٦٦) وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١٠٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٩) من طريق هشام الدستوائي،

كلاهما (حجاج، وهشام) عن قتادة، عن عبيد الله بن عمرو ، عن أبي هريرة، به.

قلت: رجاله ثقات غير عبيد الله بن عمر، فلم أقف له على ترجمة.

وقال أبو بكر بن أبي داود: هذا عبيد الله بن عمرو شيخ من أهل البصرة لم يرو عنه غير قتادة.

وقد روي من وجهين آخرين عن أبي هريرة:

الوجه الأول:

أخرجه الفاكهي في "الفوائد" (٢٧٦)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٩٨- ٩٩) من طريق عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة،

الوجه الثاني:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٧٥) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة،

وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١٠٠) من طريق زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، حدثني أبو المدلة، أنه سمع أبا هريرة، به

=

٩٩٣- أخبرنا محمد بن [الحسن][١] بن سُليم، أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله [الحرفي][٢]، حدثنا حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، [١٢٦/ أ] عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هل في الجنة خيل؟ قال: «**إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجَنَّةَ فَلَا تَشَأْ أَنْ تَرْكَبَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطُوفُ بِكَ فِي الجَنَّةِ إِلَّا رَكِبْتَ**». فقال - يعني آخر -: يا رسول الله، فهل في الجنَّةِ إبل؟ فلم يقل له مثل ما قاله لصاحبه، قال: «**إِنْ يُدْخِلَكَ اللهُ الجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ**»[٣].

= وهو عند أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٣٦) من طريق حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ».

(١) وفي (س): الحسن.

(٢) وفي (ق): الخرقي.

(٣) **الصحيح فيه الإرسال:**

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥٤٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٩٧٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٢٦٥، ٤٦١٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٢٩٣) من طري عاصم بن علي،

وأبو داود الطيالسي في "المسند" (٨٤٣)،

وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥١٢٤) من طريق يزيد بن هارون،

ثلاثتهم (عاصم، والطيالسي، ويزيد) عن المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه، به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لاختلاط المسعودي، وعاصم بن على، والطيالسي، ويزيد بن هارون سمعوا منه بعد الاختلاط، نص على ذلك الإمام أحمد- كما في سؤالاته- وغيره.

وقال الدارقطني: روى هذا الحديث المسعودي، عن علقمة، فقال: عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. ووهم فيه المسعودي. "العلل" (٥٧٩).
=

=

وقد اختلف فيه على علقمة بن مرثد، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤٦١٨)، وفي "صفة الجنة" (٤٢٤)، والدينوري في "المجالسة" (٢٧٩)، ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٥٦)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣٩٦) من طريق حنش بن الحارث، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن ساعدة، قال: "كنت أحب الخيل؛ فقلت: يا رسول الله، هل في الجنة خيل؟ قال: "يا عبد الرحمن، إن أدخلك الله الجنة، كان لك فيها فرس من ياقوتة، لها جناحان تطير بك حيث شئت".

ووقع عند البيهقي "الحسن" بدلاً من "حنش"، وأراه تصحيفاً.

وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" عقب الحديث رقم (٤٢٤) من طريق سالم بن قتيبة ثنا حنش بن الحارث، عن علقمة بن مرثد قال: قال رجل من الأنصار يقال له عمير بن ساعدة، به.

هكذا قال عمير بدلاً من عبد الرحمن.

وقد روي مرسلاً، وهو المحفوظ:

أخرجه الترمذي في "الجامع" عقب حديث (٢٥٤٣)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٦٧٠٠)، والطبري في "التفسير" (٢٠/ ٦٤٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٨٥)، وفي "التفسير" (٧/ ٢٢٢)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٣٤٤) من طريق سفيان وهو الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، هكذا مرسلاً.

وقال الترمذي: وهذا أصح من حديث المسعودي.

بل قال الحافظ ابن حجر: هو المحفوظ. "الإصابة" (٤/ ٢٦٠).

وقال أبو حاتم: إنما هو كما يرويه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، مرسل.

وعبدالرحمن بن ساعدة لا يعرف.

وقد روي من حديث أبي أيوب:

أخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥٤٤)، والطبراني في "الكبير" (٤٠٧٥) من طريق أبي معاوية، عن واصل هو ابن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي؛ فقال: يا رسول الله إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إن
=

٩٩٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا**»[١].

=

أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت».
وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي سورة:
قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه».
وأبو سورة هو: ابن أخي أبي أيوب يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدا "
وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: «أبو سورة- هذا- منكر الحديث، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها».

(١) **ضعيف جدًّا:**
وأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير من سننه" (١١٧١)، والحسين المروزي في "زياداته على الزهد لابن المبارك" (١٤٥٢)، ويحيى بن صاعد في "زياداته على الزهد لابن المبارك" (١٤٥٢)، وابن عرفة في "جزئه" (٢٢)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٠١، ٣٣١)، وأبو يعلى في "المسند" كما في "المطالب العالية" (٤٦١٦)، والبزار في "المسند" (٢٠٣٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٣١٤)، والشاشي في "المسند" (٨٥٨)، وابن عدي في "الكامل" (٤٧٢٢)، وتمام في "فوائده" (١١٠٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٣٤١)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣١٨)، وأبو القاسم الرافعي في "أخبار قزوين" (٢/ ١٩٥)، و ابن الأبار في "المعجم" (ص: ٢٨٨) من طريق خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، به.
وهذا إسناد ضعيف، حميد بن عطاء الأعرج؛ قال الذهبي: متروك، روى عنه خلف بن خليفة، قال أحمد: ضعيف.
وقال أبو زرعة: واه، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروى عن ابن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها كلها موضوعة، وقال النسائي: ليس بالقوى. انظر الميزان
=

٩٩٥- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عطاء بن يسار، عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا بِجَوَازٍ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ**»[1].

= ________________

(٢٣٤٠).

وذكر له ابن عدي أحاديث منها حديث الباب وقال: وهذه الأحاديث عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة، ولا يتابَع عليها حُميد، وهو الذي يحدث به عن عَبد الله بن الحارث.

وبه ضعفه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨٧٣٤)، والبوصيري في "إتحاف الخيرة" (٧٨٦٣).

وقال البزار: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بهذا وقال: لا نعلم إلا من هذا الطريق. وحميد هو ابن عطاء كوفي ضعيف. انظر "مختصر زوائد مسند البزار" (٢/ ٩٥٩).

وثم علة أخري، وهي الانقطاع، فعبد الله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود مرسل. "العلل" (٤٠٣).

وانظر: "جامع التحصيل" للعلائي (٣٤٦).

(١) **ضعيف:**

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١١٩١)، والطبراني في "الكبير" (٦١٩١)، وفي "الأوسط" (٢٩٨٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢١٥١)، وتمام في "فوائده" (١٢٦٣-١٢٦٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٣٥٤)، والخليلي في "الإرشاد" (١٠٧)، والبيهقي في "البعث" (٢٤٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ١٣٢)، و(٧/ ٥٨٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٥٤٧)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٣/ ١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري،

=

٩٩٦- أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة حرسها الله، حدثنا أبو الحسن علي بن المظفر بن بدر البندنيجي، حدثنا أبو النعمان عبد الأعلى بن أحمد بن عبد الله [البجلي][(١)]، حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عثمان بن سعيد، عن ربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول =

وأخرجه تمام في "فوائده" (١٢٦٤)، والخليلي في "الإرشاد" عقب حديث (١٠٧) من طريق محمد بن علي الصنعاني،

كلاهما (الدبري، الصنعاني) عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عطاء بن يسار، عن سلمان الفارسي، به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم؛ قال الحافظ: ضعيف في حفظه. التقريب (٣٨٦٢).

وعقب ابن الجوزي بقوله: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اما طريق الأول- فقد ذكر له طريقان؛ كما سيأتي- ففيه عبد الرحمن بن زياد؛ قال أحمد بن حنبل: نحن لا نروي عن عبد الرحمن، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس.

وذكر ابن عدي هذا الحديث من منكرات الدبرى، وقد تقدم أنه متابع من الصنعاني، فقد برئت عهدته.

وقد روي من وجه آخر عن سلمان:

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٥٤٨)، والضياء في "صفة الجنة"؛ كما في "تفسير ابن كثير" (٨ / ٢٤٢) من طريق: سعدان الحكمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الله عز وجل يعطي المؤمن جوازًا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من العزيز الحكيم لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية.

قال ابن الجوزي- بعد تضعيفه للحديث كما تقدم-: قال الدارقطني تفرد به سعدان عن التيمي. قال المؤلف- يعني: ابن الجوزي- سعدان مجهول، وكذلك محمد بن خشام.

وعليه؛ فالحديث ضعيف لا يصح، والله أعلم.

(١) وفي (ق): النجلي.

الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ إِذَا اشْتَاقَ الإِخْوَانُ إِلَى الإِخْوَانِ سَارَ سَرِيرُ هَذَا وَسَرِيرُ هَذَا، وَيَلْتَقِيَانِ وَيَتَذَاكَرَانِ، وَيَقُولُ: أَخِي تَذَكَّرْ مَتَى غَفَرَ اللهُ لَنَا، لَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَدَعَوْنَا غَفَرَ لَنَا»[١].

---

(١) **ضعيف:**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ١٧١) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، عن سلمة بن شبيب، عن سعيد بن دينار الدمشقي، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، به مرسلاً.
وأخرجه الترقفي في "جزء من حديثه" (١٠، ١١٠)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٤١)، والبزار في "المسند" (٦٦٦٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٠٧٠)، والدينوري في "المجالسة" (٢٤٧٣)، وابن الأعرابي في "المعجم" (١٨٥٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦١٠)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٦٠)، وفي "الحلية" (٨/ ٤٩)، والبيهقي في "البعث" (٣٩٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ١٧٠) من طريق سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس، به.
وهذا إسناد ضعيف، الحسن، وهو ابن أبي الحسن البصري؛ مدلس، وقد عنعنه.
والربيع بن صبيح؛ سيىء الحفظ.
وسعيد بن دينار الدمشقي؛ مجهول؛ قال العقيلي: عن الربيع بن صبيح، لا يتابع على حديثه، وليس بمعروف بالنقل.
وقال- عقب إخراجه للحديث-: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.
ولما سئل أبو حاتم عن هذا الحديث قال: هذا حديث منكر، وسعيد مجهول. "العلل" (٢١٥١).
وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وقد وثقا. "مجمع الزوائد" (١٠/ ٤٢١).
وقال العراقي: والربيع بن صبيح ضعيف جدًّا، ورواه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" مرسلاً دون ذكر أنس.
الأحاديث التي استنكرها على الغزالي (ص: ٩٣).
والربيع بن صبيح ضعيف جدًّا، ورواه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" مرسلاً دون =

٩٩٧- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، حدثنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو إسحاق سعد بن إسحاق الصيرفي ببغداد، حدثنا محمد بن يوسف التركي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى، عن الصباح بن يحيى، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة قال: قال رجل [يا رسول][(١)]، الله: هل في الجنة سماع؟ قال: «**نَعَمْ**، [١٢٦/ب] **يُوحِي رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى وَرَقِ الجَنَّةِ أَسْمِعِي عِبَادِي الَّذِينَ نَزَّهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ عَنِ البَرَابِطِ وَالْمَزَامِيرِ وَالمَعَازِفِ - قال: - فَتَأْتِي بَأَصْوَاتٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ لَمْ يَسْمَعِ الخَلَائِقُ أَصْوَاتًا أَحْسَنَ مِنْهَا**»[(٢)].

٩٩٨- أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب [- في كتابه -][(٣)]، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد السلمي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبي، حدثنا علي بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبان، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لم يرفعه -، قال: **إنَّ الرجل من أهل الجنة يَتَمَنَّى الولد فيكون حَملُه ورِضَاعُه وفِطَامُه وشَبَابُه في ساعة واحدة**[(٤)].

=

ذكر أنس.

(١) وفي (ح): لرسول.

(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٣١٨).

(٣) ليس في (ج).

(٤) وأخرجه هناد في "الزهد" (٩٣)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٩٤٠)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٧٥) من طريق أبان بن أبي عياش، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، به.
وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان بن أبي عياش؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (١٤٢).
وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥٦٣)، وفي "العلل الكبير" (٦٢٥)، وابن ماجه في "السنن" (٤٣٣٨)، وأحمد في "المسند" (١١٠٦٣، ١١٧٦٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٧٥)، والدارمي في "السنن" (٢٨٧٦)، وأبو يعلى في "المسند" (١٠٥١)، وابن حبان في "صحيحه" (٧٤٠٤)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٨٧- ٥٨٦)، وأبو نعيم في
=

=
"صفة الجنة" (٢٧٥)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (٢٠٥) من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري، به.

قلت: عامر وهو ابن عبد الواحد الأحول البصرى؛ مختلف فيه:

ضعفه أحمد، والنسائي، ووثقه أبو حاتم، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأسا.

ولخص الحافظ ترجمته بصدوق يخطىء.

وانفراده بمثل هذا المتن، يدعو إلى التوقف في تحسين حديثه.

وقد أشار الإمام البخاري إلى إعلال المتن:

قال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث هشام الدستوائي لم يعرفه إلا من هذا الوجه قال محمد: وفي حديث أبي رزين عن النبي ﷺ في قصة أهل الجنة قال: «ولكن لا يتوالدون». ("العلل الكبير").

وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس أيضًا؛ وهو ثقة.

وأخرجه تمام في "فوائده" (١٢٥١)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٤٠) من طريق سلام بن سليم الطويل، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة إذا اشتهى أحدهم الولد يولد له، فما يكون حمله وفصاله إلا في ساعة».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، سلام الطويل متروك؛ كما في "التقريب" (٢٧٠٢).

وزيد العمي، قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (٢١٣١).

وقال البيهقي: وهذا إسناد ضعيف بمرة.

وأخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١٩١) من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، به.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف زيد العمي، وقد تقدم.

وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٦٦)، وفي "صفة الجنة" (٢/ ١٢٠)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٤٢) من طريق يحيى بن حفص الأسدي، عن أبي عمرو بن العلاء النحوي، عن جعفر بن يزيد العبدي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، به.

وهذا إسناد ضعيف، يحيي بن حفص الأسدي؛ أورده ابن أبي حاتم في "الجرح =

٩٩٩- قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبي، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر أن أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ليس في الجنة مَنِيٌّ ولا مَنِيَّةٌ[١].

❑ (المنية): الموت.

فصل

١٠٠٠- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن علي، حدثنا أبو بكر بن أبي داود [السجستاني][٢]، حدثنا محمد بن بشار ونصر بن علي قالا: حدثنا أبو عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَ[مَا]**[٣] **بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**»[٤].

١٠٠١- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد،

= والتعديل" (٩/ ١٣٨) ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وقال الداني: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، لا ندري من هو. انظر "غاية النهاية لابن الجزري" (٢/ ٣٦٩).

(١) **ضعيف:**

وهو عند عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٨٩٠) -ومن طريقه الخطابي في "غريب الحديث" (١٣٠)- عن معمر، عن يحيى بن سعيد، عن رجل، أن أبا الدرداء، قال: «ليس فيها مني ولا منية، إنما يدحمونهن دحما».

وهذا إسناد ضعيف للإبهام، وقد سقط من إسناد المصنف، يحيي بن سعيد والرجل المبهم، كما ترى.

(٢) ليست في (ح).

(٣) ليست في (س).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٨٧٨، ٧٤٤٤)، ومسلم في "صحيحه" (١٨٠).

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العُصفري، قالا: حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيَّب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **فَذَكَرَ يَوْمَ الْمَزِيدِ [وقَالَ]**[(١)]**: فَيُوحِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ أَنْ يَفْتَحُوا الْحُجُبَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ تَعَالَى: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِي وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي؟ سَلُونِي، فَهَذَا يَوْمُ المَزِيدِ؛ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ أَنْ قَدْ رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا؛ وَيَرْجِعُ فِي قَوْلِهِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ [١٢٧/ أ] لَمْ أُسْكِنكُمْ جَنَّتِي؛ هَذَا يَوْمُ المَزِيدِ فَسَلُونِي؛ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ أَرِنَا وَجْهَكَ رَبِّ نَنْظُرُ إِلَيْكَ. قال: فَيَكْشِفُ اللهُ الحُجُبَ، فَيَتَجَلَّى لَهُم تَعَالَى، فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ مَا لَوْلَا أَنْ الله قَضَى أَلَّا يَمُوتُوا لَاحْتَرَقُوا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ؛ وَذَلِكَ يَوْمُ الجُمُعَةِ»**[(٢)].

---

(١) وفي (ح) و(ج): قال.

(٢) ضعيف:

وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق هو البزار والحديث في "المسند" (٢٨٨١)، وأخرجه ابن سمعون في "الأمالي" (٢٢٧)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٣٣٢)، وابن بطة في "الإبانة" (٢٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٣٩) من طريق القاسم بن مطيب، به.

وهذا إسناد ضعيف، القاسم بن مطيب؛ أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٦٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٢١) ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وقال ابن حبان: يخطىء عمن يروي على قلة روايته فاستحق الترك. المجروحين (٨٧٩)،

وقال الدارقطني: كوفي ثقة. العلل (٧٧٧).

وقال ابن حجر: روى عنه قتيبة ووثقه ووهاه يحيى بن معين. لسان الميزان (٧/ ٣٤٠)

=

١٠٠٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أبو أحمد، حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب. ح. قال أحمد بن موسى: وحدثنا محمد بن معمر، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ [أنه][1] قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ؛ فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَوَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: يَا رَبُّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟! يَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ [بَعْدَهُ][2] أَبَدًا**»[3].

فصل

١٠٠٣- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، عن محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٍ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا، هِيَ - وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - نُورٌ يَتَلأْلأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مُشَيَّدٌ وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ**

=

قال الحافظ: فيه لين. التقريب (٥٤٩٦).

وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك. مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢٢)

(١) ليست في (س).

(٢) ليست في (ح).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٥٤٩، ٧٥١٨)، ومسلم في "صحيحه" (٢٨٢٩).

سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٌ، وَخُضْرَةٌ، وَحَبْرَةٌ، وَنِعْمَةٌ فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ». قالوا: نعم يا رسول الله، نحن المُشَمِّرُونَ لها. قال: «**قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللهُ**». قال القوم: إن شاء الله[1].

---

(١) **ضعيف:**

وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٧٢) -ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٣٧٥- ٣٧٦) - به.

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٠٤)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" عقب حديث (١)، والبزار في "المسند" (٢٥٩١)، وخيثمة بن سليمان في "حديثه" (ص: ٢٠٥)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٠٢)، والبغوي في "التفسير" (١/ ٧٥)، وفي "شرح السنة" (٤٣٨٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٣٧٤- ٣٧٥) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، به.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (٤٣٣٢)،، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢)، والخطابي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٤٨)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" عقب حديث (١)، وابن المنذر في "التفسير" (٢٠٥٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٧٣٨١)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٤٢١)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٤- ٢٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٦٤)، وفي "البعث" (٤٣٣)، والحنائي في "فوائده" (١٦٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٣٧٥، ٣٧٦)، والضياء في "المختارة" (١٣٤٣) من طريق الوليد بن مسلم،

كلاهما (عثمان بن سعيد، والوليد بن مسلم) عن محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب، مولى ابن عباس، قال: حدثني أسامة بن زيد، به.

وهذا إسناد ضعيف، الضحاك المعافري؛ قال فيه الذهبي: لا يعرف. الميزان (٣٩٤٩).

وقال محمد بن مهاجر الراوي عنه: يتكلمون فيه. التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٣٦).

وقال الحافظ: مقبول. التقريب (٢٩٨١).

وسليمان بن موسى، أبو أيوب الأشدق؛ متكلم فيه.

ووصفه -أي الحديث- الحنائي بالغرابة ثم قال: وسليمان بن موسى متكلم فيه. (٢/ ٨٧٢).

=

=

قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات. المصباح (٤/ ٢٦٥).

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" كما في "المصباح للبوصيري" (٤/ ٢٦٥)، الخزاز في "نسخته" (١٩) –وعنه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١)، ومن طريقه الرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص: ١٤٧)،، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٦/ ٩٢- ٩٣)- والحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٤٨)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٨٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٠٢)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٤٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٠٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٣٧٦- ٣٧٧)، و(٤١/ ٣٣٧)، و(٥٦/ ٩٣)، والضياء في "المختارة" (١٣٤٤- ١٣٤٥) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاريّ حدثنا سليمان بن موسى حدثنا كريب حدثنا أسامة بن زيد، به.

هكذا بإسقاط "الضحاك المعافري".

وقال ابن عساكر: وأسقط منه الضحاك ولابد منه.

وقد روي من حديث ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٤١٦) من طريق أحمد بن عبيد الله بن صبيح القاري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الرزاق، ثنا إبراهيم بن ميمون، حدثني عبد الله بن طاووس، عن أبيه ، عن ابن عباس، يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الجنة فقال: ألا مشمر لها، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلألأ، ونهر مطرد، وزوجة لا تموت في خلود، ونعيم في مقام آبد

وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن عبيد الله بن صبيح؛ ترجمه الخطيب في تاريخه، وذكر هذا الحديث في ترجمته، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وقال – أي الخطيب-: غريب بهذا الإسناد، لم أكتبه إلا عن ابن علان الوراق، وسبق إلى ظني أن هذا الشيخ هو أحمد بن محمد بن عبيد الله التمار الذي روى عنه: أبو بكر بن شاذان وغيره، وذكر التمار يأتي بعد إن شاء الله.

والتمار هذا: حدث عن يحيى بن معين.

وقال الخطيب وابن طاهر: كان غير ثقة، روى أحاديث باطلة، وقال أبو القاسم الأزهري:
=

❑ قوله: (لا خطر لها) أي: لا مثل لها، ولا قيمة [لها][(١)]؛ لعظم منزلتها. و (مطرد): جَارٍ. و (حبرة): سرور. و (نعمة): تَنَعُّم. و (بهية): ذات بَهَاءٍ وحُسْنٍ.

١٠٠٤- قال: وحدثنا ابن أبي داود، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ [١٢٧/ ب] مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ**»[(٢)].

=

هو مثل أبي سعيد العدوي.
قلت: والعدوي وضاع. انظر الميزان (٥٥٨).
وعليه فيكون الإسناد ضعيف جداً.

(١) ليست في (ح) و(ب).

(٢) وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٦١)-ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٧٨)، وابن عساكر في "المعجم" (٧٨٢)- وأخرجه الروياني في "المسند" (٩٢٩) وابن حبان في "صحيحه" (٧٣٨٨)، وأبي الشيخ في "العظمة" (٥٧٧) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٢٥)، وابن عدي في "الكامل" (٣١٩٣) – ومن طريقه البيهقي في "البعث" (٢٦٣) – من طريق علي بن عاصم،
كلاهما (خالد، على بن عاصم) عن الجريري، قال: حدثني حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه، به.
وهذا إسناد حسن، حكيم بن معاوية؛ قال الحافظ: صدوق. التقريب (١٤٧٨).
والجريري، وهو سعيد إياس، ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولم يفحش، وخالد بن عبد الله الطحان قد أخرج له مسلم روايته عن الجريري، ولم أقف على أحد ذكر أنه روى عنه بعد اختلاطه.
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٠٠٢٥)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٤١١) عن حسن بن موسى الأشيب،
والضياء في "صفة الجنة" (٩) عن شيبان بن فروخ،
كلاهما (حسن، شيبان) عن حماد بن سلمة عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها، وأكرمها على الله، وما بين
=

١٠٠٥- قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا حماد بن الحسن، حدثنا [سيار][(١)]، حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لَمَلَأَتِ الْأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ**»[(٢)].

= مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ»

هكذا قال: " مسيرة أربعين عاما ".

وهذا إسناد حسن، لما تقدم من حال حكيم بن معاوية.

وحماد بن سلمة قد أخرج له مسلم روايته عن الجريري، ولم أقف على أحد ذكر أنه روى عنه بعد اختلاطه.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (١٨٦٤٥).

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٤٧٥) قال حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ ثُمَّ تُشَقَّقُ مِنْهُ بَعْدُ الْأَنْهَارُ»

هكذا قال: " سَبْعِينَ سَنَةً ".

وأخرجه الروياني في "المسند" (٩٣٧) قال قال أبو سلمة: وسمعت الجريري يحدث عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أنتم توافون سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما، وليأتين عليه يوم وله كظيظ».

(١) وفي (ق): بشار.

(٢) ضعيف:

وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٨٠).

وأخرجه ابن صاعد في "زياداته على الزهد لابن المبارك" (٢٢٦)، وأحمد في "الزهد" (١٠٣٠)، والبزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (٣٥٢٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٥١٢)، وابن عدي في "الكامل" (٣٧٧٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" =

١٠٠٦- قال: وحدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله، ما طوبى؟ قال: «**شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا**»[(١)].

= (٢١/ ١٤٤- ١٤٥، ١٤٩)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (٨٤١) من طريق مالك بن دينار البصري عن شهر به.

وهذا إسناد ضعيف، شهر بن حوشب مع ما فيه من ضعف، روايته عن سعيد بن عامر مرسلة؛ قال الحافظ: وروى عنه - يعني ابن حذيم- عبد الرحمن بن سابط وشهر بن حوشب وغيرهما وروايتهم عنه مرسلة. التهذيب (٤/ ٥١).

وقال المنذري: إسناده حسن في المتابعات. "الترغيب والترهيب (٤/ ٥٢٣).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني مطولا أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف. مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٧).

فلعلهما لم ينتبها للانقطاع.

وقد روي من وجه آخر عن سعيد بن حذيم:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٦٥٧٩)، وأبو يعلى في "المسند"؛ كما في "المطالب العالية" (٤٥٩٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٦٣)، والطبراني في "الكبير" (٥٥١١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٤٦- ٢٤٧)، وفي "معرفة الصحابة" (٣٢٥٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١/ ١٤٥) من طريق موسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط به.

وهذا إسناد ضعيف، لما تقدم من الانقطاع بين ابن سابط، وسعيد بن عامر.

وقال الهيثمي: رجاله ثقات. "مجمع الزوائد" (٣/ ١٢٤).

(١) **ضعيف:**

وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٦٨).

وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢٠٣٩٥)، وابن حبان (٧٢٣٠، ٧٤١٣)، والآجري في "الشريعة" (٦٢٤) من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، به.

=

١٠٠٧- قال: وحدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور بن يزيد، حدثني حبيب بن عبيد، عن عتبة بن عبدٍ السُّلَمِي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: كنتُ جالسًا مع رسول الله ﷺ، فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ [في الجنة شجرة][1] لا أعلم شجرةً أكثر شوكًا منها - يعني: الطَّلْح -، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ثَمَرَةً مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ المَلْبُودِ، فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ لَوْنٌ آخَرَ**»[2].

❑ (الخصوة): الخُصْيَة. (الملبود): الذي قد اجتمع شعره بعضه على بعض.

١٠٠٨- قال: وحدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة

=
وأخرجه أحمد في "المسند" (١١٦٧٣)، وأبو يعلى في "المسند" (١٣٧٤)، والخطيب في "تاريخه" (٥/ ١٤٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٤٧)، والسلفي في "الطيوريات" (٩٨٦) من طريق ابن لهيعة،

كلاهما (عمرو، وابن لهيعة) عن دراج أبي السمح، به.

قلت: دراج وهو ابن سمعان، يقال اسمه عبد الرحمن و دراج لقب، الأكثر على تضعيفه. انظر الميزان للذهبي (٢٦٦٧). وفي روايته عن أبي الهيثم ضعف، قاله أحمد، وأبو داود. انظر تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٩).

وأبو الهيثم، اسمه سليمان بن عمرو العُتْواري، وهو ثقة كما في "التقريب" (٢٥٩٩).

(١) وفي (ق): شجرة في الجنة.

(٢) **رجاله ثقات:**

وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٧٠).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣١٨)، وفي "مسند الشاميين" (٤٩٢)، أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٠٣)، وفي "صفة الجنة" (٣٤٧) من طريق يحيي بن حمزة، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال مسلم.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**»[(١)].

---

(١) وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٦٢)،
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٥٧٥)، والواحدي في "التفسير الوسيط" (٥٣٩) من طريق يزيد بن هارون، به..
والطبراني في "الأوسط" (٥٧٦٥)، وابن المقرئ في "المعجم" (٣٣٥)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٧٦) من طريق يحيي الحماني،
كلاهما (يزيد بن هارون، والحماني) شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، به.
وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا شريك، وهو ابن عبد الله النخعي؛ فإنه سيئ الحفظ.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٨٧٦٥)!!.
قلت: الحماني متابع كما تقدم، ولم يلتفت –أعني الهيثمي– لعلته الحقيقية، وهي شريك.
وقد اختلف عليه في لفظه:
فأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥٢٩)، وأحمد في "المسند" (٧٩٢٣)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٨٤) من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، به.
وعندهم: " بين كل درجتين مائة عام".
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وقد روي من وجه آخر عن عطاء:
أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "صفة الجنة" (٢٢٨) من طريق القاسم بن الحكم، ثنا أبو يوسف، عن ميكائيل، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن إسحاق، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة سنة، زاد القاسم: والفردوس أعلاها درجة.
وهذا إسناد ضعيف، القاسم بن الحكم؛ قال الحافظ: صدوق فيه لين. "التقريب" (٥٤٥٥).
=

=

وميكائيل: لم أعرفه.

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٨٥) قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، وهو حسن الحديث.

ورواه عطاء بن يسار، واختلف عليه:

فأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢٦٩٥، ٢٢٧٣٨)، والترمذي في "الجامع" (٢٥٣١)، والشاشي في "المسند" (١٢٣٨)، والضياء في "المختارة" (٣٩٤)، والطبري في "التفسير" (١٥/ ٤٣٢) من طريق همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة ابن الصامت، عن النبي ﷺ قال: "الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش من فوقها، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس". هكذا قال: عبادة بن الصامت.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢٠٨٧)، والترمذي في "الجامع" (٢٥٣٠)، وابن ماجه في "السنن" (٤٣٣١)، والطبري في "تفسيره" (١٥/ ٤٣٤- ٤٣٥)، والطبراني في "الكبير" (٣٢٧- ٣٢٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في "صفة الجنة" (٢٢٧)، والبيهقي في "البعث" (٢٢٧) من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصلوات الخمس وحج البيت، وصام رمضان، ولا أدري أذكر الزكاة أم لا؟ كان حقًّا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله، أو مكث بأرضه التي ولد بها» فقال معاذ يا رسول الله، أفأخبر الناس؟ قال: «ذر الناس يا معاذ، في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة، والفردوس أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس».

هكذا قال: معاذ بن جبل، وهو الراجح.

قال الترمذي: «هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن =

١٠٠٩- قال: وحدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ لا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ** [١٢٨/ أ] **أَهْلُ النَّارِ**»[١].

❑ [وفي رواية أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ: «**يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**»][٢][٣].

= عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت».
وإسناد رجاله ثقات، غير أنه معل بالانقطاع؛ عطاء بن يسار لم يسمع من معاذ:
قال الترمذي: وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر. "السنن" (٤/ ٦٧٥).

(١) **إسناده ضعيف:**
أخرجه الترمذي في "الجامع" عقب حديث (٢٥٦٢)، وابن المبارك في "الزهد" (٤٢٢)، وفي "المسند" (١١٨)، ابن أبي داود في "البعث" (٧٩)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٥٩- ٢٦٠) من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، به.
وهذا إسناد ضعيف قد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٩٩١).

(٢) ليس في (ق).

(٣) **إسناده ضعيف:**
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥١٤٠)، وأحمد في "المسند" (٧٩٣٣، ٨٥٢٤، ٩٣٧٥، ١٠٩١٣)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٣)، وابن أبي داود في "البعث" (٦٤)، والطبراني في "الأوسط" (٥٤٢٢)، وفي "الصغير" (٨٠٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٨٢)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٥٥)، وابن عدي في "الكامل" (١٢٦٧٣- ١٢٦٧٤)، والبيهقي في "البعث" (٤٦٣- ٤٦٤) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.
=

❑ وفي رواية أنس[(١)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**يُبْعَثُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي مِيلَادِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**»[(٢)(٣)].

=

قلت: علي بن زيد هو ابن جدعان؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (٤٧٣٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

وقد روي مرسلاً:

كما عند ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٢) من طريق يحيى بن السكن، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث؛ رواه أبو سلمة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، أن النبي ﷺ.

قلت: ورواه آدم، فقال: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا، مكحلين، على خلق آدم، أبناء ثلاث وثلاثين.

قلت لأبي: فأيهما الصحيح؟ قال: جميعا صحيحين، قصر أبو سلمة. «علل الحديث» (٢١٣٨).

(١) زيد في (ق): ابن مالك.

(٢) وفي (ح) ذُكر هذا الخبر بعد الخبر التالي.

(٣) وأخرجه ابن أبي داود في "البعث" (٦٥) -وعنه أبو الشيخ في "العظمة" (٥٨٢)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٥٦)- والطبراني في "المعجم الصغير" (١١٦٤)، وتمام في "فوائده" (٨٩١)، والضياء في "المختارة" (٢٧١٦)، والبيهقي في "البعث" (٤٦٢)، والسلفي في "الطيوريات" (١٣٢٩) من طريق عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، عن أنس بن مالك، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات أثبات، إلا أنه معل بالانقطاع:

هارون بن رئاب؛ قال المزي: عن أنس وقيل لم يسمع منه. تهذيب الكمال (٦٥١٠).

واضطرب فيه ابن حبان، فذكره في طبقتين، طبقة الأتباع، وأتباع الأتباع.

فنص على سماعه من أنس في طبقة الأتباع، كما في "الثقات" (٥٩٧٣).

ونص في طبقة أتباع الأتباع على عدم سماعه (١١٥٥٥).

=

١٠١٠- قال: وحدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا أيوب بن سويد، حدثني مالك بن أنس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ فَوْقَهُمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي [أُفُقِ المَشْرِقِ]**[1] **وَالمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ**». قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «**بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ**»[2].

= وأورد البخاري في "تاريخه" روايته عن أنس من غير تعرض لانقطاع بينهما.

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢٦٢) قال حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، ثنا أيوب الوزان، ثنا غسان بن عبيد، عن أبي عاتكة ، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:، يدخل أهل الجنة الجنة جردا، مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين.

وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عاتكة اسمه طريف بن سلمان أو بالعكس، قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٨١٩٣).

وغسان مختلف فيه: ضعّفه أحمد، واختلف قول ابن مَعِين فيه، وقال الدارَقُطْنيّ: صالح. انظر تاريخ الإسلام للذهبي ()٢٣٧.

(١) وفي (ق): الأفق من المشرق.

(٢) وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٧٤)، وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٠٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٧٦٢، ٥٧٧٦) من طريق أيوب بن سويد، عن مالك بن أنس، به.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٣٠) من طريق يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري، والبخاري في "صحيحه" (٦٥٥٥)من طريق عبد العزيز بن أبي حازم،

كلاهما (يعقوب، وعبد العزيز) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء» هكذا مختصراً.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٣١) من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ =

فصل

١٠١١- أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب - في كتابه -، أخبرنا [أحمد بن](١) جعفر الفقيه، أخبرنا أبو عمرو [بن](٢) عبد الوهاب، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني محمد بن النضر، حدثني هاشم بن القاسم، حدثنا [أبو عقيل](٣) الثقفي عبد الله بن عقيل، حدثني يزيد بن سنان، حدثنا بكير بن فيروز، قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ؛ أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ**»(٤).

=

قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم» قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال «بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

(١) ساقط من (س).

(٢) ليست في (ح) و(س).

(٣) وفي (ق) و(س): أبو علي.

(٤) **ضعيف**:

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٤٥٠)، وعبد ابن حميد في "المنتخب" (١٤٦١)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١١١)، والعقيلي في "الضعفاء" (٦٥١٥)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص: ١٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (٧٨٥١)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤٧)، والبيهقي في "الشعب" (٨٥٥)، والبغوي في "التفسير" (٧/ ٤٥١)، وفي "شرح السنة" (٤١٧٣) من طريق أبي عقيل الثقفي، حدثنا يزيد بن سنان التميمي، قال: سمعت بكير بن فيروز، قال: سمعت أبا هريرة.

وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن سنان؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٧٧٢٧).

وبه أعله العقيلي في الضعفاء.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر!!.

=

١٠١٢- قال: وحدثنا عبد الله، أبي، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن [الفضيل][(١)] بن غزوان، قال: قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَنْ قال: **إنِّي أُحِبُّ الجَنَّةَ فقد كَذَبَ، لو أَحَبَّ الجَنَّةَ لعَمِلَ بعَمَلِ أهل الجَنَّة**[(٢)].

١٠١٣- قال: وحدثنا أبي، حدثنا إسحاق [بن أبي إسرائيل][(٣)]، حدثنا عثمان بن اليمان البصري، حدثنا عبد الله بن بديل العقيلي، عن رجل يقال له: عوسجة، =

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح.

فلا أدري كيف، وفيه يزيد بن سنان!.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١١٥)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٠٩٢) بنفس الطريق السابق لكنه قال: "برد بن سنان" بدلاً من "يزيد بن سنان"، وقال -أعني البيهقي- عقبه: كذا قال برد بن سنان، وقال بعضهم: يزيد بن سنان، وكذا قاله أبو عيسى الترمذي في كتابه، يزيد بن سنان.

وكأنه استغرب رواية برد، والحق أنها غريبة.

وله شاهد من حديث أبي بن كعب:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٨٥٢)-وعنه البيهقي في "الشعب" (١٠٠٩٣)-، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٣٧٧) من طريق الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عبد الله بن محمد بن عقيل، اختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وانظر ترجمته في الحديث (٩٠٣).

(١) وفي (ق): الفضل.

(٢) **سنده ضعيف:**

وأخرجه الجنيد في "المحبة" (٥٧) من طريق محمد بن حميد الرازي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الفضيل بن غزوان عن الحسن، به.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن حميد؛ قال ابن حجر: حافظ ضعيف. التقريب (٥٨٣٤).

وباقي رجاله ثقات.

(٣) وفي (ح) و(ج): ابن إسرائيل.

قال: **أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ**؛ يا عيسى لو رأت عينك ما أعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا إليه**[١].

١٠١٤- قال: وحدثنا أبي، حدثنا سلمة، حدثنا إسحاق، قال: سمعت فضيل بن عياض، عن أبي سهل، عن الحسن قال: ما حُلِّيَت الجنة لأحدٍ ما حُلِّيَت لهذه الأمة، ولا أرى لها عاشقا[٢].

---

(١) **سنده ضعيف:**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤١٨- ٤١٩) عن المصنف، به.
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٠١) من طريق الفضل بن حرب، وعثمان بن يمان الحداني، - يزيد أحدهما على صاحبه - عن عبد الرحمن بن بديل العقيلي، عن عوسجة العقيلي، به.
ومداره على عثمان بن اليمان، وهو مقبول، كما في التقريب (٤٥٣٠)، وقد تابعه الفضل -وقيل فضالة- بن حرب، ولا يعرف، قاله الذهبي في الميزان (٦٧٠٦).
وعليه فالإسناد ضعيف.

(٢) **سنده ضعيف:**
فيه أبو سهل، لم أقف على أحد في شيوخ ابن فضيل كنيته أبي سهل، ولكني وجدته في تلاميذ الحسن البصري، واسمه حسام بن مصك، وهو ضعيف يكاد أن يترك، قاله الحافظ في التقريب (١١٩٣).
وعبد الله بن جعفر هو ابن فارس، وأبيه، جعفر بن أحمد بن فارس، وكلاهما ثقة.
وسلمة هو ابن شبيب النيسابوري، وهو ثقة كما في "التقريب" (٢٤٩٤).
وإسحاق، وهو ابن أبي إسرائيل، وهو صدوق، كما في "التقريب" (٣٣٨)
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١١٤)قال حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا الفضيل بن عياض ، يقول: «ما حليت الجنة لأمة ما حليت لهذه الأمة ثم لا ترى لها عاشقا» هكذا من كلام الفضيل.
وأخرجه عبد الملك بن حبيب في "وصف الفردوس" (٢٥٠) قال: وحدثني أصبغ بن الفرج قال: كان الحسن البصري يقول: ما حليت جنة ما حليت لهذه الأمة، وذكر أن
=

١٠١٥- قال: وحدثنا أبي - جعفرٌ -، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُوَيْم اللخمي، عن رجاء بن حَيْوَة قال: كنت جالسًا عند عبد الملك بن مروان، فأتاه خالد بن يزيد، فجلس وقال: خَرَجْتُ في حاجة لي، [وأخذت][1] على الجزيرة، وإذا في بعض نواحيها جماعات من قِسِّيسِينَ ورُهْبَان وشَمَامِسَة، فقلت: لو مِلْتُ إلى هؤلاء ونَظَرْتُ ما جماعتهم - وكان مَعْنِيًّا بالعلم -؛ قال: فأتيتهم فسألتهم، فأخبروني أن سائحا يأتيهم في كل سنة مرة واحدة في هذا اليوم، فنجتمع فيُعلِّمُنَا ويُذكِّرُنا. قلت: وأين هو؟ قال: في تلك الجماعة. فأتيتهم، فلما نظر إليَّ قال: أما إنك لستَ منهم، [من][2] أنت؟ قلت: من المسلمين قال: من أمة محمد؟ قلت: نعم. قال: فمن علمائهم أنت أو من جهالهم؟ قلت: ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم. قال: تقولون: إنكم في الجنة تأكلون وتشربون [١٢٨/ ب] ولا تتغوطون ولا تبولون؟ قال: قلت: نعم، إنا نقول ذلك، وهو كذلك، قال: فإن لذلك مثلا في الدنيا؟! فما هو؟][3] قلت: الولد في الرحم يَسُوقُ الله تعالى إليه رِزقَه فيأكل ويشرب ولا يتغوط ولا يبول؛ فارْبَدَّ وجهه، وقال: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّك لست من عُلَمَائهم؟ قلت: نعم. قال: تزعمون أنكم [تأكلون في الجنة][4] وتشربون لا ينقُصُ ذلك من ثِمَارِها شيئا؟ قلت: نزعم ذلك وهو كذلك. قال: فإن لذلك مثلًا في الدنيا؟! فما هو؟ قلت: الرجل يُعلِّمُه الله القرآن فيُعَلِّمُه مَنْ أَتَاهُ من الناس؛ لا يُنْقِصُ ذلك من القرآن ولا مِنَ الرَّجُل شيئا.

=

رجلاً تلا آية من كتاب الله عند النبي ﷺ فيها ذكر الجنة، فرددها، ثم زفر زفرةً خرجت منها نفسه، فقال النبي ﷺ: «خرجت نفس صاحبكم شوقـًا إلى الجنة».

(١) وفي (ح): فأخذت.

(٢) وفي (ح): فمن.

(٣) وفي (ق): فإن لذلك مثلا في الدنيا. قال: فما هو؟.

(٤) وفي (ق): في الجنة تأكلون.

[فاسودَّ][1] وجهه وقال: ألست [زعمت][2] أنك لست من علمائهم؟ قلت: بلى. قال: ثم أقبل على أصحابه [فقال][3]: إن هؤلاء فتح لهم [من العلم][4] والدعاء ما لم يُفْتَح لأحد من الأمم، ثم الْتَفَتَ إليَّ فقال: أليس فيما تَرَوْن عليكم من الحق أن تقولوا: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات؟ فقلت: نعم. قال: فإنه لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة، ولا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حملة العرش ألا أدركته منه حسنة، - قال: - وتَرَوْنَ [من الحق عليكم][5] أن تقولوا: السلام علينا[6] وعلى عباد الله الصالحين؟ قلت: نعم. قال: فإنه ما أحد من عهد آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى أن تقوم الساعة من عبد صالح؛ من ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حملة العرش إلا أدركته منه حسنة؛ ثم قال: إنَّ لذلك مثلا فما هو؟ قلت: الرجل يَمُرُّ بالعشرة فيسلم عليهم فيردون عليه بأجمعهم السلام، وعلى المائة مثل ذلك، وعلى الألف مثل ذلك وأكثر من ذلك. فقال: ما رأيت الذي هو أعلم منك؛ ثم قال: هل يقوم اليوم منكم لابن القرن طفل من أطفاله فيضرب ظَهْره ويشتم عِرْضه ولا يُغَيَّرُ ذلك عليه ولا يُنْكَر؟ قلت: نعم. قال: هذا حين رَقَّ دينُكم، وآثرتم دنياكم على آخرتكم، وعصيتم ربكم[7].

---

(١) وفي (ح): فاربد.
(٢) وفي (س) و(ب): تزعم.
(٣) وفي (ح): قال.
(٤) وفي (ج) و(س): في العمل. وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.
(٥) وفي (ح): عليكم من الحق.
(٦) زيد في (س): من ربنا.
(٧) **حسن:**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٣٠٨- ٣٠٩)، وابن العديم في "تاريخ حلب" (٧/ ٣١٩٢- ٣١٩٣) من طريق هشام بن عمار نا المغيرة بن المغيرة،
كلاهما (محمد بن مهاجر، والمغيرة) عن عروة بن رويم عن رجاء بن حيوة عن خالد بن
=

❏ قال أهل العلم: ابن القرن: ابن ستين سنة، وقيل: ابن سبعين سنة.

باب
في الترهيب من جهنم والنار

١٠١٦- أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ببغداد، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، [١٢٩/أ] عن قتادة، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ؛ فَأَوْحَى اللهُ إِلَى الْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أُسْكِنُكِ مَنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا؛ فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، ثُمَّ يُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؛ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطٍ، قَطٍ**»[(١)].

=

يزيد، به.
عروة بن رويم، وخالد بن يزيد بن معاوية؛ صدوقان. وانظر التقريب.
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٢١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٣٠٦) من طريق الأعمش، عن عروة، عن خالد بن يزيد، به.
هكذا بإسقاط: "رجاء بن حيوة".

(١) **صحيح بشواهده، وطرقه، وهذا إسناد حسن:**
وأخرجه الضياء في "المختارة" (٢٤٨٦) من طريق المصنف، به.
وهو عند ابن أبي داود في "البعث" (٥٧)، وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢١/ ٤٤٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٣٠) من طريق زياد بن أيوب، به.
وهذا إسناد حسن، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، صدوق ربما أخطأ، كما في "التقريب" (٤٢٦٢).
وأصل الحديث عند البخاري في "صحيحه" (٤٨٤٨، ٦٦٦١، ٧٣٨٤)، ومسلم في
=

❑ هذا حديثٌ صحيحٌ، وذِكْرُ القَدَمِ فيه مما يَجِبُ الإيمانُ به، ولا يُتَعَرَّضُ له بالتَّأوِيل والتَّكييفِ.

١٠١٧- قال: وحدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ح.

١٠١٨- وعن ربعي بن [حراش][(١)]، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ [حِينَ][(٢)] تُزْلَفُ[(٣)] الْجَنَّةُ - وذكر إلى أن قال:- وَفِي حَافَتَي الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنِ أُمِرَتْ؛ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمُكَوْكَسٌ فِي النَّارِ؛ - وَالَّذِي نَفْسُ [أَبِي هُرَيْرَةَ][(٤)] بِيَدِهِ - إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا**»[(٥)].

❑ هذا حديث صحيح، و (المكوكس): المَطْرُوح؛ يقال كوَّسَهُ الله في النار، وكَوْكَسَهُ فيها.

١٠١٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن مالك، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر. ح. قال: وحدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن.ح. قال: وحدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قالوا: حدثنا عمر

=

"صحيحه" (٢٨٤٨) من طرق عن قتادة، عن أنس، بلفظ: " لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويزوى بعضها إلى بعض " وهو للبخاري، ولمسلم نحوه.

(١) وفي (ق): خراش.

(٢) وفي (ق): حتى.

(٣) قال الفيومي: الزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى الْقُرْبَةُ وَأَزْلَفَهُ قَرَّبَهُ. (المصباح المنير)(ز ل ف).

(٤) وفي (ق): محمد.

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٩٥).

بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ تُجَرُّ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ**»[(١)].

❑ هذا حديث صحيح، وشأن جهنم هائل أعاذنا الله منها.

١٠٢٠- قال: وأخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا دعلج بن أحمد، أنبا محمد بن علي بن زيد، حدثنا [سعيد][(٢)] بن منصور، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن [النبي][(٣)] ﷺ قال: «**نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**». قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال: «**فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**»[(٤)].

١٠٢١- قال: وأخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن محمد بن مالك، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر. ح. وحدثنا [١٢٩/ب] محمد بن عبد الله بن إبراهيم، عن إسحاق بن الحسن الحربي؛ قالا: حدثنا الحسين بن محمد المروزي، حدثنا شيبان، عن قتادة، قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن سَمُرة [أنه سمع][(٥)] نبي الله ﷺ يقول: «**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ**[(٦)]**، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى**

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٤٢)، والترمذي في "جامعه" (٢٥٧٣).
(٢) وفي (س): سعد.
(٣) وفي (س): رسول الله.
(٤) وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٦٥)، ومسلم في "صحيحه" (٢٨٤٣).
(٥) ساقط من (س).
(٦) قال الفيومي: وَحُجْزَةُ الْإِزَارِ مَعْقِدُهُ وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ مَجْمَعُ شَدِّهِ وَالْجَمْعُ حُجَزٌ. (المصباح المنير) (ح ج ز).

تَرْقُوَتِهِ»[(١)](٢).

❑ هذا حديث صحيح، وقوله: (إن منهم) يعني: من المؤمنين المُذْنِبِينَ يُعَاقَبُون بقَدْر ذنوبهم، ثم يُخرَجون من النار.

١٠٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري الفقيه بمكة، حدثنا أبو بكر [محمد][(٣)] بن الحسن - إملاء -، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**اِشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا؛ فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَسًا فِي الصَّيْفِ وَنَفَسًا فِي الشِّتَاءِ؛ فَنَفَسُهَا فِي الشِّتَاءِ شِدَّةُ الْبَرْدِ، وَنَفَسُهَا فِي الصَّيْفِ شِدَّةُ الْحَرِّ**»[(٤)].

١٠٢٣- أخبرنا أبو الطيب بن سَلَّة، أخبرنا أبو علي البغدادي، حدثنا الفضل بن الخصيب، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا أبو نعامة العدوي، عن خالد بن عمير والشُّوَيْسِ، قالا: بعث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عتبة بن غزوان أخا بني مازن، فقال: انطلق أنت ومن معك حتى تأتوا أقصى مملكة العرب - وذكر الفتح إلى أن قال: - فرفعوا له مِنْبرًا، فخطبهم - يعني: عتبة -، فقال: إن الدنيا قد آذنت بصُرْم[(٥)]، ووَلَّتْ [حذَّاء][(١)]، وإنكم

---

(١) قال ابن الجوزي: التَّرْقُوَةُ: الْعَظْمُ الْمُشْرِفُ فِي أَعلَى الصَّدْر؛ وهُمَا تَرْقُوَتَانِ، وَالْجمع تَرَاقِي. (غريب الحديث) (١/ ١٠٦).
(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٤٥).
(٣) ليس في (ق).
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٦٠)، وسلم في "صحيحه" (٦١٧) من طريق الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٥) قال الرازي: صَرَمَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ، وَصَرَمَ الرَّجُلَ: قَطَعَ كَلَامَهُ، وَالِاسْمُ: الصُّرْمُ - بِالضَّمِّ -. =

منتقلون منها إلى دار قرار، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم؛ ولقد ذُكِرَ لي أنْ لو أُلْقِيَ حَجَرًا في جهنم لهوى سبعين خريفا؛ أو عجبتم؟ ولقد ذُكِرَ لي أنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعون سنة، وليأتين عليه يوم وله كظيظ[٢].

❑ هذا حديث صحيح عال، وقوله: (حذاء) أي: سريعة، (وله كظيظ) أي: امتلاء وازدحام.

١٠٢٤- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة، حدثنا الحسين بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران، قال: بلغني أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ جاء إلى النبي ﷺ - وهو يبكي -، فقال: «**مَا يُبْكِيكَ يَا جِبْرِيلُ؟**» قال: ما يبكيني يا محمد؛ ما جَفَّتْ لي عين منذ خلق الله جهنم مَخَافَةَ أَنْ أَعْصِيه فيُلقيني فيها[٣]. [١٣٠/ أ]

= ___

(مختار الصحاح)(ص ر م).

(١) وفي (ق): حذًا.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٩٦٧) من طريق حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، قال: خطبنا عتبة بن غزوان، به.

وزاد: «ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما، وعند الله صغيرا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت، حتى يكون آخر عاقبتها ملكا، فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا»،

(٣) **ضعيف لإرساله:**

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٨٨٧) عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، به.

قلت: هذا إسناد مرسل؛ أبو عمران، اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي، ثقة -كما في التقريب- وهو من كبار الطبقة الرابعة، فحديثه مرسل.

=

١٠٢٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا حماد بن زاذان، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ سمعنا وَجْبَةً فزعنا لها، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ هَذَا الحَجَرُ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهَذَا حِينَ وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا»**(١).

=

والسند إليه ضعيف، فيه الحسين بن جعفر، وهو الكوفي؛ قال الحافظ: مقبول. "التقريب" (١٦٧).

وسيار بن حاتم؛ صدوق له أوهام. "التقريب" (٢٦١).

وقد روي من وجهين آخرين عن أبي عمران:

الوجه الأول:

أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" كما في "المطالب العالية" (٣٢٥١) قال حدثنا عفان، ثنا أبان العطار، ثنا أبو عمران الجوني، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل؛ كما تقدم.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢١٦) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا معاذ بن هشام الدستوائي، فهو صدوق ربما وهم. "التقريب" (٦٧٤٢).

وقد روي من حديث رباح بن يزيد:

أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (١٤٥)- ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" (٤٠٩)- عن إبراهيم بن جبلة، عن رباح قال: حدثت أن النبي ﷺ قال لجبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «لم تأتني إلا وأنت صار بين عينيك» قال: «إني لم أضحك منذ خلقت النار».

وهذا إسناد ضعيف؛ للإبهام، فشيخ رباح لم يسمى.

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٤٤)

❑ هذا حديث صحيح، و (وجبتها): صوت سقوطها.

١٠٢٦- أخبرنا أبو الطيب بن سَلَّة، أخبرنا أبو علي[١] البغدادي، حدثنا محمد بن علي بن [الحسين][٢] الهمذاني، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثنا حيان بن عبد الله أبو جبلة، حدثنا حميد الطويل، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُغْمَسُ فِي النَّارِ غَمْسَةً فَيَخْرُجُ حِمَمًا أَسْوَدَ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ مَرَّتْ بِكَ نِعْمَةٌ قَطُّ أَوْ رَفَاهِيَةٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، لَمْ أَزَلْ فِي هَذَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي. - قَالَ: - وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا فَيُغْمَسُ غَمْسَةً فِي الجَنَّةِ، فَيَخْرُجُ كَأَنَّ وَجْهَهُ القَمَرُ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ أَوْ بَلَاءٌ؟ فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ مِنْذُ خَلَقْتَنِي**»[٣].

١٠٢٧- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران:١٠٢] فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي بِحَارِ الدُّنْيَا أَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ [يَكُونُ][٤] طَعَامَهُ؟[٥].

---

(١) زيد في (ج): ابن.

(٢) وفي (ق): الحسن.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٠٧).

(٤) وفي (ق): تكون.

(٥) **ضعيف:**

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥٨٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٠٠٤)، وابن ماجة في "السنن" (٤٣٢٥)، والطيالسي في "المسند" (٢٧٦٥)، وأحمد في "المسند" (٢٧٣٥، ٣١٣٦)، وأبو زرعة في "الفوائد المعللة" (١٨٠)، والبزار في "المسند" (٤٩٣٤)، وابن =

=

أبي حاتم في "التفسير" (٣٩١٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٧٤٧٠)، والطبراني في "المعجم الصغير" (٩١١)، وفي "الأوسط" (٧٥٢٥)، وفي "الكبير" (١١٠٦٨)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" (٣٠)، والحاكم في "المستدرك" (٣١٥٨، ٣٦٨٦)، و البغوي في "شرح السنة" (٤٤٠٨)، وفي "التفسير" (٢/ ٧٧)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٩٦) شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وليس كما قالا فقد اختلف فيه على الأعمش، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زياداته على المسند" (٣١٣٧)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٩٧) من طريق فضيل بن عياض،

وأخرجه أسد بن موسى في "الزهد" (٣٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٢٨١) وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٧٩)، والطبري في "التفسير" (١٩/ ٦٥١)، (٢١/ ٥٤) من طريق يحيى بن عيسى،

كلاهما (فضيل، ويحيي) عن سليمان يعني الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، به موقوفاً.

وخالفا شعبة في أمرين:

الأول: زادا في إسناده بين الأعمش، ومجاهد، أبا يحيي، واسمه عبد الرحمن بن دينار القتات؛ وهو لين الحديث كما في "التقريب" (٨٤٤٤).

الثاني: أوقفا المتن، وجعلاه من كلام ابن عباس.

والراجح روايتهما لأمور:

أولاً: أنا راويها –أعني الفضيل– لا يقل منزلة عن شعبة، في الثقة والفضل.

ثانياً: لم ينفرد به عن الأعمش، بل تابعه يحيى بن عيسى الرملي، وهو وإن كان صدوق يخطئ، إلا أن متابعة الفضيل تدل على حفظه له.

ثالثاً: الكلام في رواية الأعمش عن مجاهد:

قال يحيى القطان: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد، كلها ملزقة، لم يسمعها. انظر الجرح والتعديل (١/ ٢٤١).

وقال ابن معين: الأعمش سمع من مجاهد، وكل شيء يروى عنه لم يسمع، إنما مرسلة
=

١٠٢٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، حدثنا علي بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، حدثنا محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، عن سُليم بن عامر الخبائري، عن فرات البَهْراني، عن أبي عامر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أهل النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «**سُبْحَانَ اللهِ، سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ؛ كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٌّ**». فقال: وما القعبري يا رسول الله؟ قال: «**الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ، الشَّدِيدُ عَلَى العَشِيرَةِ الشَّدِيدُ عَلَى الصَّاحِبِ**». قال: فمن أهل الجنة؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ؛ كُلُّ ضَعِيفٍ مُزْهِدٍ**»[١].

=

مدلسة. "تاريخه" (٥٩).

وقال في موضع أخر: لم يرو الْأَعْمَش عَن مُجَاهِد إِلَّا أَرْبَعَة أَحَادِيث. انظر التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١١١٧).

وقال أبو حاتم الرازي: الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس. "علل الحديث" (٢١١٩).

وقال الدارقطني: قيل: إن الأعمش لم يسمع من مجاهد. "العلل" (١٥٤١).

رابعـًا: الأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع.

وعليه فالراجح رواية من أوقفه، وإسنادها ضعيف، لضعف أبي يحيي القتات، والله أعلم.

(١) وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٢٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٨٠٢- ٢٨٠٣)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٦)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٨٤٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٦٦٩، ٦٩١٢)، وابن بشران في "الأمالي –الجزء الأول–" (٨٧١) من طريق محمد بن حرب، عن الزبيدي محمد، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وفرات هو بن ثعلبة البهراني، مختلف في صحبته، والراجح أنه أدرك النبي ﷺ ولم يره:

قال ابن أبي حاتم: شامي، روى عن النبي ﷺ أدخله أبي في مسند الوحدان، وادخله أبو زرعة في مسند الشاميين، ولم يذكر فيما يروى عن النبي ﷺ لقيا ولا سماعا. الجرح والتعديل (٧/ ٧٩).

=

❑ (المزهد): القليل المال.

١٠٢٩- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا [١٣٠/ ب] أبو بكر بن مردويه، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا الحكم بن مروان، حدثنا سلام الطويل، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن عدي بن عدي، قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أتى جبريل النبي ﷺ في حينٍ لم يكن يأتيه فيه، فقال له النبي ﷺ: «**يَا جِبْرِيلُ، مَالِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟**» فقال: إني لم آتك حتى أمر الله بفتح النار. فقال النبي ﷺ: «**يَا جِبْرِيلُ، صِفْ لِيَ النَّارَ، وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ**». قال: إن الله أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودَّتْ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها. - وقال: - والذي [بعثني][(١)] [بالحقِّ][(٢)] لو أن حَلَقَةً من حلق السِّلْسِلَةِ التي نَعَتَ الله في كتابه وُضِعَتْ على جبال الدنيا لأذابها؛ فقال له النبي ﷺ: « [**حَسْبِي**][(٣)] **يَا جِبْرِيلُ؛ لَا يَتَصَدَّعُ قَلْبِي**». فنظر النبي ﷺ إلى جبريل يبكي، فقال: «**يَا جِبْرِيلُ تَبْكِي وَأَنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مِنْهُ!**» قال: وما يمنعني أن أبكي، وأنا لا أدري لعلي[(٤)] أكون في علم الله على غير هذه الحال، وقد كان إبليس مع الملائكة، وقد كان هاروت وماروت من الملائكة؛ فلم يزل النبي ﷺ يبكي وجبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى نوديا: يا محمد، ويا جبريل؛ إن الله قد

=

وقال ابن عبد البر: شامي أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ولا تصح له رؤية. انظر الإصابة (٧٠٢٩).

وقال البغويّ: فرات البهراني لم ينسب، ولا أدري له صحبة أم لا. المصدر السابق.

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٤٩٢٩).

(١) وفي (ق): بعث محمدا، وفي (ح): بعثنك.

(٢) ليست في (س).

(٣) وفي (ق): حبيبي.

(٤) زيد في (ق): أن.

آمنكما أن تعصياه. قال فارتفع جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ [فخرج](١) النبي ﷺ فمر بقوم من أصحابه يتحدثون ويضحكون، فقال: «**تَضْحَكُونَ وَجَهَنَّمُ مِنْ وَرَائِكُمْ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ**». فأوحى الله إليه: يا محمد إني بعثتك مبشرا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أَبْشِرُوا، وَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا**»(٢).

❑ هذا حديث حسن وإسناده جيد.

١٠٣٠- أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا خالد بن يزيد الأزدي، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد ربه، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي العقيق، فقال: «**يَا أَنَسُ، خُذْ هَذِهِ المِطْهَرَةَ، اِمْلَأْهَا مِنْ هَذَا الوَادِي، فَإِنَّهُ وَادٍ** [١٣١/أ] **يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**». فَأَخَذْتُهَا فَمَلَأْتُهَا وَعَجِلْتُ وَلَحِقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ

---

(١) وفي (ق): وخرج.

(٢) **ضعيف جداً:**

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١٥٧)، والطبراني في "الأوسط" (٢٥٨٣)، وابن مردويه في "التفسير" كما عند ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢٠/ ١٢٤) من طريق سلام الطويل، عن الأجلح الكندي، عن عدي بن عدي الكندي، عن عمر بن الخطاب، به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سلام الطويل؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٢٧٠٢).

و قال الهيثمي: مجمع على ضعفه. مجمع الزوائد (١٨٥٧٣).

وبه ضعفه ابن رجب.

وهناك علة أخرى وهي الانقطاع فعدي بن عدي من الصعب أن يكون سمع من عمر، بالنظر إلى الوفيات، والله أعلم.

وقول المصنف: هذا حديث حسن وإسناده جيد.

ليس بجيد، لما تقدم من حال سلام الطويل.

آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ حِسِّي اِلْتَفَتَ إِلَيَّ فقال: «**يَا أَنَسُ، فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟**» قلت: نعم يا رسول الله؛ فأقبل على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: «**يَا عَلِيُّ، مَا مِنْ حَبْرَةٍ**(١) **إِلَّا سَتَتْبَعُهَا عَبْرَةٌ**(٢)**، يَا عَلِيُّ كُلُّ هَمٍّ مُنْقَطِعٍ إِلَّا هَمَّ النَّارِ، يَا عَلِيُّ كُلُّ نَعِيمٍ يَزُولُ إِلَّا نَعِيمُ الجَنَّةِ**»(٣).

١٠٣١- أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي بمكة حرسها الله، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر بن [حيوية](٤)، حدثنا أبو محمد السكري، حدثنا أبو محمد بن قتيبة، حدثني أحمد بن الخليل، عن علي بن إبراهيم المروزي، عن عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيه، عن [عبد الله بن

---

(١) قال الخطابي: الحَبْرَةُ والحَبَرُ: السُّرور. (غريب الحديث) (١/ ٣٢٠).
(٢) العَبْرَةُ: هي الدَّمْعَةُ قَبْلَ أن تَفِيضَ. انظر: (القاموس المحيط) (١/ ٤٣٥).
(٣) **ضعيف:**
وهو عند ابن أبي الدنيا في "الاعتبار وأعقاب السرور" (١)- ومن طريقه ابن عساكر في "معجمه" (١/ ١٣٦)-.
وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عبد ربه، ويقال: أبو عبد رب الدمشقي الزاهد؛ قال الحافظ: مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فلين، وقد توبع متابعة لا تسمن ولا تغني من جوع:
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٣/ ١٢١- ١٢٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا الوليد بن حماد بن جابر الرملي حدثنا عبد الرحمن الحلبي حدثنا عمرو بن الأزهر عن جرير بن حازم قال قال الحسن قال أنس بن مالك
قال المناوي: وفيه محمد بن حمدويه قال في الميزان: حدث بخبر باطل، وعمرو بن الأزهر؛ قال البخاري: يرمى بالكذب، وقال أحمد: يضع الحديث، وقال النسائي: متروك. فيض القدير (٥/ ٣٦).
(٤) وفي (ق): حيوة.

عمرو][1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**أَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ؛ وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ**»[2].

❑ قال أهل اللغة: (الجعظري): الشديد الغليظ. و (الجواظ): الصياح، وقيل: الأكول.

١٠٣٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود ووهب بن جرير، قالا: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، [قال: سمعت][3] النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**»؛ - حتى لو أن رجلا [كان][4] بالسوق لسَمِعَه من مقامي هذا-، حتى وقعت

---

(١) وفي (ق): ابن عمرو.

(٢) **صحيح**:

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦٥٨٠، ٧٠١٠)، وابن أبي الدنيا في "التواضع" (٢٢٠، ٢٢٥)، والحارث بن أبي أسامة في "المسند" كما في "بغية الباحث" (١٠٩٨)، وأبي محمد الفاكهي في "الفوائد" (١٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (٣٨٤٤)، والبيهقي في "الشعب" (٧٨٢٢)، وعبد الغني المقدسي في "ذكر النار" (٨٦- ٨٧) من طريق موسى بن عُلَي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، عدا موسى بن على، فهو صدوق ربما أخطأ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب عن رسول الله ﷺ مختصرًا.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا». "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٦٥).

وقال البوصيري: ورواته ثقات. "مختصر الإتحاف" (١٠/ ٦٢٨).

(٣) وفي (ج) و(س): عن.

(٤) وفي (س): لكان.

خَمِيصَةٌ كانت على عَاتِقِه عند رِجْلَيْهِ[(١)].

❑ قال أهل اللغة (الخميصة): كساء صغير له عَلَمَان.

١٠٣٣- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر الطلحي بالكوفة، حدثنا [الحسين][(٢)] بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت، قال: بلغنا أن داود كان يقول: أوه

---

(١) حسن:
وهو عند أبي داود الطيالسي في "المسند" (٨٢٩)- وعنه أحمد في "المسند" (١٨٣٦٠)-.
وأخرجه أحمد في "المسند" (١٨٣٦٠)، والدارمي في "السنن" (٢٨٥٤)، والبزار في "المسند" (٣٢١٤)، والطبري في "تهذيب الأثار" (١٠٤٠- ١٠٤١)، والحاكم في "المستدرك" (١٠٥٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٧٥٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٤٤، ٦٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٢) من طريق شعبة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٢٧٣)، وأحمد في "المسند" (١٨٣٩٩)، وعبد الله بن أحمد في "زياداته على الزهد" (١١٦)، وهناد في "الزهد" (٢٣٩)، والطبري في "تهذيب الأثار" (١٠٤٢)، والواحدي في "التفسير" (١٣٧١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٤) من طريق سماك بن حرب، به.
قلت: وهذا إسناد حسن، سماك بن حرب؛ قال الحافظ: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن يلقن. التقريب (٢٦٢٤).
وقال يعقوب بن شيبة: ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم. انظر تهذيب الكمال (١٢/ ١١٥).
وقد احتج مسلم بروايته عن النعمان بن بشير.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. "المجمع" (٢/ ١٨٧ -١٨٨).
(٢) وفي (ق): الحسن.

قبل الوقوع في النار، [أوه][(١)] قبل أن لا ينفع أوه[(٢)].

باب الحاء

باب[(٣)] الترغيب في الحج

١٠٣٤- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي [أبو عبد الله][(٤)]، [أخبرنا][(٥)] أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، قال: سمعت سهيل بن أبي صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**وَفْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ**»[(٦)].

---

(١) ليست في (س).

(٢) وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٩٣) من طريق الخضر بن أبان،
كلاهما (عبد الله بن أبي زياد، وابن أبان) عن سيار، به.
قلت: والخضر بن أبان ضعفه الدارقطني، والحاكم.
وقد اختلف على ثابت، فروي عنه كما سبق:
وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (١٥١٧) -ومن طريقه ابن العديم في "تاريخ حلب" (٧/ ٣٤١٧)- من طريق حماد بن سلمة،
وأخرجه هناد في "الزهد" (٤٥٥) -ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢١٥)-، ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٣٩٨) من طريق أبي هلال محمد بن سليم،
كلاهما (حماد، وأبو هلال) عن ثابت البناني، عن صفوان بن محرز، به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٣) زيد في (ج): في؛ وقد كُتبت في (ح) كذلك لكن بخط مغاير.

(٤) ليس في (ح).

(٥) سقطت من (ق).

(٦) **معل:**

=

=

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٥٩١، ٤٣١٤)، وفي "المجتبى" (٢٦٢٥، ٣١٢١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥١١)، وأبو عوانة في "المستخرج" (٧٥٤٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٦٩٢)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٢٢)، والدارقطني في "الأفراد" (١٥)، وفي "العلل" (١٠/ ١٢٦) ابن وهب،

والدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٢٦) من طريق ميمون بن يحيى،

كلاهما (ابن وهب، وميمون) عن مخرمة، عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح قال: سمعت أبي يقول،: سمعت أبا هريرة، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا مخرمة بن بكير فهو صدوق، وقد نص أهل العلم على أنه لم يسمع من أبيه، إنما هي كتب أبيه.

وسهيل بن أبي صالح، قال الحافظ: صدوق تغير حفظه بأخرة. التقريب (٢٦٧٥).

وللحديث علة، سيأتي الكلام عليها.

وبكير بن عبد الله متابع تابعه، موسى بن عقبة:

كما عند البيهقي معلقاً في "السنن الكبرى" عقب حديث (١٠٣٨٧) عن موسى بن عقبة، به.

ولا نعلم من رواه عن موسى بن عقبة لنحكم عليه بالصحة أو بالضعف، وغالب ظني أنها ضعيفة، لتنصيص العلماء على انفراد مخرمة عن أبيه، به. والله أعلم.

وسهيل متابع تابعه عباد بن عبد الله بن الزبير:

كما عند الطبراني في "الأوسط" (٦٣١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٨٨) من طريق صالح بن عبد الله ، مولى لبني عامر بن لؤي ، حدثني يعقوب بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال: " الحاج ، والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم ، وإن استغفروه غفر لهم ".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يعقوب بن عباد إلا صالح بن عبد الله، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

وهي متابعة ضعيفة، صالح بن عبد الله؛ قال البيهقي: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: مجهول. التقريب (٢٨٧٢).

ويعقوب بن عباد، مجهول الحال كما في "التقريب" (٧٨٣٦).

فالأصل رواية بكير، عن سهيل:

=

=

وقد اختلف فيه على سهيل بن أبي صالح، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٩١٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم،

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٢٦) من طريق روح بن القاسم،

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٢٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" عقب حديث (١٠٣٨٧)، وفي "الشعب" (٣٨٠٧) من طريق وهيب،

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٢٦) من طريق سليمان بن بلال،

وعلقه الدارقطني في "العلل" (١٠/ ١٢٦) عن عبد العزيز بن المختار، والدراوردي،

جميعهم (بن أبي حازم، وروح، ووهيب، وسليمان بن بلال، عبد العزيز المختار، والدراوردي) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن مرداس، عن كعب، قال: وفد الله ثلاثة: الغازي في سبيل الله وافد على الله والحاج إلى بيت الله وافد على الله، والمعتمر وافد على الله.

ووقع عند الفاكهي في الإسناد ذكر "السلولي" بدل "مرداس". ولعله تصحيف.

قلت: وهذا الوجه هو الراجح، لكثرة من رواه عن سهيل، وثقتهم، وترجيح العلماء له:

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر حديثا رواه ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي (ص) قال: وفد الله ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتمر.

قال أبي: ورواه سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن مرداس الجندعي، عن كعب، قوله.

ورواه عاصم، عن أبي صالح، عن كعب، قوله. "العلل" (١٠٠٧).

وقال الدارقطني: يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه؛

فرواه بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، تفرد به عنه ابنه مخرمة بن بكير.

وخالفه روح بن القاسم، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن المختار، والدراوردي، وابن أبي حازم، ووهيب بن خالد رووه عن سهيل، عن أبيه، عن مرداس الجندعي، عن كعب الأحبار قوله، وهو الصحيح.. العلل (١٩١٣).

ورجحه البيهقي كما في الشعب.

١٠٣٥- وأخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن سلمة بن الضحاك المصري، حدثنا محمد بن ميمون بن كامل، حدثنا محمد بن إسحاق الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول [١٣١/ ب] [أنه][(١)] سمع أبا أمامة وواثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعَالَى عَوْنُهُمْ: الغَازِي، وَالمُتَزَوِّجُ، وَالمُكَاتِبُ، وَالْحَاجُّ**»[(٢)].

١٠٣٦- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدثنا عبد الله بن روح [المدائني][(٣)]، حدثنا سلام بن سليمان المدائني، حدثنا سلام [بن سلم][(٤)] الطويل، عن زياد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [ح. قال: وحدثنا ورقاء بن عمر، عن ليث، عن القاسم بن أبي بزة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(٥)]، قال: جاء رجل من الأنصار يسأل النبي ﷺ وجاء رجل من ثقيف، فقال رسول الله ﷺ: «**يَا أَخَا ثَقِيفٍ إِنَّ [أَخَا الْأَنْصَارِ][(٦)] قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَةِ، فَاجْلِسْ كَيْمَا نَبْدَأُ بِحَاجَةِ الْأَنْصَارِي قَبْلَ حَاجَتِكَ**». فَتَغَيَّرَ وَجْه الثَّقَفِي،

---

(١) ليست في (س) و(ب).

(٢) وأخرجه ابن الجوزي في "مثير الغرام" (ص: ٧٠) من طريق محمد بن ميمون، به.
وهذا إسناد ضعيف جدًّا، محمد بن إسحاق الأسدي؛ قال الحافظ: كذبوه. التقريب (٦٢٦٨).
وله شاهد من حديث أبي هريرة، دون قوله: "والحاج" سيأتي تخريجه وتحقيقه معنا برقم (٢٤٥٩).

(٣) ليس في (ح).

(٤) ليس في (ح)، وفي (ق): ابن سالم.

(٥) ليس في (س) وهناك إشارة إلحاق في موضعها، وليُعْلَم أن هذا الإسناد ملحق في (ح) و(ج) أيضا.

(٦) وفي (ح): أخاك للأنصار.

فقام [الأنصاري][(١)] فقال: يا رسول الله ابدأ بحاجة الثقفي قبل حاجتي، فإني رأيته آنِفًا تَغَيَّر وجهه؛ أخاف أن يكون وجد عليك، ما يسرُّني أنَّ أحدا وَجَدَ عليك وأن لي كذا وكذا؛ فدعا رسول الله ﷺ للأنصاري بخير، ثُمَّ قال: «**يَا أَخَا ثَقِيفٍ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ**». [فقال][(٢)]: يا رسول الله، فأخبرني فهو أعجب إلي. قال: «**[جِئْتَ تَسْأَلُنِي]**[(٣)]**؛ أَيُّ الشَّهْرِ تَصُومُ، وَأَيُّ اللَّيْلِ تَقُومُ، وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ تَصْنَعُ فِي رُكُوعِكَ وَكيْفَ تَصْنَعُ فِي سُجُودِكَ**». قال: والذي بعثك بالحق إنَّهُ لَلَّذِي أردتُ أن أسألك عنه. قال: «**فَصُمْ ثَلَاثَ عَشَرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشَرَةَ، وَخَمْسَ عَشَرَةَ، وَنَمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقُمْ أَوْسَطَ اللَّيْلِ [وَنَمْ]**[(٤)] **آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنْ قُمْتَ مِنْ وَسَطِهِ إِلَى آخِرِهِ فَأَنْتَ أَنْتَ إِذًا، فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَفَرِّقْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا** - ثم قال: - **يَا أَخَا الْأَنْصَارِ سَلْنِي عَمَّا [بَدَا لَكَ]**[(٥)]**، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ**». فقال: يا رسول الله حدثني كما حدثت صاحبي فهو أعجب إلي. قال: «**جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ [تَؤُمُّ]**[(٦)] **الْبَيْتَ الْحَرَامَ مَا لَكَ فِيهِ، وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وُقُوفِكَ بِعَرَفَاتٍ مَا لَكَ فِيهِ، وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ مَا لَكَ فِيهِ، [وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ مَا لَكَ فِيهِ]**[(٧)]**، وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ مَا لَكَ فِيهِ؛ [أَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ غَيْرَهُ؟**» قال: والذي بعثك

---

(١) وفي (ح): الأنصار.

(٢) وفي (ق): قال.

(٣) وفي (ج): جئتني تسألني، وفي (ق): جئت تسأل.

(٤) وفي (س): وقم.

(٥) وفي (ح): شئت.

(٦) وفي (ق): تأتم.

(٧) تقدمت في (ق) فجاءت بعد قوله: البيت الحرام ما لك فيه.

بالحق إنه لَلَّذِي أردت أن أسألك عنه. قال:][1] فَإِنَّ خُرُوجُكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَكْتُبُ اللهُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَحُطُّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً، وَيَرْفَعُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَأَمَّا وُقُوفَكَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى [١٣٢/ أ] يَطَّلِعُ إِلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي أَتُونِي شُعْثًا غُبْرًا، أَتُونِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ؛ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ وَنُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ غَفَرَهَا اللهُ لَكَ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ، فَإِنَّكَ تَصْدُرُ حِينَ تَصْدُرُ[2] وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»[3].

---

(١) ساقط من (ق).

(٢) قال الفيومي: صَدَرَ الْقَوْمُ صُدُورًا - مِنْ بَابِ قَعَدَ -، وَأَصْدَرْتُهُ - بِالْأَلِفِ -، وأصله: الِانْصِرَافُ يُقَالُ صَدَرَ الْقَوْمُ وَأَصْدَرْنَاهُمْ إذَا صَرَفْتَهُمْ. (المصباح المنير) (ص د ر).

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٦٥١) من طريق أحمد بن كامل القاضي، نا عبد الله بن روح، نا سلام بن سليمان، نا سلام بن سلم الطويل، عن زياد، عن أنس بن مالك،

وورقاء بن عمر، عن ليث، عن القاسم بن أبي بزة، عن أنس بن مالك، به.

ضعيف جدًّا، سلام بن سليم أو سلم أبو سليمان الطويل متروك؛ كما في "التقريب" (٢٧٠٢).

لكنه متابع تابعه ورقاء بن عمر، وهو ثقة، وشيخه لا أعرف هل هو ليث بن سعد أو ابن أبي سليم، حيث أني لم أجد في شيوخه من اسمه ليث.

وعلى كل؛ فمدار الإسنادين على سلام بن سليمان، وهو ابن سوار المدائني؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٢٧٠٤).

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه مسدد في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (١١٣١)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٩١٩)، والطبراني في "الأحاديث الطوال" (٦١)، والبيهقي في "الدلائل" (٦/ =

=

٢٩٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/ ١٢٨)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٧١٨)، والمقدسي في "فضل يوم التروية" (١٤) من طريق إسماعيل بن رافع، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، بنحو من ذلك.

وقع عند الأزرقي: إسماعيل بن نافع" وصوابه ما تقدم.

وإسناده ضعيف، إسماعيل بن رافع وهو ابن عويمر، و يقال ابن أبى عويمر؛ ضعيف واه.

وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف. المجمع (٥٦٥٠).

وقال البوصيري: رواه مسدد والبزار والأصبهاني بسند ضعيف، لضعف إسماعيل بن رافع. إتحاف الخيرة (٣/ ١٩٧).

وقد روي من حديث ابن عمر، وعبادة بن الصامت:

أما حديث ابن عمر:

فأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٨٣٠) –ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٥٦٦)- والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٢٩٣)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٩١٨) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الوهاب بن مجاهد؛ قال الحافظ: متروك وقد كذبه الثوري. التقريب (٤٢٦٣).

لكنه متابع، تابعه طلحة بن مصرف:

كما عند البزار في "المسند" (٦١٧٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١٨٨٧)، والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٢٩٤)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٦٥٤) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، عن عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، عن ابن عمر، به.

وسقط من إسناد البزار بين عبيدة وسنان، الوليد بن القاسم.

قلت: يحيي الأرحبي، صدوق ربما أخطأ، كما في التقريب (٧٥٩٣).

لكن قال أبو حاتم: شيخ لا أرى في حديثه إنكارا، يروى عن: عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب. الجرح والتعديل (٩/ ١٧٦).

وعبيدة بن الأسود؛ قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. الجرح والتعديل (٦/ ٩٥).

وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته وكان فوقه ودونه ثقات. الثقات (١٤٢٩٤).

=

١٠٣٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الجلاب بهمذان، حدثنا أحمد بن إسماعيل البياسي، حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، =

وقال الحافظ: صدوق ربما دلس. التقريب (٤٤١٥).
قلت: قد صرح بالتحديث كما عند البيهقي.
والقاسم بن الوليد الهمداني؛ صدوق يغرب كما في "التقريب" (٥٥٠٣).
وسنان بن الحارث بن مصرف، لم أقف على أحد وثقه.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع. الثقات (١٣٥٥١).
وهذا الإسناد هو أحسنهم كما نص على ذلك العلماء:
قال البزار: وهذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلم له طريقا أحسن من هذا الطريق.
وقال المنذري: وهي طريق لا بأس بها رواتها كلهم موثقون ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه في الوقوف إن شاء الله تعالى. (١٧٠٩).
وقال الهيثمي: ورجال البزار موثقون. ثم نقل كلام البزار. المجمع (٥٦٤٩).
وأقول (أحمد): وهذا المتن لا يصلح أن يحسن بهذا الإسناد، وفيه سنان بن مصرف، والكلام الذي في رواته قبله. والله أعلم.
وأما حديث عبادة:
فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٣٢٠) قال حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن عبد الرحيم بن شروس، قال نا يحيى بن أبي الحجاج البصري، قال نا أبو سنان عيسى بن سنان قال: نا يعلى بن شداد بن أوس، عن عبادة بن الصامت، به.
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن أبي الحجاج.
قلت: وابن أبي الحجاج هذا، وشيخه أبو سنان لينا الحديث كما في التقريب (٧٥٢٧، ٥٢٩٥).
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومن فوقه موثقون. المجمع (٥٦٥١).

عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أحج ماشيا، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الحَاجَّ الرَّاكِبَ لَهُ بِكُلِّ خُفٍّ يَضَعُهُ بَعِيرُهُ حَسَنَةٌ، وَالْمَاشِي لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُونَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ**»(١).

---

(١) **ضعيف:**

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠٧٢١)، و ابن القيسراني في "صفوة التصوف" (١١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن ربيعة، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن محمد بن ربيعة، قال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار. المجروحين (٥٧٢).

وقال ابن عدي: وعامة حديثه غير محفوظة، وَهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره. الكامل (٥/ ٤٢٤).

وأورده أبو نعيم في "الضعفاء" (١١٤).

وقد ضعفه الدارقطني في "غرائب مالك" في مواضع بعبارات مختلفة. انظر لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٥٥٨).

وشيخه محمد بن مسلم الطائفي، ضعفه الإمام أحمد.

ورواه يحيي بن سليم الطائفي واختلف عليه على أربعة أوجه:

الوجه الأول:

أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ٧) من طريق أحمد بن ميسرة المكي،

والواحدي في "التفسير" (٦٣٥) من طريق أحمد بن حاتم،

وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٣٣)، والضياء في "المختارة" (٤٥) من طريق سهل بن عثمان،

ثلاثتهم (ابن ميسرة، وابن حاتم، وسهل) عن يحيى بن سليم، قال: حدثني محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول: «من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون حسنة ، فإن حج ماشيا كان له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم ، تدري وما

=

=

حسنات الحرم؟ ، الحسنة بمائة ألف حسنة».
وفي إسناد الواحدي: "عن محمد بن مسلم، عمن ذكره، وهو إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

الوجه الثاني:

وأخرجه الفاكهي أخبار مكة (٨٣٢) عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، وإبراهيم بن أبي يوسف، يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ،
وأبو يعلى في "المسند" كما في "المطالب العالية" (١١٣٥) عن مجاهد بن موسى
ثلاثتهم (عبد الجبار، وأبو يوسف، ومجاهد) عن **يحيى بن سليم المكي** قال: حدثني محمد بن مسلم، عن من أخبره، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال لبنيه: " يا بني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا إلى مكة مشاة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة " وقال ابن أبي يوسف: " ثمانين حسنة " " وللماشي بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم " قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال عبد الجبار في حديثه: قال: " الحسنة بمائة ألف حسنة " السياق للفاكهي.

الوجه الثالث:

أخرجه البزار في "المسند" (٥١١٩) قال حدثنا أحمد بن أبان القرشي، وأحمد بن الهيثم الثغري، قالا: حدثنا **يحيى بن سليم**، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه قال: يا بني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا إلى مكة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة، وإن الماشي له بكل خطوة يخطوها سبعمئة حسنة من حسنات الحرم. قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة بمئة ألف حسنة.

الوجه الرابع:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٥٢٢)- ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٤٧)- عن محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا **يحيى بن سليم** عن محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، به.
هكذا اختلف على يحيي بن سليم الطائفي على أربعة أوجه:

=

=

الوجه الأول: عنه عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة.
الوجه الثاني: عنه عن محمد بن مسلم، عن من أخبره.
الوجه الثالث: عنه عن محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن إبراهيم.
الوجه الرابع: عنه عن محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أمية.
وهذا اضطراب بين من يحيي وكيف لا وهو سيئ الحفظ، وقال الإمام أحمد: أتيت يحيى بن سليم الطائفي فكتبت عنه شيئا ، فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته. الضعفاء للعقيلي (٢٠٣٠).
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
وشيخه محمد بن مسلم الطائفي، يخطئ إذا حدث من حفظه، واشترط العلماء لقبول حديث، أن يحدث من كتابه.
وضعفه الإمام أحمد على كل حال من كتاب وغير كتاب. انظر الضعفاء للعقيلي (١٦٩٢).
وقد اختلف على محمد بن مسلم، فروي عنه كما سبق:
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة" (٧١٢٦)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٢٦)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩٣١-٩٣٢)، وفي "مثير العزم" (٤٦) من طريق حجاج بن نصير، عن محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: والله ما آسى على شيء لم أعمله، كما آسى على أني لم أحج ماشيا. فقيل له: من أين؟ قال: من مكة حتى ترجع إليها. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن للراكب سبعين حسنة. وإن للماشي بكل قدم سبع مائة حسنة من حسنات الحرم، فقيل: ما حسنات الحرم؟ قال: بكل مائة ألف حسنة، وإنما هو بكل حسنة ألف حسنة، ولكنه هكذا حدثني. اللفظ لابن سعد،
وهو مختلف عن لفظ ابن شاهين، ولفظ ابن الجوزي (٩٣٢):
أما لفظ ابن شاهين: «من حج من مكة ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة من حسنات الحرم». قالوا: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة بمائة ألف حسنة».
وأما لفظ ابن الجوزي: من حج من منى الى عرفة ماشيا كانت له مائة حسنة من حسنات الحرم قالوا يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بألف حسنة.
وهذا إسناد ضعيف جداً، إسماعيل بن أمية؛ قال الدارقطني كان يضع الحديث. انظر
=

=

العلل المتناهية.

وبه ضعفه ابن الجوزي.

وقد روي من وجهين أخرين عن سعيد بن جبير:

الوجه الأول:

أخرجه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (٢٧٧) عن أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، نا محمد بن عمرو العثماني، بالمدينة، نا ابن أبي أويس، نا إسحاق بن صالح، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، أن ابن عباس قال: ما يئست على شيء لم أفعله إلا أني لم أحج ماشيا، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لماشي الحج سبع مائة حسنة من حسنات الحرم، كل حسنة مائة ألف حسنة، وللراكب في الحج سبعون حسنة من حسنات الحرم»

وهذا إسناد تالف؛ عبد الرحيم بن زيد العمي؛ قال الحافظ: متروك كذبه بن معين، وأبوه ضعيف. انظر التقريب(٤٠٥٥، ٢١٣١).

ومع ضعف إسناده فقد اختلف على زيد العمي، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ٧) عن ابن أبي عمر، حدثني إسماعيل بن إبراهيم الصائغ، قال: حدثني هارون بن كعب، عن زيد الحواري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه جمع بنيه عند موته، فقال: «يا بني لست آسى على شيء كما آسى أن لا أكون حججت ماشيا فحجوا مشاة»، قالوا: ومن أين؟ قال: «من مكة حتى ترجعوا إليها ، فإن للراكب بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم»، قالوا: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة بمائة ألف حسنة» قال أبو محمد الخزاعي حدثناه ابن أبي عمر بإسناده مثله.

وهذا إسناده ضعيف مع وقفه، فالصائغ، قال البخاري: سكتوا عنه. انظر الميزان للذهبي (٨٣٩).

وقال أبو حاتم: هو شيخ. الجرح والتعديل (٢/ ١٥٢).

وشيخه لم أعرفه.

وقد تقدمت ترجمة زيد العمي.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو القاسم البلخي في "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" (١/ ٤٦) قال: وحدثنا

=

=

أحمد بن حنبل، حدثنا الحسين بن منصور، وحدثنا محمد بن سلمة، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقول لبنيه: يا بني حجوا مشاة فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: "إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته".

وهذا إسناد ضعيف لإبهام شيخ محمد بن مسلمة.

وله قصة ذكرها أبو القاسم البلخي، مفادها أن الحديث ضعيف.

قد روي من وجه أخر عن ابن عباس:

أخرجه البزار في" المسند" (٤٧٤٥)، والدولابي في "الكنى" (١١٨٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٧٩١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٦٧٥)، وفي "الكبير" (١٢٦٠٦)، والحاكم في "المستدرك" (١٦٩٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨٦٤٦، ٢٠١٠٧)، وفي "الصغير" (٣٢١١)، وفي "الشعب" (٣٦٩٥)، وابن الجوزي في "مثير العزم" (٤٨) وسبط بن الجوزي في " مرآة الزمان" (١/ ٤٠١) من طريق عيسى بن سوادة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان، عن ابن عباس، به.

وهذا إسناد ضعيف، عيسى بن سوادة النخعي؛ قال البخاري في "الضعفاء الكبير": منكر الحديث. انظر الميزان للذهبي (٦٥٧٠).

وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث ضعيف، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ حديثا منكرًا. الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٧).

وقال ابن معين: كذاب رأيته. انظر إتحاف الخيرة (٣/ ١٥١).

وقال البيهقي عقبه: تفرد به عيسى بن سوادة هذا ، وهو مجهول.

وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه قصة، وله عند البزار إسنادان: أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. المجمع (٣/ ٢٠٩).

وذكره الذهبي في ترجمته وقال: هذا ليس بصحيح.

وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر؛ فإن في القلب من عيسى بن سوادة هذا.

وقول الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقال الذهبي راد لتصحيحه: ليس بصحيح أخشى أن يكون كذبا وعيسى قال أبو حاتم منكر الحديث.

ومما سبق يتبين أنه لم يسلم له طريق، وقد ضعف الحديث جملة:

=

١٠٣٨- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[١].

=

أبو حاتم كما في العلل (٨٢٦).

والبيهقي حيث قال: وقد روي فيه عن ابن عباس حديث مرفوع وفيه ضعف. الكبرى (٤/ ٥٤٢).

وضعفه النووي في المجموع (٧/ ٩٢).

(١) **ضعيف**:

وهو عند أبي طاهر المخلص في "المخلصيات" (١٢١٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "مثير العزم" (٢٤٩)، وابن اللمش في "تاريخ دنيسر" (١/ ٤٧)، وابن البخاري في «مشيخته» (٨٧٣)، وابن طرخان في "مشيخته" (ص: ٢٢٥).

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٨٦٦) -ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩٤٢)- عن سفيان بن وكيع، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

قلت: شريك بن عبد الله وهو النخعي: سيئ الحفظ،

ويحيي بن يمان: يخطىء كثيرا.

وابن وكيع: ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

وله علة ذكرها أبو عيسى الترمذي عن البخاري عقب الحديث قال: سألت محمدا، عن هذا الحديث، فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله.

وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث غريب.

وقد روي بلفظ قريب عن ابن عباس من قوله:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٨٠٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢٨٠٨)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٣١٦) من طريق أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: من طاف بالبيت خمسين سبوعا، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

=

١٠٣٩- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الحميد بن موسى [القناد][(١)] الواسطي، حدثنا محمد بن سعيد بن محمد بن عمرو الدورقي، حدثنا عبد الله بن [موسى بن زياد المدني، حدثنا عبيد الله بن][(٢)] موسى، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُفَّتُ الْكَعْبَةُ بَيْتُ اللهِ الْحَرَامُ إِلَى قَبْرِي فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكِ السَّلَامُ يَا بَيْتَ اللهِ، مَا صَنَعَ بِكِ أُمَّتِي بَعْدِي؟ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَتَانِي فَأَنَا أَكْفِيهِ وَأَكُونُ لَهُ شَفِيعًا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِنِي فَأَنْتَ تَكَفْيهْ وَتَكُونُ لَهُ شَفِيعًا**»[(٣)].

١٠٤٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الرحمن

=

وأخرجه ابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٣٤) من طريق عبد الرزاق، به. فرفعه، وهو عند عبد الرزاق موقوفاً كما تقدم.

(١) وفي (ح): القناط.

(٢) ساقط من (س).

(٣) موضوع:

في إسناده، محمد بن سعيد البورقي، وليس الدورقي كما في إسناد المصنف، وكثيراً ما أجد هذه التصحيفات في هذا الكتاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والبورقي هذا؛ قال السهمي: كذاب حدث بغير حديث وضعه. في سؤالاته للدارقطني (ص: ٢٦٨).

قال أبو عبد الله الحاكم وضع ما لا يحصى. انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٠٠٧).

وقال الخطيب: ما كان أجرأ هذا الرجل على الكذب!. تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٤).

وعزاه السيوطي في "التفسير" (١/ ٣٢٩) إلى ابن مردويه والأصبهاني في الترغيب والديلمي.

النسائي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن [حبيب][(١)] – وهو: ابن أبي عمرة –، عن عائشة بنت طلحة قالت: أخبرتني أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قلت: يا رسول الله، ألا نَخْرُجُ فنُجَاهِدُ معك، فإني لا أرى عملا في القرآن أفضل من الجهاد؟ قال: «**لَا، وَلَكُنَّ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ، حَجُّ الْبَيْتِ [١٣٢/ ب] حَجٌّ مَبْرُورٌ**»[(٢)].

فصل

١٠٤١- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفانجاني، حدثنا عيسى بن إبراهيم الطرسوسي[(٣)]، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن ليستلمه خاض الرحمة، فإذا استلمه فقال**[(٤)]: **بسم الله والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله؛ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فإذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحَطَّ عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشُفِّعَ في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيمانا واحتسابا كتب الله له عتق أربعة عشر مُحَرَّرًا من ولد إسماعيل، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**[(٥)].

---

(١) وفي (ق): خبيب.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٨٦١)، والنسائي في "الكبرى" (٣٥٩٤)، وفي "المجتبى" (٢٦٢٨).

(٣) زيد في (ح): املاء.

(٤) زيد في (ج): له.

(٥) **موقوف ضعيف الإسناد جداً:**

=

١٠٤٢- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبي زهير الضبعي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالْنَفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا**»[1].

=

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ٤)، وابن الجوزي في "مثير العزم" (٢٤٤).

وهذا إسناد ضعيف، المغيرة بن قيس بصري؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث. الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٨).

وإسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرها، وهذه منها، فمغيرة بصري، كما ترجمه الذهبي في "الميزان" (٨٧٢١).

ويحيى بن سعيد هو ابن سالم القداح، قال الذهبي: له مناكير. الميزان (٩٥١٦).

(١) **إسناده ضعيف، مع اضطراب فيه:**

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣٠٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨٦٤٩)، والخلعي في "الخلعيات" (٢)، وعلقه البخاري عن (يحيى بن حماد، ومُسَدَّد) في "التاريخ الكبير" (٣/ ٦٣) من طريق أبي عوانة،

والفاكهي في "أخبار مكة" (٩٠٣) من طريق خالد بن عبد الله الطحان،

والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير -معلقاً-" (٣/ ٦٣) من طريق محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكرى،

والبيهقي في "الشعب" (٣٨٣٠)، وابن عساكر في "الأربعين في الحث على الجهاد" (٥١)، وابن الجوزي في "مثير العزم" (٢٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤١٦٨) من طريق منصور بن أبي الأسود،

كلاهما (أبو عوانة، وخالد، وأبو حمزة، ومنصور) عن عطاء بن السائب، عن أبي زهير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو زهير اسمه حرب بن زهير الضُّبَعي، ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١١١١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

=

=

وذكره ابن حبان – على عادته – في "الثقات" (٧٤٩٨).

وعطاء بن السائب، صدوق إلا أنه اختلط، وهؤلاء الذين ذكرتهم أنفًا سمعوا منه في الاختلاط إلا أبو عوانة فسمع منه في الصحة، والاختلاط، والعلماء يردون حديثه، إلا ما بين فيه أنه سمعه في الصحة.

وقد اختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى قاله أبو حاتم، وهو كما قال:

الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٧٦) قال حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة،

والروياني في "المسند" (٦٥) قال نا أبو علي الرزي، نا يحيى بن حماد،

كلاهما (حماد بن سلمة، ويحيي بن حماد) عن أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ابن زهير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله تضاعف بسبع مائة ضعف»

هكذا قال: ابن زهير.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير -معلقًا-" (٣/ ٦٣) قال وقال إِبراهيم بن طَهمان،

وأخرجه علي بن سعيد العسكري في "الصحابة"، وأبي موسى المديني في "الذيل" كما في "الإصابة لابن حجر " (٥/ ١٤٥) عن إبراهيم بن الفضل الرخاني، عن كامل بن طلحة، عن حماد بن سلمة،

كلاهما (بن طهمان، حماد بن سلمة) عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن زهير، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «النّفقة في الحجّ كالنّفقة في سبيل الله». ولم يسق البخاري لفظه.

وعقب الحافظ بقوله: وهو خطأ نشأ عن سقط وقلب وتصحيف، والصواب: عن عطاء عن أبي زهير الضبعي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، كذا رواه منصور عن أبي الأسود، وأبو عوانة عن عطاء بن السائب.

الوجه الثالث:

أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٧٥) حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محمد بن زهير، أن رسول الله ﷺ قال: «النفقة في الحج

=

=

كالنفقة في سبيل الله، الدرهم بسبع مائة».

هكذا قال: محمد بن زهير.

الوجه الرابع:

وأخرجه ابن منده في "الصحابة" كما عند بن حجر في "الإصابة" من طريق علي بن عاصم عن عطاء بن السائب، عن زهير بن عبد الله، عن أبيه.

قال ابن منده: وهو وهم، وأقره ابن حجر.

وقال أبو نعيم: وما ذكره الواهم من حديث علي بن عاصم، عن عطاء، عن زهير بن عبد الله، عن أبيه فهو فاحش، فإنما هو أبو زهير، فأسقط أبا، وهو عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه فقال: زهير بن عبد الله، عن أبيه والأمر فيه ظاهر لا يخفى على من عرف الحديث.

الوجه الخامس:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٢٧٤)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٢٨)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٣١)، والسمرقندي في "الفوائد المنتقاة" (٥١) من طريق موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله، الدرهم بسبعمائة».

هكذا قال: علقمة بن مرثد.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن مرثد إلا موسى بن أعين. ورواه غيره عن عطاء بن السائب، عن حرب بن زهير، عن ابن بريدة، عن أبيه.

الوجه السادس:

وأخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (٩٩١) قال نا أنس بن سلم أبو عقيل الخولاني، بأنطرسوس، نا يحيى بن رجاء، نا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن أبي زهير، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله، الدرهم بسبعمائة»

الوجه السابع:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٧٥١٧) قال حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن مسلم، حَدثنا عصام بن رواد، حَدثنا آدم، عن ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن وهب، عن أبي زُهير، عن عَبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: النفقة الحج كالنفقة في سبيل الله، الدرهم بسبعمِائَة.

=

فصل

١٠٤٣- أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أخبرنا أبو منصور الخطيب، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا زكريا الساجي وعلي بن إسحاق، قالا: حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اِسْتَمْتِعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ [هُدِمَ]**[(١)] **مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ**»[(٢)].

= ________

هكذا قال: وهب.

هكذا رواه ورقاء، عن عَطاء، عن أبي زُهير، عن عَبد الله بن بريدة، عن أبيه.

(١) وفي (ق): يُهْدم.

(٢) وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٠٦) -ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٢٢٤)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٢٤٤) -، وابن حبان في "صحيحه" (٦٧٥٣)، والبزار في "المسند" (٦١٥٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٠٣٣) من طريق الحسن بن قزعة بن عبيد،

وقال ابن خزيمة: حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد بخبر غريب غريب.

والحاكم في "المستدرك" (١٦١٠) من طريق عمرو بن عون،

كلاهما (الحسن بن قزعة، وعمرو بن عون) عن سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر، به.

قلت: رجاله ثقات، إلا أن حميدًا، وإن كان ثقة، لكنه مدلس ولم يصرح.

وقال البزار: وهذا الحديث لم نسمع أحدا يحدث به إلا الحسن بن قزعة، عن سفيان بن حبيب وقد روي عن حماد، عن حميد، عن بكر، عن ابن عمر موقوفًا.

وفيه تعقب من وجهين:

الأول: أن الحسن متابع كما تقدم.

ثانيـًا: الموقوف من كلام "ابن عمرو" وليس "ابن عمر".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقال الذهبي على شرطهما.

=

١٠٤٤- قال: وأخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا إسحاق بن خالوية الواسطي، حدثنا علي بن زياد، [نا][(١)] أبو معاوية، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مهران أبي صفوان، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال [النبي][(٢)] ﷺ: «**مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ**»[(٣)].

=

وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في "الكبير"، ورجاله ثقات. "مجمع الزوائد" (٣/ ٢٠٦).

أما موقوف ابن عمرو:

فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤٣٠٧، ٣٨٣٨٨) قال حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمرو قال: تمتعوا من هذا البيت قبل أن يرفع، فإنه سيرفع ويهدم مرتين، ويرفع في الثالثة. (٤/ ١:٣٠٣).

(١) من (ح) وحدها.

(٢) وفي (ج) و(ق): رسول الله.

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه أبو داود في "السنن" (١٧٣٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣٨٧٢)- وعن عبد بن حميد في "المنتخب" (٧٢١)-، وأحمد في "المسند" (١٩٧٣)- ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٦٠٠)-، وأبو يعلى في "المسند" (١٨٢٥)، وابن سمعون في "الأمالي" (١٨٢)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١٣٣٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٦٤٥)- وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٨٦٩٤)- والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ١٩٦)، والذهبي في "معجم الشيوخ" (١/ ٦٩) عن أبي معاوية،

وأحمد في "المسند" (١٩٧٤) عن عبد الرحمن بن محمد يعني المحاربي،

كلاهما (أبو معاوية، والمحاربي) عن الحسن بن عمرو، عن مهران أبي صفوان، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد منكم الحج فليتعجل.

وهذا إسناد ضعيف، سئل أبو زرعة عنه؛ فقال: لا اعرفه الا فى هذا الحديث: من اراد الحج فليتعجل. انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠١).

وقال الذهبي: لا يدرى من هو. الميزان (٨٨٢٩).

=

١٠٤٥- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمرو. ح. قال أبو بكر بن مردويه: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو بكر عن نافع، حدثنا الفضل بن العلاء، حدثنا أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق،

=

وقال الحافظ: مجهول. التقريب (٦٩٣٤).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران مولى لقريش ولا يعرف بالجرح.

وقد روي من وجه آخر عن ابن عباس:

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٢٨٨٣)، وأحمد في "المسند" (١٨٣٤، ٣٣٤٠)، والخطيب في "موضح أوهام الجرح والتعديل" (١/ ٤١٧) من طريق وكيع،

وأخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (١٠٢١)- ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٣٧)، -،

وأحمد في "المسند" (١٨٣٣، ٢٩٧٣) قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري،

والطحاوي في "شرح المشكل" (٦٠٣٢) من طريق حفص بن غياث،

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨٦٩٦- ٨٦٩٧) من طريق أبي الوليد الطيالسي،

والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦٠) من طريق ابن عيينة،

جميعهم (أبو داود الطيالسي، والزبيري، ووكيع، وحفص، وأبو الوليد الطيالسي) عن أبي إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أو عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما عن صاحبه، قال: قال النبي ﷺ: «من أراد أن يحج، فليتعجل فإنه قد تضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة».

وعند الطبراني قال: إلا أنه قال: "عن ابن عباس، - وليس بعبد الله – ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو إسرائيل هذا هو إسماعيل بن خليفة العبسي الملائى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي؛ قال فيه ابن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات. وقال النسائي: ضعيف، وقال الجوزجاني: مفتري زائغ. "مصباح الزجاجة" (٣/ ١٧٩).

عن مسروق، قال: قال عبد الله: **أُمِرْتُم بإقامة أربع: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأتموا الحج والعمرة إلى البيت؛ والحجُّ الأكبرُ، والعمرةُ**[١] **الحجُّ الأصغرُ**[٢].

١٠٤٦- أخبرنا محمد بن أبي سعد البغدادي، حدثنا أبو الفتح علي بن محمد ابن عبد الصمد بن دُليل، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، [١٣٣/أ] حدثنا [الحسن][٣] بن أحمد بن فيل الأنطاكي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الثوري، عن إسماعيل [الملائي][٤]، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ - يعني: الفَرِيضَةَ-، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ**»[٥].

١٠٤٧- حدثنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الربيع ابن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَحُجُّوا**». فقال رجل: أَكُلَّ عام يا

---

(١) زيد في (ق): إلى.

(٢) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٧٦٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨٧٦٨) من طريق أبي بكر بن نافع، ثنا الفضل بن العلاء، ثنا أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن مسروق قال: قال عبد الله، به.

وهذا إسناد ضعيف، أشعث بن سوار؛ ضعيف، والفضل بن العلاء، صدوق له أوهام. انظر في "التقريب" (٥٢٤، ٥٤١٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٥٢٥٣).

(٣) وفي (ق): الحسين.

(٤) وفي (ق): المالاني.

(٥) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (١٠٤٤).

رسول الله؟ فسكت - حتى قالها ثلاثا -، فقال رسول الله ﷺ: «**لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ - ثُمَّ قَالَ: - ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ**»(١).

١٠٤٨- أخبرنا المطهر بن محمد الصحاف - إملاء -، حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو، حدثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا أبو هرمز، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **[أَنْ](٢) يَا آدَمُ حُجَّ هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثُ الْمَوْتِ، قَالَ: وَمَا يَحْدُثُ عَلَيَّ يَا رَبِّ؟ قَالَ: مَا لَا تَدْرِي وَهُوَ الْمَوْتُ. قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: سَوْفَ تَذُوقُ. قَالَ: مَنْ أَسْتَخْلِفُ فِي [أَهْلِي](٣)؟ قَالَ: اعْرِضْ ذَلِكَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى السَّمَوَاتِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَى الْأَرْضِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَى الْجِبَالِ فَأَبَتْ، وَقَبِلَهُ ابْنُهُ قَاتِلُ أَخِيهِ؛ فَخَرَجَ آدَمُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ حَاجًّا، فَمَا نَزَلَ مَنْزِلًا أَكَلَ فِيهِ وَشَرِبَ إِلَّا صَارَ عُمْرَانًا بَعْدَهُ وَقُرًى حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ بُرَّ حَجُّكَ، أَمَا إِنَّا قَدْ حَجَجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ**». قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله ﷺ: «**وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ جَوْفَاءُ لَهَا بَابَانِ، مَنْ يَطُوفُ يَرَى مَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ، وَمَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَى مَنْ يَطُوفُ؛ فَقَضَى آدَمُ نُسُكَهُ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ قَضَيْتَ نُسُكَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ. قَالَ: فَسَلْ حَاجَتَكَ تُعْطَ. قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَذَنْبَ وَلَدِي، قَالَ:**

---

(١) وهو عند مسلم في "صحيحه" (٤١٢)،
وأخرج البخاري النصف الأخير منه في "صحيحه" (٧٢٨٨).
(٢) ليست في (ج).
(٣) وفي (س): أمري.

أَمَّا ذَنْبُكَ يَا آدَمُ فَقَدْ غَفَرْنَاهُ [حِينَ وَقَعْتَ بِذَنْبِكَ][١]**، وَأَمَّا ذَنْبُ وَلَدِكَ فَمَنْ عَرَفَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَ رُسُلِي وَكِتَابِي غَفَرْنَا لَهُ ذَنْبَهُ»**[٢]. [١٣٣/ ب]

١٠٤٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أحمد بن معاذ السلمي، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا عمر بن [ذَرٍّ، - أُرَاهُ][٣]: عن مجاهد -، عن عبد الرحمن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا؛ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ فَأَتَاهُ الْوُضُوءُ فَاسْتَنْقَذَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ [احْتَوَشَتْهُ]**[٤] **مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَلَاتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطِشًا كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ**[٥] **فَاسْتَنْقَذَهُ صِيَامُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَخَلْفَهُ ظُلْمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ فَاسْتَنْقَذَهُ حِجُّهُ وَعُمْرَتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُكَلِّمُونَهُ فَجَاءَتْهُ صِلَةُ رَحِمِهِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ حَتَّى**

---

(١) ليس في (ج) و(ب).

(٢) موضوع:
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٣٤) من طريق المصنف به.
وهذا إسناد موضوع، أبو هرمز هو نافع بن هرمز، وسماه العقيلي نافع بن عبد الواحد؛ ضعفه أحمد، وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. انظر الميزان (٩٠٠٠).
وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر ولا أعلم له سماعا لا يجوز الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار. المجروحين (٣/ ٥٧).

(٣) وفي (ق): ذرارة.

(٤) وفي (س): استوحشته.

(٥) زيد في (ج): منه.

كُلِّمَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَدْ حُجِبَ عَنِ [النُّورِ][(١)] فَاسْتَنْقَذَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا[(٢)] أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَاسْتَنْقَذَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ فَأَعْطِيَهُ بِيَمِينِهِ، [وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَاسْتَنْقَذَهُ وَجَلُهُ مِنَ اللهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى مِنَ الصِّرَاطِ فِي جَهَنَّمَ فَاسْتَنْقَذَهُ دُمُوعُهُ مِنْ خَوْفِ اللهِ][(٣)]، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي [تَلْفَحُ][(٤)] وَجْهُهُ شَرَرُ النَّارِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَدَقَتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ فَاسْتَنْقَذَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُرْعَدُ[(٥)] عَلَى الصِّرَاطِ فَاسْتَنْقَذَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي لَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَلَاتُهُ -يَعْنِي: صَلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَرَأَيْتُ رَجُلًا [مِنْ أُمَّتِي][(٦)] انْتُهِي بِهِ إِلَى[(٧)] الجَنَّةِ فَأُغْلِقَ عَنْهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ شَهَادَةُ أَن لَّا إِلَهُ إِلَّا اللهُ، وَرَأَيْتُ أَعْجَبَ الْعَجَبِ؛ نَاسًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَرَأَيْتُ رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا»[(٨)].

١٠٥٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو علي بن البغدادي، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، حدثنا يحيى بن أبي بُكير، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثنا منصور بن

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) زيد في (ج): من أمتي.

(٣) وفي (ق) تقديم وتأخير.

(٤) وفي (ق): يلفح.

(٥) قال الرازي في «مختار الصحاح» (ر ع د): أُرْعِدَ الرَّجُلُ - عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ -: أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ وَأَرْعَدَتْ أَيْضًا فَرَائِصُهُ عِنْدَ الْفَزَعِ.

(٦) ليس في (ج).

(٧) زيد في (ق) و(ب): باب، وألحقت في (ح) لكن بدون تصحيح.

(٨) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٠٢).

المعتمر، عن هلال بن يساف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»(١).

١٠٥١- أخبرنا أبو سهل الدشتي بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، [١٣٤/ أ] أنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا حسين، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن أبي العوام، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَمَلٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَعْدَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ لَا رَفَثَ فِيهَا وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ**»(٢).

١٠٥٢- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا غانم بن أبي العلاء، أخبرنا علي بن الفضل بن شَهرِيار، حدثنا محمد بن أيوب الرازي، أخبرنا ابن الحِمَّاني، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**الحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ عِنْدَ اللهِ إِلَّا الْجَنَّةَ**». قيل: يا رسول الله، ما بِرُّهُ؟ قال: «**الْعَجُّ وَالثَّجُّ**». قال: فإنْ لم يكن؟ قال: «**فَطِيبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٥٢١، ١٨١٩- ١٨٢٠)، ومسلم في "صحيحه" (١٣٥٠).

(٢) ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات إلا أبو العوام فإني لم أهتدي إليه، فلم أقف على أحد في تلاميذ بن المسيب يكنى بهذه الكنية، ولا في شيوخ هشام بن حسان.
وهذا الأثر لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(٣) وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٨٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي ﷺ: " الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة "، قيل: يا رسول الله، وما بره؟ قال ﷺ: " طيب الكلام، وإطعام الطعام ".
هكذا رواه: من غير لفظة "العج والثج" ولم يثبتها إلا المصنف، وابن نصر كما سيأتي.
وهذا إسناد ضعيف جداً، ابن أبي فروة، متروك كما في التقريب (٣٦٨).
=

=

ولا يحتج برواية ابن عياش عنه لأنه -أعني ابن أبي فروة- مدني، وكما تقدم أن ابن عياش ضعيف في غير الشاميين.
وبهما ضعفه الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٣٥)
وابن الملقن في "البدر المنير" (٦/ ١٥٩).
وقال ابن حجر: إسناده خطأ وراويه متروك وهو إسحاق بن أبي فروة. "التلخيص الحبير" (٢/ ٢٤٠).
وقد روي من وجوه أخر، بألفاظ متقاربة عن ابن المنكدر:
الوجه الأول:
أخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (١٨٢٤) -وعنه عبد بن حميد في "المنتخب" (١٠٩٢)، ومن طريقه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٥٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٥٦)- عن طلحة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله» قال: قلنا: ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام وطيب الكلام».
وهذا إسناد ضعيف جداً، طلحة، هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٣٠٣٠).
وبه ضعفه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٢٢).
الوجه الثاني:
أخرجه أحمد في "المسند" (١٤٥٨٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤٦١٥)، وابن البختري في "جزئه" (٢٨)، وأبو الحسن العسكري في "مشيخته -مخطوط-" (٣٣)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٤)، وأبو القاسم الرافعي في "التدوين" (٢/ ٢٨٨) من طريق محمد بن ثابت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، قالوا: يا نبي الله، ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام».
وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن ثابت، وهو البناني: قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين، ليس بشئ، وقال النسائي: ضعيف. انظر الميزان (٧٢٩٤).
وقال العقيلي: وهذا يُروى عن جابر، من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر، بإسناد ليّن، رواه محمد بن ثابت البناني وطلحة بن عَمرو، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. الضعفاء الكبير (١/ ٣٢٢).

=

=

وقال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه محمد بن ثابت، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٥٢٦٥).
وضعف الحافظ إسناده. الفتح (٣/ ٣٨٢).

الوجه الثالث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١١٢)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٥) من طريق سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل النبي ﷺ: ما بر الحج؟ قال: «طيب الكلام، وإطعام الطعام».

وهذا إسناد رجاله ثقات، سفيان بن حسين مجمع على ثقته في غير الزهري، وهذا ليس من روايته عن الزهري.

الوجه الرابع:

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" كما في "إتحاف المهرة" (٣٧١٤)، وأبو يعقوب الأصم في "جزئه" (٣٣٣)، والطبراني في "الأوسط" (٦٦١٨)، وفي "مكارم الأخلاق" (١٦٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢٣٠٩)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٣٠٨)، والحاكم في "المستدرك" (١٧٧٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٩٠)، وأبو البركات النيسابوري في "الأربعين" (٢١) من طريق أيوب بن سويد ، حَدَّثنا الأوزاعي ، عن مُحَمَّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله ﷺ ما بر الحج؟ قال إطعام الطعام وطيب الكلام.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لانهما لم يحتجا بأيوب بن سويد لكنه حديث له شواهد كثيرة.

وقال أبو البركات: هذا حديث حسن من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله. أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» عن طلحة، عن محمد بن المنكدر.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. مجمع الزوائد (٥٢٦٦).

قلنا: أيوب بن سويد، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: ليس بشيء، و قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال البيهقي: تفرد به أيوب بن سويد.

قلت: لم يتفرد به لكنه متابع، تابعه محمد بن مصعب، كما عند أبي داود في "الحلية" (٦/ ١٤٦).

وقال-أعني أبا نعيم-: لم يوصله من أصحاب الأوزاعي إلا أيوب بن سويد، ومحمد بن
=

=

مصعب.

قلنا: محمد بن مصعب كثير الغلط، وقال البخاري: كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه.

وهو مع ضعفه، فروايته عن الأوزاعي متكلم فيها.

ومع ضعفهما فقد خولفا فيه:

فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣١٠) –ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٩١)– من طريق الوليد بن مسلم، عن الأَوزاعي، عن مُحمد بن المنكدر، مرسلا.

الوجه الخامس:

وأخرجه ابن نصر في "فوائده" (٦٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة قال: حدثنا صدقة ابن عبد الله الدمشقي عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج المبرور ليس لصاحبه عند الله ثواب إلا الجنة، قيل: يا رسول الله وما بره؟ قال: الثج والعج فإن لم يكن فطيب الكلام وإطعام الطعام».

وهذا إسناد ضعيف، صدقة بن عبد الله الدمشقي، هو السمين؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٢٩١٣).

وعمرو بن سلمة، صدوق له أوهام.

وعنعنه ابن جريج وهو مدلس.

الوجه السادس:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٥٢٤) من طريق عبد الله بن داود الخريبي، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وطيب الكلام، يا بني عبد المطلب، أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام».

وهذا إسناد رجاله ثقات.

وقد استغربه أبو نعيم من حديث محمد بن المنكدر عن جابر.

وقد روي من وجه آخر عن جابر بن عبد الله:

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٦٦٢)، والطبراني في "الأوسط" (٨٤٠٥) من طريق بشر بن المنذر، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قالوا: وما بره؟ قال: إطعام الطعام، وطيب الكلام.

=

❑ قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (العج): رفع الصوت بالتلبية. و (الثج): إسالة دماء القربان.

١٠٥٣- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا الحسن بن علان بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن سلمة، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا حصين بن مخارق، حدثنا يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة:١٩٧] **قال: لا جِمَاعَ،** ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ **قال: الْمَعَاصِي وَالْكَذِبَ**»(١).

١٠٥٤- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو مروان عبد الملك بن محمد القاضي - بمدينة الرسول ﷺ -، حدثنا عبد الله بن زيدان البجلي، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن عبيد الله بن عمر؛ - قال: - ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدَّثَنِي عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْعُمْرَتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ - أَوْ قَالَ: جَزَاءٌ - إِلَّا الْجَنَّةُ**».

قال: وزاد أيوب في حديثه: «**وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ، وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ،** =

وهذا إسناد ضعيف، بشر بن المنذر؛ قال العقيلي: في حديثه وهم.
وقال العقيلي: ولا يتابع عليه من حديث عمرو بن دينار.
وقال أبو حاتم -لما سئل عنه-: هذا حديث منكر، شبه الموضوع، وبشر بن المنذر كان صدوقـًا. العلل (٨٩٢).

(١) إسناد ضعيف جداً، حصين بن مخارق؛ قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به. انظر الميزان (٢٠٩٧).
وكذا شهر بن حوشب مختلف فيه، تكلم فيه بعض أهل العلم، والراجح أن حديثه حسن، وهو قول البخاري.
وهو عند ابن مردويه في "التفسير" كما في "الدر المنثور للسيوطي" (١/ ٥٢٨).

[وَلَا][1] كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا بُشِّرَ بِهَا تَبْشِيرَةً»[2].

(١) وفي (ج): وما.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٣٤٩) من طريق سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

والزيادة طرقها ضعيفة:

وأخرجها البيهقي في "الشعب" (٣٧٩٩) قال أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن محمد، عن عبد الله بن زيدان البجلي،

وهذا إسناد ضعيف عبد الملك بن محمد، مجهول.

قال المناوي: رواه البيهقي بإسناد فيه مجهول. التيسير (٢/ ١٥٨).

وقال: فيه من لم أعرفهم ولم أرهم في كتب الرجال. "فيض القدير" (٤/ ٣٩٤).

والطبراني في "الأوسط" (٥٤٥٥)- ومن طريقه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٤٦٠)- عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة،

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، مختلف فيه:

قال صالح بن محمد جزرة: ثقة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا فأذكره، وهو على ما وصفه لي عبدان، لا بأس به.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب.

وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث.

وقال مطين: هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون.

وقال الدارقطني: يقال إنه أخذ كتاب غير محدث.

وقال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

كلاهما (عبد الله بن زيد البجلي، وابن أبي شيبة) عن الحسن الحلواني،

وأخرجه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٤٦٢) أخبرنا به أبو علي الحداد، ثنا الفضل بن محمد بن سعيد، ثنا أبو الشيخ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الجزري،

أبو محمد الجزري، مقبول كما في التقريب (٣٩٢٥).

=

١٠٥٥- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى الزهري بمكة، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا حسين بن حفص الأصبهاني، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؛ فَإِنَّ مُتَابَعَتِهِمَا يَزِيدَانِ فِي الرِّزْقِ وَالْعُمْرِ، وَيَنْفِيَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»**[1].

= كلاهما (الحسن بن علي، وعبد الرحمن الجزري) عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبيد الله بن عمر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سبح الحاج من تسبيحة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها بشرى».

فكما ترى، كل إسناد لا يخلو من علة.

(١) **ضعيف:**

وأخرجه الحميدي في "المسند" (١٧)- البيهقي في "الشعب" (٣٨٠١)-، والفاكهي في "أخبار مكة" (٨٦٨)، وأبو يعلى في "المسند" (١٩٨)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٥٨- ٢٥٩)، والضياء في "المختارة" (١٤٣) -، والطبراني في "التفسير" (٣/ ٥٦٦)، وابن عدي في "الكامل" (١٢٨٣٨)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٠٠)، والضياء في "المختارة" (١٤٤) من طريق بن عيينة،

وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٧)، والطبراني في "الأوسط" (٥٥٢٩) من طريق ابن عجلان،

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٥٧) من طريق عبد الله بن عمر العمري،

والمحاملي في "الأمالي" (٢٢٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٥٧- ٢٥٨) من طريق عبيد الله بن عمر العمري،

والدارقطني في "العلل" (٢/ ١٣٠) من طريق الثوري،

كلاهما (سفيان، وابن عجلان، وعبد الله العمري، وعبيد الله، والثوري) عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: " تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة ما بينهما تنفي الفقر والذنوب، كما =

=

ينفي الكير خبث الحديد "
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٧٩٦) –وعنه أحمد في "المسند" (١٥٦٩٤)– عن ابن جريج،
ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢٨٠٤)، وأحمد في "المسند" (١٥٦٩٧) من طريق شريك،
والحارث بن أبي أسامة في "المسند" كما في "بغية الباحث" (٣٦٧)، والدارقطني في "العلل" (٢/ ١٣٠) من طريق الثوري،
كلاهما (ابن جريج، وشريك، والثوري) عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة بينهما ينفي الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد» عبد الرزاق،
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٧٩٧) عن معمر، عن ابن المنكدر، عمن حدثه، عن عمر بن الخطاب أنه قال: «تابعوا بين الحج والعمرة» وذكر مثله، ولم يرفعه
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢٧٨١) –وعنه ابن ماجه في "السنن" (٢٨٨٧)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٥٧)– قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد.
زاد ابن أبي عاصم، وابن عساكر في إسناد الحديث: عن أبيه.
ومدار الأسانيد السالف تخريجها على عاصم بين عبيد الله بن عاصم، وهو ضعيف كما في "التقريب" (٣٠٦٥)، ومع ضعفه؛ فقد اضطرب فيه، ويبين ذلك ابن عيينه حيث يقول: هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزري، عن عبدة، عن عاصم فلما قدم عبدة أتيناه لنسأله عنه فقال: إنما حدثنيه عاصم وهذا عاصم حاضر فذهبنا إلى عاصم فسألناه فحدثنا به هكذا، ثم سمعته منه بعد ذلك فمرة يقفه على عمر ولا يذكر فيه عن أبيه وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر عن أبيه، عن عمر عن النبي ﷺ قال سفيان: وربما سكتنا عن هذه الكلمة يزيدان في الأجل فلا نحدث بها مخافة أن يحتج بها هؤلاء – يعني القدرية – وليس لهم فيها حجة. ذكره الحميدي في المسند عقب الحديث.
وقال علي بن المديني: ثنا سفيان قال: رأيت عبد الكريم الجزري سنة ثلاث وعشرين
=

١٠٥٦- وأخبرنا عبد الله بن يوسف، [١٣٤/ ب] أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي بمكة، حدثنا عُلَيْل بن أحمد العنزي، حدثني أبي - أحمدُ بن يزيد بن عُليل-، أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حَجَّ رسول الله ﷺ على [راحِلَةٍ][1] عليها رَحْلٌ رَثٌّ وقَطِيفَةٌ لا [تَسْوَى][2] أربعة دراهم، ثم قال ﷺ: «**اللهُمَّ هَذِهِ حَجَّةٌ لا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ**»[3].

=

جاء إلى عبدة بن أبي لبابة وأنا جالس عنده، وذلك أول ما رأيت عبد الكريم فقال له: ممن سمعت هذا الحديث - يعني تابعوا بين الحج والعمرة -؟ فقال عبدة: حدثنيه عاصم بن عبيد الله. فحج عاصم فأتيناه فسألناه فحدثنا به. ثم سألوه عنه مرة أخرى فكأنّه اختلط في إسناده قال مرة: عن النبي - ﷺ -، وقال مرة: عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -" ذكره الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٣٠).

وقال الهيثمي: وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٥٦٥٤).

وبه ضعفه الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٣٠)، والبوصيري في "المصباح" (٣/ ١٨١).

(١) وفي (ق) و(س): راحلته.

(٢) وفي (ق): تستوي.

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٧٠٥) من طريق المصنف، به.

وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن يزيد بن عليل، لم أقف له على ترجمة.

ورواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، من أشهر الروايات، وأصحها، ولم أرها في هذا الحديث إلا عند المصنف، وهذا يستدعي الغرابة.

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٢٨٩٠)، والترمذي في "الشمائل" (٣٣٤، ٣٤٠)، وابن الجعد في "المسند" كما في "تاريخ الإسلام للذهبي" (٢/ ٤٠٨) -وعنه أبو يعلى في "المسند" كما في "البداية والنهاية ابن كثير" (٥/ ١١٣)-، وابن سعد في "الطبقات" (١٩٢١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٦٠٥٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٦٢٩)، =

[فصل][(١)]

١٠٥٧- أخبرنا الشريف [أبو نصر][(٢)] الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا محمد بن عمرو بن سليمان، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا رجاء أبو يحيى، حدثنا مُسَافِع بن شيبة، قال: سمعت عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول - بَيْنَ الرُّكن والمَقام -: أشهد بالله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا**

=

وابن عدي في "الكامل" (٦٨٠٤- ٦٨٠٦)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٤٨٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٠٨)، والبيهقي في "الدلائل" (٥/ ٤٤٤)، والرافعي في "التدوين" (٢/ ٢٩٧) من طريق الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك، قال: حج رسول الله ﷺ على رحل رث وقطيفة.

وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبان وهو الرقاشي، قال الحافظ: ضعيف زاهد. التقريب (٧٦٨٣).

وبه ضعفه الذهبي في "التاريخ" (٢/ ٤٠٨)، والحافظ في " الفتح " (٣/ ٣٨١).

وقال ابن كثير: وهو إسناد ضعيف من جهة يزيد بن أبان الرقاشي فإنه غير مقبول الرواية عند الأئمة. البداية والنهاية (٥/ ١١٣).

والربيع بن صبيح السعدى، سيء الحفظ كما في التقريب (١٨٩٥).

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٦٢٨) من طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن أنس، وعن مسروق، قال: حج النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ على رحل وقطيفة ما يساوي أربعة دراهم، وقال في حجته: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة.

وهذا إسناد ضعيف جداً، خالد بن عبد الله المخزومي، متروك كما في "التقريب" (١٦٥٢).

(١) سقطت من (ح).

(٢) ليست في (ح).

ذَلِكَ [لَأَضَاءَ](١) **مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ»**(٢) - يعني: **وَالْمَغْرِبِ** -.

١٠٥٨ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا [سُرَيج](٣) بن النعمان، حدثنا ابن المؤمل، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ**»(٤).

---

(١) وفي (ح): لأضاءا.

(٢) أخرجه الترمذي في "الجامع" (٨٧٨)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٩٦٠)، وعبد الله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٧٠٠٩)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٣٠٤٨) من طريق يزيد بن زريع، به.
وأحمد في "المسند" (٧٠٠٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٧٣٢)، والحاكم في "المستدرك"، وابن الجوزي في "مثير العزم" (١٣٧) من طريق عفان،
وأحمد في "المسند" (٧٠٠٨) عن يونس بن محمد،
وعبد الله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٧٠٠٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٧١٠)، وفي "الثقات" من طريق هدبة بن خالد،
وابن بشران في "الأمالي" (١٤٤) من طريق عارم محمد بن النعمان،

(٣) وفي (ق): شريح.

(٤) **إسناده ضعيف:**
وأخرجه احمد في "المسند" (٦٩٧٨)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٧٣٧) -ومن طريقه الكلاباذي في "بحر الفوائد" (٨٥٦) -، والطبراني في "الأوسط" (٥٦٣)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (٣١٨)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٣٧)، والحاكم في "المستدرك" (١٦٨١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٢٩)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩٤٥) من طريق عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفتان».
من طريق سعيد بن سليمان، ثنا عبد الله بن المؤمل، سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن =

١٠٥٩- أخبرنا عمر بن أحمد [الفقيه][(١)]، حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا غياث بن محمد، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن عثمان بن [خُثَيْم][(٢)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا يَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**»[(٣)].

=

عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن من استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه ".

وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن المؤمل، قال الحافظ: ضعيف الحديث. التقريب (٣٦٤٨).

وقال البيهقي: وفي إسناد الحديث ضعف.

وقال ابن الجوزي: وهذا لا يثبت قال احمد عبد الله بن المؤمل احاديثه مناكير وقال علي بن الجنيد شبه المتروك.

وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: عبدالله بن المؤمل واه.

(١) ليست في (ق) و(ج).

(٢) وفي (ق): خيثم.

(٣) **حسن**:

وأحمد في "المسند" (٢٦٤٣، ٢٧٩٦- ٢٧٩٧، ٣٥١١)، والأزرقي في "أخبار مكة" (١/ ٣٢٤)، والدارمي في "السنن" (١٨٨١)، وابن عدي في "الكامل" (٤٦٣٩، ١٠٠٩٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٠٦)، والبيهقي في "الكبرى" (٩٢٣٢)، والضياء في "المختارة" (٢١٢) من طريق حماد بن سلمة، به.

والترمذي في "الجامع" (٩٦١) من طريق جرير

وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (٢٩٤٤) من طريق عبد الرحيم الرازي،

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢١٥)، وابن بشران في "الأمالي" (١٣٥٦) حدثنا علي بن عاصم،

وأحمد في "المسند" (٢٣٩٨) من طريق ثابت أبو زيد،

وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٧٣٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٧١٢) من طريق

=

١٠٦٠- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي بسمرقند، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد[1] بن عبد

=

فضيل بن سليمان،

وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٤٣) من طريق بشر بن منصور،

جميعهم (عبد الرحيم، وحماد، وعلى بن عاصم، وجرير، وفضيل، وبشر) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد لمن استلمه بحق».

وعند أبي نعيم من رواية بشر قال: عن عمران بن عبد الله بن عثمان بن خثيم، وأظنه خطأ من الناسخ، والله أعلم.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو ما بين موثق ومضعف، ولخص الحافظ ابن حجر ترجمته فقال: صدوق. كما في "التقريب" (٣٤٦٦)، وهو كما قال إن شاء الله.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث ابن خثيم، لم نكتبه إلا من حديث بشر.

وقال النووي: رواه البيهقي بإسناد صحيح على شرط مسلم. "المجموع" (٨/ ٣٦).

وقد روي من وجه آخر عن ابن عباس:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٤٣٢) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، ثنا بكر بن محمد القرشي، ثنا الحارث بن غسان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الله الحجر الأسود، والركن اليماني يوم القيامة، ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء».

وهذا إسناد ضعيف، الحارث بن غسان، قال الذهبي: مجهول. الميزان (١٦٤١).

ونقل- يعني الذهبي- عن العقيلي قال: حدث بمناكير.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي، عن الحارث بن غسان، وكلاهما لم أعرفه. مجمع الزوائد (٥٤٨٩).

(١) زيد في (ح): ابن عيسى.

الله بن حمزة البغدادي، حدثنا بشر بن موسى بن صالح، [نا][(١)] الحُمَيْدي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه قال: قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إني أراك تصنع شيئا لم أَرَ أحدًا من أصحابك يصنعه؛ رأيتك تُزَاحِم على هذين الركنين. فقال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَسْحُهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا**». قال: وسمعته يقول: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا أَحْصَاهُ كَانَ [كَعَدْلِ][(٢)] رَقَبَةٍ**». قال: وسمعته يقول: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَطُوفُ فَيَرْفَعُ قَدَمًا وَيَضَعُ أُخْرَى إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ**»[(٣)].

---

(١) سقطت من (ح).

(٢) وفي (ق): يعدل.

(٣) إسناده ضعيف، وهو حديث حسنٌ، سوى قوله: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَطُوفُ فَيَرْفَعُ قَدَمًا وَيَضَعَ أُخْرَى إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

ورواه التِّرْمِذِيُّ في " السُّنَنِ " (٩٥٩)، وَرِوَايَةُ جَرِيرٍ عَنْ عطاءٍ بَعْدَ الاخْتِلاطِ. وتوبع جرير من آخرين، لكن روايتهم عن عطاء بعد الاختلاط. وانظر- بتوسع-: («جامع أحكام الحج والعمرة» باب: فَضْل الطَّوَافِ بِالبَيْتِ العَتِيْقِ).

ولكن رواه النَّسَائِيُّ في " السُّنَنِ" (٥/ ٢٢١) من طريق: حَمَّادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ مَسْحَهُمَا: يَحُطَّانِ الْخَطِيئَةَ "، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ سَبْعًا؛ فَهُوَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ». وَحمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَبْلَ الاخْتِلاطِ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ جَيِّدَةٌ، وَعَطَاءٌ: حَسَنُ الحَدِيْثِ.

فصل

١٠٦١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي ببخارا، حدثنا أبو هشام القُدَيدِي - محمد بن سليمان بن الحكم - بقُدَيْد، عن عمه أيوب بن الحكم، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن أبان بن صالح، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [يقول][1]: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][2]: «**مَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[3]. [١٣٥/ أ]

١٠٦٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو أحمد الكرجي، أخبرنا أبو بكر الآجري، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى بن أيوب العابد، حدثنا محمد بن صبيح بن السماك، عن عائذ بن نُسَيْر، عن عطاء، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ**». وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قال رسول

---

(١) ليست في (ح).

(٢) وفي (ق): قال.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا:**

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (١٨١٣) من طريق أبي هشام محمد بن سليمان المخزومي، عن عمه أيوب بن حكيم، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، به.

ولفظه عند الفاكهي: من مات بين الحرمين، حشره الله تعالى من الآمنين "، فقيل له: يا أبا حمزة، وإن كان كافرا؟ قال: وإن كان كافرا، حتى يقضي الله تعالى بين العباد.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، أبان بن عياش؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (١٤٢).

وأيوب بن الحكم ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا، وذكره ابن حبان في الثقات. "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٤٥).

الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ»(١).

---

(١) **ضعيف:**
وهو عند الآجري في "الغرباء" (٥٣)- ومن طريقه ابن الجوزي في "مثير الغرام" (ص: ١٦٦)، والخطيب في "التاريخ" (٣/ ٣٤٧)- من طريق يحيي العابد، به.
فأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٤٦٠٨)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٨١٨)، وابن حبان في "المجروحين" (٨٣٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢١٥)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٠٢)، والآجري في "الغرباء" (٥٤) حسين يعني الجعفي،
وقد اختلف على حسين الجعفي، فروي عنه كما سبق:
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٣٦٦٠) من طريق أَبي البختري عَبد الله بن مُحمد بن شاكر، حَدثنا الحسين بن علي الجعفي، حَدثنا مُحمد بن مسلم الطائفي، عن سفيان الثَّوري، عن رجل، عن عَطاء، عن عائشة، به.
وقال أَبو البختري: يقال: هذا الرجل عَائِذ بن نُسَير. هكذا ذكر عقب الحديث.
والراجح رواية من رووه على الوجه الأول، لكثرتهم، وثقتهم.
وقال ابن عدي: وحديث حسين الجعفي اختلفوا على ما ذكرت، منهم من قال: عن مُحمد بن مسلم الطائفي، عن الثَّوري، ومنهم من قال: عن ابن السماك، عن عائذ، وأتى بمتن آخر، وكل هذه الأحاديث غير محفوظة.
كلاهما (حسين العابد، وحسين الجعفي- في الراجح عنه-) عن ابن السماك، عن عائذ، عن عطاء، عن عائشة، به.
وأخرجه الدارقطني في "السنن" (٢٧٧٩)، والخطيب في "التاريخ" (٢/ ٥٥٨) من طريق محمد بن الحسن الهمداني،
والعقيلي في "الضعفاء" (٤٧٦٩)، وابن عدي في "الكامل" (١٣٦٥٩، ١٣٦٦٢) من طريق يحيى بن اليمان،
كلاهما (محمد بن الحسن، وابن اليمان) عن عائذ بن نسير، عن عطاء، عن عائشة، به.
وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٧٣٩)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٢٤)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٠٢) من طريق عبد الحميد بن صالح، عن محمد بن السماك وهو ابن صبيح، عن عائذ العجلي، عن محمد بن عبد الله، عن عطاء، عن عائشة،
=

=

به.

هكذا بزيادة «محمد بن عبد الله» بين «عائذ» و «عطاء».

وقال البيهقي: ورواه حسين الجعفي، عن ابن السماك فقصر بإسناده، وكذلك يحيى بن أيوب العابد.

وقال أبو نعيم: لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء، إلا عائذ ولا عنه إلا ابن السماك.

قلنا: ومداره على عائذ بن نسير، وهو ضعيف ضعفه ابن معين، وقال العقيلي: منكر الحديث. انظر الضعفاء (١٤٥٣).

وقال ابن حبان: كثير الخطأ على قلته، لا يحل الاحتجاج بما انفرد لما غلب على صحيح حديثه من الخطأ. المجروحين (٨٣٥).

وقال الصغاني: موضوع، وفي إسناده: عائذ المكتب، وفيه ضعف. انظر: الفوائد المجموعة (٢١).

وقال الهيثمي: إسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٥٢٧٣).

وقال البوصيري: رواه أبو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي بسند ضعيف. اتحاف الخيرة (٢٤٣٤).

وقال ابن حجر: عايذ هذا هو ابن نسير بنون ومهملة مصغر ضعيف، وابن السماك -هو محمد بن صبيح- فيه ضعف. المطالب (١١٦٩). هكذا قال عايذ، وقد تخفف الهمز إلى ياء.

وعلة أخرى، وهي أن عطاء لم يصرح بالسماء من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقد قال الإمام أحمد:

ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها الا أن يقول سمعت. انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٢٠٣).

ومع ضعفه فقد اختلف عليه، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٧٧٠) من طريق مندل، عن عائذ بن نسير، عن محمد البصري، عن عطاء، قال: قال رسول الله ﷺ: من مات في هذا الوجه ذاهبا أو جائيا، بعثه الله فلم يحاسبه وأدخله الجنة.

وقال- يعني العقيلي- هذا أولى.

=

١٠٦٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي زكريا - إمام جامع بلخ -، أخبرنا [أبو][1] إسحاق المستملي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن خلف الخُوَارِي بخُوَار، حدثنا أبو يزيد عصمة بن يزيد الهروي، حدثنا عمران بن سهل أبو سعيد البلخي، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًا أَوْ رَاجِعًا لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ**

=

وقد روي من وجهين آخرين عن عائشة:

الوجه الأول:

أخرجه إسحاق في "مسنده" (١٧٥٤) قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا مدرك بن قزعة، عن محمد بن مسلم، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: من مات في هذا الوجه في حج أو عمرة لم يعرض له ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة، وإن الله ليباهي بالطائفين "

وهذا إسناد ضعيف، مدرك بن قزعة، لم أقف له على ترجمة.

والحديث حديث عائذ، وهو المحفوظ.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٣٨٨) قال حدثنا محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن صالح العدوي قال: نا حسين بن علي الجعفي، عن جعفر بن برقان قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في هذا الوجه لحج أو لعمرة، فمات لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة»

لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان، تفرد به: حسين الجعفي ".

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ؛ ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٥٢٧٣).

وقال البوصيري: رواه أبو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي بسند ضعيف. إتحاف الخيرة (٢٤٣٤).

(١) سقطت من (س).

- **أَوْ: غُفِرَ لَهُ** -». شَكَّ أبو يزيد.

فصل

١٠٦٤- أخبرنا أبو محمد التميمي ومحمد بن إسحاق الباقَرْحِي، قالا: حدثنا ابن المُتَيَّم، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا خالد بن نافع، حدثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم[(١)]، قال: كان يقال: صافحوا الحاج قبل أن يتلطخوا بالذُّنوب[(٢)].

١٠٦٥- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، أخبرنا أبو عبد الله الجَمَّال، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ**»[(٣)].

١٠٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحميدي، أخبرنا عبد العزيز بن الحسن الضراب، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن مروان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الحميدي قال: كنا عند سفيان بن عيينة، فحدثنا بحديث زمزم أنه لِمَا شُرِبَ له،

---

(١) زيد في (ج): النخعي.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا، خالد بن نافع؛ ضعفه أبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي،
وقال أبو داود: متروك، ورده الذهبي بقوله: وهذا تجاوز في الحد، فإن الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد، فلا يستحق الترك. انظر: الميزان (٢٤٦٨).

(٣) **مرسل ضعيف الإسناد:**
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢٨٠١) قال حدثنا شريك،
كلاهما (شيبان، وشريك) عن جابر، عن مجاهد؛ مرسلاً.
وهذا إسناد ضعيف، جابر هو بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف رافضي؛ كما في التقريب (٨٧٨).

فقام رجل من المجلس، ثم عاد فقال له: يا أبا محمد أليس الحديث صحيحا الذي حدثتنا به في زمزم أنه لما شُرِبَ له؟ فقال سفيان: نعم. فقال الرجل: فإني قد شربت الآن دَلْوًا على أنك تحدثني بمائة حديث، فقال سفيان: اقعد، فحدثه بمائة حديث.

فصل

١٠٦٧- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة**[١].

١٠٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسول الله ﷺ يُلْزِقُ وَجْهَهُ وصدره بالمُلْتَزَمِ[٢]. [١٣٥/ ب]

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٣٢٩) من طريق أيوب، عن نافع، به.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٠٤، ٤٤٠٠) من طرق عن نافع، به.

(٢) **ضعيف:**
وأخرجه أبو داود في "سننه" (١٨٩٩)، والأزرقي في "أخبار مكة" (١/ ٣٤٧)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٢١)، وابن عدي في "الكامل" (١٦٥٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٨٧)، والبيهقي في "الكبرى" (٩٧٦٥،٩٣٣٣)، وفي "الشعب" (٣٧٦٧، ٣٧٦٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طفت مع عبد الله بن عمرو، به.
وهذا إسناد ضعيف، المثنى بن الصباح؛ قال الحافظ: ضعيف اختلط بأخرة. التقريب (٦٤٧١).
وبه ضعفه الزيلعي في "نصب الراية" (٣/ ٩١).
وعند ابن ماجه في "السنن" (٢٩٦٢)، والدارقطني في "السنن" (٢٧٤٠) من طريق =

=

المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، قال عن جده عبد الله بن عمرو ، به.
وفي هذا إشكال: وهو قوله "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، طفت مع عبد الله بن عمر" فالمشهور المعروف من هذا الإسناد أن جد عمرو بن شعيب هو الصحابي عبد الله بن عمرو، فكيف يقول عن جده طفت مع عبد الله ابن عمرو!!
فقال ابن حجر: قال ابن ماجة حَدَّثَنا محمد بن يحيى حَدَّثَنا عبد الرزاق سمعت المثنى بن الصباح يحدث عن عَمْرو، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّه قال طفت مع عَبد الله بن عَمْرو فلما فرغنا الحديث وفيه ذكر الملتزم وجد عَمْرو والد والده هو محمد بن عَبد الله بن عَمْرو وهذا يكاد يكون منحصرا في محمد فان جد عَمْرو الأَعلى هو عَبد الله بن عَمْرو وهو لا يقول طفت مع عَبد الله وجده الأَعلى فوق ذلك عَمْرو بن العاص وليست لشعيب عنه رواية فيلزم أن يكون القائل طفت مع عَبد الله بن عَمْرو هو محمد ولده ولم يذكر البخاري، ولاَ ابن أبي حاتم، ولاَ ابن حبان، ولاَ غيرهم في كتب الرجال إلا ما تقدم من تاريخ مصر وتاريخ مكة وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال يروي، عَن أَبيهِ من حديث عَمْرو بن شعيب، عَن أَبيهِ عن محمد بن عَبد الله، عَن أَبيهِ، ولاَ أعلم بهذا الاسناد إلا حدِيثًا واحدًا من حديث ابن الهاد عن عَمْرو بن شعيب. انتهى. "تهذيب التهذيب" (٩/ ٢٦٧).
وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (١/ ٣٤٩) من طريق ابن جريج، والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، به
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٠٤٤) عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب طاف محمد - جده - مع أبيه عبد الله بن عمرو، فلما كان سبعهما، قال محمد لعبد الله حيث يتعوذون: استعذ؟ فقال عبد الله: «أعوذ بالله من الشيطان»، فلما استلم الركن، تعوذ بين الركن والباب، وألصق جبهته وصدره بالبيت، ثم قال: «رأيت رسول الله ﷺ يصنع هذا».
وهذا منقطع، ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب، كذا نص عليه البخاري في "علل الترمذي الكبير" (١٨٦).
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٠٤٣) عن ابن التيمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: طفت مع عبد الله ابن عمرو، به.
هكذا في طبعة دار الكتب العلمية: «ابن التيمي» مصحفا، وفي طبعتي دار التأصيل، والمكتب الإسلامي، "ابن المثني"، وهو الصحيح.

=

❑ (الملتزم): ما بين باب الكعبة وبين الحجر الأسود.

فصل

في فضل يوم عرفة

١٠٦٩- أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا عثمان بن حفص أبو عمرو، حدثنا محمد بن مروان، حدثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ يُبَاهِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، جَاءُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي وَلَا عَذَابِي؛ فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ**»(١).

١٠٧٠- أخبرنا عبد الواحد، حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، حدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي، حدثنا عبد الملك بن الماجشون، حدثنا مالك، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا رُؤِيَ إِبْلِيسُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَدْحَضُ وَلَا أَغْيَظُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةِ، وَذَلِكَ لِمَا يَرَى مِنْ تَنْزِيلِ الرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَا [رَأَى](٢) يَوْمُ بَدْرٍ**». قالوا: يا رسول الله، وما رأى يوم بدر؟ قال: «**أَمَا إِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلُ يَزَعُّ الْمَلَائِكَةَ**»(٣).

= وقد أخرجه ابن ماجه من طريقه عن المثني، به، والحديث محفوظ به.

وابن التيمي هذا هو مُعتَمر بن سُليمان. كذا نص عليه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٤٤١)، وهو ثقة معروف.

(١) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٣٨٤).

(٢) وفي (ق): رُئي.

(٣) **ضعيف لإرساله**: =

☐ (الوازع): الذي يُقيم الصفوف في الحرب ويكف [المقاتلة][(١)] عن التقدم والتأخر.

فصل

١٠٧١- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي[(٢)]، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، حدثنا أبو بكر بن السني، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن [ابن][(٣)] المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سأل رجلٌ النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «**الْإِيمَانُ بِاللهِ**». قال: ثم ماذا؟ قال: «[**ثُمَّ**][(٤)] **الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ**»[(٥)].

١٠٧٢- أخبرنا الحسن بن أحمد [- في كتابه -، أخبرنا سفيان بن محمد بن

=

وهو عند مالك في "الموطأ" (٢٤٥) -وعنه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٨٣٢)، وعقب حديث (٨١٢٥)، ومن طريقه الفاكهي في "أخبار مكة" (٢٧٦٢)، والطبري في "التفسير" (١١/ ٢٢٤)، والجوهري في "مسند الموطأ" (٢٧٠)، والبيهقي في "الشعب" (٣٧٧٥)، والبغوي في "شرح السنة" (١٩٣٠)، وفي "التفسير" (٣/ ٣٠٠)، والطبراني في "فضل ذي الحجة" (٢٩)، وابن قدامة المقدسي في "فضل يوم التروية" (١٢)- عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، به مرسلاً.

وإبراهيم بن أبي عبلة، وطلحة، كلاهما ثقتان كما في "التقريب."

وقال البغوي: هذا حديث مرسل.

(١) وفي (ق): المتقاتلة.

(٢) زيد في (ح): الكرجي.

(٣) ليست في (ق).

(٤) ليست في (ج).

(٥) وأخرجه البخاري في "صحيحه" (١٥١٩)، ومسلم في "صحيحه" (١٣٥).

الحسن - في كتابه -، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا أحمد بن المُغَلِّس،][(١)] حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، حدثنا داود أبو سعيد قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما الحج المبرور؟ قال: أن ترجع زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة[(٢)].

وقال حماد بن زيد: تعلمون ما معنى استلام الحجر؟ هو ألَّا تُعاوِدَ معصيةً.

❑ وقال محمد بن مخلد: قدمت من مكة فبِتُّ مع قومٍ، فدعتني نفسي إلى أمر سوء، فسمعتُ هاتفًا من ناحية البيت: ويحك ألم تحج؟ ويلك ألم تحج؟ فعصمني الله بذلك.

فصل

١٠٧٣- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن دُلَيْل، حدثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا بشر بن [عبيد][(٣)] [الدارسي][(٤)]، حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٣٦/ أ] قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُنَزِّلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى**

---

(١) ساقط من (ق).

(٢) وأخرجه الشجر في "الأمالي" (٢٤٨١) عن أحمد بن المغلس، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن علي، قال: حدثنا عمرو بن أبي خليفة العبدي، قال: حدثنا داود أبو سعيد ، قال: قال رجل للحسن، به.
وهذا إسناد ضعيف، داود أبو سعيد، ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٣٨) ولم يذكر فيه جرحـًا ولا تعديلاً.
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٧٤٩) وقال شيخ يروي عن الحسن. روى عنه عمر.
وعمر بن أبي خليفة، مقبول كما في "التقريب" (٤٨٩١).

(٣) وفي (ق): عبيد الله.

(٤) وفي (س): الداري.

حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةً؛ سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ، أَوَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعِشْرِينَ لِلْنَاظِرِينَ»[١].

---

(١) **ضعيف:**

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ٨)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٢١)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" من طريق سعيد بن سالم، وسليم بن مسلم،

والحارث بن أبي أسامة في "المسند" كما في "بغية الباحث" (٣٩٢) من طريق سعيد بن سالم القداح،

والفاكهي في "أخبار مكة" (٣٢٥)، والبيهقي في "الشعب" (٣٧٦٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٥٢٠) من طريق محمد بن صفوان،

ثلاثتهم (إبراهيم بن يزيد، وسعيد بن سالم، وسليم بن مسلم، ومحمد بن صفوان) عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

والطرق إلى ابن جريج ضعيفة:

أما إبراهيم بن يزيد، هو الخوزي، قال الحافظ: متروك الحديث. التقريب (٢٧٢).

وكذا في الطريق إليه؛ إبراهيم بن فهد بن حكيم؛ قال ابن عدي: كان ابن صاعد إذا حَدثنا عنه يقول: إبراهيم بن حكيم، ينسبه إلى جده لضعفه.

وقال: سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر. الكامل (٢/ ٣٧- ٣٨).

وشيخه بشر بن عبيد الدارسي، قال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة. الكامل (٢/ ٤١١).

وأما سعيد بن سالم، قال فيه الحافظ: صدوق يهم ورمي بالإرجاء. التقريب (٢٣١٥).

وأما سليم بن مسلم: قال ابن معين: جهمي خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يساوى حديثه شيئا. انظر الميزان (٣٥٤٧).

وقال ابن الجوزي: سعيد بن سالم قال يحيى ليس بشيء وفيه سليم بن مسلم قال يحيى ليس بثقة وقال أحمد: "لا يساوي حديثه شيئا وقال النسائي متروك الحديث.

وأما رواية محمد بن صفوان: فالطريق إليه ضعيف جداً، فيه محمد بن معاوية، قال الحافظ: متروك. كما في "التقريب".

وروى ابن عدي هذا الحديث في ترجمته وقال: هذا حديث منكر. الكامل (٩/ ٣٩٧).

=

=

وحسنه المنذري في ترغيبة، والعراقي في تخريج الإحياء، كذا قال السخاوي، ورده بقوله: وفيه نظر -ثم نقل تضعيف ابن معاوية ثم قال- والظاهر أنهما حسناه لشواهده.

قلت: وأذكر علة أخرى غير ما في الطر إلى ابن جريج، وهي عنعنة ابن جريج، فهو مدلس، بل قال الدارقطني شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح.

وقد جعله الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع.

ولم أقف على تصريح له بالسماع. والله أعلم.

وقد روي عن ابن جريج موقوفًا:

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٣٢٦) قال حدثني إبراهيم بن أبي يوسف قال: حدثني يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم، وغيره، عن ابن جريج، نحوه موقوفا.

وقد روي من وجه آخر عن عطاء:

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٣٢٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٠٢٩)، وابن الأعرابي في "المعجم" (١٨٨٧)، وابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٣٧)، والطبراني في "الكبير" (١١٤٧٥)، وأمّ الفضل الهَرْثَمِيّة الهروية في "جزئها" (٦٤)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩٤٠)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٥١، ٣٦١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٤/ ٣٨٨- ٣٨٩) من طريق يوسف بن الفيض،

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٣١٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٤/ ٣٨٧-٣٨٨) من طريق عبد الرحمن بن السفر الدمشقي،

كلاهما (يوسف بن الفيض، وعبد الرحمن بن السفر) عن الأوزاعي، عن عطاء، حدثني ابن عباس، به.

وكلا الوجهين عن الأوزاعي ضعيفين جداً:

أما الوجه الأول: ففيه يوسف بن أبي السفر؛ قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك يكذب، وقال ابن عدي: روى بواطيل، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث، وقال أبو زرعة، وغيره: متروك. انظر الميزان للذهبي (٩٨٧١).

وسئل عنه أبو حاتم فقال: هذا حديث منكر، ويوسف ضعيف الحديث شبه المتروك. (٣/ ٢٩٦).

=

=

وبه ضعفه البيهقي كما في الشعب (٥/ ٤٨٦)، وابن الجوزي في العلل.
وذكر له ابن عدي أحاديث منها حديث الباب وقال: وهذه الأحاديث التي رواها يوسف، عن الأوزاعي بواطيل كلها.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "ينزل على هذا المسجد- مسجد مكة".
وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك. "مجمع الزوائد" (٥٧٣٩).
وأما الوجه الثاني: ففيه عبد الرحمن بن أبي السفر، وهو مختلف فيه:
قال ابن عساكر: ذكر أبو عبد الله بن منده انه دمشقي حدث عن الأوزاعي، وأنه متروك الحديث.
وقال -يعني ابن عساكر-: قال أبو عمرو عثمان قال سعيد بن يعقوب سألت الوليد بن مسلم عن هذا الشيخ فأثنى عليه خيرا قال هو جاري قال عثمان وليس هذا الحديث بدمشق.
وبلغني- يعني ابن عساكر- من وجه آخر عن سعيد بن يعقوب أبي بكر الطالقاني قال سألت عنه الوليد بن مسلم؛ فقال: ثقة رضا.
قلت: ويبدو والله أعلم أن عبد الرحمن بن أبي السفر، ويوسف بن أبي السفر واحد: حيث نقل ابن عساكر عن أبي اسحاق إبراهيم بن أبي جعفر محمد بن ابراهيم الدبيلي- بعد إخراجه للحديث من طريقه- قال: كذا سماه عبد الرحمن بن السفر وهو يوسف بن السفر والحديث محفوظ من أصله ولا يعرف عبد الرحمن بن السفر.
وقال السخاوي: قلت: وسماه- يعني يوسف- بعضهم عبد الرحمن".
وقال أيضـًا: واحتمال كونه أخا يوسف قائم، إذ لا مانع أن يرويا معًا الحديث المذكور، وهما ضعيفان وقد رويناه في مجلس ابن بالويه. "الأجوبة المرضية" (١/ ٣٠).
وقد اختلف عن الأوزاعي فيه، فروي عنه كما سبق:
وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ٨) قال حدثنا جدي، حدثني داود بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو بكر المقدمي البصري، حدثنا إسماعيل بن مجاهد، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، من قوله.
قلت: لم أقف على ترجمة إسماعيل بن مجاهد، وأبو بكر هو بن على بن عطاء بن مقدم، المقدمي البصرى، مقبول كما في التقريب.

=

١٠٧٤- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن يحيى بن [عياش][(١)]، حدثنا محمد – هو: ابن عبد الملك -، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا محمد بن ثابت، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ**». قال: قيل: وما بر الحج؟ قال: «**إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ**»[(٢)].

١٠٧٥- أخبرنا حكيم بن أحمد الإسفرايني - قدم علينا -، أخبرنا جدي أبو الحسن السقا الإسفرايني، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان، عن أبي لبيد، عن محمد بن كعب القرظي - أو غيره -، قال: حج آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فلَقِيَتْهُ الملائكة. فقالوا: بُرَّ [حَجُّكَ][(٣)] يا آدم، فقد حججنا قبلك

=

وقد روي من وجه آخر عن ابن عباس:
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٢٤٨)، والشجري في "ترتيب الأمالي الخمسية" (١٦٦٧) من طريق خالد بن يزيد العمري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، به.
وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي؛ ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٧٧٣٤).
وبه ضعفه السخاوي في "الأجوبة المرضية" (١/ ٣١).
وخالد بن يزيد العمري، كذبه أبو حاتم، ويحيى. الميزان (٢٤٧٦).
وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا أكثر من كتب عنه أصحاب الرأي لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات. المجروحين (٣٠٨).
وأخيراً فإن أحسن طريق لهذا الحديث طريق سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، به. وعلته عنعنة ابن جريج كما تقدم. والله أعلم.
(١) وفي (ق): عباس.
(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (١٠٥٢).
(٣) وفي (ج) و(ق):نسكك.

بألفي عام[١].

فصل

١٠٧٦- أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن [أحمد][٢] بن يزيد بن سنان البصري، حدثنا محمد [بن حفص بن عمر][٣] بن عباد البصري بمصر، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الدجين بن ثابت اليربوعي، حدثنا أسلم - مولى عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ - قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَجَّ بِمَالٍ حَرَام، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُ لا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ؛ حَجُّكَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ»**[٤].

---

(١) **موقوفًا:**
وهو عند الشافعي في "المسند" (٧٣٦)- ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩٨٣٦)، وفي "الدلائل" (٢/ ٤٥)، وفي "المعرفة" (١٠٤١٤)- به.
ورجاله ثقات.
(٢) وفي (ق): آدم.
(٣) وفي (س): ابن عمر بن حفص.
(٤) **ضعيف:**
وهو عند ابن مردويه في " ثلاثة مجالس من أماليه" (٤٤) لكنه متصل، من حديث أسلم عن عمر.
وكذا أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦٦٦٥)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩٣٠)، وفي "مثير العزم" (٣٤- ٣٥) من طريق دجين بن ثابت، عن أسلم، عن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به.
وهذا إسناد ضعيف، دجين بن ثابت؛ قال ابن المديني قال لي عبد الرحمن لا تعتد به.
وقال ابن معين: ليس بثقة حديثه ليس بشيء.
وقال النسائي: دجين أبو الغصن بصري ليس بثقة. انظر الكامل لابن عدي (٣/ ٥٨٣).
وبه ضعفه ابن الجوزي ونقل تضعيف الأئمة له.

باب
في الترهيب فيمن يستطيع الحج ولا يحج

١٠٧٧- أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أخبرنا أبو منصور الخطيب، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ويحيى بن مطرف ويحيى بن عبدك، قالوا: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هلال بن عبد الله الباهلي، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً [تُبَلِّغُهُ]**[١] **إِلَى بَيْتِ اللهِ فَلَمْ يَحُجَّ فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا؛ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ:** ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران:٩٧]»[٢].

---

(١) وفي (ج) و(س): يبلغه.
(٢) **ضعيف جداً:**
وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٨١٢)، والطبري في "التفسير" (٥/ ٦١٣)، والطوسي في "المستخرج" (٧٤٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (٦٣٩١)، وابن عدي في "الكامل" (١٧٧٠٠)، والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٢٥٠)، والجصاص في "أحكام القران" (٢/ ٣١٠)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (٢١٤)، والبيهقي في "الشعب" (٣٦٩٢)، وابن الجوزي في "التحقيق" (١٢١٠)، وفي "الموضوعات" (١١٥٢)، وفي "مثير العزم" (٦) من طريق هلال بن عبد الله، مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي، به.
وهذا إسناد ضعيف جداً، هلال بن عبد الله؛ قال فيه البخاري: منكر الحديث. انظر الميزان (٩٢٧٢).
والحارث هو ابن عبد الله الأعور؛ قال الحافظ في ترجمته: صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. التقريب (١٠٢٩).
وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث.
وقال العقيلي: عن أبي إسحاق، ولا يتابع -يعني هلال- على حديثه.
=

١٠٧٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن [أبي جناب][(١)]، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: ما من أحدٍ لم يُؤَدِّ زكاة ماله ولم يحج، إلا سَأَلَ الكَرَّةَ. فقالوا: يا ابن عباس ما تزال تأتينا بشيء ما ندري ما هو؟ قال: فأنا أَقْرَؤه عليكم في كتاب الله: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: ١٠] قال: أؤدي الزكاة، ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ قال: أَحُج»[(٢)].

=

وقال أيضـًا: وهذا يروى عن علي موقوفا. قلت: ولم أقف عليه.

وقال ابن عدي: قال: وهلال هذا لم ينسب، وهو مولى ربيعة بن عَمرو، وهو يعرف بهذا الحديث، يرويه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد، وليس الحديث بمحفوظ.

وضعف الحديث أبو بكر ابن العربي في "العارضة" (٤/ ٢٨).

ونقل ابن الجوزي كلام الترمذي، وزاد عليه: وأما الحارث: فقد كذبه الشعبي وغيره.

وقد روي من وجه آخر عن علي:

أخرجه السمرقندي في "التفسير" (١/ ٢٥٧) قال قال الفقيه حدثني أبي قال حدثني أبو بكر المعلم قال حدثنا أبو عمران الفاريابي قال حدثنا عبد الرحمن بن حبيب قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا عباد بن كثير عن عبد خير عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال في خطبته أيها الناس إن الله تعالى فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا ومن لم يفعل فليمت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا إلا أن يكون به مرض أو منع من سلطان جائر ألا لا نصيب له في شفاعتي ولا يرد حوضي.

وهذا إسناد تالف، داود بن المحبر، وشيخه عباد متروكان كما في التقريب.

(١) وفي (ق): أبي حباب.

(٢) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢٢/ ٦٧١) من طريق ابن عيينة، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو جناب اسمه يحيى بن أبى حية، قال الحافظ: ضعفوه لكثرة تدليسه. التقريب (٧٥٣٧).

١٠٧٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، [١٣٦/ ب] حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن [حازم][(١)]، أخبرنا الحكم بن سليمان، حدثنا ابن أبي يزيد الهمذاني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ [يَضِنُّ]**[(٢)] **بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فِيمَا يُرْضِي اللهَ إِلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافَهَا فِيمَا يُسْخِطُ اللهَ، وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ الحَجَّ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَى [المُخَلَّفِينَ]**[(٣)] **قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ اللهُ لَهُ تِلْكَ الْحَاجَةُ - يعني: حَجَّةَ الْإِسْلَامِ-، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمَ - قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ - إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْجَرُ فِيهِ**»[(٤)].

---

(١) وفي (ج): خازم.

(٢) وفي (ق): يضمن.

(٣) وفي (ق): المخلوقين.

(٤) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (١٥٨) من طريق محمد بن الحسن بن أبي زيد الهمداني، حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه، عن جده الحسين، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو حمزة الثمالي، واسمه ثابت بن أبي صفية؛ قال الحافظ: ضعيف رافضي. التقريب (٨١٨).

وقال المنذري: رواه الأصبهاني أيضا وفيه نكارة. "الترغيب والترهيب" (١٧٠٥).

وله شاهد من حديث أبي جحيفة السوائي:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٣٦) قال حدثنا مسلمة بن أحمد الغوري الحمصي قال: حدثني جدي لأمي خطاب بن عثمان قال: ثنا عبد الله بن القاسم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يدع أن يمشي في حاجة أخيه المسلم إلا مشى مثلها في سخط الله عز وجل، ولا يدع أن ينفق نفقة في سبيل الله إلا أنفق أضعافا مضاعفة في سخط الله، ولا يدع الحج لغرض من الدنيا إلا رأى المخلفين =

باب
في الترغيب في زيارة قبر النبي ﷺ

١٠٨٠- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم [الجوخاني][(١)]، حدثنا الحسن بن الطيب البلخي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا حفص بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي»**[(٢)].

=

قبل أن يقضي تلك الحاجة».

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن القاسم الأسدي، وهو متروك.

وقد تصحف في الإسناد إلى: «عبد الله بن القاسم». والله أعلم.

(١) وفي (ق): الجرجاني، وفي (ج): الجوخائي.

(٢) **ضعيف جداً:**

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٩٤٩)، والجندي في "فضائل المدينة" (٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٤٩٧)، وفي "الأوسط" (٣٣٧٦)، وابن عدي في "الكامل" (٥٤٥٨)، والدارقطني في "السنن" (٢٦٩٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٢٧٤- ١٠٢٧٥)، وابن الجوزي في "مثير العزم" (٤٦٧)، وابن النجار في "الدرة الثمينة" (ص: ١٥٦) من طريق حفص بن سليمان، به.

ووقع عند الجندي في إسناده: أبو حفص عمر بن سليمان.

وهذا إسناد ضعيف جداً، حفص بن سليمان، قال الحافظ: متروك الحديث. التقريب (١٤٠٥).

وقال البيهقي: تفرد به حفص وهو ضعيف.

قلت: بل هو متابع:

فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٤٩٦)، وفي "الأوسط" (٢٨٧) قال حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، ثنا الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم، قال: حدثتني جدتي عائشة بنت يونس امرأة الليث، عن ليث بن أبي سليم، به.

=

١٠٨١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو القاسم بن حبيب، حدثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر بن بكار البخاري، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل الأَحْمَسِي، عن موسى بن هلال العنزي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي**»[1].

=

قلت: وهذا إسناد مظلم، أحمد بن رشدين، كذبه أحمد بن صالح. انظر الكامل لابن عدي (١/ ٤٥٤).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه. "الجرح والتعديل" (٢/ ٧٥).

وعلي بن الحسين، والليث بن بنت الليث، لم أقف على أحد ترجم لهما.

وعائشة قال فيها الهيثمي: لم أجد من ترجمها. مجمع الزوائد (٥٨٤٤).

وليث بن أبي سليم؛ ضعيف لسوء حفظه.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: الأحاديث التي رويت في زيارة قبر النبي - ﷺ - كلها ضعيفة بل موضوعة، وليس في السنن الأربعة منها حديث واحد فضلاً عن الصحيحين، ولا احتج الأئمة بشيء منها ولا رووا شيئًا منها لا مالك ولا الشافعي ولا أحمد ولا الثوري ولا الأوزاعي ولا الليث ولا أبو حنيفة ولا إسحاق بن راهويه ولا أحد من أئمة المسلمين وذلك مثل قوله: "من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي" الاستغاثة في الرد على البكري (ص: ١١٣).

وقال العلامة ابن عبد الهادي: وأعلم أنه هذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به، ولا يصلح الاعتماد على مثله، فإنه حديث منكر المتن، ساقط الإسناد، لم يصححه أحد من الحفاظ ولا احتج به أحد من الأئمة، بل وضعفوه وطعنوا فيه، وذكر بعضهم أنه من الأحاديث الموضوعة والأخبار المكذوبة، ولا ريب في كذب هذه الزيادة فيه.

(١) **ضعيف:**

وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١٤٨٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٢١٧)، والعقيلي في "الضعفاء" (٥٧٣٨)، والدينوري في "المجالسة" (١٢٩)، وابن عدي في "الكامل" (١٦١٠٧)، والدارقطني في "السنن" (٢٦٩٥)، والدارقطني في "الشعب" (٣٨٦٢) من

=

١٠٨٢- أخبرنا المعلى بن إبراهيم العرفجي بمكة حرسها الله، أخبرنا عبد العزيز بن بندار الشيرازي، حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم(١)، حدثني أبو عبد الله محمد بن [جابان](٢)، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: حججت في بعض السنين فجئت المدينة، فتقدمت إلى قبر [رسول الله](٣) ﷺ فسلمت عليه؛ فسمعت من داخل الحجرة: وعليك السلام(٤).

١٠٨٣- وأخبرنا المعلى، أخبرنا عبد العزيز، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز،

= طريق موسى بن هلال، عن عبد الله بن عمر -وقيل عبيد الله بن عمر- العمري، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد ضعيف، موسى بن هلال؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: مجهول. الجرح والتعديل (٨/ ١٦٦).

وقال العقيلي: لا يصح حديثه، ولا يتابع عليه.

وقال: والرواية في هذا الباب فيها لين.

وقال البيهقي: وسواء قال عبيد الله أو عبد الله فهو منكر، عن نافع، عن ابن عمر لم يأت به غيره. شعب الإيمان (٦/ ٥٢).

(١) زيد في (ح): الجهضمي.

(٢) وفي (ق) و(ج): جابار.

(٣) وفي (س): النبي.

(٤) وأخرجه ابن الجوزي في "مثير الغرام" (ص: ٤٨٩)، وعبد الصمد بن عساكر في "إتحاف الزائر" (ص: ٦٠) من طريق علي بن عبد الله بن جهضم، عن أبي عبد الله محمد بن جابان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان، به.

وإسناده ضعيف، على بن عبد الله بن جهضم أبو الحسن الصوفي؛ قال الذهبي: متهم بوضع الحديث. الميزان (٥٨٧٩).

وأخرجه ابن النجار في "الدرة الثمينة" (ص: ١٥٨)، وأبو الطيب الفاسي في "شفاء الغرام" (٢/ ٤٦٢) من طريق عبد العزيز بن علي، حدثنا أبو الحسن الهمداني، حدثني محمد بن حبان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان، به.

حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، قال: قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا من رسول الله ﷺ؟ [فقال][(١)] مالك: كقرب قبريهما من قبره بعد [وفاته][(٢)]. فقال: شَفَيْتَنِي يا مالك، شَفَيْتَنِي يا مالك[(٣)(٤)].

---

(١) وفي (ق): قال.

(٢) وفي (س): وفاتيهما؛ وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٣) لم تكرر في (س).

(٤) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف، لما سيأتي:**

وهو عند الآجري في "الشريعة" (١٨٤٩)- ومن طريقه عبد الصمد ابن عساكر في "إتحاف الزائر" (ص: ١٨٦)-.

وأخرجه اللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (٢٤٦١)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (١٤٨) من طريق محمد بن مخلد،به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن شبيب؛ قال فيه فضلك الرازي: يحل ضرب عنقه، وقال ابن عدي بعد سبر بعض من مروياته: ولعبد الله بن شبيب غير ما ذكرت من الأحاديث التي أنكرت عليه كثير. الكامل (١٠٧٣٧).

وقال ابن حبان: يقلب الْأَخْبَار ويسرقها لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ لِكَثْرَة مَا خَالف أقرانه فِي الرِّوَايَات عَن الْأَثْبَات. المجروحين (٥٨١).

ويحيي بن سليمان بن نضلة؛ متكلم فيه، قال عَبد الرَّحْمَنِ بْنَ خِرَاشٍ يقول يَحْيى بن سليمان بن نضلة لا يسوى فلسا، وقال ابن عدي: أحاديث عامتها مستقيمة. انظر الكامل (٢١٥٦).

وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات" فقال: يخطىء ويهم.

وقد روي من وجه آخر عن مالك:

أخرجه المصنف في "الحجة في بيان المحجة" (٢/ ٣٥٨) قال: وأخبرنا أبو بكر بن مردويه، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم نا أحمد ابن إسحاق الجوهري، نا الزبير بن بكار، نا مطرف بن عبد الله المدني عن مالك بن أنس قال: قال لي هارون الرشيد - أمير المؤمنين - يا مالك: صف لي قرب أبي بكر وعمر من النبي- ﷺ- فقلت له يا أمير =

١٠٨٤- قال: وحدثنا محمد بن مخلد، حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار، حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا أبي، قال: قال رجل لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله إنِّي أُجِلُّ رسول الله ﷺ أن أُسَلِّمَ على أحد معه. فقال له مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اجلس، فجلس؛ فقال[(١)]: تَشَهَّد فَتَشَهَّدَ - حتى قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين -؛ فقال مالك: هما من عباد الله الصالحين، [فسَلِّمْ عليهما][(٢)] - يعني: أبا بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[(٣)] -.

===

=

المؤمنين قربهما منه في حياته كقربهما منه في وفاته. فقال: شفيتني يا مالك.
وهذا إسناد رجاله ثقات:
أبو بكر بن مردويه، واسمه أحمد بن موسى، وصفه الذهبي بالعلامة، صنَّف " التفسير "، و" التاريخ "، والأبواب والشيوخ، وخرّج حديث الأئّمة، وله مستخرج على البخاري. انظر تاريخ الذهبي (٩/ ١٤٨).
و محمد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم، المعروف بالعسَّال، قال أبو نعيم: كان من كبار الحفاظ، وقال ابن منده: كتبت عَنْ ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أَحْمَد العسال. انظر تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨٨٠).

(١) زيد في (ق): له.
(٢) سقط من (ق) وأبدل بـ: فقال مالك.
(٣) **رجاله ثقات:**
وأخرجه عبد الصمد بن عساكر في "إتحاف الزائر" (ص: ٥٢) من طريق المصنف، به.
وأخرجه الآجري في "الشريعة" (١٨٥٢) من طريق محمد بن مخلد العطار، به.

باب

في الترغيب في الحب في الله والبغض في الله [١٣٧/أ]

١٠٨٥- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا علي بن الحسن بن علي، حدثنا إسحاق [بن الحسن](١) بن ميمون، حدثنا [سريج](٢) بن النعمان، حدثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله [بن](٣) عبد الرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**»(٤).

١٠٨٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير [و](٥)عثمان بن أبي شيبة، [قالا:](٦)حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن [عمرو](٧) بن جرير، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ**». قالوا: يا رسول الله خَبِّرْنَا مَنْ هم؟ قال: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطُونَهَا؛ فَوَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ

---

(١) ليس في (س).

(٢) وفي (ق): شريح.

(٣) وفي (ق): عن.

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٦٦).

(٥) وفي (ج): عن.

(٦) ليست في (ج).

(٧) وفي (ق): عمر.

ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢][(١)].

١٠٨٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار، حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا زهير بن محمد بن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة، عن نافع، قال: سمعت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم عليه، فقلت: يا رسول الله إني والله أحب هذا لله، فقال رسول الله ﷺ: «**فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ؟**» فقلت: لا.

---

(١) **منقطع:**
وهو عند أبي داود في "السنن" (٣٥٢٧).
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما في "تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي" (٢/ ١٣٠)، والطبري في "التفسير" (١٢/ ٢١١)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٠٤٥٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٥)، والبيهقي في "الشعب" (٨٥٨٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/ ٤٣٦) من طريق جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن عمر بن الخطاب، به.
وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو زرعة لم يسمع من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قال البيهقي: والمحفوظ عن أبي زرعة، عن عمر بن الخطاب، وأبو زرعة، عن عمر، مرسل.
وقال الحافظ ابن حجر: وأرسل عن عمر بن الخطاب. تهذيب التهذيب (١٢/ ٩٩)
وقال ابن كثير: وهذا أيضا إسناد جيد، إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب، والله أعلم. تفسير ابن كثير (٤/ ٢٧٨)
وقد روي عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من وجه آخر:
أخرجه هناد في "الزهد" (٤٧٥) عن إسحاق الرازي ، عن أبي سنان ، عن عمر بن مرة ، عن طلق ، عن عمر بن الخطاب، بنحوه.
وهذا أيضا منقطع طلق وهو ابن حبيب لم يسمع من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وانظر جامع التحصيل للعلائي (٣١٥).

[فقال](١): «فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ». قال: فاتَّبَعْتُهُ، فأدركته، فأخذت بمنكبه وسلمت عليه، فقلت [له](٢): والله إني لأحبك لله. قال هو: وأنا والله أحبك لله. قال: قلت له: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن أُعْلِمَك لم أفعل(٣).

١٠٨٨- قال: وأخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد عن [حجاج](٤) الأسود، عن شهر بن حوشب أن رجلا قدم حمص فلقي معاذا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحدَّثَهُ أنه سمع رسول

---

(١) وفي (ح): قال.

(٢) ليست في (س).

(٣) **حسن**:

وهو عند ابن بشران في "الأمالي" (٤١٦)

وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٤٧٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٦٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٣٦١)، وفي "الأوسط" (٤٣٢٨)، وابن عدي في "الكامل" (٥٤٠٣)، والبيهقي في "الشعب" (٨٥٩٤)، وابن عساكر في "المعجم" (٢/ ٧١٥)

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة. مجمع الزوائد (١٨٠٣٥) من طريق الأزرق بن علي أبو الجهم، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع، قال: سمعت ابن عمر، به.

قلت: الأزرق بن على، أورده أبو زرعة في "الضعفاء" (٦١).

وأورده ابن حبان في "الثقات" (١٢٦١٢) وقال يغرب.

وقال الحافظ: صدوق يغرب. التقريب (٣٠١).

وحسان بن إبراهيم الكرماني، صدوق يخطىء كما في التقريب (١١٩٤).

وباقي رجاله ثقات.

(٤) سقطت من (ح).

الله ﷺ يقول: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

---

(١) **صحيح، وهذا إسناد منقطع:**
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢٠٣١)، وأبو بكر النصيبي في "فوائده" (١٦٠) الحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، به.
قلت: شهر بن حوشب تكلم فيه بعض أهل العلم، والراجح أن حديثه حسن، وهو قول البخاري، وعلة هذا الإسناد الانقطاع، فشهر لم يسمع من معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قاله البزار كما في المسند عقب حديث (٢٦٦٠).
لكنه أثبت الواسطة بينه وبين معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
كما عند الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٢٣)، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (٣) قال حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل، حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المتحابون بجلال الله عز وجل في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله»
قلت: عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، ثقة ثبت، إلا أن في سماعه من معاذ اختلاف:
قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي سمع أبو إدريس الخولاني من معاذ قال يختلفون فيه فأما الذي عندي فلم يسمع منه. المراسيل (٥٥٤).
وقال أبو زرعة لم يصح له سماع من معاذ،
وقال العلائي: وروى الزهري عن أبي إدريس أنه قال أدركت أبا الدرداء وعبادة وفاتني معاذ بن جبل قلت روى مالك في الموطأ عن أبي حازم عن أبي إدريس الخولاني حديث وجبت محبتي للمتحابين في وفيه التصريح بسماع أبي إدريس من معاذ واجتماعه به بدمشق قال ابن عبد البر وهذا هو الصحيح وأول رواية الزهري على انه فاته طول صحبته. قلت –يعني العلائي– لأن عمر أبي إدريس عند موت معاذ كان نحو عشر سنين. انظر جامع التحصيل (ص: ٢٠٥).
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٤) قال حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ
=

=

يقول: «المتحابون في الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون» قال: فقمت من عنده فأتيت عبادة بن الصامت، فقال عبادة: وخير منها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتجالسين في، وحقت محبتي للمتزاورين في».

وقد روي من وجوه أخرى عن أبي إدريس الخولاني:

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (٥٧٢)، وأحمد في "المسند" (٢٢٠٠٢) –ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٧٣١٦)، والضياء في "المختارة" (٣٧١)–، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٢٤)، والبيهقي في "الشعب" (٨٥٨٠) عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العائذي، قال: دخلت المسجد وفيه نحو من عشرين من أصحاب النبي ﷺ وإذا فيهم رجل أدعج العين أغر الثنايا إذا اختلفوا في شيء قال قولا انتهوا إلى قوله فسألت عنه فإذا هو معاذ بن جبل فلما كان الغد دخلت المسجد فإذا هو قائم يصلي إلى سارية فجلست إليه فلما فعلت ذلك حذف من صلاته فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله قال: «آلله»؟ قلت: آلله قال: " فإن المتحابين من جلال الله في ظل الله عز وجل - قال: أحسبه يوم القيامة - يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بقربهم من الله النبيون والشهداء والصالحون "

وهذا إسناد رجاله ثقات، وليس فيه إلا الذي تقدم ذكره من سماع أبي إدريس من معاذ، وفي هذه القصة إثبات للسماع والله أعلم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٤٩)، وفي "مسند الشاميين" (١٤٠٣) من طريق الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس الخولاني، يقول: قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك في الله، فأخذ بحقوي، واجتذبني إليه، ثم قال: والله إنك تحبني؟ قلت: والله إني لأحبك في الله، قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المتحابون في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»

الوجه الثالث:

أخرجه والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٢٥)، والطحاوي في "مشكل الأثار" =

=

(٣٨٩٣)، والشاشي في "المسند" (١٢٣٥، ١٣٨٢)، والطبراني في "الأوسط" (٦٨٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٨)، وفي "مسند الشاميين" (٦٢٥)، والحاكم في "المستدرك" (٧٣١٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٦) من طريق ابن جابر،

والطحاوي في "مشكل الأثار" (٣٨٩٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٦)، وفي "مسند الشاميين" (٢٤٣٣) من طريق شعيب بن زريق،

والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٧)، وفي "مسند الشاميين" (٧٤٤، ٢٤٣٤) من طريق عتبة بن أبي حكيم،

كلاهما (ابن جابر، وابن زريق، وعتبة) عن عطاء الخراساني، عن أبي إدريس عائذ الله، بنحوه.

الوجه الرابع:

أخرجه البغوي في "شرح السنة" (٣٤٦٣) قال أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت، فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله لأحبك لله، فقال: الله؟ فقلت: الله، فقال: الله، فقلت: الله، وأخذ بحبوة ردائي، فجذبني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: " قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في "

الوجه الخامس:

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زياداته على المسند" (٢٢٧٨٣) قال حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني، بنحوه.

وقد صرح الأوزاعي باسم هذا الرجل:

كما عند الطحاوي في "مشكل الأثار" (٣٨٩٢)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٢٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢٢٢٤) -زمن طريقه الخطيب في "الموضح" (٢/ ٣٣٨)-، والحاكم في "المستدرك" (٧٣١٥) قال حدثنا علي بن زيد الفرائضي،
=

=

وفهد بن سليمان، والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، قالوا: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله، بنحوه.

وقال الحاكم: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الوجه السادس:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٥)، وفي "مسند الشاميين" (١٩٢٦) قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حماد بن خالد الخياط، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «المتحابون في الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

وقد روي من وجه آخر عن معاذ:

أخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٣٩٠)، وعيسى الشاشي في "جزء حديثي" (٨٦) -ومن طريقه البغوي في "معجم الصحابة" (٢١٠٢)-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٢٣٥)، وأحمد في "المسند" (٢٢٠٦٤) -وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤٢٥)-، وعبد الله بن أحمد في "زياداته على المسند" (٢٢٧٨٢) -وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤٢٥)-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٣٢٣)، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٧٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٦٧- ١٦٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٢١) من طريق حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إن المتحابين في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم، قال: فلقيت عبادة بن الصامت، فحدثني بما حدثني به معاذ فقال عبادة بن الصامت: وأنا أحدثك غير هذا، عن رسول الله ﷺ، عن ربه تبارك وتعالى: حقت محبتي على المتباذلين في، وحقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتزاورين في. السياق للشاشي.

وعند الترمذي: - ليس فيه: «عبادة بن الصامت».

وعند الفسوي: - ليس فيه: «معاذ».

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب.

=

١٠٨٩- أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن، [أخبرنا][(١)] علي بن محمد الفقيه، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قال رجل: دخلت المسجد - أُرَاه قال: بالشام -، فإذا رجل وضَّاح الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي القوم أسن منه. قال: فقعدت إليه وهو يحدثهم، ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فندمت أن لا أكون علمت من هو. قال: فرجعت عشية، فإذا أنا به قائم يصلي، قال: فقعدت إلى جنبه [١٣٧/ ب] فأَخَفَّ من صلاته، ثم انصرف فسَلَّمَ عليَّ، ثم قال: لكأنك رجل غريب بهذا البلد؟ قلت: أجل، ولكن رأيتك غُدْوَةً فأحببتك، ثم تفرقنا قبل أن [أعلم][(٢)] من أنت، فأحببت أن أعلم من أنت. قال: أنا معاذ بن جبل؛ لم أحببتني؟ قلت: لله عز وجل. قال: فاستحلفني ثلاث أيمان، فحلفت له ثلاث أيمان، ما أحببتك إلا لله عز وجل، قال: أفلا أُحَدِّثُكَ حديثا سمعتُه من رسول الله ﷺ. قلت: بلى. قال: فَادْنُ إذًا، قال: فدنوت حتى [مسَّتْ][(٣)] ركبتي ركبته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَتْ مَحَبَّتِي للمتزاورينَ فِيَّ، وَحَقَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاضِعِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ**». فأَبْشِرْ، ثم أَبْشِرْ ثم أَبْشِرْ[(٤)].

=

وللحديث شاهد عند مسلم في "صحيحه" (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يقول يوم القيامة: «أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

(١) وفي (ح): نا.

(٢) وفي (ح): نعلم.

(٣) وفي (ق): مس.

(٤) صحيح المتن، وهذا إسناد ضعيف للإبهام، وقد عرف فيما تقدم، و عبد الملك بن أبي سليمان، قد اختلف عليه بما يوهم الاضطراب، فرواه المصنف كما سبق:

=

١٠٩٠- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس، حدثنا عامر بن محمد بن المُتَقَمِّر المُعَدَّل العسكري، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله، [عن][1] خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري، [أخبرني][2] حفص بن عاصم، قال:

=

وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١١٠٣)-ومن طريقه الشجري في "الأمالي" (٢١١٠) - قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، قال: قال رجل: دخلت المسجد. بنحوه.

فزاد في الإسناد «أبا الزبير».

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٧٩٥) قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا عبد الحميد بن صالح قال: ثنا أبو بكر النهشلي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن ابن غنم، عن معاذ بن جبل، به.

فزاد في الإسناد «أبا الزبير، وابن غنم».

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٢٥) قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الكندي السهيلي، نا عبد الحميد بن صالح البرجمي ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤٦٢٣) قال أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني رجل، أنه دخل مسجد حمص، فإذا بحلقة فيهم رجل آدم، جميل، وضاح الثنايا، وفي القوم من هو أسن منه، وهم مقبلون عليه يستمعون حديثه، قال: فسألته من أنت؟ فقال: أنا معاذ بن جبل. هكذا مختصراً.

وأخرجه الشاشي في "المسند" (١٣٨٦) قال حدثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي، نا يعلى بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن شهر بن حوشب، عن رجل، أنه أتى الشام فدخل مسجدا، ثم ذكر الحديث مطولاً.

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) وفي (ح): حدثني.

سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ** - أو قال: **حَكَمٌ عَدْلٌ** -، **وَفَتَى نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ طَالَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهَا عَنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فِي خَلاَءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى حُبِّ اللهِ وَتَفَرَّقَا عَلَى حُبِّ اللهِ**»(١).

١٠٩١- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال الصلحي - إملاء سنة سبع وعشرين -، حدثنا محمد - هو: ابن عبدوس -، حدثنا المعافى، حدثنا حكيم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا [تَحَابَّ]**(٢) **الرَّجُلاَنِ فِي اللهِ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمَا**»(٣).

١٠٩٢- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، [حدثنا](٤) [أبو](٥) القاسم بن بشران، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي، حدثنا أبو يحيى بن أبي [مَسَرَّةَ](٦)، حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن سليمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال [١٣٨/أ]: «**إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَرَاسِي مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ**»(٧).

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩ -مختصراً-، ٦٨٠٦)، ومسلم في "صحيحه" (١٠٣١).

(٢) وفي (ح) و(س): تحابا.

(٣) لم أقف عليه إلا عند المصنف، وفيه من لم أعرفهم.

(٤) وفي (ح): أبنا.

(٥) سقطت من (ق).

(٦) وفي (س): ميسرة.

(٧) **ضعيف:**

=

١٠٩٣- أخبرنا عمر بن عبد الكريم الدِّهَسْتَانِي الحافظ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن حمدون، حدثنا علي بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن منصور المقرئ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: فَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ** - أو قال: **أَزُورُ - أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: فَهَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، إِنَّ اللهَ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ**»[١].

❑ قوله: (فأرصد الله له على مدرجته) أي: فأقام الله له على طريقه. وقوله: (تربها) أي: تؤدي حقها، وتكافئ بها - والمفعول من ذلك مربوب -.

فصل

١٠٩٤- أخبرنا أبو نصر بن صاعد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز [الجُورِي][٢]، أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق المصري بها، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، حدثنا حسين بن مرزوق الموصلي، حدثنا عبد الله بن

=

وأخرجه الفاكهي في "الفوائد" (١٨٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٩٧٣)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٠٥٦)، والبيهقي في "الشعب" (٨٥٨٧) من طريق عبد الله بن عبد العزيز، قال: حدثني سليمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز، فهو كما قال الحافظ ابن حجر: ضعيف و اختلط بأخرة. التقريب (٣٤٤٤).

وسليمان بن عطاء، مجهول الحال، فلم أقف على أحد وثقه أو جرحه إلا ابن حبان فقد أورده في ثقاته -على عادته-.

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٦٧).

(٢) وفي (ق): الحوزي.

إبراهيم الغفاري، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بكر، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ حِفْظَ الْوُدِّ الْقَدِيمِ**»(١).

١٠٩٥- أخبرنا المعلى بن إبراهيم العرفجي بمكة حرسها الله، أخبرنا عبد العزيز بن بُنْدَار الشيرازي، أخبرنا علي بن جَهْضَم، حدثنا محمد بن علي أبو بكر [الكرخي](٢)، حدثني أبو محمد الرصافي، قال: خرج أبو حمزة يُشَيِّعُ بعض الغزاة فسمع قائلا يقول:

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى ... مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

قال: فسقط مغشيا عليه.

باب
في الترغيب في أكل الحلال [ولبس الحلال](٣)

١٠٩٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا

---

(١) **ضعيف جداً:**
وأخرجه السلمي في "الفتوة" (ص: ٩- ١٠)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٣١٢) من طريق الحسين بن مروزق، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، من ولد أبي ذر، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن عائشة، به.
عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، قال الحافظ: متروك ونسبه بن حبان إلى الوضع. التقريب (٣١٩٩).
وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.
(٢) كذا في (ج) وفي (س): الكرجي.
(٣) ليس في (ق).

[الحسن][(١)] بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، حدثنا محمد بن زكريا البصري، حدثنا الحكم بن أسلم، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ**»[(٢)].

---

(١) وفي (ق): الحسين.

(٢) **ضعيف:**

وهو عند ابن منده في "مجالس من أماليه -مخطوط-" (١٠١).

وأخرجه ابن بشران في "الأمالي" (٥٦٥)، وعبد الغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (٦٣)

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن زكريا الغلابي؛ قال الذهبي: ضعيف، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث. انظر الميزان (٧٥٣٧).

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الترمذي في "الجامع" (٣٥٦٣)، وأحمد في "المسند" (١٣١٩)، والبزار في "المسند" (٥٦٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٧٣)، والطبراني في "الدعاء" (١٠٤٢)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٠٣)، والضياء في "المختارة" (٤٨٩-٤٩٠) من طريق أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، قال: أتى عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إني عجزت عن مكاتبتي فأعني. فقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبل صير دنانير لاداه الله عنك، قلت: بلى. قال: قل: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قلت: وليس كما قالا -رحمهما الله-:

ففي إسناده عبد الرحمن بن إسحاق؛ قال الذهبي: ضعفوه، وقال: قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس بشئ، منكر الحديث، يروى عن الشعبي وغيره.

وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال: روى عنه ابن إدريس، وأبو معاوية، وابن فضيل.

=

١٠٩٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ؛ خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ**»(١).

=
له مناكير، وليس هو في الحديث بذاك.
وروى عباس، عن يحيى: ضعيف، ومرة قال: متروك.
وقال البخاري: فيه نظر.
وقال النسائي وغيره: ضعيف. انظر الميزان للذهبي (٤٨١٢).

(١) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**
وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٥٥٦)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣١٠٩)، والحاكم (٧٩٢٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٤٠٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٤٣٤- ٤٣٥)، وفي "الاستذكار" (٨/ ٢٧٢)، والذهبي في "معجم الشيوخ" (٢/ ٢٧٨- ٢٧٩) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، به.
قلت: عبد المجيد بن أبي رواد، صدوق يخطىء كما في "التقريب" (٤١٦٠)، وقد توبع:
أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٢١٤٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٢٠)، وقاضي المارستان في "مشيخته" (٣٣)، وحنبل بن إسحاق في "جزء حديثي" (٤٩)، والبغوي في "جزئه" (ص٢٩)، والدقاق في "فوائده" (٢٩) من طريق الوليد بن مسلم،
والحاكم في "المستدرك" (٢١٣٥) -وعنه البيهقي في "الآداب" (٧٧٧)، وفي "القضاء والقدر" (٢٣٤)- من طريق محمد بن بكر،
وابن بشران في "الأمالي" (٢٨٤) من طريق أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي. والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٥٢)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (١١٥٢) من طريق حجاج بن محمد،
=

١٠٩٨- وأخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا [١٣٨/ ب] أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن يونس [بن موسى](١)، حدثنا محمد بن الحسن بن [مُعَلَّى](٢) بن زياد القردوسي، حدثنا الحسن بن عجلان،

=

جميعهم (عبد المجيد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن بكر، وأبو قرة، وحجاج بن محمد) عن ابن جريج، به.

وابن جريج، وأبو الزبير مدلسان، وقد عنعناه.

وضعفه البوصيري بعنعنة الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير؛ فقال: كل منهم كان يدلس، وقد رووه بالعنعنة. المصباح (٣/ ٨).

وقد روي من وجه آخر عن أبي الزبير:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٠٦٩) قال حدثنا المقدام، نا عبد الله بن يوسف، نا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وقد روي من وجه آخر عن جابر:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٢٣٩، ٣٢٤١)، والحاكم في "المستدرك" (٢١٣٤)، والبيهقي في "الكبرى" (١٠٤٠٤)، وفي "الشعب" (١١٤٢، ١٠٠٢٣) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب: أخذ الحلال، وترك الحرام»

وهذا إسناد رجاله ثقات أثبات، عدا سعيد بن هلال وهو صدوق، وقد توبع:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٥٦)، وفي (٧/ ١٥٨) قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا إسحاق بن سنان، ثنا حبيش بن محمد الفقيه، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر، به.

قال أبو نعيم في الموضع الأول: غريب من حديث محمد وشعبة، تفرد به وهب بن جرير.

وقال في الموضع الثاني: غريب من حديث شعبة ، تفرد به حبيش ، عن وهب.

(١) ليس في (ق).

(٢) وفي (ح): المعلى.

عن ليث، عن [زبيد][(١)]، عن مُرَّة، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَتَانِي الرُّوحُ الأَمِينُ فَنَفَثَ فِي رُوعِي[(٢)] أَنَّهَا لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى [تَسْتَوْفِيَ][(٣)] رِزْقَهَا، [فَأَجْمِلُوا][(٤)] فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَتَنَاوَلَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ**»[(٥)].

---

(١) وفي (ق): زيد.

(٢) قال أبو عبيد في (غريب الحديث) (١/ ٩٩): رُوعي مَعْنَاهُ كَقَوْلِك: فِي خلدي ونَفسِي وَنَحْو ذَلِك؛ فَهَذَا بِضَم الرَّاء.

(٣) وفي (ح): تستكمل.

(٤) وفي (ح) و(ق) و(ب): فاتقوا الله وأجملوا.

(٥) **صحيح المتن لشواهده، وإسناده ضعيف:**

وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٧٤) والخطيب في "المتفق والمفترق"(٣/ ٢١٢٠) من طريق أبي عمر هبيرة التمار، عن هشيم، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد،

كلاهما (ليث -كما في إسناد المصنف-، وابن أبي خالد) عن زبيد الإيامي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، به.

وفي كلا الطريقين إلى الأيامي ضعف:

الأول فيه، عبد الباقي بن قانع، صاحب المعجم، متكلم فيه:

قال البرقاني: أمّا البغداديون فيُوَثّقُونه، وهو عندي ضعيف.

وقال الدارقُطْني: كان يحفظ ولكنّه كان يخطئ ويصرّ على الخطأ. انظر "تاريخ الإسلام" (٨/ ٣٣).

ومحمد بن الحسن القردوسي؛ قال العقيلي: حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ بِالنَّقْلِ. "الضعفاء" (١٦٠٣).

والحسن بن عجلان، وهو ابن أبي جعفر؛ ضعيف الحديث كما في "التقريب" (١٢٢٢).

وليث هو ابن أبي سليم، ضعيف لسوء حفظه،، وقد تقدم مراراً.

وفي الثاني: هبيرة التمار، من القراء؛ قال الذهبي: قرأ القرآن عَلَى حفص صاحب عاصم. وتصدّر للإقراء.

قرأ عَلَيْهِ حُسْنُون بْن الهيثم الدُّوَيْرِيّ، والخَضر بْن الهَيْثَم الطُّوسي، وَأَحْمَد بْن عليّ =

=

الخزّاز، وغيرهم.
كنيته أبو عمر. التاريخ (٤٧١)
قلت: لم أعرف حاله.
وأخرجه القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٤٦٥) -ومن طريقه ابن الأنباري في "الزاهر" (٢/ ٢٢٢- ٢٢٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٥١)، والبغوي في "شرح السنة" (٤١١٢)- عن هُشيمٌ، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن، زبيد اليامي، عن من أخبره عن، عبد الله بن مسعودٍ، به.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما عند البوصيري في "إتحاف الخيرة" (٢٧٢٢/ ١) عن عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي، عن عبد الله بن مسعود، به.
وهذا منقطع زبيد البامي أو الأيامي، لم يلق أحد من الصحابة.
وقال البوصيري، وابن حجر -كما في المطالب- عقبه: فيه انقطاع.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٤٧٣) عن محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، قال: أخبرت، أن ابن مسعود، قال، به.
وهذا كسابقه، منقطع.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٤٩٤) حدثنا عبدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن مسعود، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "القناعة" (٩١)، والبغوي في "شرح السنة" (٤١١٣) من طريق أبي أسامة،
وابن مردويه في "ثلاث مجالس من أماليه" (٢٤)، والبيهقي في "الشعب" (٩٨٩١) من طريق يعلى بن عبيد،
والبغوي في "التفسير" (٦/ ٢٥٤)، وفي "شرح السنة" (٤١١١) من طريق أبى حمزة محمد بن ميمون السكرى،
ثلاثتهم (أبو أسامة، ويعلى، وأبو حمزة) عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثنا زبيد وعبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود، به.
وعند البزار: عن رجلين أحدهما زبيد اليامي. لم يسمي عبد الملك.
وهذا منقطع كما تقدم.

=

١٠٩٩- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، [فَقَالَ]**[١]: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا**﴾ [المؤمنون:٥١]، **وَقَالَ**: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ**﴾ [البقرة:١٧٢]. **قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، [يَا رَبِّ]**[٢]؛ **وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!**»[٣].

=

ونقل الدارقطني الخلاف فيه ورجح الإرسال. العلل (٥/ ٢٧٣)

وقد روي من وجه آخر عن ابن مسعود:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢١٣٦) -وعنه البيهقي في "الاعتقاد" (ص: ١٧٣)، وفي "القضاء والقدر" (٢٣٥)- من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي، عن يونس بن كثير، عن ابن مسعود، به.

قلت: سعيد بن أبي أمية الثقفي، لم أقف على ترجمته، وفي "الجرح والتعديل" (٤/ ٥) سعيد بن أبي أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، روى عن: أبي أمامة الباهلي، روى عنه: عنبسة بن أبان القرشي. ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ويونس بن كثير، قال البخاري: عن ابن مسعود روى عنه سعيد بن أمية الثقفي. التاريخ الكبير (٣٥١٠).

ولم أقف على أحد جرحه أو عدله.

وللمتن شاهد صحيح به من حديث جابر السابق والله أعلم.

(١) وفي (ق): قال.

(٢) ذكرت في (ق) و(س) و(ب) مرتين فقط.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠١٥)، والترمذي في "الجامع" (٢٩٨٩) من طريق فضيل بن مرزوق، به.

فصل

١١٠٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن [عمرو][١] البختري، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا غَسَّان بن عُبَيْد الموصلي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُبَالِي أَحَدُهُمْ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، بِحَلاَلٍ، أَمْ بِحَرَامٍ**»[٢].

١١٠١- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي [بنيسابور][٣]، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مَثَلَ هَذَا الدِّينَ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ ثَابِتَةٍ؛ الإِيمَانُ أَصْلُهَا، وَالزَّكَاةُ فَرْعُهَا، وَالصِّيَامُ عُرُوقُهَا، وَالتَّآخِي فِي اللهِ نَبَاتُهَا، وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَرَقُهَا، وَالْكَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ [ثَمَرَتُهَا؛ فَكَمَا لَا تَكْمُلُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ إِلَّا بِثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ، لَا يَكْمُلُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ]**[٤]»[٥].

---

(١) وفي (ق): عمر.

(٢) وأخرجه البخاري أيضاً في "صحيحه" (٢٠٥٩، ٢٠٨٣)، والنسائي في " المجتبى" (٤٤٥٤) وغيرهما، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

(٣) ليست في (س).

(٤) ساقط من (ق).

(٥) **إسناده ضعيف جداً:**

وأخرجه النسفي في "القند في أخبار سمرقند" (١/ ٤٨١)، والحازمي في "الفيصل" (٢/ ٤٨١- ٤٨٢) من طريق محمد بن يزيد، عن حميد بن شداد، عن إسماعيل بن عياش، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن يزيد هو ابن عبد الله السلمي النيسابوري؛ قال الخطيب: متروك الحديث. تاريخ بغداد (٢/ ٢٨٧).

=

١١٠٢- أخبرنا أبو طاهر تميم بن عبد الواحد[(١)]، أخبرنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا عبيد الله بن يحيى، حدثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، حدثنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن رُشَيْد، حدثني أخي -العلاء بن رشيد -، حدثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَمْسَى كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ**»[(٢)].

=

وأورد الحديث ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٧٣) وقال: (حا) من مرسل حميد الطويل (قلت) لم يبين علته مع إرساله وهو من طريق محمد السلمي النيسابوري وأظنه ابن أشرس وهو متروك متهم وشيخه حمزة بن شداد الجزري ما عرفته والله أعلم.

وإسماعيل بن عياش، مخلط فى غير الشاميين، وحميد بصري.

(١) زيد في (ق) و(ج): الواعظ.

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال الخطيب: في حديثه مناكير كثيرة. وأسند عن الداقطني أنه قال: لا شيئ. "تاريخ بغداد" (٤/ ٥٦٥).

وقال الذهبي- عقب إسناد أخرجه الحاكم هو فيه-: رواته هاشميون ليسوا بمعتمدين. وانظر: التلخيص.

ومحمد بن الحسن بن سلميان، وإبراهيم بن رشيد لم أعرفهما.

وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، قال الحافظ: مقبول- يعني عند المتابعة، وإلا فلين-. التقريب (١٨٠٢).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٥٢٠) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، نا إبراهيم بن سلم، نا هاشم بن موسى الخصاف، نا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثني أبي، عن جدي.

وهذا إسناد ضعيف، هاشم بن موسى الخصاف؛ لم أجد له ترجمة.

سليمان بن علي بن عبد الله، قبول كما في "التقريب" (٢٥٩٦).

وقال العراقي: وفيه ضعف. "المغني عن حمل الأسفار" (ص: ٥٣٦).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم. مجمع الزوائد (٤/
=

فصل

١١٠٣- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن نُصَيْر، حدثنا أبي، حدثنا سليمان [بن داود][1]، حدثنا علي بن ثابت، حدثني [١٣٩/أ] عون بن حسين، عن عتبة بن يزيد قال: قال عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ: **ابن آدم الضعيف، اتق الله حيث ما كنت، وكُلْ كِسْرَتَكَ من حلال، واتَّخِذِ المسجد بيتًا، وكُنْ في الدنيا ضَيْفًا، وعَوِّدْ نفسك البُكاء، وقلبك التفكر، وجسمك الصبر، ولا تهتم لرزقك غدًا؛ فإنها خطيئة تُكْتَبُ عليك**[2].

١١٠٤- أخبرنا إسماعيل بن علي الرازي - جارنا -، حدثنا محمد بن علي بن مَمُّويَةَ الواعظ - إملاء -، حدثنا عبيد الله بن ماهان، قال: سمعت ابن الموفق قال: **سُئِلَ محمد بن يوسف: هل يجوز للرجل أن يهتم لرزقه؟ قال: نعم. قيل: كيف يهتم له؟ قال: يهتم له أيجيئه من حلال أو من حرام، فأما أن يهتم هل يرزق أم لا، فهذا لا؛ لأن الله عز وجل ضمن أرزاق المؤمنين والكافرين**[3].

١١٠٥- أخبرنا أبو [الحسن][4] علي بن الحسين بن قريش، أخبرنا أبو الحسن بن الصلت الأهوازي، قال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار وأنا أسمع، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الصمد، قال: **سمعت الفضيل بن عياض يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال، فقال له علي: يا أبت إن الحلال عزيز. قال الفضيل: يا بني وإنَّ قَلِيلَهُ عند**

=

٦٣).

ورمز له السيوطي بالضعف. الجامع الصغير (٨٥٣٢).

(١) وفي (ق): ابن أبي داود.

(٢) تقدم تخرجه وتحقيقه في الحديث رقم (٧١٩).

(٣) لم أعرف رجال سنده، ولم أقف عليه إلا عند المصنف.

(٤) وفي (ح): الحسين.

الله كَثِيرٌ [١].

١١٠٦- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا عثمان بن أحمد أبو عمرو، حدثنا محمد بن عثمان العَبْسِي، حدثنا عمي – القاسم -، حدثنا الأصمعي، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: **من ضبط بطنه ضبط الأخلاق الصالحة**[٢].

١١٠٧- حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن ماشاذة، حدثنا محمد بن أَسِيدٍ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: سمعت المثنى بن عبد الرحمن الجرجرائي، حدثنا وكيع قال: **سمعت سفيان الثوري - وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله، تأمر الناس بالزهد وتأكل الطَّبَاهَجَاتِ! - قال: ومن منعك من أن تأكل الطَّبَاهَجَاتِ، إنما قلت لك: انظر من أيِّ موضع تأكل [وكل]**[٣] **ما شئت**[٤].

---

(١) وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٣٩٢) من طريق المصنف، به.
وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي محمد بن مخلد فلم أعرفه.
وعبد الصمد هو ابن يزيد، معروف بمردويه الصائغ، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: لا أعرف له شيئا مسندا. انظر الميزان للذهبي (٥٠٨١).
وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (٢٧١) قال أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: «لم يتزين العباد بشيء أفضل من الصدق، والله سائل الصادقين عن صدقهم، وكيف بالكذابين المساكين؟».
وهذا إسناد رجاله ثقات، غير ما تقدم من حل عبد الصمد.
وقد روي من وجه آخر عن عبد الصمد بن يزيد:
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤٥٥٧)، والسلمي في "طبقات الصوفية" (ص: ٢٤) من طريق محمد بن نصر الصائغ، نا مردويه الصائغ، قال: سمعت الفضيل، يقول: " لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال "

(٢) تقدم تخريجه برقم (٨٨٨).

(٣) وفي (ج) و(ب):فكل.

(٤) **إسناده جيد:**

=

١١٠٨- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، حدثنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا محمد بن عمر بن [سَلْمٍ][(١)]، حدثنا عبد الله بن بشر بن صالح، حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت الثوري: يقول: كان أقوام يُدْعَوْنَ إلى الحلال فلا يقبلونه، وإنهم لفي جَهْدٍ[(٢)] يقولون: نخاف منه على أنفسنا[(٣)].

باب

[في][(٤)] الترهيب من أكل الحرام ولبس الحرام

١١٠٩- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا علي بن العباس، حدثنا أبو قِرْصَافَةَ، حدثنا زكريا بن نافع، حدثنا عبد العزيز العَمِّي، عن رَوح بن القاسم، عن عبد الله بن حَنَش، عن عكرمة، عن ابن عباس

=

المثنى بن عبد الرحمن الجرجرائي، لم أجده في تلاميذ وكيع، بل لم أقف له على ترجمة، وأخشي أن يكون صحف، فالذي وقفت عليه من تلاميذ وكيع، هو الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي؛ وهو مقبول كما في "التقريب" (١٣٢٧).

وكذلك الأمر في محمد بن محمد بن سليمان، فالذي يروي عن الحسين، هو محمد بن سليمان بن محمد الباهلي؛ روى الخطيب عن الدارقطني قال: كان من الثقات. تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٣).

وباقي رجاله ثقات. والله أعلم.

(١) وفي (ق): سالم.

(٢) قال الجوهري في (مختار الصحاح) (ج هـ د): الْجَهْدُ –بِالْفَتْحِ -: الْمَشَقَّةُ.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١٠) عن محمد بن عمر بن سلم، حدثنا عبد الله بن بشر بن صالح، حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: " كان أقوام يدعون إلى الحلال فلا يقبلونه ، ويقولون: نخاف منه على أنفسنا "

(٤) من (ج) و(ح).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ**»(١).

---

(١) وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٤٣)، والطبراني في "الكبير" (١١٥٤٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ٢٥٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٢٢٦)، والبيهقي في "الشعب" (٥١٣٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من أكل درهما من ربا فهو مثل ستة وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به ". السياق لابن حبان.

وهذا إسناد ضعيف جداً، حنش هذا لقب، واسمه الحسين بن قيس الرحبى، وهو متروك كما في "التقريب" (١٣٤٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس، وهو متروك. مجمع الزوائد (١٨١١١).

ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة.

وقد روي من وجه عن ابن عباس:

الوجه الأول:

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٢٨)، والطبراني في "الأوسط" (٢٩٤٤)، وفي "الصغير" (٢٢٤)، وفي "مسند الشاميين" (٦٣)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٣٣٦)، وفي "الحلية" (٥/ ٢٤٨)، والهروي في "ذم الكلام" (١٢٥) من طريق سعيد بن رحمة المصيصي قال: نا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به».

وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن رحمة المصيصي؛ قال ابن حبان: يَرْوِي عَن مُحَمَّد بْن حمير مَا لَمْ يُتَابع عَلَيْهِ روى عَنْهُ أهل الشَّام لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ لمُخَالفَته الْأَثْبَات فِي الرِّوَايَات.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٦٥٧٦).

الوجه الثاني:

=

=

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٤٩٥) قال حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة، ثنا الحسن بن علي الاحتياطي، ثنا أبو عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: {يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا} [البقرة: ١٦٨] فقام سعد بن أبي وقاص، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: «يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده، إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به»

وهذا إسناد ضعيف فيه الحسن بن عبد الرحمن-على الصواب وليس بابن على- الاحتياطي، قال الذهبي: ليس بثقة.

قال ابن عدي: يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال الأزدي: لو قلت كان كذابا لجاز. انظر الميزان (١٨٨٠).

وابن جريج مدلس وقد عنعن.

الوجه الثالث:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١٢١٦)، -ومن طريقه الشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٥٨٦)- قال حدثنا ابن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا أبو شهاب، عن أبي محمد الجزري وهو حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله، ومن مشى إلى سلطان الله ليذله أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمراء المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم بحقهم، ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به».

وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو محمد الجزري وهو حمزة النصيبي، قال الحافظ: متروك متهم بالوضع. التقريب (١٥١٩).

الوجه الرابع:

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٥٩٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" =

١١١٠- قرئ على أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، وأنا أسمع: أخبركم أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن الفاخر السِّرِيجَانِي، حدثنا أبو الحسن علي[1]

=

(١٢٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، به بلفظ مطول أخره " ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به ".

وفيه إبراهيم بن زياد القرشي: قال البخاري: لا يصح إسناده.

وقال الذهبي: ولا يعرف من ذا. انظر الميزان (٩١).

وله شاهد من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه عبد الرزاق في "جامع معمر -الملحق بالمصنف- " (٢٠٧١٩)، أحمد في "المسند" (١٤٤٤١، ١٥٢٨٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١١٣٩)، والدارمي في "السنن" (٢٩٤٢)، والحارث في "مسنده" كما في "بغية الباحث للهيثمي" (٦١٨)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٢٠٠٣)، وابن حبان في "صحيحه" (١٧٢٣) والحاكم في "المستدرك" (٧١٦٣، ٨٣٠٢)، والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٥٢٢)، وفي "الشعب" (٥٣٧٧، ٨٩٥٢) من طريق ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أن النبي - ﷺ - قال لكعب بن عجرة...، فذكر حديثا طويلا، وفي آخره قال: يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبدا، النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فمبتاع نفسه فمعتقها، أو بائعها فموبقها.

وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن خثيم- وهو عبد الله بن عثمان- فصدوق لا بأس به.

وفي سماع ابن سابط من جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خلاف:

قال يحيى بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل،

وأثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر. انظر جامع التحصيل (ص: ٢٢٢).

وهو قد أدرك جابراً، كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي في "تلخيصه": صحيح.

(١) زيد في (ق): ابن محمد.

بن أحمد بن يوسف بن الحكم القزويني الشيباني، حدثنا هارون بن [هَزَارِي][(١)]، [١٣٩/ ب] حدثنا عبد الرحيم النيسابوري، عن أبي عثمان العتكي، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني مستجاب الدعوة. قال: «**يَا أَنَسُ أَطِبْ كَسْبَكَ [تُسْتَجَابُ]**[(٢)] **دَعْوَتُكَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ اللُّقْمَةَ إِلَى فِيهِ مِنْ حَرَامٍ، [فَلَا يُسْتَجَابُ]**[(٣)] **لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا**»[(٤)].

١١١١- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو عبد الله الجمَّال، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا [أبو عامر][(٥)]، حدثنا سليمان بن بلال، عن سهيل، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ؛ - قال: - وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ**»[(٦)].

---

(١) وفي (ق): هوازي.

(٢) وفي (ج) و(س): يستجاب.

(٣) وفي (ق): ولا تستجاب.

(٤) إسناده ضعيف جداً":
أبان بن عياش؛ قال الحافظ ابن حجر: متروك. التقريب (١٤٢).
ولم أعرف بعض رجال السند.
ولم أقف عليه إلا عند المصنف.

(٥) وفي (ق): أبو عمر.

(٦) **حسن**:
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣٦٠٥)، وأبو يعلى في "المسند" كما في "إتحاف الخيرة" (٢٩٠٧ / ١)، والبزار في "المسند" (٣٧١٧)، والروياني في "المسند" (١٤٥٨)، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٨٩٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الأثار" (٢٨٢٢)، وفي "معاني الأثار" (٦٦٣٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٩٧٨)، والحاكم في "المستدرك" كما في "إتحاف الخيرة" (٢٩٠٧ / ٥)، والبيهقي في "السنن الصغرى" (٢١٣٢)، وفي "الكبرى" (١١٥٤٢، ١٩٦٤٥)، وفي "الشعب" (٥١٠٦) من طريق =

١١١٢- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري وأحمد بن محمد بن زياد، قالا: حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: «**أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟**» قالوا: يومنا هذا. قال: «**فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟**» قالوا: شهرنا هذا. قال: «**أَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟**» قالوا: بلدنا هذا، قال: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، [كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا؛ هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا: نعم. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**»[1].

= سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

وهذا إسناد حسن، سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بآخرة.

وشيخه عبد الرحمن قيل بن سعيد، وقيل ابن أبي سعيد، وقيل ابن سعد، وهو الصحيح: قال البيهقي: عبد الرحمن هو ابن سعد بن مالك ، وسعد بن مالك هو أبو سعيد الخدري.

وثقه النسائي، وابن حبان، والذهبي.

وقال الحافظ: ثقه. التقريب (٣٨٧٤).

وقال البزار: ولا نعلم لأبي حميد طريقا غير هذا الطريق وإسناده حسن.

وقال البيهقي: إنه أصح ما روي في الباب. المعرفة (١١٩٨٤).

وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٦٨٥٩).

(١) **رجاله ثقات:**

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨٣٢٠)، وعنه ابن أبي عاصم في "الديات" (١٢)، وأحمد في "المسند" (١٤٣٦٥) عن أبي معاوية،

وأحمد في "المسند" (١٤٩٩٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٨١٩١) من طريق محمد بن عبيد،

كلاهما (أبو معاوية محمد بن خازم، ومحمد بن عبيد) عن الأعمش، عن أبي صالح، =

قوله: (فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام)][١] أي: [إنَّ][٢] دماء بعضكم على بعض حرام وأموال بعضكم على بعض حرام.

١١١٣- وأخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة بن عبد الله، عن محمد بن يزيد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**هَلْ تَدْرُونَ [مَنِ][٣] الْمُفْلِسُ؟**» قالوا: الذي لا درهم له ولا متاع. فقال رسول الله ﷺ: «**الْمُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ [وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ][٤]، وَكَانَ قَدْ ضَرَبَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا؛ فَيُقْتَصُّ لِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ نَفِدَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ [يَقْضِي][٥] مَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ أُخِذَتْ مِنْ خَطَايَاهُمْ بِقَدْرِهَا فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**»[٦].

فصل

١١١٤- أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، أخبرنا عثمان بن أحمد البُرْجِي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو داود،

= فذكره.

وأخرجه أبو يعلي في "المسند" (٢١١٣) قال حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح، أو أحدهما، عن جابر، بنحوه.

(١) ساقط من (ج).

(٢) ليست في (ق).

(٣) وفي (ق): ما.

(٤) وفي (ح) و(ق): وزكاة وصيام.

(٥) وفي (ح): تقضي، وفي (ق): يُقضَى.

(٦) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٥٨١)، والترمذي في "الجامع" (٢٤١٨).

حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الهمذاني، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ**»(١).

١١١٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكامخي الساوي - قدم علينا -، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، حدثنا سهل بن عمار، [١٤٠/أ] حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**»(٢).

---

(١) **ضعيف جداً:**
وأخرجه المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (٥٣)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٣)، والبزار في "المسند" (٤٣)، وأبو يعلي في "المسند" (٨٣- ٨٤)، والدينوري في "المجالسة" (١٣٩١)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٥٥)، والطبراني في "الأوسط" (٥٩٦١) وابن عدي في "الكامل" (١٣٣٣٣) من طريق عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق، به.
وعند أبي يعلى (٨٣) قال: عن عبد الواحد بن زيد، عن فرقد السبخي. بدلاً من أسلم الكوفي.
وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الواحد بن زيد؛ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، وقال الجوزجاني: سيئ المذهب، ليس من معادن الصدق. انظر الميزان للذهبي (٥٢٨٨).
وقال المنذري: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط والبيهقي وبعض أسانيدهم حسن. الترغيب والترهيب (٢٦٨٠).
وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم خلاف. "مجمع الزوائد" (١٨١٠٩).
وليس كما قالا لما تقدم من حال عبد الواحد. والله أعلم.
(٢) **صحيح لشواهده، وهذا إسناد حسن:**
=

❑ قوله: (ألحن) أي: أَفْطَنُ وَأَعْلَمُ [بالحُجَجِ][1] والخُصُومة

١١١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد الطيان، قالا: أخبرنا إبراهيم بن [عبد الله بن][2] خرشيذ قولة، أخبرنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة وابن لهيعة، عن أبي الأسود أنه سمع النعمان بن عياش الأنصاري أنه سمع خولة بنت ثامر تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَكَمْ مِنْ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ**»[3].

=

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٣٤٢٩، ٣٧٦٤٤) - وعنه ابن ماجه في "السنن" (٢٣١٨)-، وأحمد في "المسند" (٨٣٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٠٧١)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٩٢٠، ٥٩٤١)، والبزار في "المسند" (٧٩٩٦- ٧٩٩٧)، والطحاوي في "معاني الأثار" (٦١٤٠) من طريق عن محمد بن عمرو بن علقمة، قال: حدثنا أبو سلمة، به.

وهذا إسناد حسن.

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح وله شاهد من حديث أم سلمة رواه الستة. مصباح الزجاجة (٢/ ٢٦).

وله شاهد في عند البخاري في "صحيحه" (٢٦٨٠)، ومسلم في "صحيحه" (١٧١٣) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ قال: " إنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا، بقوله: فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها ".

(١) وفي (ح): بالحجة.

(٢) ليس في (ح).

(٣) **صحيح:**

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣١١٨)، وأحمد في "المسند" (٢٧٣١٨)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٥٨٨)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٦٠) عن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، قال: حدثني أبو الأسود، عن النعمان بن أبي عياش
=

- وفي رواية عُبَيْد سَنُوطَا، عن خولة بنت قيس - امرأة حمزة بن عبد المطلب -: «**وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِ اللهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(١).

❑ أي: ورب متصرف في مال بيت مال المسلمين بغير حق.

فصل

١١١٧- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا أحمد بن عبيد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن [الحسين](٢)، حدثنا عيسى بن مينا، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يزيد بن عبد الله، عن عيسى بن أبي عيسى، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ؛ فَمَنْ تَرَكَهُنَّ كَانَ أَوْفَرَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ [رَتَعَ](٣) فِيهِنَّ أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَمَنْ [رَتَعَ](٤) فِي حَلَالٍ فِي جَانِبِ حِمًى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ؛ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الْأَرْضِ**

= الزرقي، عن خولة بنت ثامر الأنصارية، به.

وعند البخاري من غير زيادة" "إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ".

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٦٩٦٢)، والحميدي في "المسند" (٣٥٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٥٢٣) وأحمد في "المسند" (٢٧٠٥٤- ٢٧٠٥٥، ٢٧٣١٧)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٢٥٩، ٣٢٦٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير، عن عُبَيْد سَنُوطَا، عن خولة بنت قيس، أن النبي ﷺ تذاكر هو وحمزة الدنيا، بنحوه.

رجاله ثقات، عدا عبيد سنوطا، أبو الوليد، وثقه العجلي، وأورده ابن حبان في الثقات، ونقل الحافظ في "التقريب" توثيق العجلي له.

(٢) وفي (ق): الحسن.

(٣) وفي (ج) و(ب): وقع.

(٤) وفي (ح) و(ب): وقع.

مَحَارِمَهُ»[١].

١١١٨- أخبرنا أبو عمرو [عبد الوهاب][٢] بن محمد بن إسحاق - في كتابه - ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يَوَهْ، أخبرنا أبو الحسن اللنباني، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، حدثني الخطاب بن عثمان الفوزي - وكان يقال: إنه من الأبدال -، حدثنا عبيد الله بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تراءيت [للنبي][٣] ﷺ [بمسجد][٤] الخَيْفِ[٥]، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة تنح عن وجه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: دعوه، فإنما جاء ليسأل. - قال: - فقلت: بأبي أنت وأمي تُفْتِينَا بأمرٍ نأخذه عنك من بعدك قال: «**لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ**» قلت: وكيف لي بذاك؟ قالَ: «**تَدَعُ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ**». [قلت][٦]: وكيف لي بذاك؟ قالَ: «**تَضَعُ يَدَكَ عَلَى قَلْبِكَ؛ فَإِنَّ الْفُؤَادَ لَيَسْكُنُ لِلْحَلاَلِ، وَلاَ يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وَإِنَّ الْوَرِعَ الْمُسْلِمَ يَدَعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ**»[٧].

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٢)، ومسلم في "صحيحه" (١٥٩٩).

(٢) وفي (ح): عبد الواحد.

(٣) وفي (ج): النبي.

(٤) وفي (ح): في مسجد.

(٥) قال ياقوت الحموي في (معجم البلدان) (٢/ ٤١٢): خَيْفٌ: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء - والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى.

(٦) وفي (ج): فقلت.

(٧) **ضعيف جداً**:

وهو عند ابن أبي الدنيا في "الورع" (٣٩).

وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٧٤٩٢)، والطبراني في "الكبير" (١٩٣)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث

=

=

(٣٧)، وابن حجر في "الأمالي" (ص: ١٩٧) من طريق عبيد بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع، به.
وهذا إسناد ضعيف جداً، عبيد بن القاسم؛ قال الحافظ: متروك كذبه بن معين واتهمه أبو داود بالوضع. التقريب (٤٣٨٩).
والعلاء بن ثعلبة الأسدي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: مجهول. الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٣).
وقال الهيثمي: فيه عبيد بن القاسم وهو متروك. مجمع الزوائد (١٨١١٥).
وضعفه الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم" (١/ ٢٧٩).
وقال الحافظ ابن حجر: العلاء بن ثعلبة مجهول - قاله أبو حاتم، لكن للمتن شواهد مفرقة. المطالب العالية (١٣٥٠).
تبيه: وقع في إسناد ابن حجر "عبثر بن القاسم" بدلاً من "عبيد بن القاسم" لذلك قال: هذا حديث حسن غريب أخرجه أبو يعلى في مسنده هكذا ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء بن ثعلبة فقال أبو حاتم الرازي إنه مجهول
وإنما حسنته لأن لجميع ما تضمنه المتن شواهد مفرقة والله أعلم.
وقد روي من وجهين آخرين عن واثلة بلفظ فيه زيادات:
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩٧) قال حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية بن الوليد، حدثني إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن طاووس، عن واثلة قال: قلت: يا نبي الله، نبئني قال: «إن شئت أنبأتك بما جئت تسأل عنه، وإن شئت فسل» قال: قلت: بل نبئني يا رسول الله، فإنه أطيب لنفسي. قال: «جئت تسأل عن اليقين والشك» قال: قلت: هو ذاك يا رسول الله قال: «فإن اليقين ما استقر في الصدر واطمأن إليه القلب وإن أفتاك المفتون، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة، والشك ريبة، وإذا شككت فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك» قلت: يا نبي الله، بأبي وأمي فما العصبية؟ قال: «أن تعين قومك على الظلم، والورع الذي يقف على الشبهات، والحريص على الدنيا الذي يطلبها من غير حل، والإثم ما حاك في الصدر».
في إسناده إسماعيل بن عبد الله الكندي، قال الذهبي: وعنه بقية بخبر عجيب منكر. الميزان (٩٠١).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي، وهو ضعيف. مجمع
=

❑ قوله: (تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك) أي: [مُتَجَاوِزًا][(١)] إلى ما لا يُرِيبُكَ؛ أي: تترك ما تَشَكُّ فيه، وتعمل بما لا تشك فيه.

= الزوائد (١٨١١٦).

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٨٠)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١٥١٣) من طريق القاسم بن الحسن المعري، ثنا شعيب بن ميمون، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في نفر من أصحابه فجلست وسط الحلقة فقال بعضهم: يا واثلة قم من هذا المجلس فإنا قد نهينا عنه ، فقال رسول الله ﷺ: «دعوا واثلة فإني أعلم بالذي أخرجه من منزله». قلت: يا رسول الله وما الذي أخرجني من منزلي؟ قال: «خرجت تسأل عن البر من الشك» قلت: والذي بعثك بالحق ما أخرجني غيره ، قال: «فإن البر ما استقر في النفس ، واطمأن في القلب ، والشك ما لم يستقر في النفس ولم يطمئن إليه القلب فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن أفتاك المفتون».

وإسناده ضعيف جداً، القاسم بن الحسن المعري، لم أعرفه، وفي إسناد أبي طاهر: القاسم بن الحكم العرني، وهو صدوق فيه لين. كما في التقريب (٥٤٥٥).

وشعيب بن ميمون؛ قال الحافظ: ضعيف عابد. التقريب (٢٨٠٧)، ووقع عند أبي طاهر: سعيد بن ميمون.

وابن ثوبان واسمه عبد الرحمن، صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة. التقريب (٣٨٢٠)

وفي سماع مكحول من واثلة اختلاف:

نفاه أبو مسهر، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبته ابن معين. انظر تحفة التحصيل للعلائي (٧٩٦).

وَقَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ: سَمِعَ مِنْ: وَاثِلَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هِنْدٍ. يُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ سِوَى هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ١٥٨).

(١) وفي (ق): تجاوز.

===

باب
[الترغيب][1] في الحياء[2]

١١١٩- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن حنبل وجدي وزهير بن حرب وسريج بن يونس [وابن المقري][3]، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: مرَّ النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء، فقال النبي ﷺ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**»[4].

١١٢٠- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مر النبي ﷺ بِرَجُلٍ وهو يَعِظُ أخاه في الحياء - كأنَّه يُرِيدُ صَرْفَهُ -، فقال النبي ﷺ: «**دَعْهُ فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ**»[5].

١١٢١- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني وسليمان بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا حاجب بن أحمد، [١٤٦/ب] حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً [- أَوْ بِضْعٌ**

---

(١) وفي (ح) و(ج): في الترغيب.
(٢) وفي (ح) أُخِّر هذا الباب فجاء بعد باب: في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين.
(٣) وفي (ج): وابن المقبري.
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٤، ٦١١٨)، ومسلم في "صحيحه" (٣٦).
(٥) تقدم في الذي قبله.

وَسِتُّونَ شُعْبَةً -][١]**، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»**[٢].

١١٢٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عمر [بن][٣] عبد الوهاب، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر الزهري، حدثنا عمي[٤] - عبد الرحمن [بن عمر][٥] رستة -، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يَأْتِي الْحَيَاءُ إِلَّا بِخَيْرٍ»**.

قال: فقال بشير بن كعب: إنَّا لنجد في الحِكْمَةِ مَكتُوبًا إِنَّ من الحياء وقارا، وإن من الحياء حكمة. قال: فقال عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتُحَدِّثُنِي عن صُحُفِكَ!ّ[٦]

١١٢٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، [أنا][٧] إبراهيم بن عبد الله[٨] بن خرشيذ قولة، [نا][٩] أحمد بن عيسى الخواص، حدثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، حدثنا الوليد بن صالح، [حدثنا][١٠] موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء

---

(١) ليست في (س) و(ب).
(٢) حديث صحيح: وسبق تخريجه.
(٣) ليست في (ق).
(٤) زيد في (ق): ثنا.
(٥) ليس في (ح).
(٦) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦١١٧)، ومسلم في "صحيحه" (٣٧).
(٧) وفي (ح): نا.
(٨) زيد في (ق): ابن إبراهيم.
(٩) وفي (ج): أنا.
(١٠) وفي (س): أبنا.

أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومشى الثاني قليلا وجلس، وأما الثالث فإنه مضى، فقال النبي ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ عَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ أَمَّا هَذَا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الَّذِي مَشَى فَجَلَسَ فَإِنَّهُ اسْتَحْيَى فَاسْتَحْيَى اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ فَإِنَّهُ اسْتَغْنَى فَاسْتَغْنَى اللهُ عَنْهُ، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**»[(١)].

فصل

في الترهيب من ترك الحياء

١١٢٤- أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد أحمد بن المديني - بقراءتي عليه بمدينة أصبهان -، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عثمان بن صالح وأبو الأسود، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللهُمَّ لَا [يُدْرِكُنِي]**[(٢)] **زَمَانٌ وَلَا أُدْرِكُهُ؛ لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحْيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ؛ قَوْمٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ،**

---

(١) حسن:
وأخرجه البزار في "المسند" (٧٢٤٣)، والحاكم في "المستدرك" (٧٦٥٣) من طريق خلف بن موسى بن خلف،
كلاهما (الوليد بن صالح، وخلف بن موسى) عن موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس بن مالك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، به.
وهذا إسناد حسن من أجل موسى بن خلف، فهو صدوق عابد له أوهام، كما في التقريب (٦٩٥٨).
وقتادة مدلس وقد عنعنه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (١٧٧١٢).
(٢) وفي (ق): تدركني.

وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ»[١].

١١٢٥- أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن إسحاق المُسُوحِي، حدثنا لوين، حدثنا حسين [ابن بَسْطَام][٢] - جليسٌ لأبي بكر بن عياش -، أخبرني أبو مالك الأسدي - بشر بن غالب -، عن الزهري، عن مجمع بن جارية، عن عمه: يزيد بن جارية، عن رسول الله ﷺ قال: «**الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الإِيمَانِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ**»[٣].

---

(١) **ضعيف:**
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٢٨٧٩)، والروياني في "المسند" (١١١٦)، وأبو عمرو الداني في "الفتن" (٢٢١)، والآجري في "أخلاق حملة القران" (٦٤) من طريق ابن لهيعة، حدثنا جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد، به.
وهذا إسناد ضعيف، جميل الأسلمي؛ قال الحسيني: مجهول. "الإكمال" (١٤٩)
وقال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٨٦١).
وابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه، وقد تقدم مراراً.
وقد أعل هذا الحديث بالإرسال:
قال ابن أبي حاتم وقد سأل أباه عن هذا الحديث فقال: هذا وهم، وهو من تخاليط ابن لهيعة؛ روى هذا الحديث عمرو بن الحارث عن جميل الحذاء؛ أنه بلغه: أن النبي (ص) قال...، وهو الصحيح. العلل (٢٧٥٥).
ثم رواه أبو حاتم في المسألة (٢٢٨٨)قال حدثنا قتيبة، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل: أن النبي (ص). وقال: هذا الصحيح؛ لأن عمر أحفظ من ابن لهيعة وأتقن.
وهذه علة ثالثة وهي الإرسال.
(٢) وفي (س): ابن أبي بسطام.
(٣) **ضعيف:**
والحديث عند لوين في "جزئه -مخطوط-" (١٥).
=

١١٢٦- قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، [١٤٧/ أ] حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إبراهيم بن بركة البلخي، حدثنا واصل [بن إبراهيم](١) البخاري، حدثنا إسماعيل بن نوح، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ فَلَا دِينَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**»(٢).

١١٢٧- أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، أخبرنا عيسى بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الله بن عون [الخراز](٣)، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ**»(٤).

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (١١٠)، والخطيب في "الموضح" (٢/ ٥٦) من طريق الحسين بن بسطام حدثنا بشر بن غالب عن الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه، به

وعند ابن أبي الدنيا قال: عن مجمع بن فلان بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية.

وهذا إسناد ضعيف، بشر بن غالب الأسدي، قال الأزدي: مجهول. انظر الميزان للذهبي (١٢١٢).

(١) ليس في (ح).

(٢) **ضعيف جداً:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٩٩).

وإسناده ضعيف جداً، إسماعيل بن نوح؛ قال الأزدي: متروك. انظر الميزان للذهبي (٩٦٢).

وقال الحافظ: وله ذكر في ترجمة عبد الرحمن بن أيوب من ضعفاء العقيلي في حديث آخر قال: إن رواته مجاهيل. انظر اللسان (١٢٥٥).

(٣) وفي (ق): الجزار.

(٤) وهو عند أبي القاسم البغوي في "مسند على بن الجعد" (٢٨٧٤) -ومن طريقه ابن =

=

القيسراني في "صفوة التصوف" (٩٤١)-، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١٦٥١)-،.

وأخرجه وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٦٠)، والبيهقي في "الشعب" (٧٣٠٩) من طريق ابن عون، به.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (٤١٨٤)، والترمذي في "العلل الكبير" (٥٨٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٧٠٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٦٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٧)، من طريق إسماعيل بن موسى،

والبخاري في "الأدب المفرد" (١٣١٤)، والطبراني في "الأوسط" (٥٠٥٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٢٠٦)، والحاكم في "المستدرك" (١٧١)، والبيهقي في "الشعب" (٧٣٠٩)، والسلمي في "أداب الصحبة" (٢٦) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي،

، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٧١) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٥٥٥) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن أبي غالب،

والمحاملي في "الأمالي" (٦٦) من طريق الحسن بن شبيب المعلم،

جميعهم (ابن عون، وإسماعيل بن موسى، وسعيد بن سليمان الواسطي، وابن غالب، وابن شبيب) عن هشيم بن بشير الواسطي، عن منصور بن زاذان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أبي بكرة، به.

وقد اختلف فيه على هشيم، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١٠٩١)، وفي "الأوسط" (٨٦٠٧)، والبيهقي في "الشعب" (٧٣١٢)، وأبو الشيخ في "العوالي" (٣٠)، وابن فاخر في "موجبات الجنة" (٩٩) من طريق عبد الجبار بن عبد الله البصري قال: خطب المأمون ، فذكر الحياء فأكثر، ثم قال حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة، وعمران بن حصين قالا، به.

هكذا قال: عن أبي بكرة، وعمران.

الوجه الثاني:

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٦٠) قال حدثنا سليمان بن أحمد، عن علي بن عبد

=

❑ (البذاء): فحش الكلام، وقلة الحياء، و (الجفاء): سوء الأدب، والعمل بخِلَاف السنة.

فصل

١١٢٨- أخبرنا أبو بكر التفليسي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا

=

العزيز، قال: ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي،
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٣١١) من طريق موسى بن هارون، نا وهب بن بقية،
كلاهما (محمد بن أبي نعيم، ووهب بن بقية) عن هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن عمران بن حصين، به.
هكذا جعله من مسند عمران بن حصين.
الوجه الثالث:
علقه الدارقطني في "العلل" (٧/ ١٥٩) قال ورواه داود بن جبير الواسطي، عن هشيم، فقال: عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة،
وقال -يعني الدارقطني-: وليس هذا من حديث يونس، وإنما هو من حديث منصور.
وقد رجح الوجه الأول:
البخاري حيث قال: حديث الحسن عن أبي بكرة محفوظ. "العلل الكبير"
والدارقطني حيث قال: يرويه منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، حدث به عنه هشيم، واختلف عنه؛
فرواه أصحاب هشيم عنه، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة.
ورواه وهب بن بقية، عن هشيم فأسنده، عن عمران بن حصين، والمحفوظ عن أبي بكرة.
وبعض العلماء يرى الاضطراب من هشيم:
قال أبو نعيم: هكذا حدث به هشيم ببغداد، عن أبي بكرة، رضي الله تعالى عنه، وبواسط عن عمران بن حصين.
وقال البيهقي: وسمعت موسى بن هارون يقول: رواه هشيم بواسط، فقال: عن عمران بن حصين، ورواه ببغداد عن أبي بكرة.

عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، سمع سعيد بن يزيد، أن رجلا قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**اسْتَحِيِ اللهَ كَمَا تَسْتَحْيِي رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ**»(١).

---

(١) **الراجح فيه الإرسال:**

وأخرجه أحمد في "الزهد" (٢٤٨)، ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٢٦- ٨٢٧)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٩٠- ٩١)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٠٩)، والقزاز في "جزئه عن شيوخه" (١١٠٠)، والسلمي في " آداب الصحبة " (٢٥)، والسهروردي في "مشيخته" (٣٥)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٩٧٩)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٢٦١) من طريق الليث

وأخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١٥) من طريق جعفر الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، كلاهما (الليث، وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد، أنه سمعه يقول: إن رجلا، به.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. مجمع الزوائد (١٨٠٤٤).

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه قد اختلف في صحبة سعيد بن يزيد:

فقال ابن عبد البر: مصري. روى عنه أبو الخير اليزني، وزعم أن له صحبة. الاستيعاب (٢/ ٦٢٧).

وقال ابن أبي حاتم: روى عن: النبي ﷺ أن رجلا قال له: أوصني. وروى بعضهم عن سعيد بن يزيد، قال: قلت للنبي ﷺ: أوصني وليس بمحفوظ، وروى بعضهم، فقال: عن سعيد بن يزيد، عن ابن عم له، قال: قلت: يا رسول الله، أوصني، روى عنه: أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، والاختلاف من رواية عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، وأما الليث وابن لهيعة ففي حديثهما: أن رجلا، قال: يا رسول الله. سمعت بعض ذلك من أبي، وبعضه من كلامي. الجرح والتعديل (٤/ ٧٢).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال أوصني قال أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي رجلا صالحا من =

١١٢٩- أخبرنا [أبو الحسين][(١)] - سبط أبي بكر بن أبي علي -، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن [الحسين][(٢)] القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ذكر سفيان، [عن][(٣)] بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ، لِيُضْحِكَ بِهِ النَّاسَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَه**». قال: قلت: يا رسول الله من أَبَرُّ؟ قال: «**أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ**». قال: قلت: يا رسول الله أرأيت عَوْرَاتُنَا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «**احْفَظْ [عَوْرَتَكَ][(٤)] إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**». قال:

=

قومك كنا لا ندري له صحبة أم لا فروى عبد الحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن يزيد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث بعينه يعني فدلنا على أن لا صحبة له. "المراسيل" (٢٣٩).

ورواية عبد الحميد بن جعفر الذي أشار إليها ابن أبي حاتم:

أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٥٣٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد الأزدي أنه: قال للنبي صلى الله عليه و سلم أوصني، به.

والرواية الأخرى التي فيها عن ابن عم له:

أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٩٧٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد الأزدي عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. الحديث.

قال أبو القاسم: نقص من إسناده أبا الخير وزاد فيه عن ابن عم له.

وقال البغوي: والصواب عندي ما رواه عبد الحميد بن جعفر لأنه زاد فيه عن ابن عم له. وإشارة منه أن لا صحبة له.

(١) وفي (ج) و(س): أبو الحسن.

(٢) وفي (ق): الحسن.

(٣) وفي (ق): ابن.

(٤) وفي (س): عوراتك.

قلت: أفرأيت إن كان بعضنا في بعض؟ [قال][(١)]: «**فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ فَلاَ يَرَيَنَّهَا**». قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خاليا؟ قال: «**فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنَ النَّاسِ**»[(٢)].

١١٣٠- أخبرنا [أبو سعد][(٣)] عبيد الله بن محمد بن حُسْكَويه، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس - هو: الدوري -، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا أبو بكر [بن][(٤)] عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة فرأى ناسا رُكْبَانًا، فقال: «**أَلَا تَسْتَحْيُونَ، إِنَّ مَلَائِكَةَ اللهِ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ**

---

(١) ليست في (ح).

(٢) **حسن**:

أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٠١٧، ٥١٣٩)، والترمذي في "الجامع" (٢٧٦٩، ٢٧٩٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩٢٣) وابن ماجه في "السنن" (١٩٢٠)، وأحمد في "المسند" (٢٠٠٤٠،٢٠٠٣٤)، وحرب الكرماني في "مسائله" (٣٩٥)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٦٣)، والروياني في "المسند" (٩١١، ٩٢٨، ٩٢٨)، والمنذر في "الأوسط" (٢٥٤، ٢٩٠٨، ٧٥٥٥)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (١٣٨١)، والخرائطي في "المنتقى" (١٣٣)، وفي "مساوئ الأخلاق" (٧٦٨)، وفي "مكارم الأخلاق" (٣٢٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩٥٩، ٩٩٢- ٩٩٥)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٧٢٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩٦٠، ٣٢١٣، ١٣٥٣٨)

وغيرهم من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، به.

منهم من يرويه مطولاً، ومنهم من يختصره.

وهذه سلسلة حسنة الإسناد.

(٣) وفي (ق): أبو سعيد.

(٤) ليست في (ح).

عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِّ»[(١)].

---

(١) **الصواب فيه الوقف:**
وأخرجه الترمذي في "الجامع" (١٠١٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٣١٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٤٧٦، ١٤٥٢)، والطوسي في "المستخرج" (٩٢٣- ٩٢٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١١٨)، (٩/ ٣٠٨) من طريق عيسي بن يونس، به.
وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (١٤٨٠) والطبراني في "مسند الشاميين" (١٤٥٢)، وأبو العباس الأصم في "جزء حديثي" (١٥٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤١) من طريق بقية بن الوليد،
كلاهما (عيسي بن يونس، وبقية) عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن ثوبان، به.
وهذا إسناد ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم؛ قال الحافظ في ترجمته: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط. التقريب (٧٩٧٤).
وعلة أخرى وهي؛ قال أحمد بن حنبل: راشد بن سعد، لم يسمع من ثوبان. العلل -رواية ابنه عبد الله- (٦٤٢، ٤٥٥٢).
وضعفه النووي في "الخلاصة".
ومع ضعف إسناده فقد روي موقوفًا وهو الصحيح:
أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٦٨٥٥) من طريق أبي عتبة، ثنا بقية، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني راشد بن سعد، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ: أنه خرج في جنازة فرأى ناسا خروجا على دوابهم ركبانا فقال لهم ثوبان: " ألا تستحيون؟ ملائكة الله على أقدامهم وأنتم ركبان "
قال البخاري: «الموقوف منه أصح».
وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف.
وقال أيضـًا: ورواه ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد موقوفا، عن ثوبان وفي ذلك دلالة على أن الموقوف أصح وكذا قاله البخاري.
وقال ابن حجر: قال البخاري والبيهقي وغيرهما الصحيح وقفه على ثوبان. التلخيص (٢/ ٧١).
=

=

وقد روي من وجه آخر عن ثوبان:

أخرجه البزار في "المسند" (٤١٩١)، والحاكم في "المستدرك" (١٣١٤)-وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٨٥٤)- من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ثوبان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال بينما رسول الله ﷺ يشيع جنازة إذ أتاه رجل بدابة ليركبها فأبى فلما دليت الجنازة أتاه رجل آخر بدابة فركبها فلقيه الأول فقال يا رسول الله عرضت عليك دابتي لتركبها فأبيت وعرض عليك فلان دابته فركبتها قال: إنك عرضت علي دابتك والملائكة تشيع الجنازة ولم أكن لأركب والملائكة تمشي أما إنك لو عرضتها بعد ما دفنت لركبتها.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد، وهو حسن الإسناد، ولا نعلم كلامه جاء به أحد غيره بإسناد متصل.

وقد رواه عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا لم يقل، عن أبي سلمة، ولا ثوبان ومعمر أثبت من عامر بن يساف.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وفيما قالاه –رحمهما الله– نظر:

فقد روي مرسلا وهو الأصح:

أخرجه البزار في "المسند" (٤١٩٢) قال حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ، بنحوه ولم يسنده.

قال ابن أبي حاتم وقد سأل أباه عن هذا الحديث:

قال أبي: هذا حديث خطأ، ليس الحديث من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبو سلمة عن ثوبان لا يجيء؛ إنما هذا حديث يرويه أبو سلام، عن ثوبان، ويحيى بن أبي كثير يروي عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فيحتمل أن يكون أخذه عن زيد، عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي (ص)، وأسقط زيدا من الوسط، أو لم يحفظ عنه.

ولا أعلم روى أبو سلمة عن ثوبان إلا حديثا يرويه أبو سعد البقال- وهو حديث منكر - عن أبي سلمة، عن ثوبان، عن النبي (ص) قال: من شهد أن لا إله إلا الله.

قال أبي: وأبو سعد البقال لا أعلم سمع من أبي سلمة، ولا من أبي سلام، وإذا رأيت الرجل لا يروي عنه الثوري - وأراه قال: وشعبة - وقد أدركاه، فما ظنك به؟! العلل (١٠٧٨).

١١٣١- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن عمير العطاردي - وكانت عمته امرأة الحسن بن علي -، قال: سمعت الحسن بن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: سمعت [١٤٧/ب] جدي رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَدْمَنَ الِاخْتِلَافَ إِلَى [الْمَسْجِدِ]**(١) **أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، وَكَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدًى وَأُخْرَى تَصْرِفُهُ عَنِ رَدًى، وَيَتْرُكُ الذُّنُوبَ حَيَاءً أَوْ خَشْيَةً**»(٢).

فصل

١١٣٢- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهروية، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة، قال: سمعت أبا

---

(١) وفي (س): المساجد.

(٢) **ضعيف جداً**:

أخرجه البزار في "المسند" (١٣٣٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٧٥٠)، ويعقوب بن سفيان في "مشيخته" (٥١)، وابن عدي في "الكامل" (٨٢٤٧، ٨٢٤٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٩١- ٩٢) من طريق سعد بن طريف الحذاء، عن عمير بن المأمون العطاردي، به.

ووقع في إسناد ابن عدي -في الرقم الأول- اختلاف في شيخ سعد بن طريف فقال: عن الأصبغ بن نباتة، عن الحسن.

وهذا إسناد ضعيف جداً، سعد بن طريف؛ قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. المجروحين (٤٦٧).

وقال الحافظ: متروك. التقريب (٢٢٤١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه سعد بن طريف الإسكاف وقد أجمعوا على ضعفه. مجمع الزوائد (٢٠٢٩).

سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [يقول][(١)]: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا[(٢)]، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ[(٣)].

١١٣٣- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الحسن العتيقي، حدثنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، حدثنا أبو المستضيء بدمشق، قال: رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرق إلى الأرض؛ لا يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله عز وجل.

باب
في الترهيب من الحسد وذم الحاسد

١١٣٤- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا يحيى بن المغيرة، [١٤٠/ ب] حدثنا ابن فديك، عن عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط، عن أبي الزناد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ**»[(٤)].

---

(١) وفي (س) و(ب): قال.

(٢) قال الفيومي في (المصباح) (خ د ر): الْخِدْرُ هُوَ السِّتْرُ وَالْجَمْعُ خُدُورٌ وَيُطْلَقُ الْخِدْرُ عَلَى الْبَيْتِ إِنْ كَانَ فِيهِ امْرَأَةٌ وَإِلَّا فَلَا.

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٥٦٢، ٦١٠٢)، ومسلم في "صحيحه" (٢٣٢٠).

(٤) **ضعيف:**

وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (٤٢١٠)، وأبو مسهر في "نسخته" (٤٦)، وأبو سعيد الأشج في "حديثه" (٦٦)، وابن أبي الدنيا في "التهجد" (٤٨٤)، والبزار في "المسند" (٦٢١٢)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٧٦)، وأبو يعلى في "المسند" (٣٦٥٥- ٣٦٥٦)، وأبو عروبة في "جزئه برواية الأنطاكي" (٥٠)، وابن عدي في =

١١٣٥- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا أحمد بن [يوسف][(١)] السلمي، حدثنا عبد الرزاق. ح. قال أبو عبد الله: وأخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الأزهر، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر. ح. قال أبو عبد الله: وحدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نُعَيْم بن حَمَّاد، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر بن راشد، عن

=
"الكامل" (١٢٩٩٩، ١٣٠٠١)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٤٦)، وأخو ميمي الدقاق في "فوائده" (٢٦٦)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٢٦- ٢٢٧)، وتمام في "فوائده" (٤٦٥) من طريق عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عيسي بن أبي عيسي الخياط، ويقال الحناط واسم أبيه ميسرة؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٥٣١٧)

وقال ابن عدي: ولعيسى هذا غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها متنا، ولا إسنادا.

وعلة أخري وهي الانقطاع بين ابن أبي الزناد وأنس:

قال ابن أبي حاتم: عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، روى عن أنس، مرسل، سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٥/ ٤٩).

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (١٣١٧)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٧٧)، وابن عدي في "الكامل" (١٧٥٢٠) من طريق محمد بن عجلان، عن واقد بن سلامة، عن يزيد، عن أنس، به.

وهذا إسناد ضعيف، واقد -وقيل وافد- ابن سلامة، قال البخاري: لم يصح حديثه. التاريخ الكبير (٨/ ١٩١).

وقال الحافظ: ضعفوه. انظر اللسان (٨٣٢٧).

ويزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف كما في التقريب (٧٦٨٣).

(١) وفي (ق): موسى.

الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ فقال: «**يَطَّلِعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ مِنْ هَذَا الْفَجِّ**[١] **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». فَاطَّلَعَ رجل من الأنصار تَنْطُفُ لِحْيَتُهُ من وَضُوئِه قد عَلَّقَ نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فاطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا، [فطلع][٢] ذلك الرجل على مثل حالته الأولى، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: إنِّي لَاحَيْتُ أبي، فَأَقْسَمْتُ أن لا أَدْخُلَ عليه ثلاثا، فإن رأيت أن تُؤْوِينِي إليك حتى تمضي الثلاث. فقال: نعم. قال أنس: [وكان][٣] عبد الله يُحَدِّثُ أنه بات معه ثلاث ليالٍ فلم يره يقوم في الليل شيئا، غير أنه إذا تَعَارَّ من الليل وتَقَلَّبَ على فِرَاشِه ذَكَر الله حتى يقوم لصلاة الفجر. قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرا، فلما مضت الثلاث - وكنت أحتقر عمله - قلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هِجْرَة[٤]، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات: يَطَّلِعُ عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت الثلاث مرات؛ فأردت أن آوي إليك فأَنْظُر ما عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل [كبير][٥] عمل؛ فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت. قال: فانصرفت عنه، فلما ولَّيْتُ دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غِشًّا، ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه. قال عبد الله: هذه التي بَلَّغَتْكَ، وهي التي لا نطيق[٦].

---

(١) قال الجوهري في «الصحاح» (١/ ٣٣٣): الفج: الطريق الواسع بين الجبلين.

(٢) وفي (ق): فاطلع.

(٣) وفي (ق): فكان.

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٤٤): الهِجْرة فِي الأصْل: الاسْم مِنَ الْهَجْرِ، ضد الوَصْلِ.

(٥) وفي (ق) و(ب): كثير.

(٦) معل:

=

❑ (تنطف): تَقْطُرُ. (لاحيت): خَاصَمْتُ. (تعار): استيقَظَ.

١١٣٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، أخبرنا [الحسن][(١)] بن إسحاق، حدثنا أحمد بن جعفر الأشعري، حدثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا النعمان، عن سفيان، عن حجاج بن أرطأة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال النبي ﷺ: «**كَادَ الْفَقْرُ أَنْ**

=

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١)، و عبد الرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (٢٠٥٥٩)، وأحمد في "المسند" (١٢٦٩٧)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١١٦٠)، والبزار في "المسند" (٦٣٠٧- ٦٣٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٦٣٣)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٨٦٣)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٢٥)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٧٢)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٦٧٩)، والبيهقي في "الشعب" (٦١٨١)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٣٥)، والضياء في "المختارة" (٢٦١٩) من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه معل:

قال الدارقطني: اختلف فيه على الزهري؛

فرواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني أنس.

وقال ابن المبارك: عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وكذلك قال إبراهيم بن زياد العبسي، عن الزهري.

وهذا الحديث لم يسمعه الزهري، عن أنس.

رواه شعيب بن أبي حمزة، وعقيل، عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم، عن أنس، وهو الصواب.

ورواية عقيل:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/ ٣٢٦- ٣٢٧) من طريق حرملة بن يحيى التجيبي ثنا ابن وهب أخبرني عقيل عن ابن شهاب حدثني من لا أتهم عن أنس، به.

وسمى الرجل: سعد بن أبي وقاص.

(١) وفي (ق): الحسين.

يَكُونَ كُفْرًا، [١٤١/ أ] وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٥٨٧٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٥٣، ١٠٩)، (٨/ ٢٥٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥٨٦- ٥٨٧)، والبيهقي في "الشعب" (٦١٨٨)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٣٤٦) من طريق سفيان الثوري، عن الحجاج - يعني ابن فرافصة - عن يزيد، عن أنس، به.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٤٣- ١٨٥٤٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "التوبيخ والتنبيه" (٦٨) من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، به.

وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١٨٧٧)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٢٣٢، ٥٨٧٢) من طريق حسين أبي المنذر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وقد اختلف فيه على يزيد الرقاشي:

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٧١٢٧)، وهناد في "الزهد" (١٣٩٢) قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: كاد الحسد أن يغلب القدر، وكادت الفاقة أن تكون كفرا.

وعلى كل فالحديث ضعيف، يزيد بن أبان الرقاشي؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" ()٧٦٨٣.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ص) ويزيد الرقاشي لا يعول على ما يروي قال شعبة لأن أزني احب الي من ان اروي عن يزيد الرقاشي.

وبه ضعفه السخاوي كما في "المقاصد الحسنة" (٧٨٩).

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٠٤٤) قال حدثنا علي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الحميد الكاتب قال: حدثني عمرو بن عثمان الكلابي قال: نا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «كاد الحسد يسبق القدر، وكادت الحاجة تكون كفرا».

وهذا إسناد ضعيف، عمرو بن عثمان الكلابي؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (٥٠٧٤).

١١٣٧- أخبرنا أبو نصر عبد الله بن [الحسين][(١)] بن محمد بن هارون - بقراءتي عليه بنيسابور -، [أخبرنا][(٢)] أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا محمد بن أحمد الميداني، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ**»[(٣)].

١١٣٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور، أخبرنا عبد الله بن [يوسف][(٤)]، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يَعِيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ، [وَالبَغْضَاءُ][(٥)] هِيَ الحَالِقَةُ: حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؛ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ**»[(٦)].

---

(١) وفي (س): الحسن.
(٢) وفي (ح): نا.
(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٦٥، ٦٠٧٦)، ومسلم في "صحيحه" (٢٥٥٨).
(٤) وفي (ق): يونس.
(٥) ليست في (س).
(٦) ضعيف:
وأخرجه أحمد في "المسند" (١٤١٢)، والشاشي في "المسند" (٥٥) من طريق هشام الدستوائي، وشيبان،
وأحمد بن منيع في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٥٢٧٤)، وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (٦٥)، والضياء في "المختارة" (٨٨٩) من طريق شيبان وحده،
والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٠٦٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/ ١٢٠) من =

=

طريق هشام وحده،

والخلال في "السنة" (١٢٣١) من طريق حرب بن شداد،

جميعهم (هشام، وشيبان، وحرب) عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن الزبير بن العوام، به.

وعند الخلال تصريح يعيش التحديث من الزبير.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه معل بالانقطاع كما سيأتي.

وصحح إسناده البوصيري.

وقد اختلف فيه على يحيي بن كثير على أوجه:

الوجه الأول:

أخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٥١٠)، وأحمد في "المسند" (١٤٣٠)، وابن وضاح في "البدع" (٢٢٦)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٦٥)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٢٣)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٤٨٥)، وابن بطة في "الإبانة" (٨٦٠)، والبيهقي في "الآداب" (١١٦)، وفي "الشعب" (٨٣٧٣)، الخطيب في "جامع بيان العلم" (١١٠٥) من طريق حرب بن شداد،

وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٦٢٥٨)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٩٧)، والشاشي في "المسند" (٥٤)، وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (٦٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/ ١٢٠) من طريق شيبان،

وأحمد في "المسند" (١٤٣١)، وأبو يعلى في "المسند" (٦٦٩) من طريق علي بن المبارك،

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٠٦٦)، وفي "الشعب" (٦١٨٩)، وأبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام" (٧٤)، والرافعي في "التدوين" (٤/ ١٤٢) من طريق سليمان التيمي،

والخطيب في "جامع بيان العلم" (١١٠٦) من طريق شيبان وهشام،

والخطيب في "جامع بيان العلم" (١١٠٧) من طريق موسى بن خلف،

جميعهم (حرب، وشيبان، وعلى بن المبارك، وسليمان التيمي، وهشام، وموسى بن خلف) عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى للزبير، عن الزبير، به.

وبعضهم يقول "مولى لآل الزبير"، وبعضهم يقول "مولى لابن الزبير".

=

=

وفي إسناد بعضهم: قال حدثت عن الزبير، ولم يذكر المولى.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لإبهام مولى آل الزبير.
وهذا الوجه رجحه أبو زرعة حيث قال: رواه علي بن المبارك، وشيبان، وحرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش ابن الوليد بن هشام؛ أن مولى لآل الزبير حدثه؛ أن الزبير حدثه، عن النبي (ص).
قال أبو زرعة: والصحيح هذا. "علل ابن أبي حاتم" (٢٥٠٠).
وقال الدارقطني لما سئل عن هذا الحديث: يَرويه يحيى بن أَبي كَثير، عَن يَعيش بن الوليد بن هِشام، عَن مَولًى لآل الزُّبير.
قال ذلك عَنه حَرب بن شَداد، وعَلي بن المُبارك، ومَعمَر بن راشِد، وشَيبان، واختُلف عَنه؛
فقيل: عَن شَيبان، عَن يحيى، عَن يَعيش، عَن الزُّبير، عَن النَّبي ﷺ.
وقال موسى بن خَلَف، عَن يحيى، عن يَعيش مَولَى ابن الزُّبير، عَن الزُّبير.
وقال هِشام الدَّستُوائي عَن يحيى، عَن يَعيش، عَن الزُّبير.
والقَول قَول حَرب بن شَداد ومَن تابَعَه، عَن يحيى. العلل (٥٤٤).
الوجه الثاني:
أخرجه البزار في "المسند" (٢٢٣٢)، من طريق موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، مولى لابن الزبير، عن ابن الزبير، به.
هكذا قال موسى بن خلف: عن يعيش بن الوليد، مولى لابن الزبير، عن ابن الزبير. فجعله من مسند ابن الزبير.
قال البزار: وهذا الحديث خالف موسى بن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي. فرواه هشام، عن يحيى، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن الزبير، وقال موسى: عن يحيى، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن ابن الزبير، وهشام أحفظ.
قال المنذري، والهيثمي: رواه البزار بإسناد جيد!!
وحسن إسناده الحافظ ابن حجر كما في التلخيص (١٨٣١).
وقال ابن أبي حاتم: - وسئل أبو زرعة عن حديث رواه موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن الزبير -وذكر المتن ثم قال- قال أبو زرعة: رواه علي بن المبارك، وشيبان، وحرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش ابن الوليد
=

١١٣٩- حدثنا سليمان إبراهيم، حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عمي - أبو سعيد [الحسن](١) بن أحمد بن جعفر -، حدثنا محمد بن عمر التاجر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الأنصاري الكوفي، حدثنا محمد بن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَحْسُدُ الْفُقَهَاءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَتَغَايُرِ التُّيُوسِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ»**(٢).

=

بن هشام؛ أن مولى لآل الزبير حدثه؛ أن الزبير حدثه، عن النبي (ص).

قال أبو زرعة: والصحيح هذا، وحديث موسى بن خلف وهم. "العلل" (٢٥٠٠).

الوجه الثالث:

وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٦٦) من طريق علي بن المبارك،

وأبو داود الطيالسي في "المسند" (١٩٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/ ١٢١) من طريق حرب بن شداد،

كلاهما (على بن المبارك، وحرب) عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني يعيش بن الوليد، أن مولى لآل الزبير حدثه، أن النبي ﷺ حدثه بمثله.

هكذا بإسقاط الزبير.

وقد رواه من طريق الطيالسي، ابن شاهين، والبيهقي كما تقدم بإثبات الزبير. والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٩٤٣٨) -ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (٣٣٠١)- عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، رفعه إلى النبي ﷺ، به.

الوجه الرابع:

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٢٣) من طريق بحر بن كنيز، وعثمان بن مقسم، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبي سلام، عن الزبير بن العوام، به.

وبحر بن كنيز، وعثمان بن مقسم ضعيفان، والحديث محفوظ من طريق يعيش، مع الخلاف المتقدم والله أعلم.

(١) وفي (ق): الحسين.

(٢) ضعيف جداً:

=

=

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٦٠٩)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٥٠٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث.

[فصل][(١)]

١١٤٠- أخبرنا عبد الوهاب [بن محمد][(٢)] بن إسحاق، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا عمر بن الحسن بن مالك البغدادي، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو حازم المديني: ليس لِمَلُولٍ صديق ولا لحَسُودٍ راحة؛ والنظر في العواقب يفتح العقول[(٣)].

١١٤١- قال ابن عيينة: فذاكرت الزهري بهذه الكلمات فقال: كان أبو حازم جاري وما علمت أنه يُحْسِنُ مثل هذه الكلمات.

١١٤٢- أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين المدائني، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا الأصمعي، حدثنا سفيان، قال: قال رجل: إياك والحسد، فإنه يتبين عليك ولا يتبين على مَنْ تَحْسُدُه[(٤)].

١١٤٣- وأخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، حدثنا محمد بن زكريا البصري، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: قال عبد الله بن المُقَفَّع: إن الحَسَد خُلُقٌ دَنِيء، وإن مِنْ دَنَاءَتِهِ أنه

---

(١) ليس في (ج) و(ب).

(٢) ليس في (ج).

(٣) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ٦٤) عن المصنف، به.

وهذا إسناد ضعيف فيه، عمر بن الحسن بن الأُشْنانيّ؛ قال الدارقطني، وكان يكذب، وسأله أبو عبد الرحمن السلمي عنه: فقال: ضعيف. انظر تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٧٢٧).

(٤) إسناده جيد:

ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

[يُوَكَّلُ][١] بالأَدْنَى فالأَدْنَى[٢].

فصل

١١٤٤- أخبرنا أبو القاسم الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا معمر، عن الزهري، [١٤١/ب] عن سالم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**»[٣].

١١٤٥- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق - في كتابه -، أخبرنا أبو طاهر السريجاني - في كتابه -، حدثنا علي بن عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن [أبي حزام][٤] - رجل من أهل الكوفة، صاحب [عربية][٥] - قال: قال إبليس لنوح عَلَيْهِ السَّلَامُ حين عرض عليه التوبة، قال: تنصحني؟ قال: أنصحك. قال: إن عندي ثنتين، وإن شئت أربعًا. فأوحى الله إليه أن سله عن الثنتين ولا تسأله عن أربع. فسأله؛ فقال: ليس هذا من عندك؛ لا تحسد الناس، فإن الحسد منعني أن أَسْجُد لآدم فصِرْتُ بهذه الحال، وإياك والحرص فإن الحرص هو الذي حمل آدم على أن أكل من الشجرة حين نُهِي عنها؛ فأُخْرِجَ مِن

---

(١) وفي (س): يتوكل.

(٢) إسناده جيد:

ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٥٢٩)، ومسلم في "صحيحه" (٨١٥).

(٤) وفي (ح): أبي حازم.

(٥) وفي (ق): عرنية.

الجَنَّةِ[١].

باب
الترهيب[٢] من الحلف الكاذب

١١٤٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي[٣]، أخبرنا [أبو][٤] علي بن البغدادي، حدثنا عمي - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال نبي الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ مُتَعَمِّدًا فِيهَا الإِثْمِ لِيَقْتَطِعَ مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ؛ فَإِنَّهُ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**[٥].

١١٤٧- أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم [بن محمد][٦] بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ**

---

(١) **إسناده ضعيف،**
محمد بن حميد هو الرازي؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٥٨٣٤).
ولم أقف عليه إلا عند المصنف.
(٢) وفي (ح): في الترهيب.
(٣) زيد في (ح): الفقيه.
(٤) سقطت من (ق).
(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٥٤٩)، ومسلم في "صحيحه" (١٣٨).
(٦) ليس في (ح).

أَلِيمٌ»، قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث [مرار][(١)]، فقال أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: «**الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**»[(٢)].

١١٤٨- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ببخاري، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البجيري، حدثنا عمر بن محمد البجيري، حدثنا [عبد][(٣)] بن حميد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب [١٤٢/ أ] حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أَعْطَى بها ما لم يُعْطَ بها ليُوقِعَ فيها مُسْلِمًا، فنَزَلَتْ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**﴾ [آل عمران:٧٧] الآية[(٤)].

١١٤٩- قال: وحدثنا عمر بن محمد البجيري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**»[(٥)].

١١٥٠- أخبرنا [أبو عمرو][(٦)] عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الأخميمي بمصر، حدثنا غسان بن

---

(١) وفي (ح): مرات.
(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٠٦)، وأبو داود في "السنن" (٤٠٨٧)، والترمذي في "الجامع" (١٢١١) وغيرهم.
(٣) وفي (ق): عبيد.
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٠٨٨، ٢٦٧٥).
(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٠٨٧)، ومسلم في "صحيحه" (١٦٠٦) وعنده: ممحقة للربح.
(٦) ليست في (ح).

سليمان، حدثنا إبراهيم بن هانئ الخولاني، عن أبيه -هانئ بن عبد الرحمن -، عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اليَمِينُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ أَخِيهِ [تَذَرُ]**(١) **الدِّيَارَ بَلَاقِعَ**(٢)**»**(٣).

١١٥١- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، أخبرنا أبو محمد بن يحيى البيع، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا أسباط، حدثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ»**(٤).

---

(١) وفي (س): تدع.

(٢) البلاقع: الَّتِي لَا شيءَ فِيهَا؛ وقال شمر: أَن يفْتَقر الْحَالِف، ويذهبَ مَا فِي بَيته من الْخَيْر وَالْمَال، سوى مَا ذُخِر لَهُ فِي الْآخِرَة من الْإِثْم. انظر: (تهذيب اللغة) (٣/ ١٩١).

(٣) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (١٣٧) قال أخبرنا الحسن بن أبي بكر عن إبراهيم بن هانئ الخولاني عن أبيه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، به.

وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن هانىء بن عبد الرحمن الخولاني شامي، وأبوه لم أقف على حالهما.

وقال ابن الملقن: رابعها: من طريق شامي رواه إبراهيم بن هانئ، عن أبيه هانئ بن عبد الرحمن، عن عمه إبراهيم بن أبي (عبلة)، عن (أم الدرداء عن) أبي الدرداء مرفوعا. قال: وهذا إسناد متصل ورجاله لم يقدح فيهم، وهو أقرب إلى الصواب. البدر المنير (٨/ ١٩٦).

(٤) **إسناده حسن:**

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٢١٠١)، والمحاملي في "الأمالي" (٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٧٢٣) من طريق أسباط بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن =

١١٥٢- أخبرنا [أبو عمرو][(١)] عبد الوهاب، أخبرنا والدي، حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا [أبو الأحوص][(٢)] سلام بن سليم، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي، عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله إنَّ هذا قد غَلَبَنِي على أرضٍ كانت لي، فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق. فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قال: لا. قال: «**لَكَ يَمِينُهُ؟**» قال: إنه ليس له يمين. قال: «**لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ**». [قال:][(٣)] فانطلق ليحلِّفَهُ فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ [إِنْ][(٤)] حَلَفَ عَلَى مَالِكَ ظُلْمًا لِيَأْكُلَهُ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ**»[(٥)].

فصل

١١٥٣- أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن محمد بن [حسكويه][(٦)]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس - هو: الدوري =

نافع، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان فهو صدوق.

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. مصباح الزجاجة (٢/ ١٣٣).

وحسن ابن حجر إسناده في الفتح (١١/ ٥٣٦).

(١) ليست في (ح).

(٢) وفي (ق): أبو الأخوص.

(٣) ليست في (ح).

(٤) وفي (ح): لو.

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٣٩)، وأبو داود في "السنن" (٣٢٤٥)، والترمذي في "الجامع" (١٣٤٠) وغيرهم من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي، عن أبيه، به.

(٦) وفي (ق): حسنويه.

-، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا ابن أبي الرجال، عن أبيه، عن أمه، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: دَخَلَتِ امرأة على رسول الله ﷺ فقالت: بأبي وأمي إني ابتعت أنا وابني فلان مِن رجلٍ ثمرةَ مَالِه، لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أصبنا منه شيئا إلا شيئا [١٤٢/ ب] نأكله في بطوننا أو نعطيه مسكينا رجاء البركة، فجئنا نستوضعه ما نقصنا، فحلف بالله لا يضع لنا شيئا. فقال ﷺ: «**تَأَلَّى لَا [أَصْنَعُ]**[(١)] **خَيْرًا!**» - ثلاث مرات -، فبلغ ذلك صاحب [الثمر][(٢)]، فقال: بأبي وأمي، إنْ شئتَ وضعتُ ما نَقَصُوا، وإن شئتَ من رأس المال؛ فوضع لها ما نقصوا[(٣)].

١١٥٤- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو إسحاق بن خرشيذ قولة، حدثنا المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: سمع رسول الله ﷺ صوت رجلين قد علت أصواتهما بالباب، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء، والآخر يقول: والله لا أفعل. فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللهِ أَنْ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟**»

---

(١) وفي (ق): أضع.

(٢) وفي (س): التمر، وفي (ق): الثمرة.

(٣) **إسناده حسن:**

أخرجه أحمد في "المسند" (٢٤٤٠٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٠٣٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال، قال: سمعت أبي، يحدث، عن عمرة، عن عائشة، به.

وهذا إسناد حسن من أجل ابن أبي الرجال فهو صدوق ربما أخطأ. كما في التقريب (٣٨٥٨).

وأخرجه مالك (٣) (١٨١٦) عن أبي الرجال، محمد بن عبد الرحمن، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، به. مرسلاً.

قال الدارقطني: والصحيح المتصل. "العلل" (٣٧٧٠).

[قال][(١)]: فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وله أي ذلك أحب، وله أي ذلك أحب[(٢)].

باب
في الترغيب في قضاء حوائج المسلم

١١٥٥- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا يحيى بن المغيرة، حدثنا ابن أبي فديك، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَزَالُ اللهُ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَزَلْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ**»[(٣)].

١١٥٦- وأخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم، حدثنا عمر بن الوليد، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن كثير بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبِيدًا اسْتَخَصَّهُمْ لِنَفْسِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، ثُمَّ آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا**

(١) وفي (ق): قالت.
(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٧٠٥)، ومسلم في "صحيحه" (١٥٥٧).
(٣) **صحيح لشواهده، وهذا إسناد ضعيف جداً:**
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٣٠٠٠)، وابن أخي ميمي الدقاق في "الفوائد" (٢٦٧)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٢٨)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ٢٨١)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٠٣٦) من طريق عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به.
وسنده ضعيف جداً، عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك -كما في التقريب (٥٣١٧) -.
وله شاهد في " صحيح البخاري" (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من حديث ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا،: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

يُعَذِّبَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَلَسُوا عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يُحَدِّثُونَ اللهَ تَعَالَى وَالنَّاسُ فِي الحِسَابِ»(١).

١١٥٧- قال: وحدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا محمد بن يونس الكُدَيْمِي، حدثنا أبو عاصم الكِلابي، [حدثنا جَدِّي](٢) عبيد الله بن [الوَازِع](٣)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن [عمرو](٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: **«خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَخُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: فالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يَبْغَضُهُمَا اللهُ فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ [بِعَبْدِهِ](٥) خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ»**(٦)

---

(١) **إسناده ضعيف جداً:**

كثير بن عبد الله، قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٥٦١٧).

وأبوه عبد الله بن عمرو بن عوف، مقبول كما في التقريب (٣٥٠٣).

قلت: وله شاهد من حديث أنس، لكنه ضعيف أيضـاً:

أخرجه تمام في "فوائده" (١٥٧٥) أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الثمامي، ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبادا اختصهم لقضاء حوائج الناس، آلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة خلوا مع الله عز وجل يحدثهم ويحدثونه، والناس في الحساب».

وهذا إسناد ضعيف، سلمة بن وردان؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٢٥١٤).

(٢) وفي (ح): حدثني.

(٣) وفي (س): الوزَّاع.

(٤) وفي (ق) و(ب): عمر.

(٥) وفي (ق): بعبد.

(٦) **ضعيف جداً:**

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٢٥٣، ١٠٣٤٥)، والنسفي في "القند" (١/ ١٤٥) من طريق محمد بن يونس، نا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني عبيد الله بن الوازع، عن =

[١٤٣/أ].

١١٥٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، [أنا جَدِّي][(١)] - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن -، حدثنا [القاضي][(٢)] أبو محمد - عَمُّ أبي -، حدثنا [محمد بن][(٣)] العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ حَاجَةً كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللهَ عُمُرَهُ**»[(٤)].

= هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به.
وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن يونس هو الكديمي، متهم بالوضع، وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (٦٤١٩).
وعبيد الله بن الوازع الكلابى، مجهول كما في التقريب (٤٣٤٨).

(١) وفي (ح): حدثني.
(٢) ليست في (ح).
(٣) ساقط من (ق).
(٤) **ضعيف:**
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (١٠٠)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٦)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٨٨)، وابن بشران في "الأمالي - الجزء الأول-" (٢٠٢)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٢٨٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٨٤٣- ٨٤٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ١٩٤) من طريق بقية بن الوليد، حدثني المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك، به.
وساقه الخرائطي من طريقين عن بقية، وفي أحدهما قال: عن بقية بن الوليد عن متوكل القشيري عن محمد بن العلاء عن أنس، به.
وقال بعضهم: المتوكل بن يحيى الطائي.
وعند البعض الأخر: عن أبي المتوكل القنسريني.
قلت: هذا إسناد ضعيف، المتوكل القشيري، ويقال الطائي، ويقال القنسريني، على =

=

الروايات المتقدمة، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٤٣) ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلاً.

وقال ابن الجوزي: فيه المتوكل بن يحيى وهو مجهول.

وحميد بن العلاء؛ قال الحافظ: عن أنس، وعنه المتوكل بن يحيى من رواية بقية عنه.

لا يصح حديثه قاله الأزدي. انتهى.

وأنا أخشى أن يكون الجنيد بن العلاء تصحف. انظر اللسان (١٩٨٣).

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٠٦٨) قال حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا محمد بن أيوب بن عافية، ثنا جدي، حدثني معاوية بن صالح، حدثني حميد بن عقبة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره».

وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن أبي يحيي الحضرمي؛ قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نُكْرة. تاريخ ابن يونس (٦٠).

وعافية بن أيوب جد محمد، قال الذهبي: تكلم فيه، ما هو بحجة، وفيه جهالة. الميزان (٤٠٧٣).

وقد روي من وجه آخر عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٢٥٤)، والسلمي في "طبقات الصوفية" (ص: ١٣٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٣٣٠) من طريق محمد بن عيسى الدهقان قال: كنت أمشي مع أبي الحسين أحمد بن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي فقلت له: ما الذي تحفظ عن السري السقطي فقال: ثنا السري عن معروف الكرخي، عن ابن السماك، عن الثوري، عن الأعمش، عن أنس، به.

قال أبو نعيم: قال محمد بن عيسى الدهقان: فذهبت إلى السري السقطي فسألته فقال: سمعت معروف بن فيروز يقول: خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له ابن السماك فقال: حدثني الثوري، عن الأعمش، مثله.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عيسى الدهقان؛ قال الذهبي: لا يعرف، وأتى بخبر موضوع. ثم ذكر هذا الخبر انظر الميزان (٨٠٣٩).

والنوري، والسري، وابن السماك، ثلاثتهم من الصوفية غير مشهورين برواية الحديث، لذا لم أعرف أحوالهم.

=

١١٥٩- أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إسماعيل، حدثني أخي، [عن][1] سليمان، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [عن زيد بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][2]، عن النبي ﷺ قال: «**لا يَزَالُ اللهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ**»[3].

=

وقد ورد لهذا المتن قصة مع وضاع، نذكرها للفائدة:

قال الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٠٤) أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني، بها، أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنا أبو عمرو سعيد بن القاسم نا أبو حاتم محمد بن أحمد الحافظ قال: حدثني محمد بن يوسف النسوي، فتى من أصحابنا قال: " دخلت مدينة بالجزيرة يقال لها: باجروان فرأيت في مسجد الجامع شابا يقص عليهم فتسمعت عليه وأنا في ناحية فسمعته يقول: " نا أبو خليفة نا أبو الوليد نا سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لمسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره». فما فرغ من قصصه وتفرق الناس أتاني وقعد بين يدي بعد أن سلم فسألته فقال: أنا من برذعة قلت: متى كتبت عن أبي خليفة؟ قال: ما كتبت عنه شيئا قلت: فرأيته؟ قال: لا قلت: فكيف تقول: نا أبو خليفة ولم تره؟ قال: المناقشة مع أمثالنا من قلة المروءة إنا قوم جعلنا الإسناد مكسبة نتسلق يعني به إلى أخذ القطاع وأما أنا فحفظت هذا الإسناد الواحد فأي شيء أصبت أضفت إلى هذا الإسناد سواء علي كان ذلك من كلام النبي ﷺ أو من كلام الجاحظ فوعظته جهدي فلم يتعظ فأخذت نعلي وقمت ".

وله شاهد عن ابن عمر ولا يصح:

أورده الدارقطني في "غرائب مالك" (٢٣٧) عن عبدالرحمن بن بشر عن بشر بن يزيد الأزدي الأفريقي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعـًا به.

قال الدارقطني باطل والذي دون مالك مجهولون.

(١) ليست في (ج).

(٢) ليس في (ق).

(٣) **صحيح لشواهده، وهذا إسناد ضعيف:**

وأخرجه أبو يعلى في "المسند" كما في "المطالب العالية لابن حجر" (٩٨٣)،

=

فصل

١١٦٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المروزي، حدثنا هشام بن هاشم المروزي، حدثنا العلاء بن الحسين بن واقد، حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن عقيل، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ - أو قال: لَا يَسْتَنْكِفُ - أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الضَّعِيفِ وَالْأَرْمَلَةِ فَيَفْرُغُ لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ[1].

=

والمحاملي في "أماليه رواية ابن مهدي" (٣٣٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤٨٠١)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٥/ ٣٥٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٩٢١)، والقشيري في "الرسالة القشيرية" (٢/ ٣٨٠) من طريق عبد الله بن عامر، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن زيد بن ثابت، به.

ووقع عند المصنف -كما تقدم- زيد بن خالد، والصواب زيد بن ثابت، لكثرة مثبتيه.

وإسناده ضعيف، عبد الله بن عامر؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (٣٤٠٦).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٨٠٢)، والخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه" (١٤٥٣)، وابن الظاهري في "مشيخة ابن البخاري" (٣ / ٤٧١ / ٩٩٥) من طريق أبي نعيم، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه»

وإسناده ضعيف لما تقدم من حال عبد الله بن عامر.

وله شاهد عند البخاري (٢٤٤٢، ٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠)، من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

وهو عند مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة بلفظ مطول وشاهدنا: "... والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..."

(١) حسن:

=

١١٦١- أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم [بن محمد](١) بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، حدثنا مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ**» - وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «**وَكَالْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لاَ يُفْطِرُ**»(٢) -.

١١٦٢- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، حدثنا سهل بن عمار العتكي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، حدثنا سُكَيْن بن أبي سِرَاج، حدثنا عمرو بن دينار المكي، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى

=

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٧٢٨)، وفي "المجتبى" (١٤١٤)، وفي "الجمعة" (٦٨)، والترمذي في "العلل الكبير" (٦٧٠)، والدارمي في "السنن" (٧٥)، وابن أبي الدنيا في "التواضع" (١٩٣)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١١٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٤٢٣- ٦٤٢٤)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٥)، وفي "المعجم الأوسط" (٨١٩٧)، وفي "الصغير" (٤٠٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤٢٢٥)، والبيهقي في "الدلائل" (١/ ٣٢٩)، وفي "الشعب" (٧٧٦١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٥٠٩)، وابن القيسراني في "صفوة التصوف" (٧٩٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٥٦- ٥٧)، والضياء في "المختارة" (٢٠٨- ٢٠٩) من طريق الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، عن عبد الله بن أبي أوفى، به.

وهذا إسناد حسن، يحيي بن عقيل، صدوق كما في التقريب (٧٦١٠).

وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن وهو حديث الحسين بن واقد تفرد به.

(١) ليس في (ح).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٠٧)، ومسلم في "صحيحه" (٢٩٨٢).

الله؟ فقال: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى [١٤٣/ ب] مُسْلِمٍ [أَوْ][1] تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ – يعني: مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ – شَهْرًا، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ – وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ – مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًى، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ»[2].

---

(١) وفي (ق) و(ب): و.

(٢) سنده ضعيف جداً:

وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٤٧٤)، والطبراني في "الأوسط" (٦٠٢٦)، وفي "المعجم الكبير" (١٣٦٤٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "التوبيخ والتنبيه" (٩٧)، وابن بشران في "الأمالي" (٥٧٣، ٦٦٨)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٩)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٢٩٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٤/ ١٧) من طريق عبد الرحمن بن قيس الضبي، ثنا سكين بن سراج، ثنا عمرو بن دينار، عن ابن عمر، به.

وبعضهم يختصره.

وهذا إسناد ضعيف جداً، سكين بن أبي سراج وهو سكين بن يزيد أَبُو قبيصة، كذا قال الحافظ، ونقل عن البخاري، الأزدي قولهما: منكر الحديث. اللسان (٣٥٢٦).

وقال ابن حبان: شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات والملزقات عن الثقات. "المجروحين" (٤٧٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٣٧٠٨).

وعبد الرحمن بن قيس، قال الحافظ: متروك كذبه أبو زرعة. "التقريب" (٣٩٨٩).

وقد روي من وجه آخر عن عبد الله بن دينار ولم يسم صحابيه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٣٦) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، حدثني محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن دينار، عن بعض أصحاب، به.

وبكر بن خنيس أكثر العلماء على تضعيفه، وبعضهم قال متروك، وقال أبو حاتم: لا يبلغ =

١١٦٣- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو العباس[١] محمد بن نصر بن مكرم الشاهد ببغداد، حدثنا عبد الله بن جعفر [بن أحمد][٢] بن خُشَيْش، حدثنا الحسن بن مُكرَم، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ؛ [إِشْبَاعَ][٣] جَوْعَتِهِ، وَتَنْفِيسَ كُرْبَتِهِ**»[٤].

= ـــــــــــــــــــــــــــــــ

به الترك.

(١)زيد في (ح): أبنا.

(٢) تكررت في (ح).

(٣) وفي (ق): وإشباع.

(٤) **ضعيف:**

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث للهيثمي" (٩١٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٩٠)، والخطيب البغدادي في " موضح أوهام الجمع والتفريق " (٢/ ٤٥٢)، والثقفي في "الأربعين" (ص: ٢١٢)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٢/ ٤٩٤)، والضياء في "جزء صفة النبي" (١٧) عن يحيى بن هاشم ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيي بن هاشم السمسار؛ كذبه ابن مَعِين، وقال النَّسَائي، وَغيره: متروك، وقال ابن عَدِي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه. انظر لسان الميزان لابن حجر (٨٥٣٥).

وله شاهد من حديث أنس، و الحسن بن على بن أبى طالب:

أما حديث أنس:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٨٨)، وفي "قضاء الحوائج" (٣٤) قال حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمان بن خالد حدثنا وهب بن راشد عن فرقد السبخي عن أنس بن مالك، قال كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم فرفع رأسه فنظر إلي فقال يا أنس أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم تنفس عنه كربة =

١١٦٤- أخبرنا [عمر][(١)] بن أحمد الفقيه، حدثنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أبو حُجَيَّة، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة، عن موسى بن [عُبَيْدة][(٢)] الربذي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ مُدِلًّا، وَمَنْ قَضَى حَاجَةَ أَرْمَلَةٍ خَلَفَهُ اللهُ فِي تِرْكَتِهِ**»[(٣)].

=

أو تفرج عنه غما أو تزجي له صنعة أو تقضي عنه دينا أو تخلفه في أهله.

وهذا إسناد ضعيف جداً، وهب بن راشد، قال ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. انظر الميزان للذهبي (٩٤٢٨).

وفرقد وهو ابن يعقوب السبخي، كثير الخطأ.

وأما حديث الحسن:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٧٣١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١٣٩) من طريق محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا جهم بن عثمان، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم»

وهذا إسناد ضعيف، جهم بن عثمان؛ قال أبو حاتم: مجهول. "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٢٢).

وقال الذهبي: وبعضهم وهاه. الميزان (١٥٨٥)، وقال الحافظ ابن حجر: وقال الأزدي: ضعيف وإياه أراد الذهبي بقوله: وهاه بعضهم. اللسان (١٩٩٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٣٧١٩).

(١) ليس في (ح): محمد.

(٢) وفي (س) و(ق): أبي عبيدة.

(٣) **ضعيف:**

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٢٠) من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، به.

=

❑ قوله: (مدلا) أي: آمنًا غير خائف، والإدلال: الانبساط والوثوق بما يأتي ويفعل. وقوله: (خلفه الله) أي: كان خليفته. و (أبو حجية) اسمه: علي بن يزيد بن بهرام؛ كوفي.

فصل

١١٦٥- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، حدثنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا جدي، حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الهجيمي، عن جابر بن سليم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: أتيت النبي ﷺ وهو في أصحابه، فقلت: أيكم رسول الله؟ فأومأ بيده إلى نفسه -[أو](١) أومأ أصحابه بأيديهم إلى النبي ﷺ- وهو مُحْتَبي ببُرْدِهِ قد سقط هُدْبُها(٢)على قدميه. فقلت: يا رسول الله إنِّي أَجْفُو عن أشياء فعلِّمْنِي، فقال: «**اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَإِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ شَتَمَكَ بِأَمْرٍ [يَعْلَمُهُ](٣) فِيكَ فَلَا تَسُبَّنَّهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، وَلَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا**»(٤).

=

وهذا إسناد ضعيف، موسى بن عبيد الربذي؛ ضعيف -كما في التقريب للحافظ ابن حجر (٦٩٨٩)-.

(١) وفي (ج) و(ب): و.

(٢) قال الجوهري في (الصحاح) (١/ ٢٣٧): هُدْبُ الثوب وهُدَّاب الثوب: ما على أطرافه.

(٣) وفي (س): يعرفه، وفي (ق) و(ب): تعلمه.

(٤) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٠٦٣٢)، وابن أبي عاصم في "الأحاد والمثاني" (١١٨٢)، والمحاملي في "الأمالي" (٣٥٢)، وابن عساكر في "المعجم" (٤٧٢، ١٤٨٩)، وابن صاعد في "زياداته على الزهد لابن المبارك" (١٠١٧)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٣٠٨، ١٠٩٣- ١٠٩٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٥٣٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٩٩) من طريق هشيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن
=

=

عبد ربه الهجيمي -وقيل عبيده الهجيمي- وقيل الهجيمي-، عن جابر بن سليم، أو سليم بن جابر، به.

وقال ابن صاعد: عن عبد الله الهجيمي، والناس يقولون: عبد ربه الهجيمي.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٠٥)، والنسائي في "الكبرى" (٩٦١١)، وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٢٣٦) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، كلاهما (هشيم، وعبد العزيز) عن يونس بن عبيد، عن عبد ربه الهجيمي - وروي عبيدة الهجيمي - به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد ربه الهجيمي، قال الحسيني: عَن جَابر بن سليم أَو سليم بن جَابر وَعنهُ يُونُس بن عبيد مَجْهُول. الإكمال (٥٠٠).

وقال الحافظ ابن حجر متعقباً الحسيني: هَذَا غلط نَشأ عَن تَصْحِيف وَإِنَّمَا هُوَ عُبَيْدَة الهُجَيْمِي كَذَا هُوَ فِي أصل الْمسند عَن هشيم عَن يُونُس بن عبيد عَن عُبَيْدَة الهُجَيْمِي.

وعلى كلا هو مجهول.

ورواه حماد بن سلمة على وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٠٧٥)، وأحمد في "المسند" (٢٠٦٣٥)، والطبراني في "الدعاء" (٢٠٥٩)، وفي "المعجم الكبير" (٦٣٨٥) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٥٣٣) -، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" عقب حديث (١٥٣٢) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم، به.

الوجه الثاني:

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٣٨) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن عبيدة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي، به.

هكذا بإسقاط أبي تميمة.

ورواه أبو الخليل على وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢٠٥٨)، وفي "المعجم الكبير" (٦٣٨٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٥٣٢) من طريق سهل بن بكار، ثنا عبد السلام أبو الخليل، ثنا عبيدة
=

=

الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: قال أبو جريء جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

الوجه الثاني:

أخرجه الجصاص في "أحكام القران" (٣/ ٢٦٦)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكني" (٣/ ٦٢) من طريق سهل بن بكار قال حدثنا عبد السلام أبو الخليل عن عبيدة الهجيمي قال قال أبو جري» جابر بن سليم، بنحوه.

هكذا بإسقاط أبي تميمة.

وقد روي من وجوه أخر عن أبي جري الهجيمي جابر بن سليم أو سليم بن جابر:

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود في "السنن" (٤٠٨٤، ٥٢٠٩)، والترمذي في "الجامع" (٢٧٢٢)، وابن أبي شيبة في "المسند" (٧٩٢) وفي "المصنف" (٢٥٣١٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٨٣- ١١٨٤)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٣) والبغوي في "معجم الصحابة" (٣١٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٠٩٣)، وفي "الآداب" (١٢٤)، وفي "الشعب" (٧٦٨٩)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (١٧٨٢) من طريق المثنى أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي جري الهجيمي، به.

وعند أبي داود: حدثنا أبو تميمة الهجيمي - وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد -.

وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي غفار واسمه المثنى بن سعيد الطائي، فهو لا بأس به - كما في "التقريب"-.

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٧٢١)، والنسائي في "الكبرى" (٩٦١٥)، وأحمد في "المسند" (١٥٩٥٥، ١٦٦١٦، ٢٠٦٣٦، ٢٣٢٠٥)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٠٧) من طرق عن أبي تميمة، عن رجل من قومه، بنحوه.

وعند النسائي قال: عن رجل من بلهجيم. ولم يسمه.

الوجه الثاني:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٦١٢- ٩٦١٣)، والطيالسي في "المسند" (١٣٠٤) - ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٨٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٥٣١)-، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٠٧٥٥)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١١٨٢)، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٠٩٥)، وابن الأعرابي في "المعجم" (١٤٥٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٢١) من طريق قرة بن خالد البصري،

=

=

عن قرة بن موسى الهجيمي، عن سليم بن جابر الهجيمي، بنحوه.
ووقع عند النسائي في "الرقم الثاني: حدثنا مشيختنا، عن سليم بن جابر بإثبات واسطة.
وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٨٢) قال وقال النضر: أخبرنا قرة بن خالد، قال: حدثني قرة بن موسى الهجيمي، قال: حدثنا أشياخنا، عن جابر بن سليم الهجيمي.
وقال البغوي: وقد روى هذا الحديث شيخ من البصريين يقال له: سهل بن تمام بن بزيغ عن قرة وزاد في إسناده.
ثم أخرجه في المعجم (١٠٩٦) بسنده عنه، عن قرة بن خالد عن هارون عن قرة بن موسى بن أخت جابر بن سليم عن جابر بن سليم، بنحوه.
ومداره على قرة بن موسى الهجيمي، وهو مجهول -كما في التقريب (٥٥٤٢)-.
وقد تقدم من رواية النسائي الثانية، وتعليق البخاري أنه سمعه من الصحابي بواسطة، والله أعلم.
وقال البغوي: وليس لسليم بن جابر غير هذا الحديث وروي من وجوه.

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٦١٦)، وابن الجعد في "مسنده" (٣١٠٠) -ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٢٤)، وفي "الإخوان" (١٣٣)، وفي "مداراة الناس" (٥٦)-، وأحمد في "المسند" (٢٠٦٣٣- ٢٠٦٣٤)، والبخاري في "التاريخ الأوسط" (٤٩٢)، وفي "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٠٥)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (١/ ١٣٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٨١)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٤٧٢)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٣٣٧٠)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٣٤٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٢١- ٥٢٢)، والطبراني في "الدعاء" (٢٠٥٧) من طريق سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، قال حدثنا أبو جرى الهجيمي، بنحوه.
وفي إسناد ابن الجعد: عن جري أو أبي جري الهجيمي. هكذا على الشك.
وهذا إسناد رجاله ثقات.

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٦١٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٠٥)، وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٢٧) من طريق خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد
=

❑ (الاحتباء بالثوب):أن يجمع أسفل ظهره وساقيه بالثوب ثم يشده، وقد يقال: [١٤٤/ أ] احتبي بيديه: إذا نصب ساقيه في حال الجلوس ثم ضمهما بيديه يُمسِك إحدى يديه بالأخرى. و (البردة): الثوب والإزار.

وقوله: (أجفو عن أشياء) أي: أجهل أشياء؛ يقال: جفا عنه وتجافى عنه، أي: [تباعد عنه، أي][1]: إني أَبْعُدُ عن أشياء لا أَهتَدِي إليها فعَلِّمْني.

وقوله: (لا تحقرن من المعروف شيئا) أي: لا تزهد في قليل المعروف وكثيره،

= الملك بن الحسن، قال: سمعت سهم بن المعتمر، يحدث عن الهجيمي، به.
قال النسائي: سهم بن المعتمر ليس بمعروف.
وقال الحافظ: في ترجمته مقبول كما في التقريب. ومقبول عنده تعني عند المتابعة وإلا فلين، وهو قد توبع.
الوجه الرابع:
أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١٠٧٥٤)، والدولابي في "الكنى" (٣٧١)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٦٦)، وفي "الغيبة والنميمة" (٢٧)، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٣/ ٦٢) من طريق زياد بن الجصاص، عن محمد بن سيرين قال:، ثنا جابر بن سليم الهجيمي أبو جري، بنحوه.
قلت: زياد وهو ابن أبي زياد الجصاص، ضعيف الحديث جداً، وقد أطلق بعض أهل العلم القول فيه "بمتروك،" وألان الحافظ فيه القول بقوله: ضعيف. التقريب (٢٠٧٧).
لكنه –أعني زياد– متابع، تابعه يونس بن أبي فديك:
أخرجه البخاري في "الكبير" (٢/ ٢٠٥) وفي "الأوسط" (٤٢٢) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي عن يونس سمع محمد بن سيرين عن الهجيمي قال: فذكر الحديث بطوله.
وابن أبي الفديك، لم يذكر البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا ابن أبي حاتم وقد ترجمه في "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٤٥).
وأورده ابن حبان في "الثقات" (١١٨٩١).
وأخيراً: قد صح الحديث من طرق تقدم تخريجها، وهو صحيح. والله أعلم.
(١) ساقط من (ح).

فإنك إن استصغرت صغير المعروف فتركته تترك معروفًا كثيرا؛ وفي المثل: من حقَرَ حَرَمَ؛ أي: من احتقر النوال قطع الإفضال.

وقوله: (وأنت منبسط): انبساط الوجه: طلاقة الوجه وبَشَاشَته، وقوله: (ولو أن تفرغ)؛ يقال: أَفْرَغَ الماء في الإناء إذا صَبَّهُ فيه، ولفظة (إياك): تحذير. و (المخيلة): الكِبْر.

١١٦٦- حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل العماني الشاهد، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال سمعت أبا بكر بن عياش يُحدِّث عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، وَأَهْلَ النَّارِ صُفُوفًا، قال: فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فيقول: يَا فُلَانُ؛ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ صَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا. فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: [اللَّهُمَّ][١] إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا؛ فَيُقَالُ لَهُ: أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي**»[٢].

---

(١) وفي (ح): يا رب.

(٢) **إسناده ضعيف جداً:**

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٢٠)، وفي "قضاء الحوائج" (١٩)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٥٣٦٤)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٠٥)، وفي "الشعب" (٧٢٨٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٥٤٤)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٥٤)، وابن فاخر في "موجبات الجنة" (٣٢٥)، وابن الجوزي في "البر والصلة" (٤٦١)، وفي "العلل المتناهية" (٨٥٣) عن أحمد بن عمران الأخنسي قال سمعت أبا بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك، به.

قلت: إسناده ضعيف جداً، أحمد بن عمران الأخنسي، قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمدا، فقيل: هما واحد، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤٩٨).

=

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشْهَدُ أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

١١٦٧- أخبرنا أبو الحسين الذكواني وحمدٌ الغزال، قالا: أخبرنا أبو الفرج [البُرْجِي](١)، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا الفضل بن حماد، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَبْتَنِي وَضُوءًا فَوَهَبْتُ لَكَ؛ فَيَشْفَعُ(٢) فِيهِ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: [مَنْ](٣) أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا** [١٤٤/ ب] **فَقَضَيْتُهَا لَكَ؛ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ**»(٤).

=

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري منكر الحديث يتكلمون فيه.

وقال الحافظ: "تفرد به أحمد، وهو خبر منكر بهذا السند". قاله في ترجمة الأخنسي في اللسان (٧٣٩).

(١) ليست في (ح).

(٢) كذا ضبطت في (ج)، وضبطت في (س): فيُشَفَّعُ.

(٣) وفي (ح) و(ق): ومن.

(٤) **ضعيف**:

وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (٣٦٨٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٥٢- ٤٣٥٣)، وهناد في "الزهد" (١٨٧)، وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (١٧٧- ١٩٨)، وفي "قضاء الحوائج" (١١٧) من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف، يزيد وهو ابن أبان الرقاشي؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٧٦٨٣).

وبه ضعفه البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٢/ ٢٢٥).

وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٤٠٠٦)، والطبراني في "الأوسط" (٦٥١١) من =

فصل

١١٦٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، أخبرنا حمزة بن الحسين [السمسار][(١)]، حدثنا أحمد بن كثير [الخصيب][(٢)]، حدثنا أبو منصور الحارث بن منصور، حدثنا بحر السقاء، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كُرْبَةً نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ**»[(٣)].

١١٦٩- أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا أبو

=

طريق يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: " يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفا، فيمر بهم المؤمنون، فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا، فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم استعنتني في حاجة كذا وكذا؟ قال: فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه، فيشفع له إلى ربه فيشفعه فيه ".

وهذا إسناد ضعيف جداً، يوسف بن خالد السمتي، قال الحافظ: تركوه وكذبه بن معين. التقريب (٧٨٦٢).

والأعمش لم يسمع من أحد الصحابة، وقال ابن المديني: لم يسمع من أنس إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام فأما طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس، وقال ابن معين كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل. انظر جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٨٨).

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب. مجمع الزوائد (١٨٥٤٧).

(١) ليست في (ح) وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٢) وفي (س): الخضيب.

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، لضعف بحر بن كنيز السقاء:

والحديث أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٩٩) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.

عبد الله الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الدمياطي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الحارث، عن أبي نعيم عمر بن [صبح][(١)]، عن عطاء السليمي، عن الحسن، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ رَجُلٍ طَلَبَ حَاجَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمَ [فَقَضَاهَا][(٢)] لَهُ وَفَرَّحَ بِهَا قَلْبَهُ إِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَعْضِ مَلَائِكَتِهِ: بَشِّرْ عَبْدِي هَذَا بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ يَجْعَلُ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ وَمَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ سَبْعِينَ لِسَانًا يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُمَجِّدُونَهُ ثُمَّ يُقَدِّسُونَهُ بِتِلْكَ الْأَلْسُنِ كُلِّهَا، وَيُكْتَبُ [لَهُ][(٣)] ذَلِكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ**»[(٤)].

١١٧٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا جدي - أبو بكر بن أبي علي -، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر البغدادي، حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر، [حدثني أبي، عن أبيه - محمد -، عن أبيه - عمر -][(٥)]، عن أبيه - علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى [أَخِيهِ][(٦)] ثَلَاثُونَ حَقًّا لَا بَرَاءَةَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا بِالْأَدَاءِ أَوْ الْعَفْوِ: يَغْفِرُ لَهُ زَلَّتَهُ، وَيَرْحَمُ عَبْرَتَهُ، وَيَسْتُرُ**

---

(١) وفي (ق): صبيح.

(٢) وفي (ح): يقضيها.

(٣) ليست في (س).

(٤) **ضعيف جداً:**

وأخرجه أبو العباس الأصم في " مصنفاته" (٣٠٧) من طريق عبد الله بن الحارث عن أبي نعيم عمر بن صبح / عن عطاء السليمي عن أبي أمامة الباهلي، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو نعيم عمر بن صبح؛ قال الحافظ: متروك كذبه بن راهويه. التقريب (٤٩٢٢).

(٥) وفي (ح): حدثني أبي، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، وكذا في (س) لكن فيها إشارة إلى زيادتها. وفي (ق): حدثني أبي عن أبيه عمر.

(٦) وفي (س): المسلم، وفي (ق): أخيه المسلم.

عَوْرَتَهُ، وَيُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَيَقْبَلُ مَعْذِرَتَهُ، وَيَرُدُّ غَيْبَتَهُ، وَيُدِيمُ نَصِيحَتَهُ، وَيَحْفَظُ خُلَّتَهُ وَيَرْعَى ذِمَّتَهُ، وَيَعُودُ مَرْضَتَهُ، وَيَشْهَدُ مِيتَتَهُ، وَيُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَيَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ، وَيُكَافِئُ صِلَتَهُ، وَيَشْكُرُ نِعْمَتَهُ، وَيُحْسِنُ نُصْرَتَهُ، وَيَحْفَظُ حَلِيلَتَهُ، وَيَقْضِي حَاجَتَهُ، وَيُشْفِعُ مَسْأَلَتَهُ، وَيُشَمِّتُ عَطْسَتَهُ، وَيُرْشِدُ ضَالَّتَهُ، وَيَرُدُّ سَلَامَهُ، وَيُطَيِّبُ كَلَامَهُ، وَيُبِرُّ إِنْعَامَهُ، وَيُصَدِّقُ إِقْسَامَهُ، وَيَنْصُرُهُ ظَالِمًا وَمَظْلُومًا، وَيُوَالِيهِ وَلَا يُعَادِيهِ، فَأَمَّا نُصْرَتُهُ ظَالِمًا فَيَرُدُّهُ عَنْ ظُلْمِهِ، وَأَمَّا نُصْرَتُهُ مَظْلُومًا فَيُعِينُهُ عَلَى أَخْذِ حَقِّهِ وَلَا يُسْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مِنَ الشَّرِّ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ»؛ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][1]: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدَعُ مِنْ حُقُوقِ أَخِيهِ شَيْئًا فَيُطَالِبُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [١٤٥/ أ] «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدَعُ تَشْمِيتَ أَخِيهِ إِذَا عَطَسَ فَيُطَالِبُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقْضَى لَهُ عَلَيْهِ»[2].

فصل

١١٧١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب - في كتابه -، أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المديني، حدثنا أبو الحسن [اللنباني][3]، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن حسان [السَّمْتِي][4]، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلهِ قَوْمًا يَخْتَصُّهُمْ [بِالنِّعَمِ][5] لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا

---

(١) ليست في (ح) و(ب).

(٢) أخرجه ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٥٠) من طريق المصنف، به.

وقال- يعني ابن الملقن-: حديث غريب جدًّا، وقال: وهو حديث منكر بهذه السياقة كلها.

(٣) وفي (ح) و(ق): اللبناني.

(٤) وفي (ق): السهمي.

(٥) ليست في (ج).

نَزَعَهَا مِنْهُمْ [فَحَوَّلَهَا][(١)] إِلَى غَيْرِهِمْ»[(٢)].

---

(١) وفي (ح): وحولها، وفي (س): فيحولها.

(٢) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥١٦٢)، وفي "الكبير" (١٣٩٢٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٢١٥)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (٨٤٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٦٦)، وقاضي المارستان في "مشيخته" (٦٩٤)، وابن المغازلي في "مناقب علي" (٤٦٣)، وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٥)، وفي "قضاء الحوائج" (٥)، وابن العديم في "تاريخ حلب" (٩/ ٤٢٩٠- ٤٢٩١) من طريق محمد بن حسان السمتي، ثنا عبد الله بن زيد الحمصي، ثنا الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن حسان السمتي، لين الحديث -كما في التقريب (٥٨٠٨)-.

وعبد الله بن زيد الحمصي، ضعفه الأزدي. انظر الميزان للذهبي (٤٣٣٢).

وقد روي من وجهين آخرين عن الأوزاعي:

الوجه الأول:

أخرجه تمام في "فوائده" (١٦٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٢٩٤- ٢٩٥) من طريق أبي غسان مالك بن يحيى،

وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٤٦) من طريق أحمد بن يونس،

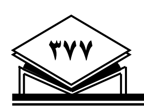
كلاهما عن معاوية بن يحيى الشامي أبي عثمان، عن الأوزاعي، به.

وهذا إسناد ضعيف، معاوية بن يحيي؛ قال الحاكم أبو أحمد: يروي عن الأوزاعي روى عنه أبو غسان مالك بن يحيى السوسي منكر الحديث. انظر تاريخ ابن عساكر (٥٩/ ٢٥٦).

الوجه الثاني:

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٢٥٦) قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل بن سهلويه المزكي، وأنا سألته حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر، به.

=



١١٧٢- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا [أبو يحيى][(١)] الثقفي، عن الحارث النُّميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ وَحَبَّبَ إِلَيْهِ فِعَالَهُ**»[(٢)].

=

ثم عقب البيهقي بإخراج الحديث بنفس الإسناد (٧٢٥٧) قال و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن بن هانئ لفظا من أصل كتابه نا جدي أحمد بن محمد بن نصر فذكره بإسناده مثله غير أنه قال نا الأوزاعي عن عبدة عن نافع عن ابن عمر، به.

فزاد في الإسناد نافع، وقال -أعني البيهقي-: وهكذا روي عن أبي مطيع معاوية بن حلي الشامي، وأبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي الكلبي، عن الأوزاعي، وقد قيل في رواية أبي مطيع، عن الأوزاعي، عن عبدة، عن نافع، عن ابن عمر.

قلت: وفي سماع عبده بن أبي لبابة من ابن عمر اختلاف:

قال أبو حاتم: رأى ابن عمر رؤية. المراسيل لابن أبي حاتم (٤٩٠).

قال العلائي: اخرج له مسلم عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والظاهر انه مرسل إذا كان لم يدرك ابن عمر وام سلمة.

وقال المنذري لا نعرف له سماعا من عمر وإنما سمع من عبد الله بن عمر ويقال رأى ابن عمر رؤية. انظر تحفة التحصيل للعراقي (ص: ٢١٥).

وكلام البيهقي السابق فيه إشارة إلى أنه سمعه من ابن عمر بواسطة نافع، ولا يضر فنافع ثقة.

ويبقى الكلام في تدليس الوليد وقد أمن تدليسه بتصريحه بالسماع عند أبي عمر البحتري في " كتاب الأربعين" كما عند " ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة" (١/ ٧٦). ولم يصرح الوليد في كل الإسناد بالتحديث.

وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا. الترغيب والترهيب (٣٩٦٨).

قلت: وأنا أميل إلى كلام المنذري.

(١) وفي (ج): أبو الحسين. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ

(٢) إسناده ضعيف جداً:

=

١١٧٣- أخبرنا أبو منصور طاهر بن محمد بن محمد الليثي، حدثنا [أبو الحسن الليث][(١)] بن الحسن الليثي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو لبيد محمد بن إدريس [السامي][(٢)]، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو الجَوَّاب [الأحوص بن جوَّاب][(٣)]، عن سُعَير بن الخِمْس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**»[(٤)].

=

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٢)، وفي "قضاء الحوائج" (٢) من طريق الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، به.

أبو هارون العبدي، اسمه عمارة بن جوين؛ قال الحافظ: متروك ومنهم من كذبه. التقريب (٤٨٤٠).

وفي الإسناد من لم أقف على ترجمته.

(١) وفي (ح): أبو الخير أحمد، وفي (ق): أبو الحسين الليث.

(٢) وفي (ح): الشامي.

(٣) وفي (ق): الأحوص بن حراب.

(٤) **معل:**

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٠٣٥)، وفي "العلل الكبير" (٥٨٩)، والبزار في "المسند" (٢٦٠١)، والنسائي في "الكبرى" (٩٩٣٧)، وفي عمل السوم والليلة" (١٨٠)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١٥١)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٤١٣)، والطبراني في "المعجم الصغير" (١١٨٣)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٧٥)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٤/ ١٦٤)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٢٣)، والبيهقي في ""الدعوات الكبير (٦٥٥)، وفي "الشعب" (٨٧١٣)، والخطيب في "تالي تلخيص المتشابه" (١٦٠)، والضياء في "المختارة" (١٣٢١) من طريق الأحوص بن جواب، عن سعير بن الخمس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، به.

=

١١٧٤- أخبرنا أبو القاسم الواحدي أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[1].

=

وهذا إسناد رجاله ما بين ثقة وصدوق، فظاهره الحسن، لكنه معل:

قال الترمذي: هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه وقد روي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله، وسألت محمدا فلم يعرفه.

وقال في العلل: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هذا منكر ، وسعير بن الخمس كان قليل الحديث ، ويروون عنه مناكير. قلت له فمالك بن سعير؟ فقال: هذا مقارب الحديث وهو ابنه.

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث؛ رواه أبو الجواب، عن سعير بن الخمس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: من صنع إليه معروف، فقال: جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء.

قال أبي: هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد. "العلل" (٢١٩٧)

وقال في موضع: هذا حديث منكر بهذا الإسناد. أخر. العلل (٢٥٧٠).

(١) **ضعيف:**

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٢٢٠) من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، عن أبي المغيرة،

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣٤٢٦)-ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٩١)-، و البيهقي في "الشعب" (٧٢١٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري، كلاهما (أبو المغيرة، والقشيري) عن ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، به.

وزاد في إسناده ثور بن يزيد.

وكلا الطريقين عن ثور ضعيف:

أما الأول:

ففيه أبو المغيرة، وهو يزيد بن عبد الملك، وهو ضعيف كما في التقريب (٧٧٥١).

=

=

وعند المصنف: عن أبي المغيرة عن ابن المنكدر. بإسقاط ثور بن يزيد.

وأما الثاني:

ففيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال الحافظ: كذبوه. التقريب (٦٠٩٠).

وقد روي من وجهين آخرين عن ابن المنكدر:

الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٥٦١٣)، والطبراني في "الكبير" (١٣٣٢٢)، وابن عدي في "الكامل" (١٢٧٢٩)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٥١٣)، والبيهقي في "الشعب" (٧٢٢١) وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٥٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٨٦)، وابن فاخر في "موجبات الجنة" (٢٠٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٩٠)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٨٧) من طريق علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، على بن عروة؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٤٧٧١).

الوجه الثاني:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٨٦٥ - ١٤٨٦٦)، وابن منده في "مجالس من أماليه" (١٥٤)، وابن مردويه في "مجلسان من أماليه" (٩)، والبيهقي في "الشعب" (٧٢٢٢)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (٩٣٨)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٨٩) من طريق محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر، به مرفوعـًا.

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن عبد الملك؛ قال أحمد: قد رأيته كان يضع الحديث ويكذب، وكذلك قال أبو حاتم الرازي، وقال النسائي، والدارقطني: متروك. انظر الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٥٢٧).

قال البخاري: محمد بن عبد الملك عن ابن المنكدر، هو الذي روى: من قاد أعمى أربعين خطوة، منكر الحديث. "التاريخ الكبير".

وقد اختلف على محمد بن عبد الملك فروي عنه كما سبق:

وأخرجه العقيلي في الضعفاء" (٥٤٤٢) من طريق موسى بن داود، حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، به من قوله.

ولعله من ضعفه.

=

١١٧٥- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا جدي - أبو بكر بن أبي علي -، حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن بحر الهجيمي، حدثنا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ؛ فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ**

=

وقد روي من وجهين آخرين عن ابن عمر:

الوجه الأول:

أخرجه ابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٥١٥) -ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٨٨)- من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير، ثنا خالد بن ثوبان، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو، عن أبي وائل، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاد أعمى أربعين خطوة، غفر له ما تقدم من ذنبه».

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن عبد الرحمن بن بحير، اتهمه أبو أحمد بن عدي، وقال ابن يونس: ليس بثقة، وقال أبو بكر الخطيب: كذاب. انظر الميزان للذهبي (٧٨٤٠).

الوجه الثاني:

أخرجه تمام في "فوائده" (٦٩٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٩٥) -ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٩٠)- من طريق خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا المعلى بن مهدي، قال: حدثنا سنان بن البختري، عن عبيد الله بن أبي حميد، كذا قال، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد ضعيف أعله ابن الجوزي بقوله: وأما الطريق الرابع فقوله: عبيد الله بن أبي حميد تدليس، وإنما هو محمد بن أبي حميد.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[(١)]. [١٤٥/ ب]

١١٧٦- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله [بن][(٢)] [روزبه الرَّفَّاء][(٣)] بشيراز، حدثنا أبو يحيى بكر بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا عمرو بن محمد العثماني، حدثنا عبد الله بن نافع، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسن، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ نَظَرَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ نَظَرَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ**»[(٤)].

---

(١) **إسناده ضعيف جداً:**
وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٢٧٨٩)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣٦٠٤)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٣)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٦٢)، وابن عدي في "الكامل" (٧٢٢٠)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٣/ ٤٣٢)، والجرجاني في "تاريخ جرجان" (٥٥٣)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ١٩٠، ٢٧٦)، والنسفي في "القند" (١/ ٦٢٩)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٨٦) من طريق عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس مرفوعـاً.
وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الرحيم بن زيد العمى، قال الحافظ: متروك كذبه ابن معين. التقريب (٤٠٥٥).
وقد حرف الاسم -كما في إسناد المصنف- من «عبد الرحيم» الى «عبد الرحمن».
وأبوه زيد العمي، قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٢١٣١).
وبهما ضعفه ابن الجوزي في العلل، والهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٣٧٠٢)، وضعفه البوصيري بالابن في "اتحاف الخيرة" (٥/ ٥٢٣)، وكذا ابن حجر في "المطالب" (٩٧٨).
(٢) ليست في (ح).
(٣) وفي (ق): روزبه الرقا.
(٤) **إسناده ضعيف:**
المنكدر بن محمد، قال الحافظ: لين الحديث. التقريب (٦٩١٦).
=

١١٧٧- أخبرنا [أحمد بن عبد الرحمن][١]، [أخبرنا][٢] جدي، حدثنا [أبو مسلم محمد][٣] بن مَعْمر بن ناصح، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا إبراهيم بن المستمر، حدثنا [أبو همام الخارَكي][٤]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشْفَعُوا إلَيَّ تُؤْجَرُوا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي فَأَرُدُّهُ كَيْ تَشْفَعُوا إِلَيَّ فَتُؤْجَرُوا**»[٥].

= وعمرو بن محمد العثماني، أبو عثمان؛ ضعفه مسلمة بن قاسم -كما في اللسان لابن حجر (٥٨٣٨)-.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق. الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٣).

وثم علة أخرى وهي الانقطاع، فالحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نص على ذلك ابن المديني. انظر جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٦٣).

وقال بن أبي حاتم: سألت أبي سمع الحسن من جابر قال ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن حدثنا جابر وأنا أنكر هذا إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابرا. المصدر السابق (ص: ١٦٤)

(١) وفي (ق): ابن عبد الرحمن.

(٢) وفي (ح): نا.

(٣) وفي (ق): مسلم بن محمد.

(٤) وفي (ق): همام الخازكي.

(٥) **صحيح:**

أخرجه أبو داود في "السنن" (٥١٣٢)، والنسائي في "الكبرى" (٢٣٤٩)، وفي "المجتبى" (٢٥٥٧)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٠٩)، وابن سمعون في "الأمالي" (١٠٩)، والأبنوسي في "مشيخته" (١٦١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان، به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط مسلم.

١١٧٨- قال: وأخبرنا جدي، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا [جبرون][١] بن عيسى المغربي، حدثنا يحيى بن سليمان المغربي، حدثنا فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، عن عون بن أبي جُحَيْفَة، عن أبيه أن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ضرب على الناس بَعْثًا؛ فخرجوا، فرجع أبو الدحداح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت مع الناس؟ قال: بلى، ولكنِّي سمعت[٢] رسول الله ﷺ حديثا يقول: «**مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ اللهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ الْجَنَّةِ**»[٣].

❑ قوله: (ضرب على الناس بعثا) أي: أرسل جيشا إلى الغزو.

١١٧٩- قال: وأخبرنا جدي، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن

---

(١) وفي (ج): جيرون.

(٢) زيد في (ق): من.

(٣) **إسناده ضعيف:**

وهو عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦٥) -وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٣٠)- عن جبرون بن عيسى المغربي، عن يحيى بن سليمان الجفري المغربي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، عن عون بن أبي جحيفة، به.

وهذا إسناد ضعيف، جبرون بن عيسى، قال الحافظ ابن حجر: واهي الحديث. الإصابة (٧/ ١٠٢).

وقال المنذري: رواه الطبراني ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل والله أعلم به. الترغيب والترهيب (٣٣٤٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى، عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٩٠٦٧).

قلت: ذكره ابن حبان - عَرَضًا- في سياق ترجمة سعيد بن محمَّد بن أبي موسى وقال: "ثقة". "المجروحين" (١٠)

عصام، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن أبي سعيد الحكم بن [جحل][(١)]، عن أبي سليط - رجل من أهل الشام -، قال: غزونا الروم، فلما رجعنا قال عبد الله بن مُحَيْريز لرجاء بن حيوة: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَفَعَ حَاجَةَ ضَعِيفٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لَا يَسْتَطِيعُ رَفْعَهَا إِلَيْهِ ثَبَّتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(٢)].

---

(١) وفي (س): حجل.

(٢) **ضعيف:**

وأخرجه ابن العديم في "تاريخ حلب" (١٠/ ٤٤٧٤) من طريق المصنف، به.

وهذا إسناد ضعيف لإرساله، وأبو سليط، لم أعرفه.

ومعاذ بن هشام، قال الحافظ: صدوق ربما وهم. "التقريب" (٦٧٤٢).

وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٥٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ١١٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفا على باب سليمان بن عبد الملك، فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي لك، وفي قربه الوتغ، يا رجاء، فعليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء، إنه من كانت له منزلة عند سلطان، فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها إليه، لقي الله يوم يلقاه وقد شدد قدميه بين يديه للحساب.

وإسناده ضعيف، محمد بن ذكوان ضعيف كما في "التقريب" (٥٨٧١).

وقد روي من حديث أبي الدرداء:

أخرجه البزار في "المسند" (٤١٢١) عن بشر بن آدم، عن أبي عاصم، عن سعيد بن زيد، عن سعيد البراد عن عثمان بن حيان، عن أم الدرداء، به.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي بعض كلامه عن رسول الله ﷺ بغير هذا اللفظ، وهو: لا يعذب بالنار إلا رب النار.

روى نحو هذا الكلام عن رسول الله ﷺ من وجوه وزاد أبو الدرداء من أبلغ ذا سلطان؛ فهذا الأخير، عن أبي الدرداء لا نحفظه عن رسول الله ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه فلذلك كتبناه وسعيد البراد روى عنه حماد بن زيد وسعيد بن زيد أخوه، وهو بصري.

=

=

فجعله من كلام أبي الدرداء.

قلت: عثمان بن حيان، قال الحافظ في ترجمته: مقبول، من الثالثة كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجور. "التقريب" (٤٤٦٣).

وقال ابن القطان الفاسي: عثمان بن حيان هذا لا تعرف حاله، ولم يذكره ابن أبي حاتم بأكثر من رواية هشام بن سعد عنه، وهذا الآن سعيد البراد، يروي أيضا عنه، ولكنه لا يعرف له أيضا حاله.

فأما سعيد بن زيد، أخو حماد بن زيد فثقة. "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٦٣٢).

وقال الهيثمي: وفيه سعيد البراد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (١٠٥٠٨).

ورواه أبو جعفر البحتري في "مجموع فيه مصنفاته" (٤٧٥) عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن أبي نعيم، عن سعيد بن أبي زيد، عن سعيد بن أبي حرة، عن عثمان بن حيان، عن عند أم الدرداء، به.

هكذا قال: عن سعيد بن أبي زيد، عن سعيد بن أبي حرة.

وسعيد بن أبي حرة، أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٦٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأوده ابن حبان –على عادته– في "الثقات" (٨٠٩٩).

وسعيد بن أبي زيد، لم أقف له على ترجمة، وأظنه تصحف من سعيد بن زيد إلى سعيد بن أبي زيد.

وقد تقدم القول في عثمان.

وقد روي من وجه آخر عن أبي الدرداء:

أخرجه ابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٤٢٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/ ٥٦) من طريق يحيى بن حسان، ثنا الوليد بن رباح الذماري، حدثني عمي نمران بن عتبة الذماري، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: " من رفع حاجة ضعيف إلى سلطان لا يستطيع رفعها إليه ثبت الله قدميه– أو قال: قدمه – على الصراط".

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا نمران بن عتبة، قال الحافظ: مقبول –يعني عند المتابعة وإلا فلين– التقريب (٧١٨٨).

وقال ابن مفلح– متعقباً ابن عبد البر في إيراده لهذا الحديث–: كذا يذكر ابن عبد البر –
=

١١٨٠- قال: وأخبرنا جدي، حدثنا [أبو][(١)] مسلم بن ناصح، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شُرَيْح بن عبيد، عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][(٢)]: «**مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ إِلَى سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ مَدْفَعِ مَكْرُوهٍ رَفَعَهُ اللهُ فِي الدَّرَجَاتِ**»[(٣)].

= رَحِمَهُٱللَّهُ - مثل هذه الأخبار وأحسن أحوالها أن تكون ضعيفة إن لم تكن موضوعة. "الآداب الشرعية" (١/ ٣٩٦).

(١) سقطت من (س).

(٢) سقطت من (ح).

(٣) **ضعيف جداً:**

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الوهاب بن الضحاك؛ قال الحافظ: متروك كذبه أبو حاتم. التقريب (٤٢٥٧).

وقد روي من وجه آخر عن أبي الدرداء:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٧٧)، وفي "مسند الشاميين" (٢٨) قال حدثنا جعفر ابن محمد النيسابوري الأعرج قال: نا إدريس بن يونس الحراني قال: نا يحيى بن عمر بن ساج قال: نا سليمان بن وهب، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، إدريس بن نوح؛ قال ابن القطان الفاسي: ولا تعرف حالته. بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٤١).

ويحيى بن عمر بن ساج لم أقف له على ترجمة.

وسليمان بن وهب، وهو ابن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي؛ قال شريك: ما لقينا من ابن عم لنا سليمان بن عمرو النخعي من كثرة ما يكذب في الحديث، وقال الإمام أحمد: كذاب، ومرة أخرى: كان يضع الأحاديث الكاذبة، وقال ابن معين: ليس بشيء، يكذب، يضع الحديث. انظر الجرح والتعديل (٤/ ١٣٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه في الأوسط. مجمع الزوائد (١٣٧١١).

١١٨١- قال: وأخبرنا جدي، حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، حدثنا يوسف بن يونس الأفطس، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا كَانَ [١٤٦/ أ] يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِهِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ**»[١].

---

(١) موضوع:
وهو عند الطبراني في "الأوسط" (٤٤٨)، و"الصغير" (١٨)، وابن عدي في "الكامل" (١٨٠٦٣)، والدينوري في "المجالسة" (١١)، وتمام في "فوائده" (١٠٤)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٢٨٥)، وابن حبان في "المجروحين" (١٢٣٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٦٦٨)، وفي "الفصل للوصل المدرج في النقل" (٢/ ٨٠٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٥٣٤)، وفي "الموضوعات" (١٠٧٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ١٧٢) من طريق أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي، عن أبي يعقوب يوسف بن يونس الأفطس، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به مرفوعا.
قلت: يوسف بن يونس الأفطس؛ قال ابن حبان: شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.،- ثم ذكر حديثنا هذا وقال- وهذا لا أصل له من كلام النبي ﷺ.
وقال ابن عدي: كل ما روى عمن روى من الثقات منكر. - ثم ذكر حديثنا هذا وقال- وهذا عن سليمان بهذا الإسناد منكر، لا يرويه عنه غير الأفطس هذا.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، وفيه يوسف بن يونس: أخو أبي مسلم الأفطس، وهو ضعيف جدا. رواه الطبراني في الصغير، وفيه يوسف بن يونس: أخو أبي مسلم الأفطس، وهو ضعيف جدا. مجمع الزوائد (١٨٣٧٤).
أما الدارقطني فقال: يوسف بن يونس الأفطس ثقة. وهو أخو أبي مسلم المستملي. روى عنه يحيى بن المغيرة وغيره. وأحمد بن خليد ثقة أيضا. وحدثني الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الحلبي أن هذا الحديث كان في كتاب أحمد بن خليد عن يوسف بن يونس =

فصل

١١٨٢- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا أبو طاهر [الزيادي]، حدثنا علي بن [حَمْشَاذ][(١)] بن سَخْتَوَيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا [عبد الحكيم][(٢)] بن منصور، حدثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَى أَصْحَابِهِ إِلَى مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ**»[(٣)].

١١٨٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين المدائني بمصر، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا الأصمعي، حدثنا هشام بن سعد الخشاب - صاحب المحامل -، عن أبيه، قال: قال حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما أصبحت يوما وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من مِنَنِ الله عز وجل عليَّ، وما أصبحت[(٤)] وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي

= عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نفسه وحدثني إسناد الحديث الذي بعده هذا الكلام دلسه بعض الوراقين عنه وألزق إسناد حديث سليمان بن بلال إلى هذا المتن فقد جربت يوسف بن يونس من هذا وأمره على العدالة لأن هذا ليس فيه سبب. التعليق على كتاب المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٩١- ٢٩٢).

وتبعه على ذلك الخطيب البغدادي، وذكر كلامه السابق كما في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٠٢).

وقد تعقب الذهبيُ الدارقطنيَ بقوله: بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولا مأمون. الميزان (٩٨٩٤).

(١) وفي (ق): ممشاذ.

(٢) كذا في (ج)، وفي باقي النسخ: عبد الحكم.

(٣) تقدم تخريجه والحكم عليه في حديث رقم (٣١٦).

(٤) زيد في (ج و(ق): يوما.

أسأل الله عز وجل الأجر عليها[1].

---

(١) وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ١٢٤) من طريق المصنف، به.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ١٢٥) من طريق زكريا بن يحيى المنقري أنا الأصمعي نا هشام بن سعد الخشاب صاحب المحامل وكان مولى لآل أبي لهب عن أبيه قال قال حكيم بن حزام، به.
قلت: زكريا بن يحيي هو المنقري –على الصواب–، وليس بالساجي كما في إسناد المصنف، فقد رواه من طريقه ابن عساكر –كما تقدم– وقال: كذا قال الساجي وإنما هو المنقري.
ثم أخرجه من وجه آخر عن زكري، وقال "المنقري".
وزكريا لم أقف على أحد وثقه غير ابن حبان بإيراده له في "الثقات" (١٣٣٠٦).
وهشام بن سعد الخشاب:
قال الإمام أحمد: هو رجل قد احتمل عنه. "العلل رواية المروزي" (٤٣٨).
وقال عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن هشام بن سعد، فقال: كذا وكذا ، وكان يحيى لا يروي عنه. "الضعفاء للعقيلي" (١٩٤٧).
وقال ابن معين: هشام بن سعد فيه ضعف ، وداود بن قيس أحب إلي منه، وقال أخرى: ليس بذلك القوي. المصدر السابق.
أما أبوه فلم أقف على ترجمته.
وقد روي من طريق أخر عن حكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
الطريق الأول:
أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٤٢٠) قال حدثنا أبو محمد التميمي، عن علي بن محمد القرشي، عن يزيد بن يزيد قال: قال حكيم بن حزام، به.
الطريق الثاني:
أخرجه الدينوري في "المجالسة" (١٧٩٣) –ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/ ١٢٤)، وابن العديم في "تاريخ حلب" (٦/ ٢٩٠٥)– من طريق أحمد بن عباد التميمي، نا الزيادي، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال حكيم بن حزام، به.

١١٨٤- أخبرنا أبو الخطاب نصر [بن أحمد][(١)] بن البَطِر ببغداد، أخبرنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: سمعت هلال بن العلاء الرقي بالرقة [- يقول -][(٢)]. ومحمد بن جبلة الرافقي بالرافقة، قالا جميعا: سمعنا فيض بن إسحاق يقول: كنت عند الفضيل بن عياض إذ [جاءه][(٣)] رجل فسأله حاجة، فألح في السؤال عليه، فقلت: لا تؤذي الشيخ. فقال لي الفضيل: اسكت يا فيض، أما علمت أن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النِّعَمِ فتُحَوَّل، ألا تَحْمَد ربَّك أن جعلك مَوْضِعا تُسْأَل ولم يجعلك مَوْضِعا تَسْأَل[(٤)].

باب

في الترغيب في الحلم

١١٨٥- أخبرنا أحمد بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة، حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، حدثني مطرف بن عبد الله، حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ**»[(٥)].

---

(١) ليس في (ج).

(٢) ليست في (ق).

(٣) وفي (ق): فجاء.

(٤) **إسناده جيد:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٤٣١) من طريق أحمد بن سليمان العباداني، به.

(٥) **موضوع:**

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٢٨٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ١٠٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥٦٩)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٨٢٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٤٠٤)، وابن العديم في "تاريخ حلب" =

١١٨٦- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، حدثنا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكي، حدثنا أبو سهل بشر بن أبي يحيى المهرجاني، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا أحمد بن يحيى الخلال، حدثنا محمد بن [الحسن](١)، عن سفيان، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رجاء بن حَيْوَة، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ؛ و مَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ**»(٢).

= (٦/ ٢٨٤٦) من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار، عن أبي مصعب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به.

وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن داود بن عبد الغفار؛ قال الدارقطني: متروك كذاب -وأقره الذهبي، وابن حجر-. "الضعفاء والمتروكون" (٥١).

وقال ابن حبان: شيخ كَانَ بالفسطاط يضع الْحَدِيث لَا يحل ذكره فِي الْكتب إِلَّا عَلَى سَبِيل الْإِبَانَة عَن أمره ليتنكب حَدِيثه. المجروحين (٧٧).

وحكم الذهبي على حديث الباب بالوضع. "الميزان" (١/ ٩٧). وأقره ابن حجر في اللسان (٥٠١).

وقال المنذري: رواه الأصبهاني وفي سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ الحاكم وقد وثقه الحاكم وحده. الترغيب والترهيب (٤٠٦٨).

(١) وفي (ق): الحسين.

(٢) **ضعيف:**

والطبراني في "الأوسط" (٢٦٦٣)، وفي "مسند الشاميين" (٢١٠٣)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٢٤٣)، والدارقطني في "العلل" (٦/ ٢١٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٧٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٤٤٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ٩٧)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩٣) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني قال: نا سفيان الثوري، به.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن الحسن بن أبي يزيد، قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٥٨٢٠).

=

١١٨٧- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبي، حدثنا علي بن عاصم، عن الجُرَيْرِي، عن أبي السليل، قال: قال عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ليس الحليم من يَحْلُمُ عمن يَحْلُمُ عنه [ويُجَاهِل من جَاهَلَهُ، ولكنَّ الحليم من يَحْلُم عمن يَحْلُمُ عنه][(١)] ويَحْلُمُ عمن جَاهَلَهُ[(٢)].

=

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب. مجمع الزوائد (٥٣٨).

وقد روي موقوفًا وهو المحفوظ:

أخرجه زهير بن حرب في "العلم" (١١٤)، وهناد في "الزهد" (١٢٩٤)، وابن أبي الدنيا في "الحلم" (٤٧)، وابن حبان في "روضة العقلاء" (ص: ٢١٠)، والبيهقي في "المدخل" (٣٨٥)، وفي "الشعب" (١٠٢٥٤) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء، به موقوفًا.

قال الدارقطني: يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه؛

فرواه إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة (عن أبي هريرة) عن النبي ﷺ.

ورواه محمد بن الحسن الهمداني عن الثوري، عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء، عن أبي الدرداء، موقوفا، وهو المحفوظ. العلل (٢٠٣٧).

وإسناد هذا الموقوف ضعيف لانقطاعه، رجاء بن حيوة لم يسمع من أبي الدرداء:

قال الحافظ: وروايته -يعني رجاء-، عَن أَبِي الدرداء مرسلة. تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٥).

(١) ساقط من (ق).

(٢) وهو عند ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ١٨٧) به.

ورجاله ثقات عدا على بن عاصم، فهو صدوق يخطئ،

=

١١٨٨- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين [بن بشران، الحسين][(١)] بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن [ميثم][(٢)] قال: بلغني أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذِكْرًا. قال: رب [أي][(٣)] عبادك أعلم؟ قال: عالِمٌ يَلتَمِس العِلْم قال: رب أي عبادك أحلم؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب قال: رب [١٤٨/ أ] أي عبادك أصبر؟ [قال][(٤)]: أكظمهم للغَيْظ[(٥)].

١١٨٩- أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا محمد بن عمرو [بن][(٦)] البختري، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن سلام الجمحي، أخبرنا يونس بن حبيب، قال: **لاحى**[(٧)] **رجل من المسلمين مَجُوسِيًّا مرة فسَفِه عليه المسلم، فقال له** =

وأبو السليل، واسمه، ضريب بن نقير، ثقة، ولا أعلم أسمع من عمرو بن العاص أم لا، فهو لم يذكر في تلاميذه، ولم يذكر عمر في مشايخه، وهو من الطبقة السادسة، واحتمال الانقطاع وارد. والله أعلم.

وأبو ابن أبي الدنيا، قال الخطيب حدث عنه ابنه بأحاديث مستقيمة.

(١) ساقط من (ق).

(٢) وفي (ح): ميتم.

(٣) سقطت من (ح).

(٤) وفي (ح): فقال.

(٥) وهو عند ابن أبي الدنيا في "الصبر" (١٤٣).

وأخرجه الضبي في "الدعاء" (١٠٣) -ومن طريقه هناد في "الزهد" (١٣٠١)- من طريق العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن ميثم، به.

رجاله ثقات عدا ميثم هذا فلم أعرفه.

(٦) ليست في (ج).

(٧) قال الرازي في (مختار الصحاح) (ل ح ي): لَاحَاهُ مُلَاحَاةً وَلِحَاءً: نَازَعَهُ.

المَجُوسِيُّ: إن الحليم ليَقْصُر لسانه عندما يتذكَّر من اختِراق الدُّود فيه. قال: فأَبْكى والله من حَضَرَهُ[١].

فصل

١١٩٠- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب[٢]، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف، حدثنا سهل بن عبد الله الدوري - أبو علي -، حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصَّاص، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: **جلساء الرحمن يوم القيامة مَنْ جُعِل فيهم خصالا: الكرم، والحِلْم، والعِلْم، والحكمة، والرحمة، والرِّقَّة، والفضل، والصفح، والإحسان، والعفو، والبِر، واللُّطف**[٣].

١١٩١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار، أخبرنا علي بن محمد بن ماشاذه، حدثنا [عبيد الله] بن يحيى، حدثنا محمد بن يوسف البَنَّاء، حدثنا [إسماعيل بن يزيد][٤]، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: كان يُقَال: **من أخلاق الأنبياء الأصفياء الخيار الطاهرة قلوبهم خلائق ثلاث: الحِلْم**

---

(١) وهو عند ابن أبي الدنيا في "الحلم" (٧١) به.

(٢) زيد في (ج): ابن محمد بن إسحاق.

(٣) **صحيح:**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٤/ ١٥٢) من طريق المصنف، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (١٨٦) من طريق موسى بن عيسى الجصاص، قال سمعت أبا سليمان الداراني، به.
موسى بن عيسى، مِن قُدماء أصحاب الإِمَام أَحْمَد.
كَانَ ذا زُهد وورع وتألُّه. قاله الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٥٥٣).

(٤) وفي (ح): عبد الله بن عبد العزيز.

والأَنَاة، وحَظٌّ من قيام الليل(١).

١١٩٢- أخبرنا أبو طاهر عبد الرحمن بن [عَلْكٍ](٢)، أخبرنا أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي، حدثنا أبو الفضل السليماني، حدثنا محمود بن إسحاق، حدثنا عمر بن حفص، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا خارجة، عن ثور بن يزيد، عن سليمان بن موسى، عن أبي إدريس الخولاني قال: **ما أُووِيَ شيء إلى شيء خير من حِلْمٍ إلى عِلْمٍ**(٣).

---

(١) وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٩٥) من طريق إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال: سمعت الفضيل بن عياض ، به.
وعنده «الإنابة» بدلاً من «الأناة».
وإبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل، قال أبو حاتم: كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير، فقد جاء بمثل هذا -يعني روى حديث باطل-. الجرح والتعديل (٢/ ٨٨).

(٢) وفي (ح) و(ق): عليك.

(٣) **صحيح عن عطاء بن يسار، ضعيف عن أبي إدريس الخولاني:**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ١٦٦- ١٦٧) من طريق المصنف، به.
وهذا إسناد ضعيف جداً، خارجه هو ابن مصعب بن خارجة الضبعى، وهو متروك -كما في التقريب (١٦١٢)-.
وقد روي هذا الكلام من حديث على بن أبي طالب مرفوعـًا إلى النبي ﷺ:
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٨٤٦)، وفي "الصغير" (٧٠٧) قال حدثنا عبد الوهاب بن رواحة قال: نا أبو كريب قال: نا حفص بن بشر قال: نا حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم».
وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحدا منهم. مجمع الزوائد (٤٨٢).
=

١١٩٣- و[أخبرنا][(١)] أبو طاهر بن [علك][(٢)]، أخبرنا أبو [الحسين][(٣)] عبد الله بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي البَرْدعي، حدثنا محمد بن محمد بن صابر البخاري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا أبو عُمَيْر النَّحَّاس، حدثنا كثير بن الوليد، عن الأوزاعي أنه مر بقبر الزهري، فقال: **يا قبر كم فيك من [حِلْمٍ وعِلْمٍ]**[(٤)(٥)].

=

وروي من حديث معاذ:
أخرجه الخطيب في "جامع بيان العلم وفضله" (٨٠٥) قال حدثني خلف بن القاسم، نا أبو علي بن السكن، نا إبراهيم بن إسحاق الداوودي بطبرية نا حسين بن مبارك، نا إسماعيل بن عياش، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله شيئا أقل من اليقين، ولا قسم بين الناس شيئا أقل من الحلم، وما أووي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم».
وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، خالد بن معدان لم يسمع من معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قال أبو حاتم: خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرسل لم يسمع منه وربما كان بينهما اثنان. المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٤).
وقد صح هذا الكلام عن عطاء:
أخرجه الدارمي في "السنن" (٥٨٧)، وأبي خيثمة في "العلم" (٨١) من طريق سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: ما أوى شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم.
وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(١) سقطت من (ح).
(٢) وفي (ح) و(ق): عليك.
(٣) وفي (ح): الحسن.
(٤) وفي (ق): علم وحلم.
(٥) **سنده ضعيف:**
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٥/ ٣٨٢) من طريق المصنف، به.
فيه كثير بن الوليد، قال الحافظ: لا أعرفه، وله عن ابن عيينة خبر أخطأ فيه وخولف في
=

١١٩٤- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سهل بن محمود، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا شيخ، قال: **لما وُلِّي عمر بن عبد العزيز خرج ليلة ومعه حَرَسِيٌّ، فدخل المسجد، فمَرَّ في الظُّلْمَةِ برجل نائم فعثر به، فرفع رأسه إليه، فقال: أمجنون أنت؟ قال: لا. فهَمَّ به الحَرَسِيُّ، فقال له عمر: مَهْ، إنَّما سألني: أمجنون أنت؟ فقلت: لا**[١]. [١٤٨/ ب]

١١٩٥- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا الحسين بن علي الصدائي، حدثنا أبي، حدثنا أبو طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فُصِّلَت: ٣٤]- قال: **الرجل يشتمه أخوه، فيقول: إن كنت صادقا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك**[٢].

=

سنده. "اللسان" (٦٢١١).

(١) **سندها ضعيف:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥/ ٢٠٦) عن المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥/ ٣٩٧) قال أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا شيخ، به.

وهذا إسناد ضعيف للإبهام، فالشيخ غير معروف.

(٢) **سنده ضعيف:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (٤٩).

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٥٢) من طريق أبي طالب، عن عبد الوارث، عن أنس، به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الوارث، ضعفه الدارقطني في "السنن" عقب حديث (٢٤٠٣).

وقال أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل (٦/ ٧٤).

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٤٢٠٠).

١١٩٦- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني بشر العتكي، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف، قال: قال لي سفيان: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني، فلو خالفتُ رجلا في رُمَّانَةٍ فقال: حَامِضَةٌ، وقلتُ: حُلْوَةٌ، أو قال: حُلْوَةٌ، وقلتُ: حَامِضَةٌ، لخَشِيتُ أن يَشِيطَ بدَمِي(١).

فصل
في فضل الأناة والرفق

١١٩٧- أخبرنا أحمد بن إسماعيل الصفار البخاري - قدم علينا -، أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري - قدم علينا بخاري -، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بمرو، أخبرنا أحمد بن عُمَيْر الدمشقي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس أن الأوزاعي حدَّثَه، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**»(٢).

---

(١) **ضعيف:**
وهو عند ابن أبي الدنيا في "العزلة" (٤٣)، وفي "مداراة الناس" (١٢٢)
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٨) من طريق محمد بن الحسين، عن بشر العتكي،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١٢١)من طريق إسحاق بن عمير الحلبي،
كلاهما (بشر، وإسحاق الحلبي) عن عطاء الخفاف، قال: قال لي سفيان الثوري، به.
قلت: بشر، وإسحاق لم أقف لهما على ترجمة.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٢٤، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥، ٦٩٢٧)، ومسلم في "صحيحه" (٢١٦٥) من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، به.
وفيه قصة: أن رهط من اليهود دخلوا على رسول الله ﷺ، فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «مهلا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله» فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال
=

=

رسول الله ﷺ: " قد قلت: وعليكم "

فصل
في ذم العجلة والخرق

١١٩٨- أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي، أخبرنا الفضل بن عبيد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون المكي، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا أبو غِرَارة محمد بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ، وَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ [فِي شَيْءٍ قَطُّ]**[1] **إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ؛ وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنِي فَاحِشًا**»[2].

---

(١) وفي (ج): قط في شيء.

(٢) **معل:**

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٩٦)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٢٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٢٢)، وفي "الشعب" (٧٣٢٦، ٨٠٦٠)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٣١٩)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٤٠٧) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، عن محمد بن عبد الرحمن أبو غرارة التيمي، عن أبي، عن القاسم، عن عائشة، به.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، محمد بن عبد الرحمن، لين الحديث، وأبوه ضعيف. "انظر التقريب" (٦٠٦٥، ٣٨١٣).

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث بهذا الإسناد؛ فقال: هذا حديث منكر؟ قال: بهذا الإسناد هو منكر. "العلل" (١٩٥٣).

ورواه محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بإسقاط أبيه؛ كما عند عبد بن حميد في "المنتخب" (١٥٢١) من طريق أبي عاصم، عنه، عن القاسم، به. ولفظه: قال رسول الله -ﷺ- لعائشة: "من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من الرزق، ومن منع حظه من =

=

الرفق منع حظه من الرزق".

وقد روي من وجهين آخرين عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

الوجه الأول رواه هشام بن عروة، واختلف عليه في متنه وسنده:

أما الخلاف في المتن:

فأخرجه معمر في "جامعه- المحلق بمصنف عبد الرزاق-" (٢٠٢١٣)- ومن طريقه عبد ابن حميد في "المنتخب" (١٤٩٤)، والبزار في "المسند" (٧٤)- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان الرفق في قوم قط إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم قط إلا ضرهم».

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٤٤٢٧)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤١٦)، وأبو عوانة في "المستخرج" (١١٣١٣)، والبيهقي في "الشعب" (٦١٤٠)، وفي "الأسماء والصفات" (٣٢١) من طريق حفص بن ميسرة،

والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤١٦) من طريق أيوب بن سعد،

والبيهقي في "الشعب" (٦١٤٠) من طريق على بن مسهر،

كلاهما (حفص، وأيوب، وابن مسهر) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرًا، أدخل عليهم الرفق».

وأما الخلاف في السند:

فأخرجه هناد في "الزهد" (١٤٣٥)، والبيهقي في "الشعب" (٦١٣٩) من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: "لن يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم، ولن يتولى عنهم إلا ضرهم".

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤١٦) قال وقال لنا سليمان، وحجاج: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ، مرسل.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث؛ رواه معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: لم يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم، ولم يعزل عنهم إلا ضرهم.

فقال: هذا خطأ قال أبو زرعة: أخطأ فيه معمر.

قال أبي: إنما هو رواه أبو معاوية الضرير، وعبدة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد
=

=

الرحمن بن معمر أبي طوالة، عن عائشة، مرسلا، وأم حبيبة، عن النبي ﷺ.

قال أبي: ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ في الرفق: هذا الحديث.

قال أبي: فأدخل قوم لا يفهمون علة هذا الحديث في مسند الوحدان، وقالوا: ما أسند عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ قال: هذا وهم أيضا، إنما أراد حماد: هشام، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، ولم يضبط، وغلط فيه معمر وحماد، والحديث حديث أبي معاوية، أبدى عورة حديثهم.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في "المسند" (٢٤٧٣٤) من طريق سليمان بن بلال،

وإسماعيل بن جعفر في "أحاديثه" (٣٩٥)

كلاهما (سليمان، وإسماعيل) عن شريك يعني ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة، ارفقي، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرًا، دلهم على باب الرفق»

وسئل الدارقطني عن حديث عطاء بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ: لا يقسم الله على بيت الرفق إلا نفعهم به.

فقال: يرويه أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن أبي طوالة، عن عطاء بن يسار، عن عائشة.

ورواه هشام بن عروة، واختلف عنه؛

فرواه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن عائشة، وأم حبيبة.

وقال حماد: عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن عائشة، أو عن أم حبيبة.

وقال علي بن مسهر: عن هشام، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن عائشة، مرسلا، عن النبي ﷺ، أنه قال لعائشة، أو لأم سلمة.

وحديث ابن المجبر أشبه بالصواب. العلل (٣٧٣٦).

=

١١٩٩- أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد البَيِّع، حدثنا علي بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن عبد الله بن أَسِيد، حدثنا محمد بن زكريا [الغلابي][(١)]، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: كتب معاوية إلى عمرو بن العاص: أما بعد، فإنَّ الرشيد من رَشِدَ [عن][(٢)] العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأَنَاة، وإنَّ المُتَثَبِّتَ مُصِيبٌ أو كاد يكون مُصِيبًا، وإنَّ العَجِلَ مُخْطِئٌ أو كاد [أنْ][(٣)] يكون مُخْطِئًا، ومَنْ لا ينفعه الرِّفْق يضره الخُرْق، ومَنْ لا ينفعه التَّجَارِب لا يَبْلُغُ المعالي، ولا يَبْلُغُ رجلٌ مَبْلَغَ الرَّأْيِ حتى يَغْلِبَ صبرُه شهوتَه وحلمُه غضبَه[(٤)].

=

ولفظة: «وإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه» في صحيح مسلم (٢٥٩٤) من حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت: عن النبي ﷺ، قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

ولفظة: « وَإِنَّ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» شاهدها في البخاري (٦١١٨)، ومسلم (٣٦) من حديث ابن عمر.

(١) وفي (ق): العلاني.

(٢) وفي (س): على.

(٣) ليست في (ح) و(ق)، وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.

(٤) **سنده منقطع:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ١٨٩) عن المصنف به.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن زكريا الغلابي؛ قال الدارقطني: يضع الحديث. "سؤالات الحاكم" (٢٠٩).

وعبد الله بن المبارك لم يدرك معاوية ولا عمرو بن العاص لما بينهم من السنين.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٢٧٨٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ١٨٨) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن ابن برقان، أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية، به.

وهذا إسناد ضعيف علته الانقطاع كسابقه، جعفر بن برقان لم يسمع من معاوية ولا عمرو

=

باب الخاء

باب في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه

١٢٠٠- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي، حدثنا أبو هشام إسماعيل بن عبيد الله بصنعاء، حدثنا محمد بن بسطام البصري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن أبي حسين، عن الحارث بن جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مِنْ أَفْضَلِ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ**»[١].

= رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لما بينهم من السنين.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٢١٤) عن معمر، قال: كتب عمرو بن العاص إلى معاوية في الأناة، فكتب إليه معاوية، به.

وهذا إسناد ضعيف علته الانقطاع كسابقه، معمر بن راشد لم يدرك من معاوية ولا عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لما بينهم من السنين.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ١٨٩- ١٩٠) من طريق أبي بكر ابن دريد، عن أبي حاتم عن العتبي قال كتب عمرو بن العاص إلى معاوية يعاتبه في التأني فكتب إليه معاوية، به.

وهذا كسابقه منقطع، وابن دريد، قال الدارقطني: تكلموا فيه.

(١) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

وأخرجه ابن وهب في "الجامع" (٤٨٩)، الكلاباذي في "معاني الأخبار" (ص: ٢٦٠)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٣٦٣)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١٩٤١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٥١٤) وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٦٦) من طريق ابن أبي حسين، عن الحارث ابن جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، به.

وهذا إسناد ضعيف، الحارث بن جميلة؛ ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٦٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٧١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

١٢٠١- أخبرنا أبو الطيب بن سَلَّة، أخبرنا أبو علي بن [البغدادي][(١)]، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد، حدثنا حيوة، حدثنا ابن الهاد، أن عمرو بن أبي عمرو حدثه، عن المطلب بن عبد الله، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ**»[(٢)].

=

وقال الحافظ: مجهول. "تعجيل المنفعة" (ص ٧٦).

فالإسناد ضعيف من أجله إلا أنه متابع:

فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٨٣٢)، وفي "المسند" (٤٠)، والبرجلاني في "الكرم والجود" (١٣)، وأحمد في "المسند" (٢٧٥١٧- ٢٧٥١٨)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٠٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٧٠م)، وأبو داود في "السنن" (٤٧٩٩)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٢/ ٣٢٧)، وابن أبي الدنيا في "التواضع" (١٧٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٧٨٣) والطحاوي في "المشكل" (٤٤٢٨) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١/ ٦٩)، وابن قانع في "معجمه" (٢/ ٢٥١)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨١) والطبراني في " مكارم الأخلاق " (٤)، واللالكائي في "السنة" (٢٢٠٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١١٠)، والبيهقي في "الشعب" (٧٦٣٨ - ٧٦٣٩) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، به.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قال الحافظ: والمحفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبي الدرداء، وكذلك أخرجه أصحاب السنن وابن حبان وغيرهم. المطالب العالية (١١/ ٤٤١).

وله متابعات أخرى منها الصحيح ومنها الضعيف، واقتصرت على ما أوردته لضيق الوقت.

(١) وفي (ق): البغداد.

(٢) **مختلف فيه:**

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٤٧٩٨)، وإسماعيل بن جعفر في "أحاديثه" (٣٦٠)، وابن =

١٢٠٢- أخبرنا أبو محمد التميمي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا محمد بن عمرو [بن][(١)] البختري، حدثنا محمد بن [عبيد الله][(٢)]، حدثنا وهب بن جرير، [حدثنا شعبة، عن][(٣)] الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ لم يكن فاحشا ولا متفحشا، وقال: «**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا**»[(٤)].

١٢٠٣- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو علي و[عبد الله][(٥)] بن محمد، قالا: حدثنا أحمد بن علي التميمي، حدثنا عمرو بن الحُصَيْن العُقَيْلي، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي حَسَّنَ**

= وهب في "الجامع" (٥٠٦)، وأحمد في "المسند" (٢٤٣٥٥، ٢٤٥٩٥، ٢٥٠١٣، ٢٥٥٣٧)، وابن أبي الدنيا في "التواضع" (١٦٦)، وفي "مداراة الناس" (٨٠)، والطحاوي في "المشكل" (٤٤٢٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٠)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٩)، وتمام في "فوائده" (٩٤٩)، والبيهقي في "الأدب" (١٥٤)، وفي "الشعب" (٧٦٣٢، ٧٦٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة، به.
وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختلف في سماع المطلب من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
قال ابن أبي حاتم: قال أبي المطلب بن عبد الله لم يدرك عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. المراسيل (٧٨٤).
وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع من عائشة. انظر جامع التحصيل (٧٧٤).
إلا أن الحاكم قال: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي!!.

(١) سقطت من (س).
(٢) وفي (ح): عبد الله.
(٣) ساقط من (ح).
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٥٥٩، ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥)، ومسلم في "صحيحه" (٢٣٢١) من طريق مسروقا، قال: قال عبد الله بن عمرو، به.
(٥) وفي (ق): عبيد.

خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي»[(١)].

١٢٠٤- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا علي بن محمد بن الفرج الأهوازي، حدثنا سليمان بن الربيع الخزاز، حدثنا كادِح بن رَحْمة، عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **أَنَّكَ خَلِيلِي؛ حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدَاخِلَ الْأَبْرَارِ، [فَإِنَّ]**[(٢)] **كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أُسْكِنَهُ حَظِيرَةَ قُدُسِي [١٤٩/ ب] وَأُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي»**[(٣)].

---

(١) **ضعيف جداً:**

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٢٦١١)- وعنه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١١٦)، وابن السني في "عملل اليوم والليلة" (١٦٤)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٥٣١)، ومن طريقه البغوي في "الشمائل" (١٠٨٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٦١)-، والطبراني في "الدعاء" (٤٠٢)، وفي "المعجم الكبير" (١٠٧٦٦) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، عن يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عمرو بن الحصين؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٥٠١٢).

ويحيي بن العلاء، قال الحافظ: رمي بالوضع. التقريب (٧٦١٨).

وقال الهيثمي: فيه عمرو بن حصين وهو متروك (٥/ ١٨١).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن العلاء، قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث، انتهى. وضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة والفلاس وابن حبان والبخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني والجوزجاني وابن عدي وغيرهم. وعمرو بن الحصين كذاب، قاله الخطيب وغيره. اتحاف المهرة (٤٠٦٦).

(٢) وفي (ج): وإن.

(٣) **ضعيف جداً:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٢٥) من طريق المصنف، به.

=

=

وأخرجه السلمي في "الأربعين في التصوف" (ص: ٢) من طريق كادح بن رحمة، عن به
وقال الدارقطني: لا شيء. سؤالات السلمي له (ص: ٢٧١).
وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب. انظر الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٤٠٤).
قال ابن حبان: كادح بن رحمة الزاهد من أهل الكوفة يروي عن الثوري ومسعر روى عنه سليمان بن الربيع النهدي كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك. المجروحين (٩٠٤).
وقال ابن عدي: وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه، ويشبه حديثه حديث الصالحين، فإن حديثهم يقع فيها ما لا يتابعهم عليه أحد. "الكامل" (٨/ ٦٩٩).
لكنه متابع تابعه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي:
كما عند الطبراني في "الأوسط" (٦٥٠٦)، وابن عدي في "الكامل" (١٦٧٠٠ - ١٦٧٠١)، وقاضي المارستان في "مشيخته" (٦٢٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٢٥)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٢/ ٣٣١)، وابن حجر في "الأمالي" (ص: ١١٠) من طريق مؤمل بن عبد الرحمن،
ومؤمل بن عبد الرحمن ضعيف -كما في "التقريب" (٧٠٣١)-.
كلاهما (كادح ومؤمل) عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.
وأبو أمية بن يعلى، قال يحيى: ضعيف، ليس حديثه بشئ، وقال - مرة: متروك الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: سكتوا عنه. انظر الميزان للذهبي (٩٧١).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٢٦٦٢).
وقال البوصيري: قال الحافظ المنذري: رواه الطبراني بسند ضعيف. اتحاف المهرة (٧٧٤٧).
وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٢٣- ٢٢٤) من طريق أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي ببغداد =

١٢٠٥- وأخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أحمد بن معاذ السلمي، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا عُمر بن ذر – أراه: عن مجاهد –، عن عبد الرحمن بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه فقال: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا.. [ورَأَيْتُ]**[1] **رَجُلًا جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَدْ حُجِبَ عَنِ النُّورِ فَاسْتَنْقَذَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ**»[2].

١٢٠٦- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ببغداد، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا عبد الله بن سلمة بن الأفطس، عن إدريس الأَوْدي، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ ما أكثر ما يَلِجُ به الناس الجنة؟ قال: «**تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ**». قال: فما أكثر ما يُدْخِلُ الناس النار؟ قال: «**الْأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ**»[3].

= نا الحسن بن زكريا أبو سعيد نا عثمان بن عمرو الدباغ نا ابن علاثة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هرير قال قال رسول الله (ﷺ) أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أن يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار قال كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في ظل عرشي وأن أسقيه من حظيرة قدسي.

وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن عمرو الدباغ؛ وهاه الأزدي. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٥٥٤٨).

وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي؛ قَالَ الْأزهري: ليس بشيءٍ. انظر تاريخ الذهبي (٨/ ٧٦٢).

والحسن بن زكريا أبو سعيد، لم أقف على ترجمته.

(١) وفي (ح): رأيت. وهذا اختصار لحديث تكرر ذكره في غير موضع فاقتصر المصنف هنا على موطن الاستدلال.

(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٠٢).

(٣) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٧٠٩).

١٢٠٧- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا أبو الوفاء مهدي بن أحمد البغدادي، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مَهْرُوية الفارسي - المقيم بمرو -، حدثنا علي بن أحمد بن محمد الفقيه، حدثنا حماد بن أحمد السلمي، حدثنا صخر بن حاجب القرشي، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُقْبَة بن عامر الجُهَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ فِي رِضَا اللهِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ**»(١).

١٢٠٨- أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا الأسود بن سالم، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف:**
ابن لهيعة؛ ضعيف لسوء حفظه.
وصخر بن حاجب، يعرف بالحاجبي، يضع الحديث، قاله ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٩٠).
وقال الحاكم: ذاهب الحديث. سؤالات السجزي له (ص: ٤٠).
ولم أقف عليه من حديث عقبة فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(٢) **ضعيف جداً:**
وهو عند المحاملي في "الأمالي" (١٦٨).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع" (١٩٠)، وفي "مداراة الناس" (٥٥)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٣) عن محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، به.
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا يزيد بن عبد الرحمن الأودي جد ابن إدريس، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٧٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقال العجلي: يزيد الأودي: "كوفي"، تابعي، ثقة. الثقات (١٨٦٢).
=

١٢٠٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، حدثنا أبو طاهر السِّرِيجاني، حدثنا محمد بن شجاع القزويني، حدثنا عبد الله بن وهب الدينوري،

=

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٦١٤٠).

ولذلك قال الذهبي: وثق. "الكاشف" (٦٣٣٤).

وقال الحافظ: مقبول -يعني عند المتابعة وإلا فلين- "التقريب" (٧٧٤٦).

وقد اختلف فيه على ابن إدريس، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٨٤٢)، وفي "المسند" كما في "المطالب العالية لابن حجر" (٢٥٦٧)، أبو يعلى في "المسند" (٦٥٥٠)، وعلى بن حرب في "جزء حديثي" (٦٩)، والطوسي في "المستخرج" (١٥٥٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٢٥)، وابن عساكر في "المعجم" (١٠٦٦)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٢/ ٣٩٦) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جده، عَن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد المقبري؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٣٣٥٦).

وقد اختلف عليه، فرواه عن جده كما سبق:

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٥٣٦)، ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٤٥)، وفي "مداراة الناس" (٥٤)، والبزار في "المسند" (٨٥٤٤)، والطبراني في "الدعاء" (١٨)، والجصاص في "أحكام القرآن" (٣/ ٢٦٧)، (٤/ ٢١٣)، والحاكم في "المستدرك" (٤٢٧، ٤٢٨)، والبيهقي في "الشعب" (٧٦٩٥)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٨١٧)، وفي "تاريخ بغداد" (١٦/ ١٧) من طريق ابن المقبري، يقال له أبو عباد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وعند البيهقي قال: عن أبي عباد بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سعيد المقبري. فزاد أبا سعيد.

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:

أخرجه البزار في "المسند" (٩٣١٩) قال حدثنا أحمد بن الوزير حدثنا أبو عاصم حدثنا طلحة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، طلحة هو ابن عمرو؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٣٠٣٠).

حدثني محمد بن الأسود العمي، حدثنا إبراهيم بن سليمان العبدي، حدثنا مجَّاعة بن الزُّبَيْر، عن الحسن، عن عمران بن حُصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**جَاءَنِي جَبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ [فَلَا]**[(١)] **يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا**»[(٢)].

١٢١٠- أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، [١٥٠/ أ] حدثنا الحسن بن أنس بن عثمان – بقَصْرِ

---

(١) وفي (ج): ولا.

(٢) **ضعيف جداً.**

عبد الله بن وهب –وهو ابن محمد، و- قال السلمي: وسألته –يعني الدارقطني- عن عبد الله بن وهب الدينوري، فقال: يضع الحديث. سؤالات السلمي له (ص: ١٦).

وعلة أخرى وهي الانقطاع فالحسن لم يسمع من عمران بن حصين نص على ذلك ابن المديني. انظر جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٦٣).

قال علي بن المديني: سمعت يحيى يعني القطان وقيل له كان الحسن يقول سمعت عمران بن حصين فقال أما عن ثقة فلا وذكر صالح بن أحمد أنه أنكر على من يقول عن الحسن حدثني عمران بن حصين أي أنه لم يسمع عنه جامع المصدر السابق (ص: ١٦٤)

وقد روي من وجه آخر عن الحسن:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٢٨٦)، وفي "المعجم الكبير" (٣٤٧) –وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٦٠)- قال حدثنا موسى بن زكريا، نا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا إبراهيم بن عطاء، عن أبي عبيدة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، به.

وهو ضعيف جداً، عمرو بن الحصين، قال الحافظ: متروك. التقريب (٥٠١٢).

هذا مع ما تقدم من علة الانقطاع.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك. مجمع الزوائد (٤٧٠٦).

ورمز له السيوطي في "جامعه الصغير" (١٦٨١) بالضعف.

ابن هُبَيْرَة -، حدثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الشيباني ومسعر وليث، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سُئِل رسول الله ﷺ في حَجَّتِهِ: ما خير ما أُعْطِيَ الإنسانُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»(١).

١٢١١- أخبرنا أبو بكر التفليسي بنيسابور، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الرفَّاء، حدثنا موسى بن الحسن، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن شبيب، عن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»(٢).

---

(١) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٨٩).

(٢) **إسناده منقطع:**
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢١٣٥٤، ٢١٤٠٣، ٢١٥٣٦)، والدارمي في "السنن" (٢٨٤٧)، والترمذي في "الجامع" (١٩٨٧)، والبزار في "المسند" (٤٠٢٢)، والطوسي في "المستخرج" (١٥٧٦)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٥)، وابن عمشليق في "جزئه" (١٠)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (١٣)، وأبي الفضل الزهري في "حديثه" (٣٧٧)، والحاكم في "المستدرك" (١٧٨)، والسلمي في "آداب الصحبة" (١١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٨٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٥٢)، والبيهقي في "الزهد" (٨٧٤)، وفي "الشعب" (٧٦٦٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٨٤)، وقاضي المارستان في "مشيخته" (٥٢٩) جميعهم من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر، به.
قلت: ميمون بن أبي شبيب -وقيل ابن شبيب- صدوق كثير الإرسال، وفي روايته عن أبي ذر انقطاع:
قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر متصل فقال لا قيل ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل قال لا. المراسيل (٨٠٥).
وقال الحافظ ابن رجب: لم يصح سماعه من أحد من الصحابة، ونقل عن الفلاس قوله:
=

١٢١٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا حاجب بن أبي بكر الطوسي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِكُمْ**»(١).

= قال الفلاس: ليس في شيء من رواياته عن الصحابة " سمعت " ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ. جامع العلوم والحكم (١/ ٣٩٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قال الحافظ ابن رجب الإمام: وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه، فبعيد.

وقال -أعني ابن رجب- متعقباً لكلام الحاكم السابق: وهو وهم من وجهين: أحدهما: أن ميمون بن أبي شبيب، ويقال: ابن شبيب لم يخرج له البخاري في " صحيحه " شيئا، ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثا عن المغيرة بن شعبة.

والثاني: أن ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة -ثم ذكر أقوال من نفوا السماع-. جامع العلوم والحكم (١/ ٣٩٦).

وقال البيهقي: كذا قالوا: عن أبي ذر، وكلاهما مرسل، وسفيان أحفظ غير أن له عن معاذ شواهد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٨٣٣) قال حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، أن النبي ﷺ، قال: يا معاذ، وقد قال وكيع بأخرة: يا أبا ذر، أتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس خلقا حسنا. هكذا مرسلاً.

(١) **صحيح، وهذا إسناد حسن:**

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٨٢٧، ٣١٠٠٦- ٣١٠٠٧، ٣١٠٠٩)، وفي "الإيمان" (١٧- ١٨)، وأحمد في "المسند" (٧٤٠٢، ١٠١٠٦)، والطوسي في الأربعين" (٣٥)، وهناد في "الزهد" (١٢٥٢)، وهشام بن عمار في "حديثه" (٩٥)، وأبو داود في "السنن" (٤٦٨٢)، والترمذي في "الجامع" (١١٦٢)، وابن أبي الدنيا في =

=

"العيال" (٤٦٦، ٤٧٤)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث للهيثمي" (٨٤٨)، والبزار في "المسند" (٧٩٤٥، ٧٩٤٧)، والمروزي في "الصلاة" (٤٥٢- ٤٥٣)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٩٢٦- ٥٩٢٧)، والطبري في "تهذيب الأثار- مسند عمر-" (٦٨٠)، وأبو بكر الخلال في "السنة" (١١١٣)، والطوسي في "المستخرج" (١٠٦٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٧٥١٧)، والطحاوي في "المشكل" (٤٤٣١)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢١)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ١٩٥)، والفاكهي في "فوائده" (٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٧٩، ٤١٧٦)، وأبو بكر النصيبي في "فوائده" (٢١١)، والآجري في "الشريعة" (٢٣٣)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (٩٦٢، ١٠٤٢)، وأبو الحسن العسكري في "مشيخته" (٦٦)، وابن بطة في "الإبانة" (٨٣٨- ٨٣٩)، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (١٣٩)، وابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص: ٢٣٢)،الحاكم في "المستدرك" (٢)، واللالكائي في "السنة" (١٦١٢- ١٦١٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٤٨)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٩١)، والبيهقي في "الشعب" (٢٧، ٧٦١٢- ٧٦١٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٩/ ٢٣٧)، والبغوي في "التفسير" (١/ ٢٦٨)، وفي "شرح السنة" (٢٣٤١، ٣٤٩٥)، والنسفي في "أخبار سمرقند" (١/ ٥٤٦) جميعهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو حسن الحديث مع كلام فيه.

وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح».

بعضهم يقتصر على الشطر الأول منه.

ومحمد بن عمرو متابع تابعه حصين بن عبد الرحمن:

كما عند الطبراني في "الأوسط" (٤٤٢٠) عن عبد الله بن العباس الطيالسي، عن عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري، قال: نا عباد بن العوام، عن حصين، عن أبي سلمة، به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات.

وقال الطبراني: " لم يروه عن حصين إلا عباد، تفرد به عبد الرحيم بن محمد السكري.

وقد روي من وجوه أخرى عن أبي هريرة:

الوجه الأول:

=

=

أخرجه ابن أبي شيبة في "الإيمان" (٢٠)، وفي "المصنف" (٢٥٨٣٠)، وأحمد في "المسند" (١٠٨١٧)، والدارمي في "السنن" (٢٨٣٤)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٧٤٧)، وأبو بكر الخلال في "السنة" (١٢١٣)، والطحاوي في "المشكل" (٤٤٣٠)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٨)، والآجري في "الشريعة" (٢٣٤)، والطبراني في "المكارم" (٩)، وابن بطة في "الإبانة" (٨٤٠)، والحاكم في "المستدرك" (١)، واللالكائي في "السنة" (١٦١٤- ١٦١٥)، وابن بشران في "الأمالي" (٧٩)، والبيهقي في في "السنن الكبرى" (٢٠٧٨٣)، وفي "الآداب" (١٥٣)، وفي "الاعتقاد" (ص: ١٧٨)، وفي "الشعب" (٢٦، ٧٦٠٧- ٧٦٠٨)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ٢٢١)، من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد حسن، من أجل محمد بن عجلان فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقد احتج بمحمد بن عجلان.

وقال الذهبي: صحيح. التلخيص.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن المقرئ في " جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم " (١٥) من طريق علي بن شعيب، ثنا ابن أبي فديك، ثنا نافع بن أبي نعيم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وإسناده حسن رواته كلهم ثقات غير نافع بن أبي نعيم وهو صدوق.

الوجه الثالث:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٣٧٣) قال حدثنا عبدان بن محمد المروزي، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، ثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ عطاء الخراساني لم يسمع من أبي هريرة:

قال أبو موسى المديني: لم يسمع من أبي هريرة، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي ﷺ. انظر جامع التحصيل (ص: ٢٣٨).

١٢١٣- أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، أخبرنا محمد بن علي(١)، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان، حدثنا داود بن سليمان بن أبي حجر الأيلي، حدثنا إبراهيم بن المنذر [الحِزامي](٢)، حدثنا العباس بن أبي شملة، حدثني أبو أُوَيْس عبد الله بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْمَلِكُمْ إِيمَانًا؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ**»(٣).

---

(١) زيد في (ج): الفقيه، أخبرنا محمد بن علي.

(٢) وفي (ق): الخزامي.

(٣) **حسن، وإسناد المصنف ضعيف:**

العباس بن أبي شملة، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢١٧)، ولم يذكرا في جرحًا، ولا تعديلاً.

وقد ذكره أبو حاتم ضمن جماعة من الضعفاء لما سأله ابنه عن محمد بن الحسن بن زبالة فقال: ما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبي بكر المؤملي، والواقدي، ويعقوب الزهري، والعباس بن أبي شملة، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة. الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٨).

وأورده ابن حبان في "الثقات" (١٤٧٢٩)، وابن قطلوبغا في "الثقات" (٥٦٣٨).

وداود بن سليمان بن أبي حجر، لم أقف له على ترجمة.

والحديث قد روي من وجه آخر عن أبي أويس:

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع" (١٧٨)، وفي "مداراة الناس" (٧٩)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة " (٤٥٦)، من طريق يونس بن محمد- وهو ثقة-،

والبيهقي في "الشعب" (٧٧٦٥) من طريق عاصم بن علي- وهو صدوق ربما وهم-، كلاهما (يونس، وعاصم) عن أبي أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وهو إسناد حسن، أبو أويس واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس؛ قال الحافظ: صدوق يهم. التقريب (٣٤١٢).

١٢١٤- أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي، أخبرنا حبيب بن الحسن بن داود القزاز، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا**»(١).

---

(١) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٣٥٤)- ومن طريقه الشجري في "الأمالي" (٢٦٨١)- من طريق عاصم بن علي، عن أبي معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى؛ قال الحافظ: ضعيف من السادسة أسن واختلط. التقريب (٧١٠٠).

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١٠٨٧)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٦٨٢) من طريق عبد الله بن عامر، عن محمد بن المنكدر، به.

وعبد الله بن عامر هو الأسلمي؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٣٤٠٦).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (١٢٥٥)- وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦٥٢٧)- قال أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أيوب بن بلال بن سليمان، حدثني أبو بكر، عن سليمان بن بلال، قال زيد بن أسلم: قال محمد بن المنكدر، سمعت جابر بن عبد الله، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

وأخرجه البزار في "المسند" كما في "الكشف" (٣٥٨٥) من طريق حبان بن هلال، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبد ربه، يعني: ابن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وهذا إسناد حسن.

وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق. مجمع الزوائد (١٧٥٤٩).

فصل

١٢١٥- أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أخبرنا عمر بن محمد بن علي الزيات، حدثنا أبو عيسى أحمد بن محمد بن موسى [العَرَّاد][(١)]، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا أبو عبيدة الحدَّاد، حدثنا أبو خَلْدَة، عن المسيب بن دارم، قال: **إنْ كان أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ ليُآكِلُ الصِّبْيَان**[(٢)].

١٢١٦- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا جدي أبو بكر بن أبي علي، حدثنا أبو محمد بن [حيان][(٣)] - إملاء -، حدثنا محمد بن يحيى البصري، حدثنا

---

(١) وفي (ح): الغراد.

(٢) **إسناده حسن:**

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣٧٥- ٣٧٦) من طريق المصنف، به.

المسيب بن دارم، قال الذهبي مجهول. الميزان (٨٥٤٢).

وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" (٥٥٩٢) فقال: أبو صالح ، روى عنه أبو خلدة.

وأبو عبيدة الحدَّاد، واسمه عبد الواحد بن واصل، وهو ثقة كما في التقريب.

و إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى، قال ابن حجر: صدوق حافظ. التقريب (١٩٣).

وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣٧٥) قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا أبو سعيد الأشج نا عبد العزيز بن أبان عن خالد عن عبد الله بن دينار عن المسيب بن دارم.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد العزيز بن أبان؛ قال الحافظ: متروك وكذبه بن معين. التقريب (٤٠٨٣).

وفي الإسناد وهم؛ قال ابن عساكر: كذا فيه وهو وهم وصوابه عن خالد بن دينار وهو أبو خلدة. ثم رواه عن قوام السنة، به. كما سبق.

(٣) وفي (ق): حبان.

أبو بكر العنبري، عن أبيه، حدثنا أبو الحسن المدائني، عن جُعْدُبة المديني، قال: **قال حكيم من الحكماء لابنه: يا بُنَيَّ الأدب خير مِيراث، وحُسْن الخُلُق خَيْر قَرِين، والتَّوفِيق خير قَائِد** [١٥٠/ ب]، **والاجتِهَاد أَرْبَحُ بِضَاعة، ولا مال أَعْوَد من العَقْل، ولا ظَهير أوثق من المَشورَة، ولا وحدة أوحش من العُجْب، ولا فقرَ أشدُّ من الجهل، ولا عُدْمَ أَعْدَمُ من قِلَّةِ العَقْل**(١).

١٢١٧- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، حدثنا أبو حفص الجمحي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: **مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك [بَسْطًا]**(٢) **وكَلِمتُك طيبة تَكُنْ أَحبَّ إلى النَّاس من الذي يُعْطِيهم العطاء**(٣).

❑ وقال سفيان بن عيينة: أَبُنَيَّ إنَّ البِرَّ شيء هَيِّن: وَجْهٌ طَلِيقٌ وكلامٌ لَيِّنٌ. وقيل:

---

(١) **ضعيف:**
لجهالة حال محمد بن يحيي البصري، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٥٥- ٢٥٦) ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلاً.
ولم أقف عليه إلا عند المصنف.

(٢) وفي (ق): بسيطا.

(٣) **صحيح:**
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٦٩٩) عن أبي محمد بن يوسف، نا أبو حفص الجمحي، به.
وهناد في "الزهد" (١٢٦١) من طريق وكيع، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٥٨٤٧)، وأبو عبيد في "الخطب والمواعظ" (١١١)، وأحمد في "الزهد" (٢٧٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٧٨)، وابن صاعد في "زياداته على الزهد لابن المبارك" (١٠٥٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، بنحوه.

البَشَاشَةُ مَصْيَدَةُ المودَّة؛ [وقال][(١)] بعض السلف: مَنْ لَانَتْ كَلمتُه وَجَبَت مَحبَّتُه.

وقال الشاعر:

لَــوْ أَنَّنِــي خُيِّــرْتُ كُــلَّ فَضِــيلَةٍ ... مَـا اخْتَـرْتُ غَيْـرَ مَحَاسِـنِ الْأَخْـلَاقِ

١٢١٨- أخبرنا أبو الحسن المديني، حدثنا [أبو عبد الرحمن][(٢)] السلمي - إملاء -، قال: سمعت أبا عمرو بن مطر، قال: سمعت محمد بن موسى الحلواني، حدثنا أحمد بن إسحاق بن منصور، قال **سمعت أبي يقول: قلت لأحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **ما حُسْنُ الخُلُق؟ قال: هو أن [تَحْتَمِل][(٣)] ما يكون من الناس.**

باب
في ذم سوء الخلق والترهيب من استعماله

١٢١٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن شاذان التاجر، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ**»[(٤)].

١٢٢٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا

---

(١) وفي (س): قال.
(٢) وفي (س): أبو عبد الله. وأشير في (ج) إلى اختلاف النسخ. وفي (ق) أبو عبد الرحمن بن منصور.
(٣) وفي (ق): يحتمل.
(٤) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٣٤٨).

عمرو بن عثمان حدثنا بقية، حدثنا ضبارة، عن [دويد][(١)] بن نافع، قال: قال أبو صالح، قال أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: إنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ**»[(٢)].

١٢٢١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، أخبرنا أبو عبد الله الجمَّال، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو اليمان – هو: حذيفة بن غياث -، حدثنا عمرو بن حَكَّام، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من مزينة أو جهينة، قال: سأل رجل [رسول][(٣)] الله ما خير ما أُعْطِيَ الناس؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**». قال: فما شر ما أعطي الناس؟ قال **خُلُقٌ سَيِّءٌ؛ وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْكَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي بَيْتِكَ، فَلَا تَعْمَلْهُ**»[(٤)]. [١٥١/ أ]

---

(١) وفي (ق): ذويد.

(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٣٢٢).

(٣) وفي (ج) و(س): يا رسول.

(٤) **ضعيف:**

أبو اليمان حذيفة بن غياث، ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٦/ ٣١٠) ولم يذكر في حاله شيء،

وكذا أبو نعيم ترجم له في "تاريخ أصبهان" (٦٣٧) وساق له أحاديث غريبة ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

وعمرو بن حكام، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: الزنجبيلى كان يروي عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث. ترك حديثه، وقال البخاري: عمرو بن حكام ليس بالقوى عندهم، ضعفه على. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٦٣٥٢).

وقد روي من وجهين آخرين عن شعبة:

أخرجه أبو يعلى في "المسند" كما في "إتحاف الخيرة للبوصيري" (٥٢٠٣ / ٢) عن بندار، ثنا محمد،

والبيهقي في "الشعب" (٧٦٢٥) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق،

=

١٢٢٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار، حدثنا أبو طاهر [السِّريجاني][(١)]، حدثنا محمد بن شجاع القزويني، حدثنا عبد الله بن وهب الدينوري، قال: حدثني عبيد الله بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن حكيم الهزَّاني، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سُئِل رسول الله ﷺ ما الشُّؤْمُ؟ قال: «**سُوءُ الْخُلُقِ**»[(٢)(٣)].

=

كلاهما (محمد وهو ابن جعفر غندر، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من مزينة أو جهينة، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وعلته الرجل الذي من مزينة أو جهينة، فهو مبهم.

وتابع وكيع، أبو الأحوص:

أخرجه مسدد، وابن أبي شيبة في "مسنديهما" كما في "إتحاف الخيرة للبوصيري" (٥٢٠٣ / ١) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن رجل من جهينة قال: قال رسول الله - ﷺ -: "خير، ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة".

وقد تقد أنه ضعيف للإبهام.

(١) وفي (س): السيرجاني.

(٢) وفي (ج) أُخِّر هذا الحديث عن الذي يليه.

(٣) **ضعيف جداً.**

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "التواضع" (١٨٨)، وفي "مداراة الناس" (٩٢)، والطبراني في "الأوسط" (٥٧٢٦، ٨٤٠٤)، والبيهقي في "الشعب" (٧٦٥٧)، وأبو القاسم السهمي في "تاريخ جرجان" (ص: ١٣٩- ١٤٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٤/ ٣٦٨) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وهذا إسناد ضعيف، الفضل بن عيسى الرقاشي؛ قال ابن حجر: منكر الحديث ورمي بالقدر. التقريب (٥٤١٣).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف. "مجمع الزوائد" (١٢٦٩٩).

١٢٢٣- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ببغداد، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن حسان العبدي، حدثنا صالح المري، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن [غالب](١)، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَصْلَتَانِ لَا [تَجْتَمِعَانِ](٢) فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ**»(٣).

١٢٢٤- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز(٤)، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي ذَنْبٍ**»(٥).

١٢٢٥- أخبرنا جعفر بن يحيى التميمي المكي، أخبرنا ابن صخر، حدثنا عمر بن محمد بن سيف، حدثنا سعيد بن عبد الرحيم الضرير المقري، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر المقرئ الضرير، حدثني عمرو بن جُمَيْع، عن يحيى بن سعيد

---

(١) وفي (ج): غارب.

(٢) وفي (س): يجتمعان.

(٣) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٣٨).

(٤) زيد في (ح): ابن أبي رواد.

(٥) **ضعيف جداً:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (٩٥) به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه علل:

الأولي: مروان بن سالم وهو الجزري؛ قال الحافظ: متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع. التقريب (٦٥٧٠).

الثانية: الإبهام فالراوي عن ميمون لم يسم.

الثالثة: هو مرسل؛ ميمون بن مهران تابعي.

الأنصاري، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبُ سُوءِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ**»(١).

فصل

١٢٢٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا إبراهيم بن أبان بن رُسْتَة، حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقِّي، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا عبد الله بن وهب، عن موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: **لا أَمَلُّ ثَوْبِي ما وَسِعَنِي، ولا أَمَلُّ زَوْجَتِي ما أَحْسَنَتْ عِشْرَتِي، ولا أَمَلُّ دَابَّتِي ما حَمَلَتْ رِجْلِي؛ إِنَّ المَلَالَةَ من سَيِّءِ الأَخْلَاقِ**(٢).

١٢٢٧- أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو

---

(١) موضوع:
وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٥٥٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٦٠٣)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢/ ٤٦) من طريق حفص بن عمر أبو عمر الدوري، حدثنا عمرو بن جميع، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، به.
قال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا عمرو، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.
وهذا إسناد موضوع، عمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٦٣٤٥).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب. مجمع الزوائد (١٢٦٩٧).
(٢) إسناده حسن:
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ١٨٣) عن المصنف، به.

علي بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حُصَيْن، قال: بلغني أن عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: **من ساء خُلُقُه عَذَّبَ نفسه، ومن كثُر كَذِبُه، ذَهَبَ جَمَالُه، ومن لَاحَى**(١) **الرِّجَال سَقَطَتْ كَرَامَتُه، ومن كثُر همُّه سَقِم بَدَنُه**(٢).

١٢٢٨- أخبرنا أبو عبد الله بن مسعود بنيسابور، أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا أبو أحمد [١٥١/ ب] محمد بن أحمد بن توبة المروزي أن أبا النضر محمد بن أحمد الخلقاني المروزي أخبرهم، حدثنا ابن قُهْزاد، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفُضَيل بن عياض يقول: **من ساء خُلُقُه ساء دِينُه وحَسَبُهُ ومُرُوءَتُه**(٣).

---

(١) قال الرازي في (مختار الصحاح) (ل ح ي): لَاحَاهُ مُلَاحَاةً وَلِحَاءً: نَازَعَهُ.

(٢) **إسناده ضعيف:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٣٣)، وفي "مداراة الناس" (٩٦)- وعنه الدينوري في "المجالسة" (٢٩٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٤)، و(٤٧/ ٤٤٠)- به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد العزيز بن الحصين؛ قال البخاري: ليس بالقوى عندهم، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين. انظر الميزان للذهبي (٥٠٩٥).

وحماد بن مالك بن بسطام قال عنه أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل (٣/ ١٤٩).

(٣) **إسناده ضعيف:**

أبو النضر محمد بن أحمد بن النضر، لم أقف على ترجمة له.

وإبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل، قال أبو حاتم: كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير، فقد جاء بمثل هذا- يعني روى حديث باطل-. الجرح والتعديل (٢/ ٨٨).

وقد روي من وجه آخر عن الفضيل:

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٤١٤) قال أخبرنا أبو القاسم المستملي قال قرئ على أبي عثمان البحيري أنبأنا أبو سعيد بن حمدون التاجر أنبأنا محمد بن =

باب
في الترهيب من شرب الخمر وعقوبة شاربها

١٢٢٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر المصري، حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ [أنه][(١)] قال: «**مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**». قيل: يا رسول الله: وما طينة الخبال؟ قال: «**عُصَارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ**»[(٢)].

=

أحمد بن دلوية حدثنا محمد بن يزيد السلمي حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض قا ل سمعت الفضيل يقول، به.
وقد تقدم ذكر حال إبراهيم خادم الفضيل.

(١) ليست في (س) و(ب).

(٢) **حسن:**
وهو عند ابن وهب في "الجامع" (٧٩)، وفي "الموطأ" (٧٨) -ومن طريقه أحمد في "المسند" (٦٦٥٩)، وابن منده في "مجالس من أماليه" (٢٨٢)، والحاكم في "المستدرك" (٧٢٣٣، ١٧٣٣٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٨٢٩)، وفي "الصغرى" (٢٦٦١)، وفي "الشعب" (٥١٩٣)، وابن الجوزي في "المقلق" (٥٦)-
وأخرجه ابن نصرٍ فى " تعظيم قدرِ الصلاة " (٩٢٢)، والطبراني في "الأوسط" (٦٣٧١) من طريق موسى بن أعين،
كلاهما (ابن وهب، وابن أعين) عن عمرو، به.
وهذا إسناد حسن، من أجل عمرو بن شعيب.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الذهبي: سمعه ابن وهب عنه وهو غريب جداً.
وقال في "الكبائر" (١٢١) سنده صحيح.

=

١٢٣٠- أخبرنا أبو بكر الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز - يعني: الدراوردي - ، عن عُمارة بن غزية، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ؛ إِنَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ [الْمُسْكِرَ]**[١] **أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**». قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «**عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ: عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ -**»[٢].

١٢٣١- قال: وحدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ**»[٣].

❑ قوله: (حرمها) بتخفيف الراء، أي: مُنِعَها.

١٢٣٢- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو عمرو بن فِيلة، أخبرنا أبو الحسن [اللنباني][٤]، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو إسحاق الأزدي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أحد ولد أنس بن مالك وعن غيره، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيَبِيتَنَّ رِجَالٌ عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَعَزْفٍ يُصْبِحُونَ عَلى أَرِيكَتِهِم مَمْسُوخِينَ قِرَدَةً**

=

وقال في "المهذب" (١/ ٣٨٢) وسنده متصل ولم يخرجوه.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) وفي (ج): الخمر. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٠٠٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥١٩٩)، وفي "المجتبى" (٥٧٠٩).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٥٧٥)، ومسلم في "صحيحه" (٢٠٠٣).

(٤) وفي (ق): اللبناني.

وَخَنَازِيرَ»[١].

١٢٣٣- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن ابن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن علي بن ثابت، عن فَرْقَد السَّبَخِي، عن أبي أُمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «**يَبِيتُ قَوْمٌ عَلَى شُرْبِ الْخُمُورِ، وَضَرْبِ الْقِيَانِ، فَيُصْبِحُونَ قِرَدَةً**»[٢].

١٢٣٤- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بُلْبُل [١٥٢/أ] الهمذاني، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا إسماعيل بن أبان الوَرَّاق. ح. أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا يعقوب بن عبد الله، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن سالم بن عبد الله بن عمر، [عن عبد الله بن عمر][٣] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (١٥)،

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (٣٨٦٥).

والراوي عنه مبهم.

(٢) **ضعيف جدًّا:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (١٤)، من طريق فَرْقَد السَّبَخِي به.

وأخرجه الطيالسي (١٢٣٣)، والطبراني في "الكبير" (٧٩٩٧) من طريق: فَرقد السَّبخي عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة مرفوعًا بلفظ: "لَيَبِيتَنَّ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ لَيُصْبِحُنَّ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ".

وفرقد ضعيف.

(٣) ساقط من (ق).

بِعَيْنِهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَبَائِعَهَا، ومُشْتَرِيَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَشَارِبَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا»(١).

---

(١) **صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف:**
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٧٣٤)، وفي "منتخبه لابنه" (٢٢)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٦٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن سالم، عن أبيه، به.
وهذا إسناد ضعيف، ليث بن أبي سليم ضعيف لسوء حفظه.
وقد روي من أوجه عن ابن عمر:
الوجه الأول:
أخرجه أبو داود في "السنن" (٣٦٧٤)- ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٧٧٨)-، وابن ماجه في "السنن" (٣٣٨٠)، وأحمد في "المسند" (٤٧٨٧، ٥٣٩١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٢٠٤٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٥٠)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٧/ ٢٤٥)، وابن الجوزي في "التحقيق" (١٤٧٧) من طريق وكيع،
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٧٧٨) من طريق جعفر بن عون،
وعنده: "ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، ورجل من موالينا" ولم يسمه.
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١١٠٤٥)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٤٩)- من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين،
وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٤٩- ٣٥٠) من طريق أبي نعيم وجعفر بن عون،
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٥٠) من طريق يونس بن بكير،
جميعهم (وكيع، وابن عون، وأبو نعيم، وابن بكير) عن عبد العزيز بن عمر، عن أبي علقمة، مولاهم وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، أنهما سمعا ابن عمر، بنحوه.
وعند ابن ماجه، وأحمد وغيرهما: "لعنت الخمر على عشرة وجوه" و " وآكل ثمنها".
وفي بعض روايات أبي داود قال بدل أبي طعمة أبو علقمة والصواب أبو طعمة.
قال المزي: أخرجاه من حديث وكيع، فوقع لنا بدلا عاليا، إلا أن بعض الرواة عن أبي داود، قال في روايته: عن أبي علقمة"، وهو وهم، والصواب: عن أبي طعمة.
أما عن الإسناد؛ فهو حسن إن شاء الله: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: وثقه الجمهور، =

=

وضعفه أبو مسهر، و ذكره ابن حبان فى "الثقات" (٩٢٤٧)، وقال: يخطىء يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة.

وقال الخطابي: وضعف أحمد بن حنبل حديث تميم الداري هذا- يعني حديث الرجل يسلم على يدي الرجل- وقال: عبد العزيز راويه ليس من أهل الحفظ والإتقان. "معالم السنن" (٤/ ١٠٤).

قال ابن حجر- مفسرًا لكلام الإمام أحمد-: يعني بذلك سعة المحفوظ، وإلا فقد قال يحيى بن معين: هو ثبت روى شيئًا يسيرًا. "هدي الساري" (١/ ٤٢٠).

قلت: وهو بعيد، فهذا تجريح واضح من الإمام أحمد، وقد ضعف به الحديث، لكن من وثقه أكثر، فهو حسن الحديث إن شاء الله.

ولخص ترجمته في "التقريب" (٤١١٣) بـ صدوق يخطئ.

وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، وقيل عبد الله بن عبد الرحمن، وقد أشار البخاري إلى الخلاف في اسمه؛ كما في "التاريخ الكبير" (٦٤٨٠):

قال ابن معين: لا أعرفه، ولا أعرف عبد الرحمن بن آدم، أجاب بذلك لعثمان الدارمي. انظر: "الميزان" للذهبي (٤٩٠٩).

وقال ابن عدي: وهذان الاسمان اللذان ذكرهما عثمان، عنِ ابن مَعِين؟ فقال: لاَ أعرفهما، وَإذا قال مثل ابن مَعِين لا أعرفه فهو مجهول غير معروف، وَإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره لأَن الرجال بابن مَعِين تسبر أحوالهم. "الكامل" (١٠٩٩١).

قال الحافظ: قد عرفه ابن يونس واليه المرجع في معرفة أهل مصر والمغرب، وقد ذكره ابن خلفون في "الثقات"، وقال كان رجلاً صالحًا جميل السيرة. "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢١٧).

وقال أبو زرعة في أجوبته على البرذعي (٣٦٨): "مصري لا بأس به".

وأما مُتابِعه- أعني أبا طعمة- واسمه هلال، مولى عمر بن عبد العزيز:

قال أبو حاتم: قارئ أهل مصر، سمع ابن عمر، روى عنه: ابنا يزيد بن جابر، وعبد الله بن عيسى، وابن لهيعة. "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٩٨).

ووثقه ابن عمار؛ كما في "تهذيب الكمال" للمزي (٣٣/ ٤٣٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٣٣٢)، وذكر أبو أحمد الحاكم عن مكحول أنه كذبه، وأجاب الحافظ ابن حجر عن ذلك بقوله: لم يكذبه مكحول التكذيب الاصطلاحي، وإنما روى الوليد بن

=

=

مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ جَابِرٍ إِنَّ أبا طعمة حدث مكحولا بشيءٍ وَقَالَ: ذروه يكذب. هذا محتمل أن يكون مكحول طعن فيه علا من فوق أبي طعمة، والله تعالى أعلم.

وحسن إسناده ابن عبد الهادي ونقل عن شيخ الإسلام أنه قال: هو حديث جيد. "تنقيح التحقيق" (٤/ ٨٨).

وقال الهيثمي: فيه أبو طعمة، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، وضعفه مكحول، وبقية رجاله ثقات. "مجمع الزوائد" (٨٠٨٥).

وقال الذهبي: سنده قوي، ولم يخرجه الستة به. "المهذب" (٤/ ٢١٣٩).

وقال الحافظ في "التلخيص" (١٧٨٦): وصححه ابن السكن.

وقد روي من طريق الغافقي وحده:

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٥٥٩١)، والثعلبي في "التفسير" (٤/ ١٠٧)– ومن طريقه البغوي في "التفسير" (٨٢٦)- من طريق عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عبد الله وحده، عن ابن عمر، به.

وعند الثعلبي: عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز وهو تصحيف واضح، وعند البغوي على الصواب.

وقد روي من طريق أبي طعمة وحده أيضـًا:

أخرجه ابن وهب في "الموطأ" (٥٥)– ومن طريقه الطحاوي في "معاني الآثار" (٣٣٤٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" عقب حديث (١٧٣٣٤)–، وأحمد في "المسند" (٥٣٩٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤١٢٥) من طريق ابن لهيعة، عن أبي طعمة وحده، عن عبد الله بن عمر، بلفظ أطول من لفظ ابن ماجه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٣٣٥)– ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٥٠)– من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن أبي طعمة، عن ابن عمر، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (١٤٦) عن ابن عصمة، نا سوار بن عمارة، نا سليمان بن حيان، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن الغافقي، به.

هكذا في المطبوع بزيادة عمر بن عبد العزيز في الإسناد، وهو خطأ؛ فالمحفوظ عن عبد العزيز بن عمر عن الغافقي بدون واسطة.

=

=

وسوار بن عمارة: صدوق ربما خالف، وسليمان بن حيان لم أهتدي إليه، إلا أن يكون أبو خالد الأحمر، لكن لم أقف على أحد ذكره في تلاميذ عبد العزيز بن عمر.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٤٩) من طريق محمد بن خريم بن محمد بن مروان، عن هشام بن عمار، عن سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، عن عبد العزيز يعني ابن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الرحمن الغافقي عن مولى لهم يقال له أبو طعمة قال أتينا عمر، الحديث.
وهذا خطأ واضح فعبد العزيز بن عمر يروي عن الغافقي وعن مولاهم أبي طعمة، والصواب: وعن مولى لهم، وسقط حرف الواو.
الوجه الثاني:
وأخرجه ابن وهب في "الموطأ" (٥٤)- ومن طريقه الطحاوي في "معاني الآثار" (٣٣٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٣٣٤)، وفي "الصغرى" (٣٤٠٥)، في "الشعب" (٥١٩٥)، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (٨٤٥)- عن عبد الرحمن بن شريح، وابن لهيعة، والليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد الخولاني، به.
ومتنه أطول من سابقيه، وأضاف إلى مرفوع ابن عمر موقوف ابن عباس.
إسناده ضعيف لجهالة حال ثابت بن يزيد:
قال ابن حزم: مجهول لا يدرى من هو. "المحلى" (٧/ ٥١٨). وبه ضعف عبد الحق الإشبيلي الحديث في "الأحكام الوسطى" (٤/ ١٧٢).
ولم أقف على أحد وثقه إلا ابن حبان بذكره له في "الثقات" (١٩٧٤).
ومع ضعفه لم يسمع من ابن عمر:
قال ابن أبي حاتم: روى عن ابن عمر، وقال بعضهم عن ابن عمه عن ابن عمر، وهو الصحيح روى عنه خالد بن يزيد مولى أبي الصبيغ سمعت أبي يقول ذلك. في "الجرح والتعديل" (١٨٥٧).
وأشار إلى انقطاعه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠٩٦).
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٩٧٧)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٤٩٩) من طريق ابن وهب، به. إلا أنه جعله من مسند ابن عباس.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٢٢٨) من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الخولاني، أنه كان له عم يبيع الخمر وكان يتصدق بثمنه، ثم ذكر باقي المتن.
=

=

قلت: وهو بهذا الإسناد خطأ:

قال الحافظ ابن حجر: رأيته في عدة نسخ من (المستدرك) وفي (مختصره) للذهبي: عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح الخولاني، أنه كان له عم... فساق الحديث والقصة فاستنكرته، واستبعدت أن يكون عبد الرحمن بن شريك أدرك ابن عباس أو ابن عمر، وجزمت بأنه سقط من الإسناد شيء، ثم وفق لي أني نظرت في مجموع عندي فيه الأشربة من (الموطأ) لابن وهب، فوجدت الحديث فيه هكذا: قال ابن وهب: أخبرني ابن سعد، يعني: الليث، وابن لهيعة، وعبد الرحمن بن شريح، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد، فذكره بتمامه. وقال في آخره: يزيد بعضهم على بعض في الحديث، فلاح لي عواره وما سقط منه. وثابت بن يزيد: ثقة مشهور، روى أيضا عن أبي هريرة. وروى عنه عمرو بن الحارث وغير واحد. ثم وجدت الحديث في مسند ابن عباس من (معجم الطبراني الكبير) قد أخرجه: عن طاهر بن عيسى، عن أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، عن الليث، وابن لهيعة، وعبد الرحمن؛ ثلاثتهم عن خالد، فساقه بتمامه. "إتحاف المهرة" (٨/ ٢٨٢).

الوجه الثالث:

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٠٦٩)- ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٥١٨١)-، والطبري في "التفسير" (٤١٤٣ مختصراً)، وإسحاق بن راهويه في "المسند -كما في نصب الراية (٤/ ٢٦٤)-" من طريق محمد بن أبي حميد، عن أبي توبة المصري، قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيء نزل: (يسألونك عن الخمر والميسر) [البقرة: ٢١٩] الآية، فقيل: حرمت الخمر، فقيل: يا رسول الله، دعنا ننتفع بها كما قال الله، عز وجل، فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [النساء: ٤٣]، فقيل حرمت، فقالوا: لا يا رسول الله، إنا لا نشربها قرب الصلاة، فسكت عنهم، ثم نزلت: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) [المائدة: ٩٠] الآية، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت الخمر» قال: وقدمت لرجل راوية من الشام أو روايا فقام النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، ولا أعلم عثمان إلا معهم، فانتهوا إلى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «خل عنا نشقها» فقال: يا رسول الله، أفلا نبيعها، قال رسول الله ﷺ: «إن الله لعن الخمر، ولعن غارسها، ولعن شاربها، ولعن عاصرها، ولعن مؤويها، ولعن مديرها، ولعن ساقيها، ولعن حاملها، ولعن آكل ثمنها، ولعن بائعها».

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن أبي حميد. وبه ضعف الحديث البوصيري في "إتحاف
=

=

المهرة" (٣٧٢٠).

وأبو توبة المصري ليس له ذكر:

قال الحافظ: "أبو توبة المصري عن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- روى عنه محمد بن أبي حميد، قال ابن عساكر: "لم أجد له ذكراً في شيء من الكتب"، قلت: وفي حديثه عن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- في لعن شارب الخمر زيادة منكرة قال فيه: "ولعن غارسها". "اللسان" (٧/ ٢٣).

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه أبو داود- يعني الطيالسي-؛ قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن أبي توبة المصري، عن ابن عمر؛ قال: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيء نزلت: (يسألونك عن الخمر والميسر)، الآية... فذكر الحديث؟

قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو أبو طعمة قارئ مصر، عن ابن عمر. قلت: فيسمى أبو طعمة؟ قال: لا. "العلل" (٤/ ٤٨١).

الوجه الرابع:

أخرجه سعيد بن منصور في "السنن" (٨١٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٧١٤) من طريق هشيم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: لعنت الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومشتريها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها.

وهذا إسناد ابن أبى ليلى، واسمه محمد بن عبد الرحمن: سيء الحفظ جدًّا.

الوجه الخامس:

وأخرجه أحمد في "المسند" (٥١٧٦)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٥٨٣)، والطبراني في "الصغير" (٧٥٣)، وفي "الأوسط" (٤٩٦٢)، وفي "الدعاء" (٢٠٩١)، والحاكم في "المستدرك" (٢٢٣٥)، والبيهقي في "الشعب" (٥٥٨٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ١٥٢- ١٥٣)، وأبو نعيم في "تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور" (ص: ٢٧) من طريق فليح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، به.

وهذا إسناد ضعيف فيه سعيد بن عبد الرحمن لم يوثقه إلا ابن حبان. "الثقات" (٨٠٦٥)،

وأورده البخاري في "التاريخ الكبر" (٣/ ٤٩٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" =

١٢٣٥- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن القاسم المُؤَدِّب ببغداد، حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي، حدثنا إدريس بن علي الرازي، حدثنا يحيى بن الضريس، حدثنا سفيان، عن محمد بن سُوقَة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَشُرْبَ الْخَمْرِ، وَالطَّعْنَ فِي الْأَنْسَابِ، أَلَا وَإِنَّ الْخَمْرَ لُعِنَ شَارِبُهَا وَعَاصِرُهَا وَسَاقِيهَا وَبَائِعُهَا وَآكِلُ ثَمَنِهَا**». فقام إليه أعرابي، فقال: يا رسول الله: إني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقدت من بيع الخمر مالا(١)، فهل يَنْفَعُني ذلك المال إن عَمِلْتُ فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي ﷺ: «**إِنْ أَنْفَقْتَهُ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ أَوْ صَدَقَةٍ لَمْ يَعْدِلَ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ**». وأنزل الله تعالى تصديقا لقول رسول الله ﷺ: ﴿**قُل لَّا يَسۡتَوِى ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِ**﴾ [المائدة: ١٠٠](٢).

=

(٤/ ٤٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وفليح وهو ابن سليمان: كثير الخطأ.
وقال الطبراني: لم يروه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر إلا سعيد المدني تفرد به فليح.
والحاصل؛ أن الحديث حسن من الطريق الأول، وهو صحيح بشواهده.

(١) قال الفيومي في (المصباح) (ع ق د): اعْتَقَدْتُ مَالًا: جَمَعْتُهُ.

(٢) **موضوع**:
وأخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص: ١٤١) من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي حدثنا إدريس بن علي الرازي قال: حدثنا يحيى بن الضريس قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر عن جابر، به.
وهذا إسناد موضوع، محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي؛ قال الدَّارَقُطْنِيّ: شيخ دجال كذاب، يضع الحديث، والقراءات، والنسخ، وضع نحوًا من ستين نسخة قراءات، ليس لشيء منها أصل، ووضع من الأحاديث المسندة ما لا يضبط. "تاريخ بغداد" (٤/ ٦٢٨).
وقال ابن حجر: ظالم لنفسه وضع كثيرا في القراءات. "لسان الميزان" (٧/ ٥٩٨).
=

والخبيث: الحرام.

=

وساق له الدارقطني حديثـًا، وقال: المتهم بوضعه محمد بن يوسف، ثم ساق له حديثًا آخر، وقال: كان يضع الأحاديث والنسخ. المصدر السابق.
وقد صح مرفوعـًا من طريق جابر بن عبد الله في تحريم بيع الخمر؛ كما عند البخاري في "صحيحه" (٢٢٣٦): من طريق عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عنه، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَامَ الفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، وَالمَيْتَةِ وَالخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ».

١٢٣٦- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي [بن][(١)] البغدادي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا الربيع بن بدر، حدثنا هارون بن رئاب، عن مجاهد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: **«إِنَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ لَتُوجَدُ مِنْ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا عَابِدُ وَثَنٍ»**[(٢)].

(١) ليس في (ج).
(٢) ضعيف جدًّا:
وأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٥١)، والطبراني في "المعجم الصغير" (٤٠٨)، وفي "الأوسط" (٤٩٣٨)، وابن سمعون الواعظ (٣٣٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٠٧)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (١٣٦، ٢٩٩٣)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٥٣) من طريق الربيع بن بدر قال: نا هارون بن رئاب الأسيدي، عن مجاهد، عن أبي هريرة، به.
وهذا إسناد ضعيف جدًّا، الربيع بن بدر؛ قال الحافظ: متروك. كما في "التقريب" (١٨٨٣).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، وفيه الربيع بن بدر وهو متروك. "مجمع الزوائد" (١٣٤٣٥).
وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:
أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢٢٦٠)، والبيهقي في "الشعب" (٥١٤٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة، ولا يذيقهم نعيمًا: مدمن خمر، وآكل ربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه.
وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن خثيم؛ قال النسائي: متروك. انظر: ميزان الذهبي (٨١).
وقد روي عن مجاهد عن أبي هريرة من قوله:
أخرجه هناد في "الزهد" (٩٨٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٩٠١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٠٧) من طريق يعلى قال: حدثنا موسى وهو الجهني، عن منصور، عن
=

١٢٣٧- حدثنا حمد بن أحمد الصيرفي وأحمد بن محمد النقاش، قالا: أخبرنا أبو عبد الله ابن منده، أخبرنا الهيثم بن كُليب، حدثنا عيسى بن أحمد بن وردان، حدثنا أصرم بن حَوْشب، حدثنا فُضَيْل أبو معاذ، عن أبي حريز عبد الله بن الحسين، عن [أبي برذة][1]، عن أبي موسى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ**»[2].

=

مجاهد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: «أربعة لا يلجون الجنة عاق بوالديه، ومدمن خمر، ومنان، وولد زنا».

وهذا إسناد رجاله ثقات، وهو صحيح موقوف من كلام أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

منصور هو ابن المعتمر.

وقد روي عن مجاهد من قوله:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٤٩٠٢) قال أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا من رجع في أعرابيته بعد الهجرة».

وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد قوله.

(١) وفي (س): أبي برذة.

(٢) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه أحمد في "المسند" (١٩٥٦٩)، وأبو يعلى في "المسند" (٧٢٤٨)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٥٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٣٤٦)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٧٤٠)، والحاكم في "المستدرك" (٧٢٣٤)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (١٦٦) من طريق فضيل أبو معاذ، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. التلخيص.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات. مجمع الزوائد (٨٢٠٦).

وليس كما قالوا؛ ففي إسناده أبو حريز عبد الله بن الحسين، وقد اختلف فيه:

فوثقه ابن معين- في رواية-، وأبو زرعة، وأبو حاتم. انظر "الجرح والتعديل" لابن أبي

=

فصل

١٢٣٨- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا هشام [بن علي بن هشام][(١)]، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام، قال: حدثني موسى بن [سرجس][(٢)]، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سمع النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ آدَمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **لَمَّا أَهْبَطَهُ اللهُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيْ رَبِّ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا** [١٥٢/ ب] وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ﴾ [البقرة:٣٠]. **الآية. رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ. قَالَ اللهُ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ نُهْبِطْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ. قَالُوا: رَبَّنَا، هَارُوتُ وَمَارُوتُ. قَالَ: فَأُهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَمَثَّلَتْ لَهُمَا الزُّهَرَةُ - امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ -، فَجَاءَتْهُمَا، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا. [قَالَتْ]**[(٣)]**: لَا وَاللهِ،**

=

حاتم" (٥/ ٣٤- ٣٥).

وأورده بن حبان في "الثقات" (٨٨٣٨).

وقال أحمد: منكر الحديث، ونقل عن يحيي بن سعيد أنه كان يحمل عليه. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤- ٣٥).

وقال أبو داود: ليس حديثه بشيء. انظر "الميزان للذهبي" (٤٢٦٧).

وقال النسائي: ضعيف. "الضعفاء والمتروكون" (٣٢٨).

وقال ابن عدي: ولأبي حريز هذا من الحديث غير ما ذكرته، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه. "الكامل" (٦/ ٤٤٧). وقال البيهقي: ليس بالقوي. "السنن الكبرى" (٥/ ٥٧٩).

وقال الجوزجاني: غير محمود الحديث. "أحوال الرجال" (١٤٠). ولخص الحافظ ترجمته: صدوق يخطئ. "التقريب" (٣٢٧٦).

قلت: والراجح أنه إلى الضعف أقرب، لكثرة من ضعفوه، والله أعلم.

(١) ليس في (ق).

(٢) وفي (ح): جبير.

(٣) وفي (ج): فقالت.

حَتَّى تُكَلِّمَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ- بِكَلِمَةِ الْإِشْرَاكِ -. قَالاَ: وَاللهِ لاَ نُشْرِكُ بِاللهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ، حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ. قَالَا: وَاللهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا. [قَالَتْ][1]: لَا وَاللهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمر، فَشَرِبَاهَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ لَهُمَا: وَاللهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أَبَيْتُمَا عَلَيَّ إِلَّا قَدْ فَعَلْتُمَا حِينَ سَكَرْتُمَا. فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا»[2].

---

(١) وفي (ح): فقالت.

(٢) الصحيح من كلام كعب، وهذا إسناد ضعيف:

وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره"؛ كما عند ابن كثير في "التفسير" (١/ ٢٤٠) عن دعلج ابن أحمد حدثنا هشام بن علي بن هشام حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة حدثنا موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد رجاله ما بين صدوق، وثقة، عدا موسى بن سرجس؛ قال الحافظ: مستور. "التقريب" (٦٩٦٤).

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٦١) من طريق محمد بن يونس بن موسى، عن عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة، عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره بطوله.

هكذا قال: عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة، عن سالم عن ابن عمر.

ومحمد بن يونس بن موسى هو الكديمي، متهم بالوضع. انظر الميزان للذهبي (٨٣٥٣).

وموسى بن سرجس متابع تابعه موسى بن جبير، ومعاوية بن صالح:

أما متابعة ابن جبير:

فأخرجها أحمد في "المسند" (٦١٧٨)- ومن طريقه ابن الجوزي في "المنتظم" (١٦٠)، وفي "ذم الهوى" (ص: ١٥٨)، وابن قدامة في "التوابين" (ص: ٩)-، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٧٨٨)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٢٢٢)، والبزار في "المسند" (٥٩٩٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٦١٨٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"
=

=

(٦٥٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٩٦٧٧)، وفي "الشعب" (١٦٠) من طريق زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع، عن ابن عمر، به.
وهذا إسناد ضعيف، موسى بن جبير؛ قال الحافظ: مستور. "التقريب" (٦٩٥٤).
وقد جعل البزار علة رفع هذا الحديث من زهير بن محمد؛ حيث قال: رواه بعضهم عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا، وإنما أتي رفع هذا عندي من زهير؛ لأنه لم يكن بالحافظ، على أنه قد روى عنه ابن مهدي، وابن وهب، وأبو عامر، وغيرهم.
وقال ابن كثير: وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين، إلا موسى بن جبير هذا، وهو الأنصاري السلمي مولاهم المديني الحذاء، روى عن ابن عباس وأبي أمامة بن سهل بن حنيف، ونافع، وعبد الله بن كعب بن مالك. وروى عنه ابنه عبد السلام، وبكر بن مضر، وزهير بن محمد، وسعيد بن سلمة، وعبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب. وروى له أبو داود، وابن ماجه، وذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل، ولم يحك فيه شيئا من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال. "التفسير" (١/ ٣٥٣- ٣٥٤).
وسئل عنه أبو حاتم فقال: هذا حديث منكر. "العلل" لابن أبي حاتم (٢/ ٦٩).
وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار ورجاله رجال الصحيح، خلا موسى بن جبير، وهو ثقة!!. "مجمع الزوائد" (٨١٧٥).
وأما متابعة معاوية ابن صالح:
فأخرجها ابن جرير الطبري في "التفسير" (٢/ ٣٤٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٥٧٣)- ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣٨٩)- من طريق الحسين، قال: ثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع، قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان من آخر الليل، قال: يا نافع انظر طلعت الحمراء. به بنحوه.
ومتن ابن جرير مختصر.
وهذا إسناد ضعيف، فرج بن فضالة؛ قال الحافظ: ضعيف. التقريب (٥٣٨٣).
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به، وأما سنيد: فقد ضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال ابن كثير في هذا والذي قبله: وهذان- أيضا- غريبان جدا. التفسير (١/ ٣٥٤).
=

=

وقد روي عن ابن عمر من أوجه:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٨٧٩٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو الجواب، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، يحيى بن سلمة بن كهيل؛ قال الحافظ: متروك، وكان شيعيًّا. التقريب (٧٥٦١).

وقال الحاكم فشأن هذا الإسناد كلام عجيب قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وترك حديث يحيى بن سلمة، عن أبيه من المحالات التي يردها العقل فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه. فتعقبه الذهبي بقوله عن يحيى بن سلمة بن كهيل: قال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٠٠٧) حدثنا أبي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله- يعني ابن عمر- عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو ويونس بن خباب عن مجاهد. قال: كنت نازلا على عبد الله بن عمر، بنحوه.

قال ابن كثير- بعد ما ساق إسناد ابن أبي حاتم-: وهذا إسناد جيد إلى عبد الله بن عمر. وقد تقدم في رواية ابن جرير من حديث معاوية بن صالح، عن نافع، عنه رفعه. وهذا أثبت وأصح إسنادا. ثم هو- والله أعلم- من رواية ابن عمر عن كعب، كما تقدم بيانه من رواية سالم عن أبيه. وقوله: إن الزهرة نزلت في صورة امرأة حسناء، وكذا في المروي عن علي، فيه غرابة جدًّا.

الوجه الثالث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٣٥٥)، وابن جرير الطبري في "التفسير" (١٦٨٤)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٠٠٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٤٨)، والبيهقي في "الشعب" (١٦٢، ٦٢٦٩) من طريق الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب، بنحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وهذا الوجه هو الأرجح:

قال الإمام أحمد: هذا منكر، إنما يروى عن كعب. "المنتخب من علل الخلال" (ص:

=

١٢٣٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا أبو عمرو الحسين بن أحمد بن فيلة، أخبرنا أبو الحسن [اللنباني][1]، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا الربيع بن ثعلب، حدثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن علي، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً، حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ**». قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «**إِذَا كَانَ المَغْنَمُ دُوَلًا، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ**

=

٢٤٧).

وقال البيهقي: ورواه موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن كعب قال: "ذكرت الملائكة أعمال بني آدم"؛ فذكر بعض هذه القصة، وهذا أشبه. السنن الكبرى (١٠/ ٨).

وقال في "شعب الإيمان" (١/ ٣٢٢): "ورويناه من وجه آخر، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفا عليه، وهو أصح"؛ فإن ابن عمر إنما أخذه، عن كعب".

وقال: وهذا أشبه أن يكون محفوظًا. "شعب الإيمان" (١/ ٣٢٢).

وقال: هذا هو الصحيح من قول كعب. "شعب الإيمان" (٩/ ٦٥).

وقال ابن المنذر: رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد وقد قيل إن الصحيح وقفه على كعب والله أعلم. "الترغيب والترهيب" (٣/ ١٨٠)

وقال ابن كثير: وأقرب ما في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ- ثم ذكر طريق عبد الرزاق بمتنه، وقال- ورواه ابن جرير من طريقين، عن عبد الرزاق، به.

ورواه ابن أبي حاتم، عن أحمد بن عصام، عن مؤمل، عن سفيان الثوري، به.

ورواه ابن جرير أيضًا: حدثني المثنى، حدثنا المعلى -وهو ابن أسد-حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة، حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث، عن كعب الأحبار، فذكره.

فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع. فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار، عن كتب بني إسرائيل، والله أعلم. "التفسير" (١/ ٣٥٤- ٣٥٥).

(١) وفي (ق): اللبناني.

صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَشُرِبَتِ الخُمُورُ، وَلُبِسَ الحَرِيرُ، وَاتُّخِذَ [الْقِيَانُ](١) وَالمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا: رِيحًا حَمْرَاءَ، وَخَسْفًا، وَمَسْخًا»(٢).

---

(١) وفي (ق): القينات. وَالقَيْنَة: الأمَة غَنَّت أَوْ لَمْ تُغَنّ، والماشِطَة، وَكَثِيرًا مَا تُطْلق عَلَى المُغَنِّية مِنَ الْإِمَاءِ، وجَمْعها: قَيْنَات، وتُجمَع عَلَى: قِيانٍ أَيْضًا. انظر (النهاية) لابن الأثير (٤/ ١٣٥).

(٢) **ضعيف:**

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٢١٠)، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٥)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٠٦)، والطبراني في "الأوسط" (٤٦٩)، وابن بشران في "الأمالي- الجزء الثاني-" (١٢٤٨)، والداني في "السنن الواره في الفتن" (٣٢٠)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٧٥)، والخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٦٥)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٧٢٧)، وابن الجوزي في "التبصرة" (١/ ١٧٧)، وفي "العلل المتناهية" (١٤٢١) من طريق الفرج بن فضالة أبو فضالة الشامي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن علي، عن علي بن أبي طالب، به.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف فرج بن فضالة وقد تقدم.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه".

وقال البيهقي: وهذا الإسناد أيضا فيه ضعف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث مقطوع فإن محمدا لم ير علي بن أبي طالب.

وقال يحيى: الفرج بن فضالة ضعيف.

قال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به.

وقال الدارقطني: وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن سعد بن سعيد، عن يحيى بن سعيد وكلاهما غير محفوظ يعني هذا الحديث.

=

١٢٤٠- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن رَزِين، حدثنا [حفص][(١)] بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن [السلمي][(٢)]، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ جُنُودَهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَضَلَّ رَجُلًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ؛ فَإِذَا رَجَعُوا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَلْقَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَدَاوَةً، قَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا سَوْفَ يُصَالِحُهُ. ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ [قَالَ][(٣)]: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ. قَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا [سَوْفَ][(٤)] يَتَزَوَّجُ أُخْرَى. فَقَالَ لِلْآخَرِ: [فَأَنْتَ][(٥)] مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى شَرِبَ الْخَمْرَ، قَالَ: أَنْتَ أَنْتَ. ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى زَنَى، قَالَ: أَنْتَ أَنْتَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى قَتَلَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ**»[(٦)].

= ونقل السخاوي عن الدارقطني أنه قال: وحديث علي باطل. الأجوبة المرضية (١/ ٢٥٤).

(١) وفي (ق): جعفر.

(٢) ليس في (ح).

(٣) وفي (ج): فقال.

(٤) وفي (س): عسى.

(٥) ليست في (س).

(٦) وهو عند ابن منده في "مجالس من أماليه" (٤٠٦)،

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦١٨٩)، والحاكم في "المستدرك" (٨٠٢٧) سفيان الثوري،

كلاهما (ابن طهمان، وسفيان) عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى، به.

وهذا إسناد حسن، عطاء بن السائب، صدوق اختلط، ورواية سفيان عنه قبل الاختلاط.

إلا أنه قد اختلف عليه -أعني سفيان- فروي عنه كما سبق: =

فصل

١٢٤١- أخبرنا أبو بكر الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، [١٥٣/ أ] أخبرنا محمد بن عيسى[(١)]، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا محمد بن عباد وزهير بن حرب - واللفظ لابن عَبَّاد -، قالا: حدثنا أبو صفوان، أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: قال ابن المسيب: قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ **أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِه بِإِيلْيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ**[(٢)].

١٢٤٢- أخبرنا أحمد بن محمد [بن أحمد][(٣)] بن موسى بن مردويه، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار، أخبرنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هشام بن عمار، [حدثنا عمرو][(٤)]بن واقد، حدثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ**

=

وأخرجه الروياني في "المسند" (٥٥٢) عن محمد بن بشار، نا أبو أحمد، نا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن أبي موسى الأشعري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٥٩٦٨) قال حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي موسى، قال: إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول: لم أزل به حتى شرب، قال: أنت، قال: لم أزل به حتى زنى، قال: أنت، قال: لم أزل به حتى قتل، قال: أنت.

(١) زيد في (ح): ابن عمرويه.

(٢) وهو عند مسلم في "صحيحه" (١٦٨)، وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٧٠٩، ٥٥٧٦).

(٣) ليس في (ق).

(٤) ساقط من (ق).

نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ؛ شُرْبُ الْخَمْرِ وَمُلاحَاةُ(١) الرِّجَالِ»(٢).

١٢٤٣- قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، أخبرنا المروزي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا مَنْدَل بن علي، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن الفضل بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»(٣).

---

(١) قال ابن الجوزي في (غريب الحديث) (٢/ ٣١٩): اللِّحَاء والمُلَاحَاة: الْخُصُومَةُ والجِدَالُ. وقال الرازي في (مختار الصحاح) (ل ح ي): لَاحَاهُ مُلَاحَاةً وَلِحَاءً: نَازَعَهُ.

(٢) **ضعيف جدًّا:**

وأخرجه البزار في "المسند" (٤١٣٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٧)، وفي "مسند الشاميين" (٢٢٠٣)، وابن عدي في "الكامل" (١٢١١٢ - ١٢١١٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٥٣)، (٩/ ٣٠٣) من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، به.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ عمرو بن واقد متروك؛ كما في "التقريب".

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بإسناد متصل إلا بهذا الإسناد وعمرو بن واقد ليس بالقوي، وقد احتمل الناس حديثه ورووا عنه، ومن قبله، ومن بعده فثقات.

وبه ضعفه ابن رجب الحنبلي في "الفتح" (١/ ٢٠٤).

وقال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقًا، ورد قوله، والجمهور ضعفوه. مجمع الزوائد (٨٠٨١).

وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢٨٢٨)، ورمز إليه بالضعف.

(٣) **كل طرقه لا تخلو من مقال:**

الطريق الأول: طريق المصنف، وهو غريب من حديث الفضل، وقد تفرد المصنف به، وفيه أبو بلال الأشعري وهو مرداس بن محمد بن الحارث، ضعفه الدارقطني. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (١٠٠٤٠).

=

=

وقال البيهقي: لا يحتج به. السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٨٩).
وأما رواية مكحول عن الفضل بن العباس:
فقال أبو حاتم: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندي إلا أنس بن مالك. انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٨٥).
وقد اختلف فيه على مكحول على أوجه:
الوجه الأول: روي عنه كما سبق.
الوجه الثاني:
أخرجه أبو مسهر في "نسخته" (٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٥٩٥) –ومن طريقه ابن حجر في "الأمالي المطلقة" (ص: ٧٢- ٧٣)-، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٤٧٧٧)، وفي "الشعب" (٧٤٨١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٢٥- ٣٢٦)، (٦٠/ ١٩٩) عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أم أيمن، به مطولا.
فجعل الحديث من مسند أم أيمن.
وإسناده ضعيف؛ فهو – أعني مكحولاً- لم يدرك أمَّ أيمن:
قال البيهقي: في هذا إرسال بين مكحول وأم أيمن.
وقال ابن حجر: مكحولا لم يدرك أم أيمن وهي مولاة النبي صلي الله عليه وسلم واسمها بركة فالإسناد لذلك منقطع. الأمالي المطلقة (ص: ٧٤)
الوجه الثالث:
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٤٥٦١) قال: حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن قيس، عن مكحول، قال: أوصى رسول الله ﷺ بعض أهلي، الحديث.
وهذا مرسل ضعيف الإسناد، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه.
الوجه الرابع:
أخرجه حسين بن حرب في "البر والصلة" (١٠٥)– ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ١٩٩)- عن طريق ابن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، قال: سمعت مكحولا، يقول: أوصى رسول الله ﷺ بعض أهله، به مطولاً.
وهذا مرسل صحيح الاسناد.
وقد روي من حديث عبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، ومعاذ، وإسماعيل بن أمية:
أما حديث عبد الله بن عباس:

=

=

فأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٧٢٣١) – وعنه البيهقي في "الشعب" (٥١٩٩)- قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١٧٢) ورمز له بالصحة.

قلت: نعيم بن حماد يخطىء كثيرًا.

وشيخه عبد العزيز الدراوردي، قال أبو زرعة،: سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٦).

وأما حديث أبي الدرداء:

فأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٨)، وابن ماجه في "السنن" (٣٣٧١، ٤٠٣٤)، والبزار في "المسند" (٤١٤٧- ٤١٤٨)، وابن نصر الموزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٩١١)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٦٦٩)، وتمام في "فوائده" (١٧٩١)، والبيهقي في "الشعب" (٥٢٠٠) من طريق راشد أبي محمد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن: «لا تشرك بالله شيئا، وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا، فمن تركها متعمدا، فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

وهذا إسناد حسن، شهر بن حوشب تكلم فيه بعض أهل العلم، والراجح أن حديثه حسن، وهو قول البخاري،

وأشار ابن حجر للكلام الذي في شهر بقوله: في إسناده ضعف. التلخيص الحبير (٨٠٩).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وراشد أبو محمد بصري ليس به بأس قد حدث عنه غير واحد، وشهر بن حوشب قد روى عنه الناس وتكلموا فيه واحتملوا حديثه.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. المجمع (٧١١٥).

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن. "مصباح الزجاجة " (٤/ ٣٧).

وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨٠٣)، ورمز له بالحسن.

=

١٢٤٤- قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن أبيه[1] علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إِذَا شُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ**

=

وأشار إلى تحسينه ابن دقيق العيد كما في الإمام (٤/ ١٣٦)، وكذا ابن الملقن كما في "البدر المنير" (٥/ ٣٩٣).

وأما حديث معاذ:

فأخرجه ابن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٩٢١)، والطبراني في "الأوسط" (٧٩٥٦)، وفي "المعجم الكبير" (١٥٦)، وفي "مسند الشاميين" (٢٢٠٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٣٠٦) من طريق محمد بن المبارك، قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به مطولاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عمرو بن واقد، أبو حفص الدمشقي؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٥١٣٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الثوري: كان صدوقا. المجمع (٣٩٦).

وقال في موضع أخر: فيه عمرو بن واقد القرشي، وهو كذاب. المجمع (٧١١٠).

وقال ابن حجر: ورواه الطبراني من حديث عبادة بن الصامت ومن حديث معاذ بن جبل وإسنادهما ضعيفان. "التلخيص الحبير" (٢/ ١٤٨).

أما حديث إسماعيل بن أمية:

فأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠١٢٢)، وعلقه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠/ ٢٧١) عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، قال رجل: أوصني يا رسول الله، به.

وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو ضعيف لإرساله؛ إسماعيل بن أمية من الذين عاصروا صغار التابعين، وهو ثقة ثبت.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ " ولا تشربن خمرًا، فإنه رأس كل فاحشة "، وبلفظ " ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها". وأسانيدها لا تخلو من مقال أيضـًا.

(١) زيد في (س): عن.

الأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا صَفْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا، أَوَ مَسْخًا»[١].

١٢٤٥- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي بنيسابور، أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي بمكة، أخبرنا أحمد ابن طاهر بن حرملة بن يحيى، [حدثنا حرملة بن يحيى][٢]، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عاصم بن [عمر][٣]، [أخبرني][٤] أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ألا أحدثكم حديثًا لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ [يقول][٥]: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبُ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرُ الزِّنَا، وَيَقِلُّ الرِّجَالُ، [وَيَكْثُرَ]**[٦] **النِّسَاءُ حَتَّى لَا يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً إِلَّا قَيِّمٌ وَاحِدٌ»**[٧].

١٢٤٦- أخبرنا أسعد بن مسعود بن علي العُتْبِي بنيسابور، أخبرنا أحمد بن الحسن الحِيري، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق [الصغاني][٨]، حدثنا أبو همام، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن يحيى بن مُنْقِذ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ عَادَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتُهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ [١٥٣/ ب] سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا**

---

(١) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (١٢٣٩).

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (ق): عمرو.

(٤) وفي (ح): نا.

(٥) ليست في (ق).

(٦) وفي (ق): وتكثر.

(٧) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨)، ومسلم في "صحيحه" (٢٦٧١).

(٨) وفي (ق): الصنعاني.

يَدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي؛ فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَهَذِهِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ لَيْلَةٍ، فَإِنْ عَادَ كَانَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قِيلَ: وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ»(١).

١٢٤٧- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر [بن أبي علي](٢)، وأبو سعيد بن حسنويه، قالا: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أبو بكر البزاز، حدثنا محمد بن عبد الأعلى وأزهر بن جَميل، قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل بن ميسرة، عن أبي حَرِيز، عن أبي بردة حَدَّثَ عن حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ سَقَاهُ اللهُ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ». قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ»(٣).

١٢٤٨- أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر - في كتابه -، حدثنا أبو الشيخ، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا موسى بن محمد بن حَيَّان،

---

(١) ضعيف:
وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٥٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة ابن مسلم، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به.
وهذا إسناد ضعيف، ثعلبة بن مسلم، وهو الخثعمي الشامي؛ قال الحافظ: مستور. التقريب (٨٤٦).
ويحيي بن منقذ- كما في إسناد المصنف- لم أقف على أحد جرحه أو عدله، ويحيي بن سعيد- كما عند الطبراني- هو الأنصاري، وهو ثقة ثبت.
ولا أدري إذا كانت هذه متابعة، أو تصحيف. وعلى كل؛ فالحديث ضعيف؛ لضعف ثعلبة.
(٢) وفي (س): ابن علي.
(٣) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (١٢٣٧).

حدثنا عبد القدوس بن الحواري، حدثنا أبو هُدْبة، عن أشعث الحُدَّاني، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانُ دَخَلَ الْقَبْرَ وَهُوَ سَكْرَانَ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانَ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: سَكْرَانُ؛ فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ**»[1].

فصل

١٢٤٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار، أخبرنا عبد العزيز[2] بن هُدَّة المديني، أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثنا العباس بن محمد

---

(١) موضوع:
وهو عند أبي يعلى في "مسنده"؛ كما في "إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري" (٣٨٠٣)، "المطالب العالية لابن حجر" (١٨١٤)، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٢٠٥)- ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٤٣٤)- من طريق أبي هدبة عن الأشعث عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به.
وهذا إسناد موضوع، وعلته أبو هدبة:
قال النسائي وغيره: متروك.
وقال الخطيب: حدث عن أنس بالأباطيل.
وقال أحمد: لا شيء.
قال أبو حاتم وغيره: كذاب. انظر الميزان للذهبي (٢٤٢).
قال ابن عدي: وهذه الأحاديث، مع غيرها مما رواه أبو هدبة، كلها بواطيل، وهو متروك الحديث، بين الأمر في الضعف جدًّا.
قال ابن المنذر: رواه الأصبهاني وأظنه في مسند أبي يعلى أيضًا مختصرًا، وفيه نكارة. الترغيب والترهيب (٣٥٩٩).
وضعفه ابن القيم بإيراده له في "المنار المنيف" (١٨١).
(٢) زيد في (س): هدبة.

الدوري، حدثنا أبو [الجواب][(١)]، حدثنا عمار بن رُزَيْق، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ: مُدْمِنُ سُكْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا كَاهِنٌ»**[(٢)].

١٢٥٠- أخبرنا الخضر بن الفضل، أخبرنا علي بن القاسم، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا يوسف بن فُورَك، حدثنا محمد بن عاصم، عن المؤمَّل، حدثنا إسماعيل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا بشر بن نمير، عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال، قال رسول الله ﷺ: **«أَرْبَعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَاقٌّ، وَمَنَّانٌ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ، وَالْمُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ»**[(٣)].

باب
في الترغيب في الخوف والخشية

١٢٥١- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، [١٥٤/ أ] أخبرنا علي بن سليمان، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا علي بن يزيد أبو حُجَيَّة، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة، عن أبي حاجب، عن عبد الرحمن بن [غَنْم][(٤)] وغالب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَيَّدَهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ وَشَهَوَاتِهِ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ [يَهْلِكَ][(٥)] فِيمَا يَهْوَى بِإِذْنِ اللهِ، يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْمَنُ قَلْبُهُ وَلَا تَسْكُنُ رَوْعَتُهُ، وَلَا يَطْمَئِنُ مِنَ اضْطِرَابِهِ يَخَافُ جِسْرَ جَهَنَّمَ،**

---

(١) وفي (ق): الجوار.
(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٤٥٩).
(٣) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٤٦٤)
(٤) وفي (ق): عثمان.
(٥) ليست في (ج).

يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَتَوَقَّعُ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ رُقَبَاءَ عَلَى سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ [وَرِجْلَيْهِ](١) وَيَدَيْهِ وَبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ، حَتَّى اللَّمْحَةَ بِبَصَرِهِ، وَفُتَاتِ [الطِّينِ](٢) بِأَصَابِعِهِ وَكُحْلِ عَيْنَيْهِ، وَجَمِيعِ سَعْيِهِ، فَالتَّقْوَى رَقِيبُهُ، وَالْقُرْآنُ دَلِيلُهُ، وَالْخَوْفُ مَحِجَّتُهُ، وَالشَّوْقُ مَطِيَّتُهُ، وَالْوَجَلُ شِعَارُهُ، وَالصَّلَاةُ كَهْفُهُ، وَالصَّوْمُ جُنَّتُهُ، وَالصَّدَقَةُ فَكَاكُهُ، وَالصِّدْقُ وَزِيرُهُ، وَالْحَيَاءُ أَمِيرُهُ، وَرَبُّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ بِالْمِرْصَادِ، يَا مُعَاذُ، إِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، وَقَدْ أَنْهَيْتُ إِلَيْكَ مَا أَنْهَى إِلَيَّ جِبْرِيلُ، فَلَا أَعْرِفُكَ غَدًا تُوافِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَآخَرُ أَسْعَدُ بِمَا [آتَاكَ](٣) اللهُ مِنْهُ مِنْكَ»(٤).

---

(١) وفي (س): ورجله.

(٢) وفي (ق): البطن.

(٣) وفي (س) و(ب): آتاه.

(٤) **ضعيف:**

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦) -ومن طريقه ابن قدامة في "الرقة والبكاء" (ص: ٤٣)- من طريق أبي حاجب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، به.

وغالب بن شهر، وأبو حاجب لم أعرفهما.

وقال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ أبو عبد الله القشيري، وأبو حاجب، وغالب بن شهر؛ لم أعرفهم.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣٥٤٠) قال حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا عمر بن حفص، ح

وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا عمر بن حفص، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، به.

مداره على عمر بن حفص، ولم أعرفه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٣١٧) من طريق عمرو بن الحصين، نا محمد بن عبد الله بن علاثة، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، به مختصراً.

=

١٢٥٢- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو طاهر السِّريجاني، حدثنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا عبد الله بن زياد الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت، فقال: «**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مَا يَخَافُ**»[(١)].

=

وهذا إسناد ضعيف جداً، عمرو بن الحصين؛ قال الحافظ: متروك. التقريب (٥٠١٢).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك. مجمع الزوائد (٧٨٩).
وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٩٢٧٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٣١) من طريق أحمد بن أبي الحواري ، نا يونس الحذاء ، عن أبي حمزة ، عن معاذ بن جبل، به.
قال ابن أبي حاتم: يونس الحذاء وأبو حمزة مجهولان، وأبو حمزة عن معاذ مرسل. ولو كان عن أبي حمزة لكان حسنا. انظر تفسير ابن كثير (٨/ ٣٩٧).
وقال ابن كثير: غريبًا جدًا وفي إسناده نظر وفي صحته. المصدر السابق.

(١) **معل:**
وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٩٨٣)، وفي "العلل" (٢٤٤)، وابن ماجه في "السنن" (٤٢٦١)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٨٣٤)، وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٦٢)، وأحمد في "الزهد" (١٣٢)، وابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (٣١)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٦٣٣)، والبيهقي في "الآداب" (٨٢٨)، وفي "الأربعين الصغرى" (٣١)، وفي "الشعب" (٩٧٠)، والضياء في "المختارة" (١٥٨٧) من طريق سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، به.
قلت: وهذا إسناد ظاهره الحسن، سيار بن حاتم، صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضبعي، صدوق، وقد تكلم العلماء في روايته عن ثابت:
قال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ تهذيب التهذيب (٢/ ٩٦).

=

=

وقال الأزدي كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لا يكذب في الحديث ويؤخذ عنه الزهد والرقائق وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر. المصدر السابق (٢/ ٩٧)

لكنه متابع كما سيأتي.

وقال المنذري: قال الحافظ إسناده حسن فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه الدارقطني وغيره. الترغيب والترهيب (٥١٢٥).

وقال النووي: رواه الترمذي بإسناد جيد. الخلاصة (٣١٩٣).

وسيار متابع تابعه يحيي بن عبد الحميد الحماني، ومحمد بن عبد الملك القرشي، و الحسن بن عمر بن شقيق الجَرْمي:

أما متابعة الحماني:

فأخرجها عبد بن حميد في "المنتخب" (١٣٧١)، والبيهقي في "الأربعين الصغرى" (٣١)، وفي "الشعب" (٩٧١) من طريق يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان، به.

وأما متابعة محمد بن عبد الملك:

فأخرجها البزار في "المسند" (٦٨٧٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٩٢) قال حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت - وأحسبه، عن أنس، به.

وأما متابعة الحسن بن عمر بن شقيق الجَرْمي:

فأخرجها أبو يعلى في "المسند" (٣٤١٧) -وعنه ابن السني في "اليوم والليلة" (٥٣٩)- قال حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدثنا جعفر، عن ثابت، قال: - أحسبه - عن أنس، به.

وجعفر بن سليمان متابع تابعه حماد بن سلمة:

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٣٣٠٣) قال حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: أحسبه، عن أنس، به.

وقد روي مرسلاً:

أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٤٥٦) قال أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيسفوني، أنا أبو الحسن الترابي، أنا أبو بكر البسطامي، أنا أحمد بن سيار، نا عبد السلام بن مطهر، نا جعفر، عن ثابت البناني، به.

=

١٢٥٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن خرشيذ قولة، حدثنا يوسف بن يعقوب بن بهلول، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ. ح.

وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله - في كتابه -، أخبرنا أبو علي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني عبد الله بن نافع، حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جده زيد بن خالد. [ح. قال: وحدثنا عبد الله بن محمد الدينوري، حدثني إبراهيم سلام المديني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثني عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)] قال: تلقفت هذه الخطبة مِنْ فِيِّ رسول =

وعلقه البيهقي في "الشعب" (٢/ ٣١٦) قال ورواه أبو ربيعة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبيد بن عمير، به.

وقد استغرب رواية الرفع، ورجح الإرسال جماعة:

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسلا

واستغربه البغوي كذلك.

وقال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث؛ فقال: إنما يروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي ﷺ دخل على شاب. العلل الكبير.

ـ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن حديث رواه سيار، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ؛ أنه دخل على مريض... الحديث.

فقال: حدثنا أبو الظفر، عن جعفر، عن ثابت، عن النبي ﷺ، مرسل، ولم يذكر أنسًا، وهو أشبه. "علل الحديث" (١٨٠٦).

وقال الدارقطني: يرويه جعفر بن سليمان، عن ثابت، واختلف عنه؛

فأسنده سيار بن حاتم، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس.

ورواه أبو الربيع الزهراني، عن جعفر، عن ثابت مرسلا، وهو المحفوظ. العلل (٢٣٦٨).

(١) ساقط من (ح).

الله ﷺ بتبوك، سمعته يقول: «أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقَ الْعُرْيِ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ صلوات الله عليه، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ [١٥٤/ب] هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْمَى الضَّلَالَةِ ضَلَالَةٌ بَعْدَ الْهُدَى، وَخَيْرَ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرَ الْهُدَى مَا اتُّبِعَ، وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ عِنْدَ حَضُورَ الْمَوْتِ، وَشَرَّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا نَزْرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا هَجْرًا، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَخَيْرَ الْغِنَى غِنَى [النَّفْسِ][1]، وَخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالِارْتِيَابَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالنِّيَاحَةَ مِنْ عَمِلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْغُلُولَ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ، وَالنِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابَ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرَّ [الْمَكَاسِبِ][2] كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرَّ [الْمَآكِلِ][3] أَكْلُ مَالُ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعِ[4] أَذْرُعٍ وَالْأَمْرَ إِلَى آخِرَةٍ، وَمِلَاكَ الْأَمْرِ خَوَاتِمُهُ، وَشَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَسِبَابَ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلَ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ الله، وَحُرْمَةَ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ تَأَلَّى عَلَى اللهِ يُكَذِّبْهُ [الله][5]، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ يَرْحَمْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمُ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ

---

(١) وفي (ج): الناس.

(٢) وفي (ح) و(ق): الكسب.

(٣) وفي (س): المال.

(٤) زيد في (ح) و(ب): أربعة. وهي مستدركة فيها في الهامش ومصححة.

(٥) من (ج) و(س).

عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي – ثَلَاثًا –»[1].

❑ **قال الإمام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سياق الحديث للحاكم، ورواية ابن خرشيذ قولة مختصرة، و (الهدي): السيرة والطريقة، و (المعذرة): العذر، و (النزر): القليل،

---

(١) **ضعيف:**
أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (١٩٨)، والدارقطني في "السنن" (٤٦١١)، وأبو ذر الهروي في "فوائده" (٥)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥٥، ٢٠٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٥٦٦)، وفي "معجمه" (١/ ٥٦٦) من طريق عبد الله بن مصعب بن خالد بن يزيد بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جده زيد بن خالد، بنحوه.
وبعضهم يقتصر على بعض فقراته.
وهذا إسناد ضعيف، مصعب وابنه غير معروفين. قاله ابن القطان الفاسي؛ كما في "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٦٠٥).
وقال الذهبي: عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جده، فرفع خطبة منكرة، وفيهم جهالة. الميزان (٤٦١٠).
وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٥/ ٢٤١) من طريق عبد العزيز بن عمران، قال: حدثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني، به.
وأورده ابن كثير من طريقه– أعني البيهقي– وقال: وهذا حديث غريب، وفيه نكارة، وفي إسناده ضعف، والله أعلم بالصواب. البداية والنهاية (٥/ ١٤).
قلت: وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروكٌ.
وأخرجه أبو أحمد العسكريّ في "الأمثال"– ومن طريقه الدّيلميّ في "مسند الفردوس"– كما في "الإصابة لابن حجر" (٢/ ٣١٦) بسند له إلى عبد الله بن مصعب بن منظور، عن حميد بن سيار، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: خرجنا في غزوة تبوك.
وقال– يعني ابن حجر–: فذكره بطوله، وفيه: «وخير ما ألقي في القلب اليقين.»
وعبد الله بن مصعب هذا غير صاحب الترجمة، وهو أيضا كذا– يعني مجهول–.
ولبعض فقراته شواهد في الصحيحين.

[و (الهجر): الترك، و (الغلول): الخيانة][(١)]، و (ملاك الأمر): قِوَامُه، [و (الروايا): جمع راوية][(٢)]، والهاء للمبالغة، و (الرزية): المصيبة، و (تألى على الله) أي: حَلَفَ وحَكَمَ بما هو غَيْبٌ لا يعلمه إلا الله، و (الحبائل): جمع حِبالة، وهي الفَخُّ، و (الأمر إلى آخرة) يعني: القيامة، وإن روي: (إلى آخره) فمعناه: ينجرُّ إلى آخره، فيقف عنده، أي: الاعتبار بالخاتمة.

فصل

١٢٥٤ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن وُهَيْب بن الورد، قال: قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: **حُبُّ الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المصيبة، ويُبْعِدَان العبد من راحة [الدنيا]**[(٣)][(٤)].

١٢٥٥- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، [١٥٥/أ] أخبرنا أبو طاهر [السريجاني][(٥)]، أخبرنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن عبد الله المزني، حدثنا معتمر بن سليمان، عن شيخ له، قال: قال مطرف بن عبد الله: **لو جيء بميزان تَرِيصٍ فوُزِنَ خوف [المؤمن]**[(٦)] **ورجاؤه كان**

---

(١) تقديم وتأخير في (ج).

(٢) وفي (ق): والزوايا جمع زاوية.

(٣) وفي (ح): البدن.

(٤) **صحيح إلى وهيب، وبينه وبين عيسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **مفاوز:**
وهو عند ابن المبارك في "الزهد" (١٧٥)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٤٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤٢٢- ٤٢٣)-

(٥) وفي (س): السرنجاني.

(٦) وفي (ق): العبد.

سواء، يَذْكُرُ رحمة الله فيَرْجُو، ويَذْكُرُ عذاب الله فيَخَافُ[١].

❑ قوله: (ميزان تريص) أي: مُحْكَمٍ؛ من [قولك][٢]: أَتْرَصْتُ الشيء، أي: أَحْكَمْتُه، ومعناه: حَادٌّ مُعَيَّرٌ.

١٢٥٦- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، قال: قال لقمان لابنه: **يا بني خَفِ الله عز وجل خوفا يحول بينك وبين الرجاء، وارجُه رجاءً يحُول بينك وبين الخوف. قال: فقال: أي أبَه، إنَّ لي قلبا واحدا، إذا أَلْزَمْتُهُ الخوف شَغَلَهُ عن الرَّجَاءِ، وإذا أَلْزَمْتُهُ الرَّجَاء شَغَلَهُ عن الخَوْفِ. قال: أي بُنَيَّ إن المؤمن له قلب كقَلْبَيْنِ يرجو الله بأحدهما ويخافه بالآخر**[٣].

١٢٥٧- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن أنه قال: **والله لقد مضى بين أيديكم أقوام لو أنفق أحدهم عدد الغضا**[٤] **لخشي أن لا ينجو لعظم الذنب في نفسه**[٥][١].

---

(١) **سنده ضعيف:**
وهو عند ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (١٣٤)، به.
وهو ضعيف للإبهام.
(٢) وفي (ق): قوله.
(٣) سنده صحيح إلى داود بن شابور وبينه وبين لقمان مفاوز:
وهو عند ابن أبي الدنيا في "حسن الظن" (١٣٣)، به.
(٤) قال الفيومي في (المصباح) (غ ض ي): الْغَضَى شَجَرٌ، وَخَشَبُهُ مِنْ أَصْلَبِ الْخَشَبِ، وَلِهَذَا يَكُونُ فِي فَحْمِهِ صَلَابَةٌ.
(٥)جاء هنا في (ج): تم هذا النصف من كتاب الترغيب والترهيب بحمد الله وصلواته على رسوله محمد وآله، ويتلوه في النصف الآخر من كتاب الدال إن شاء الله تعالى وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

=

(١) وهو عند ابن منده في "مجالس من أماليه" (ص: ٢٨٨)، به.

وإسناده رجاله ثقات عدا مبارك بن فضالة، فهو صدوق يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالسماع من الحسن.

باب الدال

باب في الترغيب في الدعاء

١٢٥٨- أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد التاجر، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن ذر، عن يُسَيْع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ**»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ »[١].

١٢٥٩- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني هارون بن سفيان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ**»[٢].

---

(١) **صحيح:**
أخرجه أبو داود في "السنن" (١٤٧٩)، والترمذي في "الجامع" (٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢)، وابن ماجه في "السنن" (٣٨٢٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠)، وأحمد في "المسند" (١٨٣٥٢، ١٨٣٨٦، ١٨٣٩١، ١٨٤٣٢، ١٨٤٣٦- ١٨٤٣٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٨٩٠)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٠٢) وغيرهم من طرق عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير، به.
إسناده صحيح، ذر بن عبد الله الهمداني؛ ثقة من رجال الشيخين، ويسيع هو ابن معدان الحضرمي؛ قال الحافظ: ثقة.

(٢) **سنده ضعيف:**
وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٣٥٤٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٧٧٨، ٢٩٧٩٦) -ومن طريقه الطبراني في "الدعاء" (١٢٩٦)-، والدينوري في "المجالسة" (١٥٦٧، ١٦٨٦)، وابن خيثمة وابن حذلم في "جزء حديثي" (٢٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٢٥)، والدينوري في "المجالسة" (١٥٦٧، ١٦٨٦)، والكلاباذي في =

١٢٦٠- أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد المعلم، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد، حدثنا الحسن بن العباس، حدثنا محمد بن مهران، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران بن سليمان، حدثنا أبو نصر، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: **مَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكْ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ، وَمَنْ يَدْعُو اللهَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَجِيبُ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ**(١). [١٥٥/ ب]

=

"معاني الأخبار" (ص ٣٦) والحاكم في "المستدرك" (١٨١٥، ١٨٣٣)، والبيهقي في "الدعوات" (٢٨٥)، وفي "القضاء والقدر" (٢٤٨) من طرق عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٣٥١٥) وابن عدي في "الكامل" (١٠٩٧٨) من طريق إسرائيل بن يونس،

وأخرجه الكلاباذي في "معاني الأخبار" (ص ٣٣) من طريق موسى بن جعفر،

وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (٩٥٦) من طريق أدم بن أبي إياس،

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، وإسرائيل بن يونس، وموسى بن جعفر، وأدم) عن عبد الرحمن بن أبي بكر به.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي؛ قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. انظر الميزان للذهبي (٤٨٢٥).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي وهو ضعيف في الحديث، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه".

وبه ضعفه البيهقي في "القضاء والقدر" (٢٤٨)، والمنذري في "الترغيب والترهيب" (٢٥٢٦).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: المليكي ضعيف"

وقال في الموضع الأول: عبد الرحمن واه"

(١) **إسناده ضعيف:**

=

١٢٦١- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو السمرقندي، حدثنا المسيب بن شريك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَسْتَحْيِي أَنْ يَمُدَّ الْعَبْدُ يَدَيْهِ فَيَسْأَلَهُ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ»[1].

=

وعمران بن سليمان؛ يعرف وينكر، قاله أبو الفتح الأزدي. انظر الميزان للذهبي (٦٢٨٨).

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٩٨٧٨).

وعلته الانقطاع، سالم بن أبي الجعد، لم يدرك أبا الدرداء. قاله أبو حاتم في "المراسيل لابن أبي حاتم" (٢٩٠).

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٩٦٤٤)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (١١٠٢) قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، أن أبا الدرداء، قال «من يكثر قرع الباب، باب الملك، يوشك أن يفتح له، ومن يكثر الدعاء يوشك أن يستجاب له»

وسنده ضعيف للانقطاع، قتادة لم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٧٨٥)، والبيهقي في "الشعب" (١١٠٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، ويونس بن عبيد، عن الحسن، أن أبا الدرداء كان يقول: جدوا في الدعاء فإنه من يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له.

(١) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً:**

وهو عند ابن منده في "مجالس من أماليه -مخطوط-" (١٩) من طريق المسيب بن شريك، به

قلت: المسيب بن شريك؛ قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال مسلم وجماعة: متروك. انظر الميزان للذهبي (٨٥٤٤).

وهو متابع:

فأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٨٨٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦١٣٠)، وفي "الدعاء" (٢٠٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٦٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١١٠)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٠٧) من طريق محمد بن الزبرقان أبي همام الأهوازي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان به مرفوعاً.

=

=

وابن الزبرقان؛ صدوق ربما وهم. التقريب لابن حجر (٥٨٨٤).

وقد خالفهما من هو أوثق منهما فأوقفه:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١٧١، ٣٥٨٢٢) عن معاذ بن معاذ العنبري،

وأحمد في "المسند" (٢٣٧١٤)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٣٠)، والبيهقي في "الصفات" (١٠١٣) من طريق يزيد بن هارون،

كلاهما (معاذ، ويزيد بن هارون) سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به موقوفـًا.

وكلاهما –أعني معاذ، ويزيد– ثقة متقن، فروايتهما أحق بالتقديم.

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد وصله: جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النهدي.

وتابع سليمان التيمي على رواية الوقف؛ حميد الطويل، ويزيد بن أبي صالح، وأبو حبيب السلمي:

أما رواية حميد:

فأخرجها إسماعيل بن جعفر في "حديثه" (١٢٧)،

وأما رواية يزيد:

فأخرجها وكيع في "الزهد" (٥٠٤)

وأما رواية أبي حبيب:

فأخرجها البرجلاني في "الكرم والجود" (٣٢)

ثلاثتهم (حميد، ويزيد، وأبو حبيب) عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، به موقوفـًا.

وقد روي من وجهين آخرين عن أبي عثمان مرفوعـًا:

الوجه الأول:

أخرجه أحمد في "المسند" (٢٣٧١٥)، وابن ماجه في "السنن" (٣٨٦٥)، وأبو داود في "السنن" (١٤٨٨)، والترمذي في "السنن" (٣٥٥٦)، والبزار في "المسند" (٢٥١١)، وابن حبان في "صحيحه" (٨٧٦)، والطبراني في "الدعاء" (٢٠٣)، وفي "الكبير" (٦١٤٨)، وابن عدي في "الكامل" (٣٧١٠)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٧٢٦)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٣١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١١١)، والبيهقي

=

١٢٦٢- أخبرنا عمرو بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو سعيد النقاش، أخبرنا [عمر][(١)] بن أحمد النهاوندي، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا خالد بن يزيد العمري، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجَعْد، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**»[(٢)].

١٢٦٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن طاهر بن محمد البلخي - قدم علينا -، أخبرنا جدي[(٣)] عبد القاهر بن طاهر التميمي، أخبرنا [أبو عمرو][(١)] محمد بن

=

في "الصفات" (١٥٥، ١٠١٤)، وفي "الدعوات الكبير" (٣٠٦)، وفي "السنن الكبرى" (٣١٤٦) من طريق جعفر بن ميمون،

الوجه الثاني:

أخرجه المحاملي في "الأمالي" (٤٣٣)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (٤٩١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٦١)، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٨٥) من طريق أبي المعلى يحيى بن ميمون،

كلاهما (جعفر، وأبو المعلى) عن أبي عثمان عن سلمان، به.

وعند أحمد قال حدثنا يزيد، أخبرنا رجل في مجلس عمرو بن عبيد،

قال: يزيد سموه لي قالوا: هو جعفر بن ميمون قال عبد الله: قال أبي: «يعني جعفر صاحب الأنماط».

وهو صحيح من هذا الوجه إن شاء الله.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه.

ولهذا توجيه، فقد ينشط الراوي فيرفعه، وقد يكسل فيوقفه. والله أعلم.

والحديث حسنه الترمذي -كما سبق-، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي وغيرهم.

وقال ابن حجر: سنده. جيد "الفتح" (١١/ ١٤٣)

(١) وفي (ق): أبو عمر.

(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٤٢٧).

(٣)زيد في (ق): ثنا.

جعفر بن مطر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي المُعَدَّل، حدثنا أبو زكريا يحيى بن يحيى التميمي][٢]، حدثنا يحيى بن المتوكل، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**يُوشِكُ أَنْ [تَظْهَرَ]**[٣] **فِتْنَةٌ لا يُنَجِّي مِنْهَا إِلَّا اللهُ، أَوْ دُعَاءٌ كَدُعَاءِ [الْغَرِقِ]**[٤]»[٥].

=

(١) وفي (ح): أبو عمر.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (ج): يظهر.

(٤) وفي (ق): الغريق.

(٥) **ضعيف:**

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤٢٤)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٧٧) من طريق يحيى بن المتوكل، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيي بن المتوكل؛ قال الحافظ: ضعيف، ويعقوب بن سلمة: مجهول الحال، وأبوه سلمة الليثي: لين الحديث. انظر التقريب (٧٦٣٣،٧٨١٨، ٢٥١٨).

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:

أخرجه حماد بن نعيم في "الفتن" (٧٢٠) قال حدثنا عثمان بن كثير، عن محمد بن مهاجر، عن جنيد بن ميمون، عن ضرار بن عمرو، عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «أسعد الناس في الفتن كل خفي نقي، إن ظهر لم يعرف، وإن غاب لم يفتقد، وأشقى الناس فيها كل خطيب مسقع، أو راكب موضع، لا يخلص من شرها إلا من أخلص الدعاء كدعاء الغرق في البحر».

جنيد بن ميمون لم أقف له على ترجمة، وذكره الذهبي في "الكنى" (٣٧٤٩)، وكناه بأبي عبد الحميد.

وضرار بن عمر؛ قَالَ الدارقطني: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث. انظر "تاريخ الإسلام" (٤/ ٩٠).

وقد روي عن أبي هريرة من قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨٩٠٤) قال حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا =

١٢٦٤- أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بَسَّام، حدثنا زكريا بن مَنْظُور، عن عَطَّاف بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ**[١] **إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[٢].

=
سفيان بن نشيط، قال: حدثني أبو عبد الملك مولى بني أمية، قال: سمعت أبا هريرة يقول: تكون فتنة لا ينجي منها إلا دعاء كدعاء الغرق.

وهذا إسناد ضعيف سفيان بن نشيط؛ قال الحافظ: مقبول -يعني عند المتابعة وإلا فلين- . التقريب (٢٤٥٤).

وأبو عبد الملك هذا لم أعرفه.

(١)قال ابن الأثير في (النهاية) (٣/ ٢٨٦): أَيْ يَتَصارَعان.

(٢) **ضعيف:**

أخرجه البزار في "المسند" (٧٢)، والطبراني في "الدعاء" (٣٣)، وفي "الأوسط" (٢٤٩٨)، وابن عدي في "الكامل" (٧٣٠٩)، وابن جميع الصيدوي في "معجم الشيوخ" (ص: ١٠٥)، وأبو العباس العصيمي في "جزئه" (٦)، والحاكم في "المستدرك" (١٨١٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٥٩، ٨٦١)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٢٤٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٦٤)، والنسفي في "أخبار سمرقند" (١/ ٣٨٩)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤١١) من طريق زكريا بن منظور قال: حدثني عطاف الشامي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، زكريا بن منظور؛ ضعفه جماعة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٢٨٨٦).

وبه ضعفه ابن الجوزي.

والحافظ في "التلخيص الحبير" (٤/ ٣١١).

وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، =

=

وضعفه الجمهور. مجمع الزوائد (١١٩٠٥).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: زكريا بن منظور مجمع على ضعفه.

وقد روي من وجهين آخرين عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

الوجه الأول:

أخرجه ابن شاهين في "فضائل الأعمال" (١٤٨) قال حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا سهيل ابن الديلمي، ثنا الحارث بن أبي الزبير النوفلي، ثنا عباية بن عمر المخزومي، أو قال: عبادة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

وهذا إسناد ضعيف، الحارث بن أبي الزبير؛ قال أبو حاتم: هو شيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا، وكتبوا عنه. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٧٥).

وقال الأزدي: ذهب علمه. انظر الميزان للذهبي (١٦١٦).

وسهيل بن الديلمي، وعبادة أو عباية لم أقف لهما على ترجمة.

الوجه الثاني:

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٨٦٠) قال وأخبرنا أبو مسلم، محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، أبنا أبو بكر عبد الله بن الأشعث، أبنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، ويزيد بن محمد بن المغيرة، قالا: ثنا الحكم بن مروان الضرير، ثنا محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينجي حذر من قدر، وإن كان شيء يقطع الرزق؛ فإن التصبيح يقطعه، وإن الدعاء ينفع من البلاء»، وقد قال الله تعالى في كتابه: (إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي) [يونس: ٩٨] قال: «لما دعوا» اللفظ ليعقوب.

قلت: الحكم بن مروان الضرير، مختلف فيه:

قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين -في رواية-: ليس به بأس.

وقال محمود بن غيلان ضرب أحمد، وَابن مَعِين وأبو خيثمة على اسمه وأسقطوه. انظر لسان الميزان (٣/ ٢٥٤).

ومحمد بن عبد الله خطأ، والصواب ابن عبد الرحمن، وهو ابن أبي بكر، وهو لين الحديث، وأبو ضعيف. انظر التقريب (٦٠٦٥، ٣٨١٣).

١٢٦٥- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: حدثني جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قَرَأَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦] الآية. [فقال][١]: «**اللَّهُمَّ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعَدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ**»[٢].

فصل

١٢٦٦- أخبرنا [أبو سعد][٣] هبة الله بن علي بن محمد الكَوَّاز ببغداد، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا دعلج، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قَيْس، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كان مِن دُعَائِه [١٥٦/أ]: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ**

---

(١) وفي (س): قال.

(٢) **سنده ضعيف جداً:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "الشكر" (١٥٥)، ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٦٠)، به.

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٥٧٥) من طريق أبي بكر بن عياش، نا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، حدثني جابر بن عبد الله، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، الكلبي، وهو محمد بن السائب؛ قال الحافظ: متهم بالكذب ورمي بالرفض. التقريب (٥٩٠١).

وأبو صالح، واسمه باذام، ويقال باذان، مولى أم هانىء بنت أبى طالب، ضعيف كما في التقريب (٦٣٤).

(٣) وفي (ح): أبو سعيد.

عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ [الْهُدَى لِي][١]**، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ شَكَّارًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ رَهَّابًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»**[٢].

❑ **قال الإمام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الحوبة): الذنب، وقوله: (واسلل) -بِلَامَيْن – أي: انزع، و (السخيمة): الحقد، و (المخبت): المتواضع، و (الأواه): الكثير الدعاء والتَّأَوُّه.

١٢٦٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سُليم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن سعيد بن معروف، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي الجَوْزَاء، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَلْيَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَطَهَّرَ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، فَإِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ**

---

(١) وفي (ق): لي الهدى.

(٢) **صحيح:**

وأخرجه أبو داود في "السنن" (١٥١٠)، والترمذي في "الجامع" (٣٥٥١)، والنسائي في "الكبرى" (٣٥٥١)، وابن ماجه في "السنن" (٣٨٣٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٠٠٣)، وأحمد في "المسند" (١٩٩٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٦٤ - ٦٦٥)، وهناد في "الزهد" (١٤٠٠)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٧١٨)،وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٨٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٩٤٧- ٩٤٨)، والطبراني في "الدعاء" (١٤١١)، والحاكم في "المستدرك" (١٩١٠) وغيرهم من طرق عن سفيان الثوري، به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير طليق بن قيس، وهو ثقة.

إِلَّا هُوَ، [عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ](١)**، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ الْقُلُوبُ مِنْ خِشْيَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي حَاجَتِي وَهِيَ كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ**». قال: وكان يُقَال: لا تُعَلِّمُوا هذا الدعاء سُفهاءكم لا يدعون به على مأثم أو قطيعة رحم(٢).

١٢٦٨- أخبرنا أبو علي الحسن بن علي [بن](٣) إسحاق الوزير - إملاءً -، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الوكيل، حدثنا أبو القاسم محمد [بن أبي زكريا](٤)، حدثنا أبو حفص المستملي، حدثنا أبو [عبيد الله](٥) المخزومي، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا محمد بن جميل، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن [مُحَرَّرٍ](٦)، عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: بينا أنا أطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا

---

(١) ساقط من (ق).

(٢) **ضعيف:**

وأخرجه النميري في "الإعلام" (١٩٤)، وعبد الغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (٥٩) من طريق أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، عن سعيد بن معروف، عن عمرو بن قيس، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به.

وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن معروف؛ قال الأزدي: لا تقوم به. انظر الميزان للذهبي (٣٢٧٤).

ولم أقف على شيء فيه غير هذا.

(٣) سقطت من (س).

(٤) وفي (ق): ابن زكريا.

(٥) وفي (س): عبد الله.

(٦) وفي (ق): محرز.

يُغلِّطه المسائل، يا من لا يُبْرِمه إلحاح المُلِحِّين؛ أذِقْنِي بَرْدَ عفوك وحلاوة رحمتك. فقال علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أعد عليَّ هذا الكلام يا عبد الله. قال أسمعتَه؟ قال: نعم. قال: والذي نَفْسُ الخَضِرِ بيده - وكان هو الخضر عَلَيْهِٱلسَّلَامُ - [١٥٦/ ب] ما من عبد يقولهن في دبر كل [صلاة][1] مكتوبة إلا غُفِرَ له ذنوبُه، وإن كانت مثل رَمْلِ عَالِجٍ،أو مثل زَبَدِ البحر، أو ورق الشجر[2].

---

(١) ليست في (ق).

(٢) ضعيف جدًّا:

وأخرجه ابن الجوزي في "مثير العزم" (٢٦٥)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٤٠٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ١٩٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤٢٥)، وابن العديم في "تاريخ حلب" (٧/ ٣٣٠٢) من طريق عبد الله بن الوليد، ثنا محمد بن جميل، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محرر عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أبي طالب -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا:

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن الهروي مجهول، وابن محرر متروك.

وقال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن محرر.

وقال ابن المنادي: لقيته وكانت بعرة أحب إلى منه.

وقال ابن كثير: وهذا ضعيف من جهة عبد الله بن المحرز؛ فإنه متروك الحديث ويزيد بن الأصم لم يدرك عليًّا؛ ومثل هذا لا يصح، والله أعلم. البداية والنهاية (١/ ٣٨٨).

وضعفه ابن حجر في "الفتح" (٦/ ٤٣٥).

وقد روي عن على رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ من طريق أخر:

أخرجه الدينوري في "المجالسة" (١٠٢)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤٢٦)، وابن العديم في "تاريخ حلب" (٧/ ٣٣٠٣)- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا مالك بن إسماعيل، نا صالح بن أبي الأسود أخو منصور بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن يحيى؛ قال: بينما علي بن أبي طالب رضي الله، به.

وقال ابن كثير: وهذا أيضا منقطع، وفي إسناده من لا يعرف والله أعلم. البداية والنهاية =

فصل
في الدعاء عند الخوف من السلطان الجائر

١٢٦٩- أخبرنا محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا محمد بن موسى بن شاذان، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن أبي سعيد [التميمي][(١)]، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ دَخَلَ عَلَى ذِي سُلْطَانٍ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ رَبِّي، اللهُ، اللهُ، اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَقَاهُ اللهُ شَرَّهُ**»[(٢)].

= (١/ ٣٨٨).

قلت: والدليل على انقطاعه:

ما أخرجه ابن أبي الدنيا في "الهواتف" (٦٢) من طريق مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى، قال: قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

فزاد في الإسناد رجل مبهم بين محفوظ بن عبد الله، ومحمد بن يحيي.

والأثر ضعفه ابن حجر في "الفتح" (٦/ ٤٣٥).

(١) وفي (ح) و(س): التيمي.

(٢) **مرسل ضعيف:**

عبد الرحمن بن يزيد بن أنعم، قال الحافظ: ضعيف في حفظه-كما في التقريب (٣٨٦٢)- وقد أرسله.

وقد روي عنه من قوله:

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٠٦٣- ١٠٦٤) قال حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد، قال: " من دخل على ذي سلطان غاشم سفيه فقال: اللهم إني أستعينك عليه، وأدفع بك في نحره، وأعوذ بك من شره، صنع الله عز وجل به ذلك ".

وقال في الأول: بلغني أنه.

وعلى كل فهو ضعيف مرسل، وصحيح إذا كان من قوله.

١٢٧٠- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أبو خيثمة، عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: **إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارا من فلان بن فلان وأتباعه من خلقك من الجن والإنس أن يَفْرُط[1] عليَّ أحدٌ منهم أو يَطْغَى، عَزَّ جارك، وجل ثناؤك، [لا][2] إله إلا أنت[3].**

---

(١) قال الرازي في (مختار الصحاح) (ف ر ط): فَرَطَ عَلَيْهِ، أَيْ: عَجِلَ وَعَدَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا}.

(٢) وفي (ق): ولا.

(٣) صحيح من قول ابن مسعود، وهذا إسناد من منقطع:
إبراهيم بن يزيد النخعي، لم يسمع من ابن مسعود:
قال علي بن المديني: إبراهيم النخعي لم يلق أحدًا من أصحاب النبي ﷺ. جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٤١).
وقد روي عن عبد الله بن مسعود من وجه آخر:
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٧٨٦)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧٠٧) من طريق الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارا من فلان وأحزابه وأشياعه أن يفرطوا علي، أو أن يطغوا، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.
قال ابن أبي شيبة: إلا أن أبا معاوية زاد فيه: قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فحدث عن عبد الله بمثله، وزاد فيه: من شر الجن والإنس.
وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.
وقد روى عن ابن مسعود مرفوعـًا:
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٧٩٥)، وفي "الدعاء" (١٠٥٦) -ومن الشجري في "ترتيب الأمالي" (٢٥٨٧)- من طريق جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ
=

١٢٧١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله - حفدة عباس بن حمزة -، حدثنا أبو مسلم [الكجِّي][(١)]، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي بردة. عن أبي موسى أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**»[(٢)].

= قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يعني الذي يريد - وشر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك ".

وهذا إسناد ضعيف جنادة بن سلم العامري؛ ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ما أقربه أن يترك! ثم

قال: عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر. انظر الميزان للذهبي (١٥٧٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١٧١٣٥).

وقال المنذري: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا جناد بن سلم وقد وثق ورواه الأصبهاني وغيره موقوفا على عبد الله لم يرفعوه. الترغيب والترهيب (٣/ ١٣٣).

وقال الحافظ: رواه الطبراني بسند حسن. بذل الماعون في فضل الطاعون (ص: ١٦٧).

(١) وفي (س): الكشي. وهو يُعرَف بكليهما. وفي (ق): البلخي.

(٢) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٥٣١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٢٤، ١٨٤٦٣) من طريق عمرو بن مرزوق، به.

وأخرجه الطيالسي في "المسند" (٥٢٦)- وعنه أحمد في "المسند" (١٩٧١٩)، ومن طريقه ابن المقرئ في "معجمه" (٩٩٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٣٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٢٤)، وابن حجر في "نتائج الأفكار" (٤/ ١٠٥)-

كلاهما (الطيالسي، وابن مرزوق) عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عمران القطان؛ فهو صدوق يهم ورمي برأي الخوارج =

=

كما في "التقريب" (٥١٥٤)-.

وفي سماع قتادة من أبي بردة نظر:

قال ابن معين: ولا أعلمه -يعني قتادة- سمع من أبي بردة. انظر جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٥٥).

وقد اختلف فيه على عمران القطان فروي عنه كما سبق:

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٩٩٦) من طريق محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى، به.

هكذا قال: سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى.

وقال الطبراني: لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران القطان تفرد به النعمان بن عبد السلام.

وسعيد بن أبي برده ثقة إلا أنه لم يسمع من أبي موسى، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص٦٧- ٦٨).

ولعل هذا الاختلاف من أبي العوام عمران القطان، فهو كما تقدم يهم.

وعمران القطان متابع:

أخرجه أبو داود في "السنن" (١٥٣٧)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٧٧، ١٠٣٦٢)، وأحمد في "المسند" (١٩٧٢٠)، والبزار في "المسند" (٣١٣٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٧٦٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢٦٢٩)، والروياني في "المسند" (٤٦١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٤٨٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٢٥)، وابن السني في "عمل اليوم الليلة" (٣٣٣)، وعبد الغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء" (١٣٥)، وابن حجر في "الأمالي المطلقة" (ص: ١٢٧) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه،

والبزار في "المسند" (٣١٣٧) من طريق ابن مهدي، عن همام، عن مطر،

وأبو عوانة في "المستخرج" (٦٥٦٦)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٤٩) من طريق إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني الحجاج بن الحجاج،

جميعهم (هشام الدستوائي، ومطر، وحجاج) عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

=

١٢٧٢- وأخبرنا أحمد، أخبرنا حمزة، أخبرنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي أبو إسحاق، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف سطوته فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعا، [الله][1] أعز مما أخاف وأحذر؛ أعوذ بالله [الذي][2] لا إله إلا هو المُمْسِكُ السموات أن يَقَعْنَ على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم، جل ثناؤك وعز جارك، تبارك اسمك، ولا إله غيرك؛ ثلاث مرات[3].

=

وقد تقدم كلام ابن معين في نفيه لسماع قتادة من أبي بردة.

وقتادة مدلس كما هو المعروف عنه، وقد عنعنه.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة، ولا رواه عن أبي موسىٰ إلا ابنه، ولا عن أبي بردة إلا قتادة، وهو عزيز عن قتادة. "نتائج الأفكار" (٤/ ١٠٤).

وقال في "الأمالي"- بعد سياق إسناد معاذ عن أبيه-: هذا حديث حسن، غريب من حديث أبي بردة بن أبي موسى لم يروه عنه إلا قتادة.

وصححه النووي أيضاً في "الأذكار" (ص: ١٢٣) من طريق معاذ عن أبيه.

(١) وفي (ح): اللهم.

(٢)ليست في (ق).

(٣) **حسن**:

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٧٨٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧٠٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٥٩٩)، وفي "الدعاء" (١٠٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٣٢٢)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٧٣)، وابن حجر في "نتائج الأفكار" (٤/ ١٠٩) من طريق أبي نعيم، به.

والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٤٢) من طريق شبابة بن سوار،

كلاهما (أبو نعيم، وشبابة) عن يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، به.

=

١٢٧٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا علي بن أمية الكوفي، عن الربيع الحاجب، قال: بعث أمير المؤمنين إلى جعفر بن محمد يُحْمَلُ إليه من المدينة، فلما وصل جعفر إلى باب أمير المؤمنين قال [لي][(١)]: اخرج إليه، فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: والله لأقتلنَّك ولأقتُلَنَّ أهلك بالمدينة، ولأُخَرِّبَنَّ المدينة حتى لا أَتْرُكُ بها دِيكًا يَصْرُخُ، ولا كَلْبًا يَنْبَحُ، ولا جِدارًا قائما، فإذا قلت له ذلك فأذن له. قال الربيع: فخرجت إليه فأبلغتُه ما قال لي أمير المؤمنين، وأذنت له، فلما رآه من بعيد حرَّكَ شفتيه بشيء لم أفهمه منه، فجعل أمير المؤمنين كلما دنا منه جعفر بن محمد [١٥٧/أ] سكن غضبه ورَحَّبَ به، ورفعه حتى أقعده إلى جنبه، ثم [قال له: تدري][(٢)] فيما بعثت إليك؟ لأشاورك في أمرٍ [حاك][(٣)] في صدري، وبلِّغْنِي عن أهلك بالمدينة، وقد كنتُ على أن أخرِّبَها وأستأصِل شأفتهم[(٤)] جميعا، فما ترى؟ فقال جعفر بن محمد: ولم لا تكون كآبائك وأسلافك؟ قال: ومن أولئك؟ قال

=

وهذا إسناد حسن، يونس بن أبي إسحاق، صدوق يهم قليلا، والمنهال بن عمرو، صدوق ربما وهم. انظر التقريب (٦٩١٨،٧٨٩٩).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١٧١٣٦).

وقال ابن حجر: وهو موقوف صحيح، والله أعلم. نتائج الأفكار (٤/ ١٠٩)

وقال المنذري: رواه ابن أبي شيبة موقوفا وهذا لفظه وهو أتم ورواه الطبراني وليس عنده ثلاث مرات ورجاله محتج بهم في الصحيح. الترغيب والترهيب (٣/ ١٣٣)

(١) ليست في (س): وأشير فيها إلى اختلاف لنسخ.

(٢) وفي (س): قال أتدري.

(٣) وفي (ق): حال.

(٤) قال الفيروز آبادي في (القاموس المحيط) (١/ ٨٢٢): الشَّأفَةُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في أسْفَلِ القَدَم، فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ، أو إذا قُطِعَتْ ماتَ صاحِبُها.. واسْتأصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ: أذهَبَهُ كما تَذْهَبُ تِلْكَ القَرْحَةُ، أو معناهُ: أزالَهُ من أصْلِه.

جعفر بن محمد: إنَّ يوسف ظُلِمَ فغفر، وإن يعقوب ابتُلِيَ فصبر، وإن سليمان أُعْطِيَ فشكر، فهؤلاء أسلافُك، وأنت أحق الناس اقتداءً بهم. فقال له أمير المؤمنين: صدقت وأصبت الرأي، وفقك الله يا عبد الله، فإني قد وهبت ذنوبهم وما كان منهم من إساءة لك؛ فأمر له بألف دينار، فقال جعفر بن محمد: إني لفي غِنَاء، فلم يزل يزيده حتى بلغ أربعة آلاف دينار. فقال جعفر بن محمد: فيأذن أمير المؤمنين أن أُصَيِّرَهَا صلةً منك في أهلي وقرابتك؟ فأذن له في ذلك، ثم قال له: ألك حاجة؟ قال: نعم، يأذن لي أمير المؤمنين في الرجوع من حيث جئت. قال: قد أذنت لك فاكفني مَنْ قِبَلَكَ مِنْ أَهْلِك، فودَّعَه جعفر بن محمد وخرج. قال الربيع: فتبعته، [فقلت][(١)]: إني رجل كما تراني أخدم السلطان، [وقد][(٢)] رأيتك حركت شفتيك بشيء، وقد كان أمير المؤمنين في غاية الغضب عليك، ثم قد رأيته وما[(٣)] لَقِيَكَ به من التعظيم. فقال جعفر بن محمد: نعم، قلت شيئا حدثني به أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال له: «**يَا عَلِيُّ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلِ: اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ حَتَّى لَا أَهْلَكُ، وَأَنْتَ رَجَائِي، [رَبِّ كَمْ][(٤)] [مِنْ][(٥)] نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْبَلَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى أَبَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالدُّنْيَا وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلَا**

(١) وفي (ق): وقلت.

(٢) وفي (س): فقد.

(٣) زيد في (ق): قد.

(٤) وفي (ق): فكم.

(٥) ليست في (س).

تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا [حَظَرْتَهُ][(١)] عَلَيَّ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تُنْقِصُهُ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يُنْقِصُكَ، إِنَّكَ وَهَّابٌ، أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا عَاجِلًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا يَا كَرِيمُ». قال: عبد الأعلى النَّرْسي، قال علي بن أمية، عن الربيع أن أمير المؤمنين [١٥٧/ ب] أمر بضرب عُنُقِهِ ثلاث مرات، كل ذلك يقول هذا الدعاء فيُعْفَى عنه. قال عبد الأعلى: ولم ينزل بي غم ولا مكروه إلا قُلْتُهُ: فأذهبه الله عني[(٢)].

١٢٧٤- أخبرنا محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا محمد بن موسى بن شاذان، أخبرنا [محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد][(٣)]، قال: حدثني أبو الحسن الشيباني - أحمد بن عبد الأعلى -، عن شيخ من أهل الكوفة،

---

(١) وفي (ق): خطرته.

(٢) **إسناده ضعيف:**

فيه الحسين بن معاذ بن حرب، قال الذهبي: وهو ضعيف؛ فإنّه أتى بحديث باطلٍ، عَنْ ثِقَةٍ. تاريخ الإسلام (٦/ ٥٣٩).

وأخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي" (١٠٤٩) قال أخبرنا أبو محمد رستة، عن أبي الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، عن عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، عن الحسين بن الفضل بن الربيع، عن أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، عن أبي الفضل بن الربيع، عن أبي جعفر المنصور، بنحوه.

ولم يرفع شيئاً منه.

وأخرجه الزبير بن بكار في "الأخبار الموفقيات" (ص: ٥٠) قال حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، قال: سمعت الفضل بن الربيع يحدث عن أبيه الربيع، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، على بن صالح؛ قال الحافظ: مستور، وعامر بن صالح: متروك الحديث أفرط فيه بن معين فكذبه. انظر التقريب (٤٧٥٢، ٣٠٩٦).

(٣) وفي (س): محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد.

[عن خالد بن طهمان][(١)]، عن محمد بن [نَشْر][(٢)] الهمداني، قال: أرسلني محمد بن الحنفية إلى الحجاج، فقال: قل له: يقول لك محمد: ما لنا وما لك، [أما][(٣)] تتقي الله! قال: قلت: أخاف أن يقتلني. قال: إذا وقعت عيناك عليه فقل: **اللهم إني أسألك بما سألك ملائكتك المقربون وأنبياؤك المرسلون وعبادك الصالحون أن تصرف عني شره. قال: فلما وقعت عيناي عليه دعوت بها ثم دَنَوْتُ منه فأبلغته الرسالة، فقال: أو إنك لتقول ذا، ثم قال: إنما أنت رسول، فانصرِف(وقعت عيناي عليه دعوت بها)**[(٤)].

١٢٧٥- قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي قال: كنت جالسا مع زياد بن أبي سفيان، فأُتِيَ برَجُلٍ ما [نَشُكُّ في قتله][(٥)]؛ قال: فرأيته يُحَرِّك شفتيه بشيء ما ندري ما هو. قال: فخُلِّيَ سبيله، فقام إليه بعض القوم فقال: لقد جيء بك وما نشك في قتلك فرأيناك حرَّكْتَ شفتيك بشيء ما ندري ما هو فخُلِّيَ سبيلك. قال: قلت: **اللهم رب إبراهيم ورب إسحاق ويعقوب ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم؛ ادرأ عني شر زياد؛ قال: فخُلِّيَ سبيلي**[(٦)].

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) وفي (ق): بشر.

(٣) وفي (ح): ألا.

(٤) إسناده ضعيف:

فيه شيخ لم يسم.

ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(٥) وفي (س): نشك بقتله، وفي (ق) و(ب): يُشَك في قتله.

(٦) **إسناده حسن:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوى" (٩٧)،

=

فصل
في الدعاء إذا خرج من بيته

١٢٧٦- أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر - يعني: الرازي -، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ؛ إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ**»[1].

١٢٧٧- قال: وحدثنا المحاملي، حدثنا الحسن [بن أبي الربيع][2]، حدثنا أبو عامر، حدثنا داود، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ** [١٥٨/ أ] **مِنْ بَيْتِهِ أَوْ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ قَالَ: الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ**»[3].

=

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٧٨٨)، والضبي في "الدعاء" (٦٤)، عن ابن فضيل، عن حصين، عن عامر الشعبي، به.

وهذا إسناد حسن من أجل ابن فضيل فهو صدوق.

(١) تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٦٥٤).

(٢) وفي (ج): ابن الربيع.

(٣) **مرسل صحيح الإسناد، وهو ضعيف لإرساله:**

وهو عند المحاملي في "الدعاء" (٢) -ومن طريقه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/ ١٦٦)، وابن المبرد في "النهاية" (ص: ١٤٢)- به.

قال الحافظ: " وجدت لحديث أنس شاهدًا قوي الإسناد لكنه مرسل. ثم ذكره.

فصل
في الدعاء إذا دخل السوق

١٢٧٨- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، حدثنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثني محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بُريدة، عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ إذا دخل السوق قال: **«بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا صَفْقَةً خَاسِرَةً»**[١].

---

(١) ضعيف:

وأخرجه الروياني في "المسند" (٤٠)، والطبراني في "الدعاء" (٧٩٤- ٧٩٥)، وفي "الأوسط" (٥٥٣٤، ٥٥٨٩)، وفي "المعجم الكبير" (١١٥٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٨١)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٧٧)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٠٠)، وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٧٩) من طريق محمد بن أبان، به.

وعند الروياني، والحاكم: من طريق شعيب بن حرب قال عن جار لنا يكنى أبا عمر، عن علقمة.

وهو هو محمد بن أبان فكنيته أبو عمر.

ويدل على ذلك لما ترجم له البخاري في التاريخ قال: قال شعيب بن حرب: هو جار لنا - ثم ذكر حديث الباب-.

وهو -أعني محمد بن أبان بن صالح، ويقال له الجعفي الكوفي-؛ ضعيف ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوى، وقيل: كان مرجئا، وقال النسائي: محمد بن أبان بن صالح كوفي ليس بثقة، وقال ابن حبان: ضعيف، وقال أحمد: أما إنه لم يكن ممن يكذب. انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٧١٢٨)، واللسان لابن حجر (٦٣٥٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف. "مجمع الزوائد" (٦٣٣٣- ٦٣٣٤).

=

فصل
في الدعاء إذا دخل قرية

١٢٧٩- أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أخبرنا أبو محمد بن يحيى، حدثنا المحاملي، حدثنا الحسن بن محمد والعباس بن محمد وإبراهيم بن هانيء، قالوا: حدثنا سعيد بن عبد الحميد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال: قال كعب: ما أتى محمد ﷺ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرِ أَهْلِهَا، [وَنَعُوذُ]**[1] **بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا**». قال: فقال كعب: إن صُهَيْبًا حَدَّثَهُ هذا الدُّعاء عن رسول الله ﷺ، قال: فقال كعب: إنها كانت دعوة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ حين يرى العدو[2].

=

وقال الحاكم: أقربهما بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة.

وتعقبه الذهبي بقوله: فيه أبو عمرو لا يعرف، ومحمد بن عيسى المدائيني وهو متروك.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان.

وقال في الموضع الثاني: لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان، ولا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد.

قلت: بل تابعه ابن عجلان:

كما عند تمام في "فوائده" (١٠٤٥) من طريق أبي عمرو حفص بن عمر بن الصباح الرقي، عن مسلم بن صالح، عنه عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، به.

وعمرو بن حفص، قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه. انتهى، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: ربما أخطأ. انظر لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٣٦).

ومسلم بن صالح، لم أعثر عليه.

(١) وفي (ح): وأعوذ.

(٢) **صحيح:**

=

=

وهو عند المحاملي في "الدعاء" (٤٣)
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٣٠٣)، والبزار في "المسند" (٢٠٩٣)، والشاشي في "المسند" (٩٩٧)، المحاملي في "الدعاء" (٤٤) من طريق ابن أبي الزناد، به.
وزاد المحاملي -(٤٤)- إلى ابن أبي الزناد سليمان بن بلال.
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٨٧٧٦، ١٠٣٠٢)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٥٤٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٦٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٠٩)، والحاكم في "المستدرك" (١٦٣٤، ٢٤٨٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٢٩٩)، وفي "الدعاء" (٨٣٨)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (١٧٧٨، ٢٥٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨٣٨)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٦٥- ٤٦٦)، وفي "السنن الكبير" (١٠٣٢٠)، والضياء في "المختارة" (٦٩)، المحاملي في "الدعاء" (٤٥- ٤٦) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٤٧٢)، وبحشل في "تاريخ واسط" (ص: ١٩٠)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة للبوصيري" (٦٢٤٣ / ٣) من طريق حفص بن ميسرة،
ثلاثتهم (ابن أبي الزناد، وسليمان بن بلال، وحفص بن ميسرة) عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب، به.
وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وقال أبو نعيم: هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة. "مجمع الزوائد" (١٧١١٨).
وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٤٥)، وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٤٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ٤١٤) من طريق سعد بن عبد الحميد حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن عبد الرحمن بن مغيث حدثه قال قال كعب، به.
فزاد في الإسناد عبد الرحمن بن مغيث بين أبي مروان الأسلمي، وكعب.

=

فصل
في دعاء الدَّين

١٢٨٠- [أخبرنا محمد بن أحمد التاجر، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا،](١) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى النبي ﷺ تسأله خادِما، فقال: **«أَلا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، [وَتُكَبِّرِينَ](٢) أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتَحْمَدِينَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَتَقُولِينَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ»**(٣). [١٥٨/ ب]

=

وعبد الرحمن بن مغيث هذا مجهول كما في التقريب (٤٠١٤).

وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٤٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ٤١٤) عن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فذكر نحوه. وضعفاه.

وقد روي من طريق أخر عن كعب:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٧٧٥، ١٠٣٠١)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٥٤٣)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٢٥٢٩) من طريق محمد بن نصر، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

(١) ساقط من (ق).

(٢) وفي (ح): وتكبرين الله.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧١٣، ٢٧٢٨).

١٢٨١- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو موسى [محمد][(١)] بن المثنى [البصري][(٢)]، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا عبد الله بن [عمر][(٣)] النميري، عن يونس بن يزيد [الأيلي][(٤)]، حدثني الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالت: دَخَل عليَّ أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فقال][(٥)]: هل سمعتِ من رسول الله ﷺ دعاء عَلَّمَنِيه. قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ يعلمه أصحابه - قال: - لو كان على أحدكم جبلُ ذَهَبٍ دَيْنًا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: «**اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ**». قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وكان عليَّ بقية مِن الدَّيْنِ، وكنت للدَيْنِ كارِهًا، وكنت أدعو الله بذلك، فأتاني الله بفائدة فقضاه عني. [قالت][(٦)] عائشة: وكان لأسماء بنت عميس عليَّ دينار وثلاثة دراهم، وكانت تدخل عليَّ فأستحيي أن أنظر في وجهها، لأني لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو بذلك فما لبثت إلا يسيرا [حتى][(٧)] رزقني الله رزقا ما هو بصدقة تُصُدِّقَ بها عليَّ، ولا ميراث ورثته، فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قِسْمًا [حسنا][(٨)]، وحَلَّيْتُ بنت عبد الرحمن بثلاث أواقٍ ورق[(٩)]، وفَضَل لنا فَضْلٌ حسنٌ[(١)].

---

(١) ليست في (س).

(٢) وفي (ق): النصري.

(٣) وفي (ج): عمير.

(٤) وفي (ق): الأبلي.

(٥) وفي (ق): قال.

(٦) وفي (ج): وقالت.

(٧) ليست في (س)، وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٨) ليست في (ق).

(٩) زيد في (ق) و(ب): في ذهب.

فصل
في الدعاء إذا ركب الدابة

١٢٨٢- أخبرنا نصر بن أحمد بن البطر، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المحاملي، حدثنا زكريا بن يحيى بن زكريا الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال: كنت ردف علي

=
(١) ضعيف جداً:

وأخرجه البزار في "المسند" (٦٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٩٨)، والطبراني في "الدعاء" (١٠٤١)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٠٤)، والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ١٧١)، وابن عدي في "الكامل" (٤١٣٧- ٤١٣٨)، والمروزي في "مسند أبي بكر" (٤٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤٧٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، الحكم بن عبد الله الأيلي؛ كان ابن المبارك شديد الحمل عليه، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال السعدي، وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث. انظر الميزان للذهبي (٢١٨٠).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو بكر، ولا نعلم له طريقا عن أبي بكر إلا هذا الطريق، والحكم بن عبد الله ضعيف جدا، وإنما ذكرنا هذا الحديث إذ لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد حدث به على ما فيه أهل العلم واحتملوه.

وقال الحاكم: قد احتج البخاري بعبد الله بن عمر النميري، وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي.

وتعقبه الذهبي بقوله: الحكم ليس بثقة.

وكذا تعقبه المنذري فقال: كيف والحكم متروك متهم والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة. الترغيب والترهيب (٢٨٠٥).

وقال ابن ناصر الدين: إسناده واهٍ جداً. مجالس في تفسير لقد من الله على المؤمنين (ص: ٢٠٠).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلما ركب كَبَّر ثلاثا، وحمِد ثلاثا، ثم قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزُّخرُف:١٣]، ثم قال: سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم استُضْحِك. فقلت: ما يضحكك؟ فقال: كنت ردف النبي ﷺ ففعل كما فعلتُ ثم استُضْحِك، فقلتُ: ما يضحكك؟ فقال: «**يَعْجَبُ [الرَّبُّ – أَوْ: رَبُّنَا –]**(١) **عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِيَ، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»(٢).

---

(١) وفي (ح) و(ب): الرب ربنا.

(٢) وهو عند المحاملي في "الدعاء" (١٣) به.

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (٦٤٤)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨١)، والحنائي في "فوائده" (١٤٦) من طريق الثوري، به.

وأخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (٢٧٥٤) –وعنه أحمد في "المسند" (٩٣٠)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٨٨)، ومن طريقه الطبراني في "الدعاء" (٧٨٢)، والبيهقي في "الآداب" (٦٤٢)، وفي "السنن الكبرى" (١٠٣١٧)، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٤٢) – من طريق معمر،

وأخرجه أحمد في "المسند" (٧٥٣)، والمحاملي في "الدعاء" (١٤) من طريق عبد الله بن المختار،

وأحمد في "المسند" (١٠٥٦)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٨٩)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٣)، وابن منده في "التوحيد" (٧٩٦)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٥٨) من طريق إسرائيل،

وأبو داود في "السنن" (٢٦٠٢)، والترمذي في "الجامع" (٣٤٤٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٩٨)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٨١)، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٤٣) من طريق أبي الأحوص،

والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٧٤٩، ١٠٢٦٣)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٨٦)، والآجري في "الشريعة" (٦٤٥)، و الطبراني في "الدعاء" (٧٨٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٩٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢٤٨٣) من طريق منصور بن المعتمر،

=

=

وابن عدي في "الكامل" (١٢١٤٣) من طريق عمرو بن أبي المقدام، جميعهم عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة به، بنحوه.
وقال الترمذي في حديثه: حسن صحيح.
ولإول وهلة من نظر إلى إسناده حكم عليه بالصحة، ولكنه معل بالانقطاع أبو إسحاق هو السبيعي لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة:
قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه الثوري وغيره، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة؛ قال: كنت رديف علي، فقال حين ركب: الحمد لله - ثلاثا - سبحان الذي سخر لنا هذا... وذكر الحديث؟
فقال أبي: حدثني أبو زياد القطان، عن يحيى بن سعيد؛ قال: كنت أعجب من حديث علي بن ربيعة: كنت ردف علي... ! لأن علي ابن ربيعة كان حدثا في عهد علي، ومثله أنكرت أن يكون ردف علي؛ حتى حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة.
قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال: سألت أبا إسحاق عنه؟ فقال: حدثني رجل، عن علي بن ربيعة.
وثم ذكر ابن أبي حاتم بإسناده إلى عبد الرحمن بن مهدي قال: قال شعبة: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب، فأتيت يونس بن خباب، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من رجل رواه عن علي ابن ربيعة. العلل (٧٩٩- ٨٠٠).
وقال الحافظ ابن حجر بعد سياق هذه القصة: فدلت هذه القصة على أن ابا إسحاق دلس بحذفه رجلين أو أكثر. الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٥).
وقال الدارقطني وقد سئل عنه: حدث به أبو إسحاق السبيعي، عن علي بن ربيعة.
رواه عن أبي إسحاق كذلك منصور بن المعتمر وعمرو بن قيس الملائي، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص وشريك، وأبو نوفل علي بن سليمان والأجلح بن عبد الله، واختلف عنه؛
فقال مصعب بن سلام عن الأجلح، وأبو يوسف القاضي عن ليث جميعا، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي.
ووهما والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة.
وكذلك قال أصحاب أبي إسحاق، عنه.
وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة يبين ذلك ما رواه عبد الرحمن بن =

=

مهدي عن شعبة قال قلت لأبي إسحاق سمعته من علي بن ربيعة فقال حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه.

وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة.

ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، عن علي بن ربيعة.

فهو من رواية أبي إسحاق مرسلا وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة والله أعلم. العلل (٤٣٠).

وقد روي من وجهين آخرين عن على بن ربيعة:

الوجه الأول:

أخرجه المحاملي في "الدعاء" (٢٠)، والطبراني في "الدعاء" (٧٧٨)، وابن منده في "التوحيد" (٦٦٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢٤٨٢) من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن علي ابن ربيعة، به.

قلت: فضيل ابن مرزوق؛ صدوق يهم ورمي بالتشيع، والمنهال بن عمرو؛ صدوق ربما وهم،-كما في "التقريب لابن حجر" (٦٩١٨،٥٤٣٧)-.

قال الدارقطني: وأحسنها إسنادا حديث المنهال بن عمرو. العلل (٢/ ٣٦).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأقره الذهبي في التلخيص.

وقال الحافظ: رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح، إلا ميسرة، وهو ثقة. الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٥)

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٧٧٩)، وفي "الأوسط" (١٧٥) قال حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن لهيعة، حدثني عبد ربه بن سعيد، ثنا يونس بن خباب، عن شقيق الأزدي، عن علي بن ربيعة، به.

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه وقد تقدم كثيراً.

فصل

في الدعاء إذا اشتد الريح

١٢٨٣- أخبرنا عاصم بن الحسن [ببغداد][(١)]، أخبرنا [أبو][(٢)] الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان [١٥٩/ أ] النبي ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**»[(٣)].

---

(١) ليست في (ج).

(٢) سقطت من (ق).

(٣) **صحيح، وهذا إسناد ضعيف:**

وهو عند ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٢٩).

وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٤٠١٢) -وعنه أبو الشيخ في "العظمة" (٨٣١)- من طريق ابن فضيل به.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه معل بالانقطاع بين الأعمش، وأنس:

قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: كل ما روى الأعمش عن أنس، فهو مرسل، وقد رأى الأعمش أنسا. "تاريخه" (١٥٧٢).

وقال علي بن المديني: الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام، فأما طرق الأعمش، عن أنس، فإنما يرويها، عن يزيد الرقاشي، عن أنس. "المراسيل لابن أبي حاتم" (٢٩٧).

وقد روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧١٧)، وأبو يعلى في "المسند" (٢٩٠٥)، والطحاوي في "مشكل الأثار" (٩٢٦)، والطبراني في "الدعاء" (٩٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس، بنحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن قتادة مدلس، وقد عنعنه ولم يصرح.

١٢٨٤- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا عصفت الريح يقول: شُدُّوا التَّكْبِير فإنَّها تَذْهَبُ[1].

فصل

في دعاء المكروب

١٢٨٥- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أبو مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**دُعَاءُ الكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ الْكَرِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ**»[2].

١٢٨٦- أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور، أخبرنا محمد بن موسى بن شاذان، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا

---

(١) **إسناده حسن:**
وهو عند ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٧١) به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٨٣١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٨٣٧) من طريق حاتم بن إسماعيل، به.
قلت: حاتم بن إسماعيل، قال الحافظ: صدوق يهم، وهو صحيح الكتاب. التقريب (٩٩٤).
وجعفر بن محمد، صدوق فقيه -كما في التقريب (٩٥٠)-.
ولم أقف على أحد نفى سماع محمد بن على الباقر من ابن عمر.
فالإسناد حسن، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٣٤٥- ٦٣٤٦، ٧٤٣١)، ومسلم في "صحيحه" (٢٧٣٠).

إسحاق بن إسماعيل، حدثني سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقَّاني[1] رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»[2].

وكان عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلَقِّنُهَا الميت وينفث بها على الموعوك[3]،

---

(١) وكتب فوقها في (ح): كذا.

(٢) **صحيح، وهذا إسناد حسن:**

وأخرجه أحمد في "المسند" (٧٢٦)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٢٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٨٦٥)، والطبراني في "الدعاء" (١٠١١- ١٠١٢)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٧٤)، والضياء في "المختارة" (٥٥٨)، وابن منده في "التوحيد" (٣١٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٥٣) من طريق ابن عجلان، به

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٣٩٠)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٦٢٩)، والضياء في "المختارة" (٥٦٠) من طريق أبان بن صالح،

وأحمد في "المسند" (٧٠١)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١٠٣٥)، والطبراني في "الدعاء" (١٠١٣)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١٨٢)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (٤٦)، وابن منده في "التوحيد" (٣١٢) من طريق أسامة بن زيد،

ثلاثتهم (ابن عجلان، وأبان، وأسامة) عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، به.

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين وهكذا أقام إسناده: محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب.

وقال ابن حجر: هذا حديث صحيح. نتائج الأفكار (٤/ ٨٦)

(٣) قال ابن الأثير في (النهاية) (٥/ ٢٠٧): الْوَعْكِ: هُوَ الْحُمَّى. وَقِيلَ: أَلَمُها. وَقَدْ وَعَكَهُ المرضُ وَعْكًا، ووُعِكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ.

ويعلمها المغتربة من بناته.

١٢٨٧ - قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**»[1].

---

(١) ضعيف:
وهو عند ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (٤٧)،
وأخرجه التنوخي في "الفرج بعد الشدة" (١/ ١٣٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢١٥)، وفي "الشعب" (٩٧٥١) من طريق النضر بن إسماعيل البجلي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله، به.
وهذا إسناد ضعيف فيه علل:
الأولى: النضر بن إسماعيل؛ قال الحافظ: ليس بالقوي.
الثانية: عبد الرحمن بن إسحاق، قال الحافظ: ضعيف.
الثالثة: الانقطاع، القاسم لم يسمع من ابن مسعود.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
ورده الذهبي بقوله: "قلت: عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة".
وقد روي موصولاً:
أخرجه الحاكم في "المستدرك" (١٨٧٥) -ومن طريقه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١٩٠)- قال أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.
قال البيهقي: هذا بإرساله أصح. شعب الإيمان (١٢/ ٤٦٤).

فصل

١٢٨٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا حمزة بن محمد [الكِناني][(١)] ومحمد بن سعد، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»[(٢)].

١٢٨٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا [أبو الحسن][(٣)] علي بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، [١٥٩/ ب] [ثنا][(٤)] إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا شَدَّادُ بْنَ أَوْسٍ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ كَنَزُوا الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ فَأَكْثِرْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، [وَأَنْتَ][(٥)] عَلَّامُ الْغُيُوبِ**»[(٦)].

---

(١) وفي (س): الكتاني.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٧)، ومسلم في "صحيحه" (٤٨).

(٣) وفي (ق): أبو الحسين.

(٤) وفي (ح): أبنا.

(٥) وفي (ق): إنك أنت.

(٦) **صحيح بطرقه:**

=

=

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٦٣١)، وفي "المعجم الكبير" (٧١٣٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٦/ ٢٧٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، به.

قلت: محمد بن يزيد الرحبي، أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٦١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ١٢٧) ولم يذكرا فيه جرحـًا، ولا تعديلاً.

وأورده ابن حبان في "الثقات" (١٥٠٣٩).

وقال الذهبي: وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ لَمْ أر لهم فيه كلامـًا. تاريخ الإسلام (٣/ ٥٣١).

فهو بهذه الترجمة -على القواعد- مجهول الحال.

وإسماعيل بن عياش، صدوق فى روايته عن أهل بلده، وهذه منها.

وسليمان بن عبد الرحمن، صدوق يخطئ -كما في "التقريب لابن حجر (٢٥٨٨)"-.

وقد روي من وجوه أخر عن شداد رضي الله عنه:

الوجه الأول:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦٤٣٤)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٩٧١)، وأحمد في "المسند" (١٧١١٤)، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٩٣٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٥)، و(٦/ ٧٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٣/ ١٥٠) من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: كان شداد، به.

قال الحافظ: ورجاله من رواة الصحيح، إلا أن في سماع حسان بن عطية من شداد نظر. نتائج الأفكار (٣/ ٧٦)

قال أبو نعيم: هكذا رواه يحيى وعامة أصحاب الأوزاعي عنه مرسلا، وجوده عنه سويد بن عبد العزيز.

أما رواية سويد:

فأخرجها الطبراني في "الدعاء" (٦٣٠)، وفي "المعجم الكبير" (٧١٥٧)، ابن حبان في "صحيحه" (٩٣٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٣/ ١٥٠) من طريق سويد بن عبد العزيز، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم، أنه سمع شداد بن أوس، به.

=

=

وسويد بن عبد العزيز، ضعيف جداً -كما في "التقريب" (٢٦٩٢)-.
وقد رواه الثقات عن الأوزاعي، عن حسان عن شداد كما سبق.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦٤٣٦) قال أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي،

والحاكم في "المستدرك" (١٨٧٢)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٤٣) من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي،

كلاهما (أبو حذيفة النهدي، واليمامي) عن عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله، عن شداد بن أوس، به.

وهذا إسناد حسن، عكرمة بن عمار؛ صدوق يغلط وشداد بن عبد الله ثقة يرسل -كما في "التقريب" (٤٦٧٢، ٢٧٥٦)-.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٢٢٨)، وفي "المجتبى" (١٣٠٤)، وابن حبان في "صحيحه" (١٩٧٤)، والطبراني في "الدعاء" (٦٢٧)، وفي "المعجم الكبير" (٧١٨٠) من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد بن أوس، به.

وهذا إسناد منقطع، فبين أبي العلاء، وشداد راو مبهم ويدل على ذلك:

ما أخرجه الترمذي في "الجامع" (٣٤٠٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧١٧٥) من طريق سفيان الثوري،

وأحمد في "المسند" (١٧١٣٢) من طريق يزيد بن هارون،

والطبراني في "الدعاء" (٦٢٦)، وفي "المعجم الكبير" (٧١٧٩) من طريق عدي بن الفضل -وهو متروك-،

والطبراني في "الدعاء" (٦٢٨- ٦٢٩) من طريق بشر بن المفضل،

والطبراني في "المعجم الكبير" (٧١٧٦- ٧١٧٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٥) من طريق خالد بن عبد الله،

والحاكم في "علوم الحديث" (ص: ٢٧) من طريق هلال بن حق،

جميعهم (الثوري، ويزيد، وعدي، وبشر، وابن لاحق) عن الجريري، عن أبي العلاء بن
=

=

الشخير، عن رجل من بني حنظلة، قال: صحبت شداد بن أوس، به.
وبعضهم يقول: عن الحنظلي.
وعند الطبراني (٦٢٩) قال: عن رجل، من بني مجاشع.
وعند الحاكم: عن رجلين من بني حنظلة.
وهذا الوجه عن الجريري هو الراجح لكثرة من رووه عنه وثقتهم، وهو ضعيف، لإبهام الحنظلي.

الوجه الرابع:

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٦٣٢) قال حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا مرجى بن رجاء، عن حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب العدوي، عن شداد بن أوس الأنصاري، به.
قلت: حفص بن عمر الرقي، قَالَ أبو أَحْمَد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يُتَابع عليه. انظر تاريخ الإسلام (٦/ ٥٤٠)،
وقال الخليلي: كَانَ يَحْفَظُ وَيَنْفَرِدُ بِرَفْعِ حَدِيثٍ. الإرشاد (٢/ ٤٧٤).
ومرجى بن رجاء؛ صدوق ربما وهم -كما في "التقريب" (٦٥٥٠)-.
قلت: وانفراد الطبراني بهذا الإسناد مقلق بعض الشيئ.

الوجه الخامس:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٧) قال حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن أبي معشر، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الشعيثي، قال: " شيع شداد غزاة فدعوه إلى سفرتهم، بنحوه.
وهذا إسناد ضعيف، أبو معشر؛ ضعيف أسن و اختلط.

وقد روي عن شداد من قوله:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٥) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا برد بن سنان، عن سليمان بن موسى، أن شداد بن أوس، به من قوله.
قلت: سليمان بن موسى، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل -كما في "التقريب" (٢٦١٦)-.

١٢٩٠- أخبرنا أحمد بن [علي بن][(١)] خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي [مسرة][(٢)]، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي، حدثنا أبو عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصُنَابِحِي، عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوما، ثم قال: «**يَا مُعَاذُ، واللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**». فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك. فقال: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»[(٣)].

---

(١) ليس في (س).

(٢) وفي (س): ميسرة.

(٣) **صحيح**:

وأخرجه أبو داود في "السنن" (١٥٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (١٢٢٧، ٩٨٥٧)، وفي "المجتبى" (١٣٠٣)، وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٩)، وأحمد في "المسند" (٢٢١١٩، ٢٢١٢٦)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٢٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٩٠)، وابن أبي الدنيا في "الشكر" (١٠٩)، والبزار في "المسند" (٢٦٦١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٧٥١)، والشاشي في "المسند" (١٣٤٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٠٢٠- ٢٠٢١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١١٨- ١٩٩)، وابن منده في "التوحيد" (٣٢٨)، والحاكم في "المستدرك" (١٠١٠، ٥١٩٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٤١)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (١٠٨)، وفي "السنن الصغير" (١٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٤٣٢)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (١١٠٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٤١٧) من طريق حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عقبة بن مسلم، وهو ثقة.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان بإيراده في صحيحيهما.

=

قال: وأوصى بذلك معاذُ الصُّنَابِحِيَّ، وأوصى الصُّنَابِحِيُّ أبا عبد الرحمن الحُبُلِّي، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبةَ بن مسلم.

فصل
في الدعاء إذا دخل الشهر والسنة

١٢٩١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، حدثنا محمد بن [عبد الله][(١)] بن إبراهيم السَّلِيطِي، حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن زهرة بن معبد، عن عبد الله بن السائب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ - وكان أدرك النبي ﷺ - قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء كما يتعلمون القرآن إذا دخل الشهر والسنة: **اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ**

=

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وصححه النووي في "الأذكار" (١٩٢).

وقد روي من وجهين آخرين عن معاذ:

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢١٨)، وفي "مسند الشاميين" (١٦٥٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، به.

قلت: رواه عن إسماعيل بن عياش ابنه محمد، وعبد الوهاب بن الضحاك، والأول ضعيف، والثاني متروك.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٠) قال حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا سعيد بن عفير، ثنا ابن لهيعة، عن عقبة يعني ابن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن معاذ بن جبل، به.

وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة، وقد تقدم مراراً.

والحديث صحيح من الطريق الأول وقد تقدم.

(١) وفي (س): عبيد الله.

بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ والسَّلامَة والإسلام وجوَارٍ من الشيطان ورِضوَانٍ مِنَ الرحمن[(١)].

فصل
في الدعاء إذا أراد أن ينام وإذا استيقظ

١٢٩٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن [حراش][(٢)]، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «**بِسْمِ اللهِ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وإذا استيقظ من منامه قال: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[(٣)].

---

(١) موقوف صحيح الإسناد من رواية عبد الله بن هشام، وهذا إسناد ضعيف:
وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٣/ ١٤٦٣)، والنسفي في "أخبار سمرقند" (ص: ٣٩٤، ٤٤٨) من طريق إبراهيم بن علي الذهلي حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن لهيعة، به.
وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة، وقد تقدم مراراً.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٢٤١) قال حدثنا محمد بن علي الصائغ، عن مهدي بن جعفر الرملي، عن رشدين بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام، به.
هكذا قال: عن جده عبد الله بن هشام.
وهذا إسناد ضعيف، رشدين بن سعد؛ قال الحافظ: ضعيف. "التقريب" (١٩٤٢).
وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (١٥٣٩) قال حدثني إبراهيم بن هانىء بن أصبغ قال: أخبرني ابن وهب عن حيوة عن أبي عقيل عن جده عبد الله بن هشام، به.
قال الحافظ: وهذا موقوف على شرط الصحيح. الإصابة (٤/ ٢١٨).

(٢) وفي (ج) و(ق): خراش.

(٣) وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤)، وأبو داود في "السنن" (٥٠٤٩).

١٢٩٣- أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا والدي، حدثنا الحسن بن الخضر وحمزة بن محمد [١٦٠/ أ] الكناني، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هانيء النيسابوري، حدثنا محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال: «**اللهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَحْيَاهَا**[1] **مَمَاتُهَا، فَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا**». فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر؛ رسولِ الله[2] ﷺ[3].

١٢٩٤- أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا والدي، أخبرنا عبدوس بن الحسين، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ؛ فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ وَبَاتَ الْمَلَكُ وَيَكْلَؤُهُ [فَإِذَا]**[4] **اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْر، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ فَإِنْ خَرَّ مِنْ مَنَامِهِ فَمَاتَ - أَوْ مِنْ فِرَاشِهِ؛ شَكَّ هِشَامٌ - مَاتَ شَهِيدًا، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلى فِي الْفَضَائِلِ**»[5].

---

(١) زيد في (ح): ولك.

(٢) وفي (ج): من رسول الله.

(٣) وهو عند النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٥٦٤)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧١٢)

(٤) وفي (ج): وإذا.

(٥) **ضعيف:**

=

=

وهو عند ابن منده في "التوحيد" (١٣٧)، به.

وفي إسناده عبدوس بن الحسين، أورده الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٧/ ٦٧٩) ثم ذكر من روى عنهم، ومن رووا عنه، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلاً.

ولم أقف له على أحد ذكره غير الذهبي.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢٠١١) من طريق محمد بن سنان القزاز، عن معاذ بن فضالة، به.

ومحمد بن سنان، ضعيف -كما في "التقريب" (٥٩٣٦)-.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي!!.

وقال الحافظ ابن حجر متعقبًا للحاكم: قلت: قد أخرج -يعني مسلم- لرجاله، لكنه لا يخرج لأبي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع عن جابر، أو كان له فيه متابع، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة. نتائج الأفكار لابن حجر (٣/ ٧٩).

وقد اختلف فيه على هشام، فروي عنه كما سبق:

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٦٢٥) من طريق أزهر بن القاسم، عن هشام الدستوائي، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «إذا دخل الرجل إلى بيته وأوى إلى فراشه» فساق الحديث موقوفا.

هكذا رواه، فزاد في الإسناد، ووقفه.

قال الحافظ: وَأخرجه النَّسَائِيّ من وَجه آخر عَن أبي الزبير مَوْقُوفا وَسَنَد الْمَرْفُوع أقوى. الأمالي الحلبية (ص: ٢٦).

وتابع هشامًا على رواية الوقف ابن أبي عدي، ويزيد بن زريع:

أما رواية ابن أبي عدي:

فأخرجها البخاري في "الأدب المفرد" (١٢١٤) قال حدثنا محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، به موقوفًا.

وأما رواية يزيد بن زريع:

فأخرجها ابن أبي الدنيا في "التهجد" (٥١٢) قال حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حجاج الصواف حدثني أبو الزبير عن جابر، بنحوه موقوفًا.

وقد روي عن حجاج الصواف من وجهين آخرين:

=

=

الوجه الأول:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٦٢٤)، وأبو يعلى في "المسند" (١٧٩١)-، وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٢)، ومن طريقه ابن حجر في "الأمالي الحلبية" (٣)، وفي "نتائج الأفكار" (٣/ ٧٨)-، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٣٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامى،

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢٢٠، ٢٨٥) من طريق علي بن عثمان اللاحقي،

وابن منده في "التوحيد" (٢٦٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٦١) من طريق أبي ربيعة زيد بن عوف،

كلاهما (إبراهيم بن الحجاج، واللاحقي، وأبو ربيعة) عن حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

وهذا رجاله ثقات - من طريق السامى، ومتابعيه أحدهما متروك، وهو أبو ربيعة، والآخر مختلف فيه-، وليس في إسناد إلا عنعنة أبي الزبير.

وقال المنذري: رواه أبو يعلى بإسناد صحيح. "الترغيب والترهيب" (١/ ٢٣٥).

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج. "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٢٠).

وحسنه الحافظ ابن حجر في "الأمالي الحلبية".

الوجه الثاني:

أخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (١١٦٣) من طريق أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن سعيد حدثنا حجاج بن أبي عثمان الصواف حدثنا أبو الزبير عن جابر، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

وقد روي عن أبي الزبير من وجهين آخرين:

الوجه الأول:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٦٢٣)- ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ٤٦)-، وفي "عمل اليوم والليلة" (٨٥٣)، وعبد الغني المقدسي في "أخبار الصلاة" (٦١) من طريق شبابة بن سوار، قال: حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

=

١٢٩٥- وأخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا عبدوس بن الحسين، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، عِبَادَكَ**»[1].

=

وهذا رجاله ثقات، عدا عبد الرحمن بن محمد، فهو صدوق حسن الحديث، وليس في إسناد إلا عنعنة أبي الزبير، كما تقدم.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢٢١، ٢٨٦) قال حدثنا عبد الله بن ناجية، ثنا محمد بن مرداس الأنصاري، ثنا يحيى بن كثير أبو النضر، عن أبي عامر الخزاز، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو النضر يحيي بن كثير؛ ضعيف، وأبو عامر الخزاز، واسمه صالح ابن رستم، كثير الخطأ

انظر: "التقريب" لابن حجر (٢٨٦١،٧٦٣١).

والخلاصة ضعف هذا الحديث بعنعنة أبي الزبير؛ فهو لم يصرح بتحديث- وقد نص على ذلك الحافظ؛ كما تقدم-، وهو مدلس.

(١) **صحيح:**

وهو عند ابن منده في "التوحيد" (٢٢٦)- ومن طريقه أخرجه- أيضًا- المصنف في "الحجة في بيان المحجة" (١/ ١٥٤)-.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٠)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٥)، والطبراني في "الدعاء" (٢٥٠)، وأبو الحسن بن المفضل في "كتاب الأربعين" (ص: ٢٧٥) من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: «قني عذابك يوم تبعث عبادك»

وقد رواه عن أبي إسحاق بمثل رواية زهير (الثوري، وزكريا بن أبى زائدة، وفطر بن خليفة، وأبو الأحوص، وعمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وحمزة الزيات، وهشام بن حسان، ومسعر):

=

=

أما رواية الثوري:

فأخرجها الثوري في "حديثه" (٤٧)- ومن طريقه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢١)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٥٣)، والسري بن يحيي في "أحاديثه" (٤٦)، وأحمد في "المسند" (١٨٥٥٢، ١٨٦٣١، ١٨٦٩٦)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢١٥)، والطبراني في "الدعاء" (٢٥٠)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٣/ ٤٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢١٥)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٣/ ٢٦)-

وأما رواية زكريا:

فأخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٧٠٦٨، ٢٩٩٢٣)، وفي "الأدب" (٢٥٢)، والطبراني في "الدعاء" (٢٥٠)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٥٠٤)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٣/ ٢٦).

وأما رواية فطر:

فأخرجها الروياني في "المسند" (٢٩٤)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٨٧)، والطبراني في "الدعاء" (٢٤٩- ٢٥٠)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (٢/ ١٠٩٥).

وأما رواية أبي الأحوص:

فأخرجها ابن حبان في "صحيحه" (٥٥٢٢)، والطبراني في "الدعاء" (٢٥٠).

وأما رواية عمرو بن ثابت:

فأخرجها الطبراني في "الدعاء" (٢٥٠).

وأما رواية عبد الحميد بن الحسن الهلالي:

فأخرجها الطبراني في "الدعاء" (٢٥٠).

وأما رواية حمزة الزيات:

فأخرجها الطبراني في "الدعاء" (٢٥٠)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٣/ ٣٠٨)، والرافعي في "أخبار قزوين" (٤/ ٣٤).

وأما رواية هشام بن حسان:

فأخرجها الطبراني في "الأوسط" (١٦٣٦)،

وأما رواية مسعر:

فأخرجها الرافعي في "أخبار قزوين" (٣/ ٢٦)،

وأما رواية يونس بن أبي إسحاق:

=

=

فأخرجها أبو يعلى في "المسند" (١٦٨٣)-، وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٥٥٢٣)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٥٠٨)-.
جميعهم عن أبي إسحاق عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.
وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع، كما في رواية ابنه يونس، وبوب عليها ابن حبان بقوله: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه أبو إسحاق عن البراء.
وقال أبو نعيم: صحيح ثابت من حديث البراء لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من هذا الوجه.
وقال الحافظ: سنده صحيح. "الفتح" (١٣/ ٣٦٢).
وقد اختلف فيه على أبي إسحاق على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: روي عنه كما سبق:
الوجه الثاني:
أخرجه الترمذي في "الجامع" (٣٣٩٩)، وفي "العلل الكبير" (٦٧١)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٦)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٥٨)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٠٢)، والحنائي في "فوائده" (٢١٨) من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن البراء بن عازب ، به.
هكذا بزيادة أبي بردة.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
وعند النسائي: بإسقاط يوسف أبي إبراهيم.
وعقب- أعني النسائي- بقوله: يشبه أن يكون فيه: عن أبيه، عن أبي إسحاق.
وتابع إبراهيمَ بن يوسف عن أبيه؛ حسانُ بن إبراهيم، كما عند أبي الشيخ في "أخلاق النبي" (٥٠٦) عنه عن يوسف، عن أبيه، به.
الوجه الثالث:
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٣١١) من طريق مسلم بن سلام،
والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٠٣) من طريق عاصم بن علي،
كلاهما (مسلم بن سلام، وعاصم بن علي) عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن البراء بن عازب، به.

=

=

وأخرجه أبو الشيخ في "ذكر الأقران" (١٠٠) من طريق مسلم بن سلام، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن البراء، به.
هكذا زاد الأعمش.
ورواه إسرائيل بن يونس واختلف عليه على أوجه:
الوجه الأول:
أخرجه أحمد في "المسند" (١٨٦٦٠) عن أسود بن عامر،
وأحمد أيضاً في "المسند" (١٨٦٧٢) عن وكيع،
والبخاري في "الأدب المفرد" (ص: ٤٢٨) عن مالك بن إسماعيل،
والترمذي في "الشمائل" (٢٥٤) من طريق ابن مهدي،
والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٣)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٥٥) من طريق حجاج الأعور،
والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٦٣) من طريق محمد بن سابق،
كلاهما (أسود، ووكيع -في وجه-، ومالك، وابن مهدي، وحجاج، وابن سابق) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن البراء بن عازب، به.
هكذا بزيادة عبد الله بن يزيد بين أبي إسحاق، والبراء.
قال الترمذي:كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح، والله أعلم. لقول شعبة عن أبي عبيدة، ورجل آخر. فلعل الرجل أن يكون عبد الله بن يزيد. "العلل الكبير" (ص: ٣٦٠).
الوجه الثاني:
أخرجه ابن ماجه في "السنن" (٣٨٧٧)، من طريق وكيع،
والترمذي في "الشمائل" (٢٥٥) من طريق ابن مهدي،
والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٧٥٦) من طريق حجاج بن محمد،
كلاهما (وكيع، وابن مهدي) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، به.
هكذا رووه من مسند ابن مسعود.
ورواه على هذا الوجه متابعاً لإسرائيل أبوه يونس بن عمرو:
أخرجه أبو يعلى في "المسند" (١٦٨٢)- وعنه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٥٠٧)- من
=

=

طريق يونس بن محمد، عنه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود، به.

ورواه شعبة واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه الطيالسي في "المسند" (٧٤٤) عنه، عن أبي إسحاق، عن البراء، به.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في "المسند" (١٨٤٧٢)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٢)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٥٣)، وأبو يعلى في "المسند" (١٧١١) من طريق محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، ورجل آخر، عن البراء بن عازب، به.

وتابعه على هذا الوجه إبراهيم بن طهمان فرواه- كما عند النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٥٢٥)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٥٧)- عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن البراء بن عازب، به. بدون ذكر الرجل الأخر.

وقد روي عن البراء بن عازب من وجه آخر:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٨)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٧٦٠) قال أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمدًا، وهو ابن عمرو يحدث قال: حدثني ربيع هو ابن لوط بن البراء، عن عمه البراء بن عازب، به.

وقد روي عن البراء بن عازب من وجه آخر بلفظ مختلف:

أخرجه أحمد في "المسند" (١٨٥٥٣- ١٨٥٥٤)، ومسلم في "صحيحه" (٧٠٩)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٢/ ٩٧٢)، والروياني في "المسند" (٢٨٥، ٣٣٦، ٤١٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٦٣، ١٥٦٥)، وأبو عوانة في "المستخرج" (٢٠٩٠)، وأبو بكر النصيبي في "فوائده" (١٣٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٣٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٠٠٠) من طريق مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن يزيد بن البراء، عن البراء بن عازب، قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ، مما أحب، أو مما تحب، أن نقوم عن يمينه، قال: وسمعته يقول: «رب قني عذابك يوم تبعث عبادك» أو «تجمع عبادك».

وعند أحمد (١٨٥٥٤) قال: ثابت، عن ابن البراء، عن البراء.

١٢٩٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو القاسم الأسد أباذي، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ - فيما يظن يحيى - قال: «**مَنْ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ**»(١).

فصل
في الدعاء لحفظ القرآن

١٢٩٧- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو الحسن [١٦٠/ ب] أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: [بأبي أنت وأمي](٢) يا رسول الله، تفلَّت هذا القرآن من صدري فما

---

(١) ضعيف:
وأخرجه ابن الجعد في "المسند" (٢٠٣٧)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٧٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١١) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، به.
وهذا إسناد ضعيف، لضعف عطية، وهو ابن سعد بن جنادة العوفي، فهو يخطئ كثيراً.
وأخرجه ابن فضيل في "الدعاء" (١٢٣) قال حدثنا ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، به موقوفاً.
(٢) وفي (س): بأبي وأمي أنت.

أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَهُ فِي صَدْرِكَ؟» فقال: أجل يا رسول الله، فعَلِّمْنِي. فقال: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَخِي يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ حَتَّى [تَأْتِي][(١)] لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ [فَاقْرَأْ][(٢)] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآلم تَنْزِيلُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ؛ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ [عَلَيْهِ][(٣)]، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ [تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ [وَنُورِ][(٤)] وَجْهِكَ أَنْ][(٥)] تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا

---

(١) وفي (ج): يأتي.

(٢) وفي (ق): تقرأ.

(٣) وفي (ج): على الله.

(٤) وفي (ح): وبنور.

(٥) من قوله: تلزم قلبي. إلى قوله: وجهك أن. سقط من (ق).

يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ(١) الْعَظِيمِ؛ أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خمَسًا أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ [مُؤْمِنًا](٢) قَطُّ». قال عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنهُ: والله [١٦١/ أ] ما لبث عليٌ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن مع نفسي يَنْفَلِتْنَ، وأنا اليوم أتعلم أربعين آية أو نحوها، فإذا قرأتها مع نفسي [فلكأنما](٣) كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: **«مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبُو الْحَسَنِ»**(٤).

---

(١) زيد في (س) و(ق): العلي.

(٢) وفي (ق): مؤمن.

(٣) وفي (س) و(ب): فكأنما.

(٤) **استنكره العلماء:**

وأخرجه ابن عساكر في "أخبار لحفظ القرآن" (١) عن المصنف به.

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (٣٥٧٠)، والحاكم في "المستدرك" (١١٩٠)، والبيهقي في "الدعوات" (٥٢٧)، والخطيب في "الجامع لآداب الراوي" (١٧٩٢)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (٥٤٥)، والضياء في "المختاري" (١٧١)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٢٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

وقال الحاكم: صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعـًا، وقد حيرني والله جودة سنده فإنه ليس فيه إلا الوليد بن مسلم وقد قال حدثنا ابن جريج.

وقال العقيلي: ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة، وكلا الحديثين ليس له أصل ولا =

فصل

١٢٩٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عَثَّام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن [النبي][1] ﷺ كان إذا تضور من الليل قال: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ**

=

يتابع عليه. الضعفاء الكبير (٥/ ١٨٦.)

وقال ابن كثير: ولاشك أن سنده من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج فالله أعلم فإنه من البين غرابته بل نكارته والله أعلم.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٥١٢٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٠٣٦)، وفي "الدعاء" (١٣٣٣) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في "أخبار الصلاة" (٩٥)-، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٧٩)، عبد الغني المقدسي في "أخبار الصلاة" (٩٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٢٤)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٥/ ١٧٥- ١٧٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ٢٤٩- ٢٥٠) من طريق هشام بن عمار، ثنا محمد بن إبراهيم القرشي، حدثني أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح، وهو متروك.

وقال العقيلي: محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح مجهولان جميعا بالنقل والحديث غير محفوظ. الضعفاء (٥/ ١٨٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: هذا حديث منكر وأبو صالح هذا رجل مجهول وحديثه هذا يشبه حديث القصاص.

وقال المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جدًا. الترغيب (٣/ ٣٦١).

(١) وفي (س): رسول الله.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[(١)].

---

(١) **معل:**
وهو عند ابن منده في "التوحيد" (٣٠٣) به.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٦٤١، ١٠٦٣٤)، والمروزي في "قيام الليل" (ص ١٠٩)، وفي " النعوت الأسماء والصفات " (٣٠)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٨٦٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٣٠)، والطبراني في "الدعاء" (٧٦٤)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص: ٦٨٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٨٠)، وتمام في "فوائده" (١٧٣٤)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص: ١٤٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٠)، وفي "الدعوات الكبير" (٤٢٣)، وفي "القضاء والقدر" (١٢٦)، والنسفي في "أخبار سمرقند" (ص: ٢٢٧)، وابن حجر في "نتائج الأفكار" (٣/ ١٠٣) من طريق يوسف بن عدي، قال: حدثنا عثام، عن هشام بن عروة، به.
وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا عثام بن علي، فهو صدوق وقد أخرج له البخاري في صحيحه.
وقال ابن حجر: هذا حديث حسن. نتائج الأفكار (٣/ ١٠٣).
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.
قلت: وليس كما قالا؛ فإن مسلمًا لم يخرج لعثام بن علي.
وقال ابن حجر متعقبا له –أعني الحاكم–: قلت: بل أعله أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.
وقد أعل هذا الحديث بعلة ذكرها ابن أبي حاتم فقال: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي، عن عثام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي (ص) كان إذا تعار من الليل، قال: لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار؟
قالا: هذا خطأ؛ إنما هو: هشام بن عروة، عن أبيه: أنه كان يقول هذا؛ رواه جرير هكذا.
وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث؛ وهو منكر. علل (١٩٧).
وقال في موضع أخر: قالا: هذا خطأ؛ إنما هو: هشام بن عروة، عن أبيه؛ أنه كان يقول نفسه.
ورواه جرير.
=

❑ (التضور): التَّقَلُّب في الفِراش مع الكلام.

١٢٩٩- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، أخبرنا أبو علي البغدادي، [ثنا][(١)] عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن ابن المسيب، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أن النبي ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**»[(٢)].

=

وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث، وهو حديث منكر.

وسمعت أبي أيضا يقول: هذا حديث منكر. العلل (٥/ ٣٧٣).

وأشار ابن حجر على تقديم المرفوع بقوله: ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع، والله أعلم. نتائج الأفكار لابن حجر (٣/ ١٠٤).

(١) وفي (ح): أبنا.

(٢) **ضعيف:**

وأخرجه أبو داود في "السنن" (٥٠٦١)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٦٣٥)، في "عمل اليوم والليلة" (٨٦٥)، وابن أبي الدنيا في "التهجد" (٣٢٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٣١)، والطبراني في "الدعاء" (٧٦٢) -ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٦/ ٢٧٠ - ٢٧١) -، وابن السني فيعمل اليوم والليلة" (٧٦٢)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٠٧٤)، وابن منده في "التوحيد" (١٢١)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٨١) -وعنه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٢٧) -، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٣٩٤)، والفاكهي في "فوائده" (٢٦) -وعنه ابن بشران في "الأمالي -الجزء الأول-" (١٠)، وفي "الجزء الثاني" (٩٩١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٤٤)، وفي "الدعوات الكبير" (٤١٦)، وفي "القضاء والقدر" (٣١٨)، والحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/ ١١٥ - ١١٦) – من طريق عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، به.

=

فصل

١٣٠٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ [تُسْمَعْ]**[1]**، وَسَلْ تُعْطَ. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَردتَّ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً [فَتَوَفَّنِي]**[2] **إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ**»[3].

=

وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي؛ لين الحديث -كما في "التقريب" (٣٦٩١)-.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! " ووافقه الذهبي!!.

وقال الحافظ ابن حجر عقبه: "هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا عبد الله بن الوليد؛ فإنه مصري مختلف فيه! والله أعلم.

(١) وفي (ح): نَسمَع، وفي (ق) و(ب): يُسمع.

(٢) وفي (ح): فاقبضني. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٣) **إسناده ضعيف:**

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٧٠)، والروياني في "المسند" (٦٥٦)، والطبراني في "الدعاء" (١٤١٧)، والدارقطني في "رؤية الله" (٢٥٤)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٣٢)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٠٧) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، به.

والدارقطني في "رؤية الله" (٢٥٣، ٢٥٥- ٢٥٦)، وابن منيع في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة للبوصيري" (٩٨٠) من طرق عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو يزيد، لم أعرفه.

=

١٣٠١- أخبرنا أبو الحسن المديني- شيخ زاهد بنيسابور -، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله[١]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو قطن، [١٦١/ب] حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ**»[٢].

=

وأبو سلام، وهو معاوية بن سلام، لم يسمع من ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فبينهما سنين عددا.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري!!.

وأخرجه البزار في "المسند" (٤١٧٢) قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قرابة أحمد بن منيع، قال: حدثنا الحسن بن سوار، قال: حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي أسماء عن ثوبان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

قال الهيثمي: رواه البزار من طريق أبي يحيى، عن أبي أسماء الرحبي، وأبو يحيى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (١١٧٤٢).

وأخرجه البزار في "المسند" (٤١٨٣) حدثنا إبراهيم بن مستمر، قال: حدثنا محمد بن بكار بن بلال، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان، به.

وقال البزار: وهذا الحديث قد روي عن ثوبان من غير هذا الطريق، ولا نعلم روى هذا الحديث قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان إلا سعيد بن بشير، وقد قال هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن اللجلاج، عن ابن عباس فإنما ذكرنا حديث قتادة ليعلم اختلافه، عن قتادة وإلا فقد كنا ذكرنا نحو كلامه عن ثوبان.

قال الهيثمي: رواه البزار، وإسناده حسن. مجمع الزوائد (١٧٤١٤).

(١) زيد في (ج): الحافظ.

(٢) وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧٢٠).

فصل
في الدعاء إذا تهجد من الليل

١٣٠٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب[(١)]، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كان يدعو إذا تهجد من الليل: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ ضِيَاءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، [وَلَكَ الْحَمْدُ]**[(٢)] **أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[(٣)].

❑ [(٤)]كذا في كتابي: [سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول؛ والمحفوظ:][(٥)] سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول - من غير ذكر ابن جريج بينهما -.

---

(١) زيد في (ح): ابن محمد بن إسحاق.

(٢) ليس في (ح).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٣٨٥، ٧٤٤٢) من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به.
وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٦٩) من طريق مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس، به.

(٤) وفي (ج): قال الشيخ.

(٥) ساقط من (ح).

١٣٠٣- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: بِتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ، [فأتى][(١)] حاجته، ثم غسل يديه ووجهه، ثم مال إلى القِرْبَة، فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءً بين الوضوأين لم يُكْثِر وقد أبلغ، ثم قام يصلي فقمت فتمطَّيْتُ[(٢)] كراهيةَ أن يرى أني كنت أرقُبُهُ، فقُمْتُ فتوضأت، فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ برأسي فحولني عن يمينه - أو قال: [فأخذ][(٣)] بأذني حتى أدارني وكنت عن يمينه -، فتكَامَلَتْ صلاة رسول الله ﷺ [ثلاث عشرة][(٤)] ركعة، ثم نام النبي ﷺ حتى نفخ [١٦٢/ أ] - وكان إذا نام نفخ -، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام يصلي ولم يتوضأ؛ وكان في دعائه: «**اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، [وَبَيْنَ][(٥)] يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**». قال كريب: [وسِتٌ][(٦)] عندي مكتوبات في التابوت: «**وَمُخِّي، وَعَصَبِي، [وَعُرُوقِي]**»[(٧)]،

---

(١) وفي (ح): فقضى.

(٢) قال الفراء: إنما قيل: تمطى الرجل لأنه يمد مطاه - أي: ظهره -، يُقَالُ منه: مطوت أمطو. وَقَالَ أَبُو عبيدة تمطى أصله تمطط فاستثقلوا الجمع بين الطاءات، فقالوا: تمطى. «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٢٦٥).

(٣) وفي (ح): فأخذني.

(٤) وفي (ح): ثلاثة عشرة.

(٥) وفي (ق): ومن بين.

(٦) وفي (ق): وسبع.

(٧) زيادة من (ج)، وهو ما يوافق قوله: وست.

وَشَعَرِي، وَبَشَرِي، وَعِظَامِي»(١).

❑ (الشناق): الخيط الذي يُشَدُّ على فَمِ القِرْبَةِ. وقوله: (لم يكثر منه وقد أبلغ) أي: لم يكثر صب الماء وقد أسبغ الوضوء. و (التابوت): بيت صغير من خشب يوضع [فيه](٢) الكتب وغيرها كالصندوق.

❑ **ومن فائدة الحديث**: أن أفضل ما يُعطَى العبدُ النور الذي [يستنير](٣) [به](٤) جوارحه ويصل به إلى مرضات ربه.

فصل
في الدعاء إذا أصابه [هم أو غم](٥)

١٣٠٤- أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور، أخبرنا محمد بن موسى بن شاذان، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا [عبد الله بن محمد](٦) بن عبيد، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ هَمٌّ [وَلَا حَزَنٌ](٧) فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي فِي يَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ**

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٣١٦)، ومسلم في "صحيحه" (٧٦٣) من طريق سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، به.
(٢) وفي (س) و(ب): فيها.
(٣) وفي (ق): تستنير.
(٤) ليست في (ح).
(٥) وفي (ح) و(ق): غم أو هم.
(٦) وفي (س): محمد بن عبد الله بن محمد.
(٧) وفي (ح): وحزن.

بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَه مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا». قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «**بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**»[(١)].

---

(١) حسن:

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٣٢٩)، وفي "المصنف" (٢٩٩٣٠)، وأحمد في "المسند" (٣٧١٢، ٤٣١٨)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (٤٩)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث للهيثمي" (١٠٥٧)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٢٩٧)، والدينوري في "المجالسة" (١٨٠٣)، والشاشي في "المسند" (٢٨٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٩٧٢)، وأبو بكر النصيبي في "فوائده" (١٨٧)، والطبراني في "الدعاء" (١٠٣٥)، وفي "المعجم الكبير" (١٠٣٥)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٧٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧)، وفي "الدعوات الكبير" (١٨٤)، وفي "القضاء والقدر" (٣٥٩)، والشجري في "ترتيب الأمالي" (١٠٥٦٧، ١٠٧٣) من طريق فضيل بن مرزوق، نا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي سلمة الجهني؛ حيث أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٩/ ٣٩) ولم يذكر فيه جرحـًا، ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٩٥٥).

واعترض عليه ابن حجر بقوله: والحق أنه مجهول الحال، وَابن حبان يذكر أمثاله في الثقات ويحتج به في الصحيح إذا كان ما رواه ليس بمنكر. لسان الميزان (٩/ ٨٤).

وقال الذهبي، والحسيني: لا يدرى من هو. "الميزان" (١٠٢٦٥)، و"الإكمال" (١٠٨٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.

وتعقبه الذهبي بقوله: أبو سلمة لا يدرى من هو ولا رواية له في الكتب الستة.

قلت: وقد نص الشيخ أحمد شاكر، على أن أبا سلمة الجهني، هو موسى بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الجهني، وهو ثقة عابد –كما في "التقريب" (٦٩٨٥)– وهو من رجال =

=

مسلم.
وتبعه على ذلك الشيخ الألباني فقال: وما استقر به الشيخ هو الذي أجزم به بدليل ما ذكره، مع ضميمة شيء آخر وهو أن موسى الجهني قد روى حديثا آخر عن القاسم بن عبد الرحمن به، وهو الحديث الذي قبله فإذا ضمت إحدى الروايتين إلى الأخرى ينتج أن الراوي عن القاسم هو موسى أبو سلمة الجهني، وليس في الرواة من اسمه موسى الجهني إلا موسى بن عبد الله الجهني وهو الذي يكنى بأبي سلمة وهو ثقة من رجال مسلم، وكأن الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أشار إلى هذه الحقيقة حين قال في الحديث " صحيح على شرط مسلم " فإن معنى ذلك أن رجاله رجال مسلم ومنهم أبو سلمة الجهني ولا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا كان هو موسى بن عبد الله الجهني. الصحيحة (١/ ٣٨٤).
وضميمة أخرى مع ما ذكره الشيخ الألباني ما ذكره الدوري قال سمعت يحيى يقول أبو سلمة الجهني أراه موسى الجهني. تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢١٧١)
وأما سماع عبد الرحمن من أبيه ففيه اختلاف، والراجح -إن شاء الله- أنه سمع منه.
وقال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، إلا أنه قال: " «وذهاب غمي» ". مكان "همي". والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان. مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٦).
وقد توبع:
أخرجه البزار في "المسند" (١٩٩٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، به.
وهذا متابعة ضعيفة، عبد الرحمن بن إسحاق؛ قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس بشئ. منكر الحديث. وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال: روى عنه ابن إدريس، وأبو معاوية، وابن فضيل. له مناكير، وليس هو في الحديث بذاك، وروى عباس، عن يحيى: ضعيف، ومرة قال: متروك، وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: كوفي ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي وغيره: ضعيف. انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٨).
وتساهل الحافظ فيه بقوله: ضعيف. "التقريب" (٣٧٩٩).
وقد اختلف عليه، فروي عنه كما سبق:

=

١٣٠٥- أخبرنا أبو الخير بن ررا وأبو العباس الجيراني، قالا: [حدثنا][(١)] أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا المضَّاء، قال: حدثني عبد العزيز، عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا أَصَابَكَ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ تَدْعُو بِهِنَّ رَبَّكَ [يُسْتَجَابُ][(٢)] لَكَ بِإِذْنِ اللهِ، وَيُفَرَّجُ عَنْكَ؟ تَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَاحْمَدِ اللهَ وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ، وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كَاشِفَ الْغَمِّ [١٦٢/ ب] وَمُفَرِّجَ الْهَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضطَّرِّ إِذَا دَعَاكَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَنْتَ رَحِيمُهُمَا، فَارْحَمْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا ورَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ**»[(٣)].

= وأخرجه ابن فضيل في "الدعاء" (٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٤٠) عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، به.
هكذا بإسقاط عبد الرحمن أبي القاسم.

(١) وفي (ح): أبنا.

(٢) وفي (ج): تستجاب، وفي (س): ويستجاب.

(٣) **إسناده ضعيف:**
المضاء، وهو ابن الجارود؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: هذا شيخ دينوري، ليس بمشهور، محله الصدق. "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٠٣).
وقال الحافظ – بعد نقله لكلام أبي حاتم-: رأيت له خبرا منكرًا؛ أخرجه الإمام الرافعي في تاريخ قزوين. "لسان الميزان" (٨/ ٨٠).
وقال الذهبي: له خبر ساقط لتاريخ الزمان عن عبد العزيز بن زياد: مجهول. ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٧١).
وعبد العزيز، هو ابن زياد العمى؛ قال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٢).
قال الحافظ العراقي: عبد العزيز بن زياد مجهول، وهو منقطع بينه وبين أنس. انظر تنزيه =

١٣٠٦- قال: [وثنا][1] إسحاق بن الفيض، حدثنا المضاء، حدثنا عبد العزيز ابن زياد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا دعا يقول: اللهم يا مَوْضِع كل دَعْوَى، وشَاهِد كل نَجْوَى، ويا صَرِيخَ الأخيار، ويا ولي الأبرار، ويا حِرْز الضعفاء، ويا كَنْزَ الفقراء، ويا مُجْلي الظَّلْمَاء، ويا مُحِلَّ النَّعْمَاء، ويا عادل القضاء، ويا ذا النُّور والبَهَاء[2].

١٣٠٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، حدثنا محمد بن زكريا البصري، حدثنا الحكم بن أسلم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِدَعَوَاتٍ، فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ فَقَدِّمْهُنَّ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا كَاشِفَ السَّوْءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُضطَّرِّينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ؛ بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي، [وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِهَا]**[3]»[4].

=
الشريعة لابن عراق (٢/ ٣٢٧).
ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر إلا عند المصنف.

(١) وفي (ح): وأخبرنا.
(٢) إسناده ضعيف جدا: من أجل المضاء بن الجارود؛ قال الذهبي في "المغني": "لا يدرى من هو؟ ولم أقف علي هذا الحديث عند غير المصنف.
(٣) وفي (ح): وأنت تعلم بها فاقضها، وفي (ج): وأنت أعلم فاقضها.
(٤) موضوع: فيه محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني: يضع الحديث.
ولم أقف عليه مسندا عند غير المصنف، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٢٢).
وللحديث شواهد ولكن كعدمها، منها ما رواه الدولابي في الكنى (١٢٠٥)، والطبراني في الدعاء (١٤٥٩) من حديث ابن عمر، وفي الإسناد إليه أَبو طَيْبَةَ الْجُرْجَانِيِّ عيسى بن
=

١٣٠٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب،[١] أخبرنا والدي أبو عبد الله،[٢] أخبرنا أحمد بن محمد الوراق، حدثنا أحمد بن محمد البِرْتِي، حدثنا أبو معمر. ح. قال أبو عبد الله: وحدثنا علي بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، حدثني مسعر بن كدام، عن [محمد بن عبد الله، عن عمر بن عبد العزيز بن عمر][٣]، عن أبيه، عن جده، عن أسماء رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَنْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟**» قلنا: لا. قال: «**إِذَا نَزَلَ بِأَحَدِكُمْ هَمٌّ، أَوْ غَمٌّ، أَوْ كَرْبٌ، أَوْ أَزْلٌ، أَوْ لَأْوَاءٌ - قال: وذكر السادسة فنسيتها- فَلْيَقُلْ: اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».[٤]

=
سليمان ضعفه ابن مَعِين.
وله شاهد آخر من حديث حذيفة بن اليمان؛ أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٣٩٦)؛ قال الهيثمى (١٠/ ١٧٩): فيه سلام الطويل، وهو متروك.

(١) هوعبد الوهّاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إِسْحَاق بْن محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، أبو عمرو العَبْديّ الأصبهاني.

(٢) الحافظ أبي عبد الله محمد بن إِسْحَاق بْن محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، أبو عمرو العَبْديّ الأصبهاني.

(٣) وفي (س): محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

(٤) **إسناده حسن**: من أجل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرش، صدوق يخطىء، وأخرجه أحمد (٢٧٠٨٢)، والبخاري في "التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٩)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٢٢٥)، وفي "الدعوات" (١٦٩) من طريق وكيع، به. وقد سقط من إسناد "الدعوات" لفظ: هلال عن عمر بن عبد العزيز.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦-١٩٧)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٢٢٥) من طريق محمد بن بشر، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٤/ ٣٢٩، والنسائي في "الكبرى" (١٠٤٨٥) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٦٤٩) - والطبراني في "الكبير" (٣٦٣)، وفي "الدعاء" (١٠٢٧)، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/ ٣٦٠، والبيهقي في "الشعب" (١٠٢٢٦١)، وفي "الدعوات"نعيم، وأبو داود (١٥٢٥) من طريق عبد الله بن داود،
=

=

ثلاثتهم عن عبد العزيز ابن عمر، به. قال أبو نعيم: غريب من حديث عمر، تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه، ورواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٨٣) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٦٤٧) - من طريق محمد بن خالد، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبي هلال، عن عمر بن عبد العزيز، به. وقال: قوله: عن أبي هلال خطأ، وإنما هو هلال مولى لهم.
وأخرجه النسائي أيضا (١٠٤٨٤) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٦٤٨) - من طريق شريك، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، أن نبي الله ﷺ علمه عند الكرب، فذكره مرسلا. وقال: وهذا خطأ، والصواب حديث أبي نعيم، قلنا: وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي - ضعيف.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٤/ ٣٢٩- ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (١٠٢٢٧) - ومن طريق عمر بن علي، عن عبد العزيز، عن هلال مولى عمر، عن عمر، عن بعض ولد عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر، عن أمه أسماء، به. فزاد فيه: عن بعض ولد عبد الله بن جعفر، وعمر ابن علي- وهو المقدمي- مدلس، ولم يصرح بالتحديث.
وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٠٢٨) عن محمد بن زكريا الغلابي، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، عن أبيه، عن عمه، عن مزاحم، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء بنت عميس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ.
قلنا: وشيخ الطبراني ضعيف، ومحمد ابن حفص بن عائشة، ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٧/ ٢٣٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وعمه: هو عبيد الله بن عمر بن موسى وقد ترجم له كذلك (٥/ ٣٢٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. ومزاحم: هو ابن أبي مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ووثقه الذهبي في "الكاشف".
ورواه مسعر عن عبد العزيز بن عمر، واختلف عليه فيه:
فرواه جرير مرسلاً- فيما أخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٨٦)، وهو في "عمل اليوم والليلة" (٦٥٠)، والطبراني في "الدعاء" (١٠٢٦) - عن مسعر، عن عبد العزيز بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز، قال: جمع رسول الله ﷺ أهل بيته، فقال: "أذا أصاب إحدكم هم
=

❑ (الأزل): الضِّيق، و(اللأواء[١]): الشِّدَّة.

فصل

١٣٠٩- أخبرنا عبد الرحمن [بن حَمْد الدُونِي][٢]، أخبرنا القاضي أبو نصر الكسار، حدثنا أبو بكر بن السني، حدثنا محمد بن [الحسين][٣] بن مكرم، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا خالد بن طهمان، حدثنا نافع، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ؛ [وُكِّلَ][٤] بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، [فَإِنْ][٥] قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ**»[٦].

=

أو حزن، فليقل سبع مرات: الله ربي، لا أشرك به شيئا".

ورواه إبراهيم بن بشار الرمادي- فيما أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٠٢٥)، وفي "الأوسط" (٦١١٥)- عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبيه عمر بن عبد العزيز بن مروان، عن أبيه عبد العزيز ابن مروان، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله جمع بني عبد المطلب، فقال لهم: "إن نزل بأحد منكم هم، أو غم، أو كرب، أو سقم، أو لأواء، أو بلاء، فليقل: الله ربي، لا أشرك به شيئا، ثلاث مرات" قال: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عد الموت.

وفال في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا الرمادي، قلنا: والرمادي له أوهام.

(١) وفي (ق): والأواء.

(٢) وفي (ق): ابن أحمد الدوري.

(٣) وفي (ق): الحسن.

(٤) وفي (ق): وكل الله.

(٥) وفي (ج) و(ق): وإن.

(٦) إسناده ضعيف: من أجل خالد بن طهمان، ضعفه ابن معين، وقال: خلط قبل موته بعشر =

١٣١٠- قال: وحدثنا ابن السني، [أخبرني][(١)] جعفر بن عيسى، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٦٣/أ] قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ [وَإِذَا أَمْسَى]**[(٢)]: **رَبِّيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا؛ ثُمَّ مَاتَ، دَخَلَ الجَنَّةَ**»[(٣)].

١٣١١- قال: وحدثنا ابن السني، [أخبرني][(٤)] أبو عروبة، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن ابن لهيعة، عن [زبَّان][(٥)] بن فائِد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم:٣٧] قال: «**كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ [وَإِذَا أَمْسَى]**[(٦)]: **سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ**

= سنين، وأخرجه الترمذى (٢٩٢٢) وقال: غريب، وأحمد (٢٠٣٢١)، والدارمي (٣٤٢٥)، والطبرانى (٥٣٧)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (٨٠)، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٥٠٢) من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله، بهذا الإسناد.
وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (٥٦٠).

(١) وفي (ح): حدثني.

(٢) وفي (ج): وأمسى، وفي (ق): واما أمسى.

(٣) إسناده ضعيف: من أجل علي بن قادم وجعفر الأحمر، فإنهما ضعفا من قبل التشيع.
وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (٤٢) بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ح): حدثني.

(٥) وفي (ق): زياد.

(٦) وفي (ج) و(ق): وأمسى.

مَوْتِهَا، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ»(١).

[فصل](٢)

١٣١٢- أخبرنا [الشريف](٣) أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن علي ابن خلف، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا شريك. ح. قال البغوي: وحدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا شريك، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عباد، قال: صلَّى عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالقوم صلاةً أخفَّهَا، فكأنهم أنكروها، فقال: ألم أُتِمَّ الركوع والسجود؟ قالوا: بلى. قال: أما إني قد دعوت فيها بدعاء كان نبي الله ﷺ يدعو به: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ [عَلَى الْخَلْقِ]**(٤)، **أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ**

(١) إسناده ضعيف: من أجل ابن لهيعة، وزبان بن فائد ضعيفان، وأخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (٣٨)، وأحمد (٣/ ٤٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢١١)-، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٨/ ٤٢٧ و ٤٢٨)، وفي الدعاء (٢/ ٩٤٤/ ٣٢٤)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (٧٨)، وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٧٣) من طرق عن ابن لهيعة به.
وابن لهيعة ضعيف؛ بسبب اختلاطه واحتراق كتبه.
قلت: لكن توبع، فقد تابعه رشدين بن سعد: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٤٣).
ورشدين بن سعد ضعيف وشيخهما، وهو زبان بن فائد؛ فإنه ضعيف.
قال الحافظ: "بسند ضعيف؛ وزبان فيه مقال؛ كالراوي عنه".
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١١٧): "أخرجه الطبراني، وفيه ضعفاء وثقوا".
ولبعضه شاهد بسند معضل عن محمَّد بن واسع: أخرجه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/ ٣٧٢).
(٢) بياض في (ج).
(٣) ليست في (س).
(٤) ساقط من (ق).

خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ [خَشْيَتَكَ فِي](١) الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالقَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»(٢).

١٣١٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمر الطهراني، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا محمد بن الفضل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات: «**خَلَقْتَ رَبَّنَا فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ رَبَّنَا فَهَدَيْتَ، وَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَطْعَمْتَ [وَأَسْقَيْتَ](٣)، وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، وَحَمَلْتَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ وَعَلَى فُلْكِكَ، وَعَلَى دَوَابِّكَ وَأَنْعَامِكَ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا عَلَى مَا قَضَيْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ قُرْبَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَسِيلَةً، [١٦٣/ ب] وَاجْعَلْ**

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه النسائى (١٣٠٦)، وابن أبى شيبة (٢٩٣٤٦)، وأحمد (١٨٣٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٦)، والطبراني في الدعاء (٦٢٥) جميعا من طرق عن شريك بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائى (١٣٠٥)، والدارمي في الرد على الجهمية (١٨٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٩)، والبزار في مسنده (١٣٩٣)، وابن حبان (١٩٧١)، والطبراني في الدعاء (٦٢٤)، والحاكم (١٩٢٣) من طريق: حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر.
قلنا: وإن كان السائب مختلطًا؛ فإن حماد بن زيد سمع منه قبل اختلاطه.
وصححه الألباني في "صحيح سنن النسائي" (١٢٣٧).

(٣) وفي (ق) و(ب): وسقيت.

لِي [عِنْدَكَ][(١)] وَلِيجَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ وَيَخَافُ وَعِيدَكَ، وَمِمَّنْ يَرْجُو لِقَاءَكَ، وَيَرْجُو أَيَّامَكَ، وَاجْعَلْنِي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا، وَأَسْأَلُكَ عَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَعَمَلًا نَجِيحًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَتِجَارَةً [لَا][(٢)] تَبُورُ»[(٣)].

❑ [(٤)] (أيام الله): نِعَمُ الله، و (النجيح): الصواب، و (لا تبور): لا تكسد، و (الوليجة): المنزلة.

١٣١٤- وأخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أمية، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مالك بن مغول. ح. قال أبو عبد الله: وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم [يلد][(٥)] ولم [يولد][(٦)] ولم يكن [له][(٧)] كفوا

(١) ليست في (ق).
(٢) وفي (ق): لن.
(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: من أجل محمد بن الفضل بن عطية؛ قال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني؛ قال أبو الحسن الدارقطني: ضعيف متروك وأخرجه تمام بن محمد في الفوائد (٥٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١ / ٤٤٥) من طريق محمد بن عيسى بن حيان المدائني بهذا الإسناد.
(٤) زيد في (ق): قوله.
(٥) وفي (ح) و(س): تلد.
(٦) وفي (س): تولد.
(٧) وفي (ح) و(س): لك.

أحد. فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ [دَعَوْتَ]**(١) **اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**»(٢).

فصل

١٣١٥- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا مُحاضِر، حدثنا عاصم، عن عبد الله بن الحارث، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلنا: عَلِّمْنَا أو حَدِّثْنَا. قال: أعلمكم ما كان رسول الله ﷺ يُعلِّمنا: «**اللَّهُمَّ [إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ]**(٣) **آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**»(٤).

---

(١) وفي (ح) و(ق): دعا.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أبو داود (١٤٩٣)، والترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦١٩)، وأحمد (٢٢٩٥٢) و(٢٢٩٦٥)، وعبد الرزاق (٤١٧٨)، وابن أبي شيبة (٢٩٣٦٠)، وابن حبان (٨٩١)، والطبراني في "الدعاء" (١١٤)، والحاكم (١٨٥٨)، والبيهقي (٢١٠٥٣)، والبغوي (١٢٦٠) من طريق مالك بن مغول، به. ولفظه عندهم: "لقد سأل الله باسمه الأعظم"، وسيأتي هذا اللفظ بعده.
أخرجه مسلم (٧٩٣) من وجه آخر، عن مالك بن مغول.

(٣) ساقط من (ق).

(٤) إسناده صحيح: وأخرجه مسلم (٢٧٢٢)، والترمذي (٣٥٧٢)، والنسائي (٥٤٥٨)، وأحمد (١٩٣٠٨) من طرق عن محاضر بهذا الإسناد، ولفظ مسلم: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

١٣١٦- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، [أنا][(١)] أبو علي الثقفي، حدثنا أحمد بن الهيثم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو جعفر، عن محمد، [عن][(٢)] أبي موسى الكندي، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان النبي ﷺ يُكْثِر أن يقول: «**اللَّهُمَّ لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ**»[(٣)].

١٣١٧- أخبرنا عمر بن الحسن بن سليم، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن عثمان بن زائدة، عن القاسم ابن الوليد، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قَلَّ ما صلى أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلا وأنا

---

(١) وفي (س) و(ق): ابن.

(٢) وفي (ح): نا.

(٣) **إسناده حسن لغيره**: وهذا إسناد ضعيف: من أجل أبي جعفر الرازى سيىء الحفظ، وأَبِي مُوسَى الْكِنْدِيِّ مجهول الحال.

وأخرجه البزَّاز في الغيلانيات (٥٩٠)، والخطيب البغدادي تاريخ بغداد وذيوله (١٧ / ١٧٨) من طرق عن عبد الصمد بهذا الإسناد.

وله شاهد آخر؛ أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، وأحمد (٢٠٤٣٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧٠١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٢) و(٥٧٢) و (٦٥١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٩) من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا عبد الجليل، حدثني جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبه، إني أسمعك تدعو كل غداة: "اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت تعيدها ثلاثا حين تصبح، وثلاثا حين تمسي"، وتقول: "اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها حين تصبح ثلاثا، وثلاثا حين تمسي"، قال: نعم يا بني، إني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن، فأحب أن أستن بسنته.

قال: وقال النبي ﷺ: "دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت".

قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ..

بين أذنيه، [وكان][(١)] إذا سلم قال: **اللهم اجعل خير عملي آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي[(٢)] رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك"**[(٣)].

فصل

١٣١٨- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور، حدثنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، [١٦٤/ أ] أخبرنا أبو سعيد جعفر بن محمد التاجر السرخسي بها، حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مُشكان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني الأعمش، قال: سمعت ثمامة بن عقبة يُحَدِّثُ عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **"إذا خشيت من أمير تَغَطْرُسَه وظُلْمَه فليقل أحدُكم: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارًا من فلان وأشياعه من الجن والإنس أن يفرطوا علي وأن يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله**

---

(١) وفي (ح) و(ق): فكان.

(٢) زيد في (س): على.

(٣) **حسن لغيره:** وهذا إسناد ضعيف، من أجل عمر بن الحسن بن سليم مجهول الحال.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٤١١) من طريق أبي مالك النخعي عبد الملك بن الحسين، عن أبي المحجل، عن ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: كان مقامي بين كتفي رسول الله ﷺ، فكان إذا سلم قال: «**اللهم اجعل خير عمري آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي المحجل إلا عبد الملك بن حسين، ولا عن عبد الملك إلا أبو النضر، تفرد به أبو بكر بن أبي النضر.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٨): أبو مالك النخعي، وهو ضعيف بالاتفاق.

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (١٢١) من طريق صالح بن أبي الأسود، عن عبد الملك النخعي، عن ابن جدعان، عن أنس بن مالك، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وعلى بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان ضعيف.

غيرك؛ فإنه لا يصل إليه منه شيء يكرهه"(١).

❑ (التغطرس): شدة الظلم، ومجاوزة الحَدِّ في الكِبْرِ.

١٣١٩- قال: وحدثنا أبو العباس الدغولي، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم - يعني: ابن الأشعث -، قال: سمعت الفضيل يقول: إن رجلا على عهد النبي ﷺ أَسَرَهُ العدو، فأراد أبوه أن يَفْدِيَه، فأَبَوْا عليه إلا بشيء كثير [فلم](٢) يُطِقْهُ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ؛ فقال: «**اُكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِهِ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا**». قال: فكتب [بها الرجل](٣) إلى ابنه فجعل يقولها، فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بعيرا فقدم وقدم بها إلى أبيه(٤).

١٣٢٠- قال: وحدثنا أبو العباس الدغولي، حدثني محمد بن حاتم، حدثني هارون بن عبد الله، حدثني ابن أبي فديك، عن علي بن أبي علي، عن حسين بن علي، [عن أبيه](٥) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقول إذا كرب: **يا قدوس يا قدوس، يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا رب العالمين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا رحمن يا رحمن، أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يُدِيلُ الأعداء، وأعوذ بك من ذنب يقطع الرجاء، وأعوذ بك من ذنبٍ يمنع**

---

(١) سبق تخريجه في الأثر رقم (١٢٧٠).

(٢) وفي (ق): لم.

(٣) وفي (ج): الرجل بها.

(٤) معضل: قال الفضيل: إن رجلا على عهد النبي ﷺ.

وإبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل بن عياض؛ قال أبو حاتم الرازي: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث وذكر حديثاً ساقطاً، وذكر الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٨٥)، وَقال: هَذَا معضل.

(٥) وفي (س): أبيه عن.

النَّعَم[(١)].

١٣٢١- [أخبرنا][(٢)] أبو نصر محمد بن أحمد[(٣)] التاجر، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن شاذان، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني أبو الحسن، [عن أبي سعيد][(٤)] التيمي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ دَخَلَ عَلَى ذِي سُلْطَانٍ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّيَ اللهُ، اللهُ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ؛ وَقَاهُ اللهُ شَرَّهُ وَسَدَدَهُ فِي مَنْطِقِهِ**»[(٥)].

فصل

١٣٢٢- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب[(٦)]، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم [بن][(٧)] شاذان، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بن الحجاج، [١٦٤/ ب] عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قلت: يا رسول الله، شيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ قال: قل:

---

(١) **إسناده ضعيف**: عَلِيُّ بْنُ أبي عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ اللَّهَبِيُّ الْمَدَنِيُّ؛ قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.
أخرجه المصنف (١٣٢٩)، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، قال أبو حاتم والدارقطنى ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٧٦٦) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن الوليد بن أبي الوليد، عمن حدثه، عن علي. وشيخ الوليد ابن أبي الوليد مجهول لا يعرف من هو.

(٢) وفي (ح) و (ج): وأخبرنا.

(٣) وفي (ح): ابن.

(٤) وفي (س): علي بن أبي سعيد.

(٥) مرسل: وسبق تخريجه في الحديث رقم (١٢٦٩).

(٦) زيد في (ج): ابن محمد بن إسحاق.

(٧) ليست في (ح).

«**اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»، وأَمَرَهُ أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه[(١)].

١٣٢٣- قال: وأخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ. ح. قال أبو عبد الله: وأخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحي، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلامًا أقوله. قال: قل: «**لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**». فقال: هؤلاء لربي فما لي؟ قال: قل: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي**»[(٢)].

---

(١) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١١)، والطيالسي (٩) و(٢٥٨٢)، وأحمد (٧٩٦١)، والدارمي (٢٦٨٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠٢)، وفي "خلق أفعال العباد" (١٣٩) و (٥٨٤)، وابن أبي شيبة (٢٩٢٧٤)، وابن حبان (٩٦٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٢٠ و٢٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ١٦٧) من طرق عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم الثقفي، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله! مرني بشيء؟.. فذكره.
قال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٦)، وأحمد (١٥٦١) ولفظ مسلم: أن أعرابيًّا أتى النبي ﷺ فقال: علمني كلامًا أقوله. قال: "قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم خمسًا" قال: هؤلاء لربي فما لي؟ قال: "قل: اللهم اغفر لي وارحمني، وارزقني واهدني وعافني".

١٣٢٤- قال: وأخبرنا والدي[١]، أخبرنا إبراهيم بن صالح وغيره، قالا: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص بن عمرو - ابن أخي أنس بن مالك -، [عن أنس بن مالك][٢] قال: كنت جالسا مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل فصلى ركعتين، ثم قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**»[٣].

[فصل][٤]

١٣٢٥- أخبرنا أبو العلاء خاقان بن [المظهر][٥] بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن يحيى الدلال، حدثنا عمرو بن جرير، عن إبراهيم بن أبي زياد الواسطي، عن غالب القطان قال: مكثت عشر سنين أدعو الله أن يعلمني اسمه الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أَعطَى، فأتاني آت ثلاث ليالٍ متوالية يقول: يا غالب، قل: يا فارج الهم، يا كاشف الغم، يا صادق الوعد يا موفيا بالعهد، يا حي لا إله إلا أنت.[٦]

١٣٢٦- قال وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، قال: قال الشعبي: اسم الله الأعظم: يا الله.[٧]

---

(١) زيد في (ج): أبو عبد الله.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) سبق تخريجه في الحديث رقم (٨٥) و(١٣١٤).

(٤) ليست في (ق).

(٥) وفي (س): المطهر.

(٦) إسناده ضعيف: من أجل عمرو بن جرير؛ قال الدَّارَقُطْنِيّ: كان ضعيفًا.

(٧) إسناده منقطع: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٦١٣) من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر عمن =

فصل

١٣٢٧- [١٦٥/أ] أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، حدثنا عبدوس بن الحسين، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا بشر - هو: ابن السري -، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ يدعو فيقول: «**اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا**»[١].

١٣٢٨- وأخبرنا أحمد بن علي[٢]، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فرج بن فضالة، حدثنا عبد الرحمن بن أنعم، عن أم معبد، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو: «**اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**»[٣].

= سمع الشعبي هكذا؛ فجعل واسطة بين مسعر و الشعبي، والواسطة مجهولة، وابن أبي شيبة أثبت من ابن أبي الدنيا.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن حبان (٩٧٤)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (٣٥١)، والمحاملي في الدعاء (٤٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٦٥) جميعًا من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ.

وأخرجه أيضًا: الديلمى (٢٠١٩)، والضياء من طريق محمد بن أبى عمر العدنى (٥/ ٦٢، رقم ١٦٨٤)، وصححه الحافظ ابن حجر في "أمالي الأذكار" فيما نقله ابن علان (٤/ ٢٥).

وصححه الألباني في "الصحيحة" (٢٦٤٣/ ٢).

(٢) زيد في (ح): ابن خلف.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٨٩٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٤٠)، وفي صفة النفاق (٣٥)، والبيهقي في الدعوات (٢٥٨)، والخطيب =

١٣٢٩- وأخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني، حدثنا أبو محمد [عبد الله][(١)] بن محمد بن زكريا وأبو علي الحسن بن [الجهم][(٢)] بن مَصْقلة، وأبو العباس الفضل بن أحمد ابن شَهْرَارْدَشِير، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة قال: أصابت علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خصاصة، فقال لفاطمة: لو أتيت النبي ﷺ فسألتيه، فأتته وهو عند أم أيمن، فدَقَّت الباب؛ فقال النبي ﷺ لأم أيمن: «**إِنَّ هَذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ، وَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا، قُومِي فَافْتَحِي لَهَا البَابَ**». ففتحت لها الباب؛ فقال رسول الله ﷺ: «**يَا فَاطِمَةُ، لَقَدْ أَتَيْتِنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتِنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا**». فقالت: يا رسول الله! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، فما طعامُنَا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا اقْتَبَسَ آلُ مُحَمَّدٍ نَارًا مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ، فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْنَا لَكِ بِخُمْسِ أَعْنُزٍ وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ؟»؛ قالت: بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فقال النبي ﷺ: «**قُولِي: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**». فانصرفت، فدخل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال لها: ما وراءك؟ قالت: ذهبتُ من عندك إلى الدنيا وأتيتُ بالآخرة. فقال علي بن [أبي طالب][(٣)]: خير أيامك خير أيامك[(٤)].

=

البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢١) جميعًا من طريق فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي القضاعي بهذا الإسناد، وفرج ضعيف.

(١) وفي (ح): عبيد الله.

(٢) وفي (ح): جهضم.

(٣) ليست في (ق).

(٤) **إسناده ضعيف**: من أجل إسماعيل بن عَمْرو بن نجيح البَجَليّ؛ ذكره الدارقطني فضعفه. وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٤٧)، والشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"

=

=

(١١٣٨).

قال السيوطي في "جامع الأحاديث" (٢٩ / ٣٠٩): صورته صورة المرسل؛ فإن كان سويد سمعه من على؛ فهو متصل.

[فصل][(١)]

١٣٣٠- أخبرنا محمد بن أحمد التاجر، حدثنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن حاتم الطويل، عن زافر بن سليمان، [عن][(٢)] بكر بن خُنَيْس، عن نافع، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رجلا من بني هلال [١٦٥/ ب] يُدعا قبيصة أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: كبِرَت سِنِّي، ورَقَّ عظمي، وضَعُفْت عن عمل كنتُ أعمله من حج أو جهاد أو صوم، فجئتك لتعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة. فقال: «**مَا قُلْتَ يَا قَبِيصَةَ؟**» فأعاد. قال: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا حَوْلَكَ مِنْ شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَقَدْ بَكَى لِمَقَالَتِكَ؛ قُلْ حَاجَتَكَ**». قال: جئت لتعلمني كلمات ينفعني الله بهن في الدنيا والآخرة. قال: «**أَمَّا للدُّنْيَا فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ؛ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ يُصْرَفُ عَنْكَ ثَلَاثُ بَلَايَا عِظَامٍ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ؛ وَأَمَّا لِآخِرَتِكَ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ: اللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِكَ**». قال: فقبض على أصابعه هكذا. فقال أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قد قبض على أصابعه! قال: «**لَئِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَتُفْتَحَنَّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**»[(٣)].

١٣٣١- أخبرنا إسماعيل بن عمرو البحيري، حدثنا أبو حسان المزكي، حدثنا محمد بن إسحاق الصبغي، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبيد بن واقد، حدثنا سعيد بن عطية الليثي، حدثنا شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ**

---

(١) ليست في (س).

(٢) وفي (ق): ابن.

(٣) **إسناده ضعيف**: من أجل زفر بن سليمان مجهول الحال.

دَعْوَتُهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ»[(١)].

باب[(٢)]
الترهيب من الغفلة عن الدَّين والاستعاذة من غلبته

١٣٣٢- أخبرنا أبو عمرو النهاوندي - قدم علينا-، أخبرنا أبو الفضل بن حمدان، أخبرنا محمد بن إسحاق التمار، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا المبارك بن فضالة، عن كثير بن محمد، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ [الْوِحْدَةَ]**[(٣)]»[(٤)].

❑ [قال أهل اللغة:][(٥)] (المأسور): المحبوس.

١٣٣٣- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي - قدم علينا -، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم،

---

(١) **إسناده ضعيف**: من أجل شهر بن حوشب، وأخرجه الترمذي (٣٣٨٢)، وقال: غريب، وأبو يعلى (٦٣٩٦)، والطبراني في الدعاء (٤٥)، وابن عدى (٥/ ٣٥٢، ترجمة ١٥١١ عبيد بن واقد)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٥٥) جميعًا من طريق شهر بن حوشب بهذا الإسناد.

(٢) زيد في (ح): في.

(٣) وفي (س) و(ق): الوحشة.

(٤) **إسناده ضعيف**: من أجل مبارك بن فضالة ضعيف، وأخرجة الطبرانى فى الأوسط (٨٩٣)، والرُّوياني في مسند الروياني (٤٢٩)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢١٣)، والبغوي في شرح السنة (٢١٤٨) جميعًا من طريق مبارك بن فضالة بهذا الإسناد.
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: مبارك
قال الهيثمى في مجمع الزوائد (٤/ ١٢٩): فيه مبارك بن فضالة، وثقه عفان وابن حبان، وضعفه جماعة، وأخرجه- أيضًا-: الديلمى (٣٧٨٧).

(٥) ليس في (ج).

حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم، فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل؛ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قُتِلْتُ في سبيل الله، يُكَفَّرُ عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ** [١٦٦/ أ] **مُقْبِلٌ غَيْرَ مُدْبِرٍ**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله [أيكفر][1] عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرَ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ ذَلِكَ**»[2].

❑ في هذا الحديث تشديد أمر الدَّيْنِ والترهيب منه.

١٣٣٤- أخبرنا محمد بن إبراهيم [الكرجي][3]، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا أبي، حدثنا حيوة - وذكر آخر -، قالا: حدثنا سالم بن غيلان التجيبي أنه سمع دراجا أبا السمح، أنه سمع أبا الهيثم، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ**». قال رجل: يا رسول الله، أتعدل الدَّيْن بالكُفْر؟ قال: «**نَعَمْ**»[4].

---

(١) وفي (ج): يكفر.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه مسلم (١٨٨٥)، والنسائي (٣١٥٦)، وأحمد (٢٢٥٤٢) جميعًا من طريق قتيبة بهذا الإسناد.

(٣) وفي (ق): الكرخي.

(٤) **إسناده ضعيف**: من أجل دراج أبي السمح صدوق، فى حديثه عن أبى الهيثم ضعف، وأخرجة النسائى (٥٤٧٣) و(٥٤٧٤)، وأحمد (١١٣٥١)، وعبد بن حميد (٩٣١)، وأبو يعلى (١٣٣٠)، وابن حبان (١٠٢٥)، والحاكم (١٩٥٠) (٥٤٧٣) جميعًا من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بهذا الإسناد.

١٣٣٥- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن جابر الجعفي وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن [سمرة][(١)] بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ صلى صلاة الصبح، فقال: «**أَهَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ اِحْتُبِسَ عَنْ بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ**»[(٢)].

١٣٣٦- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي - قدم علينا-، [أخبرنا][(٣)] أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا سويد بن نصر، حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**لَا تَزَالُ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةً مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**»[(٤)].

---

(١) وفي (ق): أبي سمرة.

(٢) **إسناده صحيح لغيره**: وهذا إسناد منقطع الشعبي لم يسمع من سمرة، وأخرجه أحمد (٢٠٢٣٥)، والطيالسى (٨٩٢)، والبيهقى (١١١٩٢)، والطبرانى (٦٧٥٠) جميعًا من طريق عن الشعبي، عن سمرة.
قال ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ١٩٢): فسمعت أبي يقول: هكذا رواه أبو داود الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن فراس، عن الشعبي، قال: سمعت سمرة.
والشعبي لم يسمع من سمرة روى سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج، عن سمرة، عن النبي ﷺ. وأخرجه أبو داود (٣٣٤١)، والنسائي (٤٦٨٥)، وعبد الرزاق (١٥٢٦٣) جميعًا من طريق سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان، عن سمرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) أخرجه أحمد (٩٦٧٧) قال: حدَّثنا أبو داود الحفري، عن سفيان. وفي (١٠١٥٩) قال: حدَّثنا وكيع، وأبو نعيم، قالا: حدثنا سفيان. والدارِمِي (٢٥٩١) قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان. وابن ماجه (٢٤١٣) قال: حدَّثنا أبو مروان العثماني، حدَّثنا إبراهيم =

١٣٣٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ في صلاته من المغرم قال: «**إِنَّ الْغَارِمَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**»(١).

=

ابن سعد. و التِّرمِذي(١٠٧٩) قال: حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا إبراهيم بن سعد. وأبو يَعْلَى (٦٠٢٦) قال: حدَّثنا أبو معمر، حَدَّثنا إبراهيم بن سَعْد.

كلاهما (سفيان الثَّوْريّ، وإبراهيم بن سعد) عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، فذكره.

وأخرجه أحمد (١٠١٦٠) قال: حدَّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ليس فيه: "عن أبيه"، مثله.

وأخرجه أحمد (١٠٦٠٧) قال: حدَّثنا يزيد، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة. والتِّرمِذي (١٠٧٨) قال: حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة. و"أبو يَعْلَى" ٥٨٩٨ قال: حدَّثنا منصور، حدثنا مسلم بن خالد، عن صالح بن كيسان.

كلاهما (زكريا، وصالح) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لاَ تَزَالُ نَفْسُ ابْنِ آدَمَ مُعَلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ.

ليس فيه: "عمر بن أبي سلمة".

لفظ صالح بن كيسان: دَيْنُ الْمَرْءُ إِذَا مَاتَ مُعَلَّقٌ؛ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ.

وأخرجه ابن حِبَّان (٣٠٦١) قال: أخبرنا عَبد الله بن مُحمد الأزدي، قال: حَدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَبد الرَّزَّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**.

قال الدارقطني في العلل (٩/ ٣٠٤): والصحيح قول الثوري، ومن تابعه.

(١) **إسناده ضعيف**: صالح بن أبى الأخضر اليمامى ليَّنه البخارى، وضعفه النسائى، وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١٦٤٥) من طريق أحمد بن محمد بن زياد بهذا الإسناد.

١٣٣٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان، حدثنا أحمد بن [محمد بن][(١)] إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثني حُيي بن عبد الله[(٢)]، حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**» [١٦٦/ ب][(٣)].

فصل
في الترغيب في [تعجيل قضاء][(٤)] الدين

١٣٣٩- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا أبو الحسين الخِداشي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي بالكوفة، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدثني أبي، عن الأعمش، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله قال: اِدَّانَتْ ميمونة زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم، فقال لها أهلها: أتستدينين وليس عندك ما تقضين؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ**

---

(١) ليست في (س).

(٢) زيد في (ج): ابن شريح.

(٣) إسناده صحيح: وأخرجه النسائي المجتبى (٥٤٧٥)، والكبرى (٧٨٥٧)، وأحمد (٦٦١٧)، وابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١٩١٦) من طريق ابن وهبٍ به نحوه، وزاد ابن حبان: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا، وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا» بهذا الإسناد.
وتابعه ابن لهيعة. فقد أخرجه أحمد (٦٦١٨) قال: حَدَّثَنَا حَسَنٌ ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنِي حُيَيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ به نحوه.
كلاهما (عبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب) عن حُيي بن عبد الله. قال: حدثني أبو عبد الرحمن الحبُلي، فذكره.

(٤) وفي (ج): التعجيل لقضاء.

بِقَضَائِهِ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ»(١).

١٣٤٠- قال: وحدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: جاء [رجل](٢) أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه تمرا كان له عليه، فتشدد عليه الأعرابي [وقال](٣): أحرج عليك إلا قضيتني. فانتهره أصحابه، فقالوا: ويحك تدري من تُكَلِّم! فقال: إني طالب حق. فقال النبي ﷺ: «**أَلَا هَلْ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ**». ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها: إن كان عندكِ تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك؟ فقالت: نعم بأبي أنت [وأمي](٤) يا رسول الله، فأقرضته، فقضى الأعرابي وأطعمه. فقال: أوفيت أوفى الله لك. قال: «**أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**»(٥).

---

(١) إسناده صحيح: وأخرجه النسائى المجتبى (٥٤٧٥)، والكبرى (٧٨٥٧)، وأحمد (٦٦١٧)، وابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١٩١٦) من طريق ابن وهبٍ به نحوه، وزاد ابن حبان: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا، وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا» بهذا الإسناد
وتابعه ابن لهيعة. فقد أخرجه أحمد (٦٦١٨) قال: حَدَّثَنَا حَسَنٌ ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنِي حُيَيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ به نحوه.
كلاهما (عبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب) عن حُيي بن عبد الله. قال: حدثني أبو عبد الرحمن الحبُلي، فذكره.
ولفظة «شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» لها شاهد من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أخرجه البخاري(٦٣٤٧)، ومسلم(٢٧٠٧) وغيرهما.
(٢) ليست في (ج).
(٣) وفي (ج): فقال.
(٤) ليست في (ق) و(س)، وأشير في (ح) إلى اختلاف النسخ.
(٥) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن ماجه (٢٤٢٦)، وابن أبي شيبة (٢٢١٠٥)، وأبو يعلى (١٠٩١) جميعا من طرق عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عثمان أبو شيبة بهذا الإسناد.
=

❑ ([غير متعتع][1]؛ أي: بغير مشقة تلحقه.

١٣٤١- أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، أخبرنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: ائْتِنِي بِشُهَدَاءَ أُشْهِدُهُمْ. قَالَ: كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا. قَالَ: ائْتِنِي بِكَفِيلٍ، قَالَ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى [بِها][2] الْبَحْرَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي[3] اسْتَسْلَفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، [١٦٧/أ] فَقُلْتُ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، [وَإِنِّي][4] قَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ فِيهَا إِلَيْهِ بِالَّذِي أَعْطَانِي، فَلَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي البَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ**

=

قال البوصيري (٣/ ٦٨): هذا إسناد صحيح.

وأخرج الطبراني في الكبير (٧٤٥)، وفي الأوسط (٥٨٥٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٣٣٠) جميعًا من طرق شريك بن عبد الله عن سماك، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قدست أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حقه غير متعتع»، وشريك ضعيف.

(١) سقط من (ج).

(٢) وفي (ح): به.

(٣) زيد في (ق): قد.

(٤) وفي (ج): فإني.

الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيئُهُ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا كَسَرَهَا، وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، وَقَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَهُ [مِنْهُ](١)**، فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدتُّ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ؟ قَالَ: فَإِنَّ اللهَ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ رَاشِدًا»**(٢).

❑ (المركب): السفينة. قوله: (زجج موضعها) أي: سَوَّاهَا، وقيل: جعل فيها زُجًّا. و (ولجت): دخلت.

فصل

١٣٤٢- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [بن أحمد](٣) بن يوسف السمسار، أخبرنا علي بن محمد بن ماشاذة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدثنا أبو بكر بن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عمران بن عبدٍ المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال، قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ دَيْنٍ مَأْخُوذٌ مِنْ حَسَنَاتِ صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ اِدَّانَ فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٌ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَقَوَّى عَلَى عَدُوِّهِ بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنَهُ إِلَّا بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ فَاسْتَعَفَّ بِنِكَاحِ امْرَأَةٍ بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِ عَنْهُمْ**»(٤).

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٩١)، والنسائي (٥٨٠٠)، وأحمد (٨٥٨٧) وغيرهم.

(٣) ليس في (ح).

(٤) إسناده ضعيف: من أجل عبد الرحمن بن زياد، وعمران بن عبد المعافري ضعيف، وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢٦١١) من طرق أبي نعيم بهذا الإسناد.

١٣٤٣- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو علي الحسن بن العباس الجوهري البغدادي، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أُتي النبي ﷺ بجنازة ليصلي عليها، فتقدم ليصلي، فالتفت إلينا، فقال: «**هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟**» قالوا: نعم. قال: «**هَلْ تَرَكَ مِنْ وَفَاءٍ؟**» قالوا: لا. قال: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**». قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عليَّ دينُه يا رسول الله، فتقدَّمَ فصلَّى عليه. فقال: «**جَزَاكَ اللهُ يَا عَلِيُّ خَيْرًا [١٦٧/ ب] كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ فَكَّ رِهَانَ أَخِيهِ إِلَّا فَكَّ اللهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(١).

١٣٤٤- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، حدثنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن عبد الحميد، [عن](٢) صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لَا يُوَفِّيهَا إِيَّاهُ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُوَفِّهَا إِيَّاهُ، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ**

---

(١) الحديث صحيح: وإسناد المصنف ضعيف من أجل عبيد الله بن الوليد الوصافي، وعطية ابن سعد العوفي ضعيف، وأخرجه عبد بن حميد (٨٩٣)، والدارقطني (٣٠٨٢) و(٣٠٨٣)،والبيهقي (١١٣٩٨) من طرق أبو نعيم بهذا الإسناد. ولبعض المتن شواهد منها: ما أخرجه مسلم (١٦١٩)، وأحمد (٧٨٩٩) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»، وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أخرجه البخاري (٢٢٩٨) بدون لفظة: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ».

(٢) وفي (ق): ابن.

زَانٍ، مَنِ اِدَّانَ دَيْنًا وَهُوَ مُجْمِعٌ عَلَى أَ نْ لَا يُؤَدِّيهِ إِلَى صَاحِبِهِ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَارِقٌ»(١).

(١) إسناده ضعيف: من أجل عبد الحميد بن زياد: هو ابن صيفي، لين الحديث، ويوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي، قال البخاري: فيه نظر، وقد اختلف عليه فيه: فأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٧٩-٣٨٠) من طريق يوسف الصفار، وابن ماجه (٢٤١٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٥١)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٠٢٨) من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن عدي في "الكامل"(٧/ ٢٦٢٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثلاثتهم عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي، عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، عن أبيه زياد، عن جده صهيب، به.

قال البخاري فيما نقله عنه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٧): عبد الحميد بن زياد بن صيفي، عن أبيه، عن جده، لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

وأخرجه بنحوه الطبراني في "الكبير" (٧٣٠١) من طريق سعيد بن سليمان، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه محمد بن يزيد وعمه عبد الحميد بن يزيد بن صيفي، عن صيفي بن صهيب، عن صهيب، به.

وأخرجه أحمد (١٨٩٣٢)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٦٥٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير"(٢/ ٣٠٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن الحسن بن محمد الأنصاري، قال: حدثني رجل، من النمر بن قاسط قال: سمعت صهيب بن سنان يحدث، قال: قال رسول الله ﷺ

وهذا إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل الراوي عن صهيب، ولجهالة الحسن بن محمد الأنصاري، فقد ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٠٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٥)، ولم يذكرا في الرواة عنه غيرعبد الحميد بن جعفر، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤١٠)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٧٩) عن هشام بن عمار، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي، عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، عن شعيب بن عمرو الأنصاري، قال: سمعت صهيب الخير فذكر نحوه.

قلنا: شعيب بن عمرو انفرد بالرواية عنه عبد الحميد بن زياد، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن
=

١٣٤٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا جندل بن والق، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاهدت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر، فقتلت، أَدْخُل الجنة؟ قال: «**نَعَمْ**». فلما ولى، قال: «**إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ لَيْسَ عِنْدَكَ قَضَاؤُهُ**»(١).

=

حبان، وزعم أنه حفيد صهيب الرومي، قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف.

(١) الحديث صحيح وهذا إسناده ضعيف: من أجل عبد الله بن جعفر بن درستويه قال الخطيب: سمعت اللالكائي ذكره فضعفه ،وعبد الله بن محمد بن عقيل قال أبو حاتم و عدة: لين الحديث، و قال ابن خزيمة: لا أحتج به وأخرجه أحمد (١٤٤٩٠) ،و أبي أسامة في بغية الباحث (٤٤٣) ،وأبو يعلي (١٨٥٧) من طريق عبيد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٠٤٦) ،ومسلم (١٨٩٩) عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الجَنَّةِ فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ»

هكذا بدون لفظة الدين

وللحديث شواهد منها حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أخرجه مسلم (١٨٨٦)،وأحمد(٧٠٥١) قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ» وهناك شاهد آخر من حديث أبي قتادة أخرجه مسلم (١٨٨٥) ،والترمذي (١٧١٢) عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْإِيمَانَ بِاللهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ، تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَالَ لِي ذَلِكَ»

فصل

١٣٤٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة، حدثنا أبو قلابة، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: استسلفني رسول الله ﷺ أربعين ألفا، فأتاه مال البحرين، فأرسل إلى ابن أبي ربيعة فقال: «**هَاكَ مَالُكَ، بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ**»[١].

❑ (السلف): القرض، (الوفاء): حسن قضاء الدين.

١٣٤٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور، أخبرنا عبد الصمد بن [نصر][٢] العاصمي، حدثنا أبو العباس البُجَيري، حدثنا أبو حفص البُجَيري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن سلمة، [عن أبي سلمة][٣]، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا كان له على النبي ﷺ بعير، فأتى النبي ﷺ يتقاضاه، فأغلظ له، فهَمَّ به أصحاب رسول الله ﷺ، فقال [رسول الله ﷺ][٤]: «**إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، اشْتَرُوا لَهُ سِنًّا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ**». [قالوا:

---

(١)إسناده صحيح: والنسائي في المجتبى(٤٦٨٣)، وفي الكبرى (١١٢٠٤) وهو في عمل اليوم والليلة (٣٧٢) ابن ماجه (٢٤٢٤) ،والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٠)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٢٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٧٧)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ (١/ ٢٤٨) ،وأبو نعيم في "الحلية"(٨/ ٣٧٥)، والبيهقي في "السنن" ٥/ ٣٥٥، وفي "الشعب" (١١٢٢٩) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم بهذا الإسناد

(٢) وفي (ج): ناصر. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٣) ساقط من (ق).

(٤) وفي (ق): عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

لا نجد إلا سنا أفضل من سنه. قال: «**فَاشْتَرُوهَا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ**]⁽¹⁾، **فَإِنَّ خَيْرَكُمْ** - **أَوْ**⁽²⁾: **مِنْ خَيْرِكُمْ** - **أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً**»⁽³⁾.

فصل
في الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي

١٣٤٨- أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد، أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني أبو جعفر، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ** [**كَانَ**]⁽⁴⁾ [١٦٨/ أ] **فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»⁽⁵⁾.

١٣٤٩- أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، حدثنا المحاملي، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**غُفِرَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَمْحًا إِذَا بَاعَ سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى**»⁽⁶⁾.

---

(١) ساقط من (ق).
(٢) زيد في (ق): قال.
(٣) أخرجه البخاري (٢٣٠٥) ،ومسلم (١٦٠١) وغيرهما.
(٤) كررت في (ح).
(٥) أخرجه مسلم (١٥٦٣) وأحمد (٢٢٥٥٩)غيرهما.
(نَفَّسَ) أي يمد ويؤخر المطالبة وقيل معناه يفرج عنه
(٦) أخرجه البخاري (٢٠٧٦) الترمذي (١٣٢٠) ،وابن ماجة (٢٢٠٣) وأحمد (٢٢٥٥٩)
(سمحا) جوادا متساهلا يوافق على ما طلب منه.
=

١٣٥٠- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس البُجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا عمرو بن يزيد الجرمي، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ - فَإِمَّا ذَكَرَ، وَإِمَّا ذُكِّرَ -، قال: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ - أَوْ: فِي النَّقْدِ -**». فقال [أبو مسعود][1]: وأنا سمعته.[2]

❑ (الإنظار): تَأْخِيرُ الأَجَل، و (التجوز): المُسَاهَلة، والمُسَامَحَة.

===

=

(اقتضى) طلب الذي له على غيره].

(١) وفي (ق): ابن.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٧٧) ،ومسلم (١٥٦٠) وغيرهما.

باب الذال

باب في الترغيب في ذكر الله تعالى

١٣٥١- أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان البردعي، حدثنا ابن أبي الدنيا، أخبرنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي بَحْرِيَّة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بخيرِ أَعْمَالِكُمْ، وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٍ مِنْ إعَطاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وأن تَلْقوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ويَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**» قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[(١)].

[قال: وقال معاذ بن جبل: ما عمل أحد من عملٍ أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله عز وجل.][(٢)(١)]

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠) ،وأحمد (٢١٧٥٠)، والحاكم (١٨٢٥) والبيهقى فى الشعب (٥١٩) جميعا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند بهذا الإسناد

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال المنذرى (٢/ ٢٥٤)، والهيثمى (١٠/ ٧٣): إسناده حسن.

وأخرجه موقوفا الحسين المروزي في زياداته على "زهد ابن المبارك" (١١٢٩) من طريق سفيان، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي الدرداء.

وأخرجه موقوفا أيضا ابن أبي شيبة (٣٤٥٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٩)، وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٩٦) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة: سمعت أبا الدرداء.

وسنده حسن، رجاله ثقات غير صالح بن أبي عريب، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات".

(٢) ساقط من (ق).

١٣٥٢- قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس السَّكُوني، عن عبد الله بن بُسْر المازني صاحب رسول الله ﷺ قال: أتى أعرابيان النبي ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «**طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ**». وقال الآخر: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى**»[٢].

١٣٥٣- أخبرنا الحسين بن علي الطبري بمكة حرسها الله، حدثنا إسماعيل الصابوني، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، حدثنا يوسف بن عاصم الرازي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا بشر بن [رافع][٣]، عن أبي عبد الله - ابن عم أبي هريرة -[٤]، [عن أبي هريرة][٥]، قال: قال رسول الله ﷺ:«**سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**». قيل: يا رسول الله، [ومن][٦] =

(١)إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (٢٢١٣٢) ،والطبراني في الكبير (٤٢٥) وفي مكارم الأخلاق(٧٠) جميعا من طريق ابن لهيعة، حدثنا زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه عن معاذ، أنه سأل رسول الله ﷺ
قلنا ابن لهيعة، و زبان بن فائد ضعيفان.

(٢)إسناده حسن: من أجل إسماعيل بن عياش صدوق فى روايته عن أهل بلده، مخلط فى غيرهم وهذا من روايته عن أهل بلده أخرجه ابن الجَعْد في مسنده (٣٤٣١) وابن أبى عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١) ،و البغوي في شرح السنة (١٢٤٥) من طريق إسماعيل بن عياش بهذا الإسناد.
قال الألباني صحيح انظر صَحِيح الْجَامِع: (١٦٥) ، الصَّحِيحَة: (١٨٣٦).

(٣) وفي (ح): نافع. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٤)هو عبد الرحمن بن الصامت، و قيل ابن هضاض، و قيل ابن الهضهاض (بخ) و قيل ابن الهضاب (س)، الدوسى (ابن عم أبى هريرة)

(٥) سقطت من (ق).

(٦) وفي (ح): وما من.

[١٦٨/ب] المفردون؟ قال: «**الْمُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ**»(١).

❑ قوله: (المهتر): المولع بالذكر.

١٣٥٤- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا أبو طاهر النيسابوري، حدثنا أبو البختري.ح. قال أبو عبد الله الجرجاني: وحدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قالا: حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كسفت الشمس في زمن النبي ﷺ فقام فزِعًا يخشى أن تكون الساعة، حتى أتى المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: «**إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَى يُرْسِلُهَا، يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَافْزَعُوا إِلَى [ذِكْرِهِ]**(٢)، **وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ**»(٣).

١٣٥٥- أخبرنا محمد بن علي بن جولة، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن حماد الغازي، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَبِيبَة، عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي، وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ**»(٤).

---

(١)إسناده ضعيف: من أجل ابن عم أبى هريرة مجهول ،وبشر بن رافع الحارثى ضعيف الحديث وأخرجه مسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي في كتاب الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين (١٠) من طريق صفوان بن عيسى بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ح): ذكر الله.؛ وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٣)أخرجه البخاري (١٠٥٩) ،ومسلم(٩١٢) وغيرهما.

(٤)إسناده ضعيف: من أجل محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ضعيف، ثم هو لم يدرك سعدا.

=

١٣٥٦- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**»(١).

١٣٥٧- أخبرنا محمد [بن الحسن](٢) بن سليم، حدثنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أحمد بن بندار بن إسحاق، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي ظَبْيَةَ الشامي، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ بَاتَ عَلَى طَهَارَةٍ عَلَى ذِكْرٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**»(٣).

❑ (تعار) أي: هَبَّ من نومه واستيقظ.

=

أخرجه وكيع في الزهد (١١٨) و (٣٣٩)، وأحمد (١٤٧٧)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٧٧)، وأبو يعلي (٧٣١)، والبيهقي في "الشعب" (٥٥٣)، والدورقي (٧٤)، والشاشي (١٨٣)، وابن حبان (٨٠٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٢٠) من طريق أسامه بن زيد، بهذا الإسناد.

وللجملة الأخيرة منه شاهد عن الحسن مرسلا عند وكيع في "الزهد" (١١٥) بلفظ: "خير الرزق الكفاف". وعن زياد بن جبير مرسلا أيضا عند أحمد في "الزهد"، كما في "الجامع الصغير" للسيوطي. ولأبي هريرة عند البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥)، وأحمد ٢/ ٢٣٢ بلفظ: "**اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا**"، وفي رواية عند مسلم: "كفافا".

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩) وغيرهما.

(٢) ليس في (س).

(٣) إسناده ضعيف: من أجل محمد بن كثير ضعيف، وأبي ظبية الشامي مقبول؛ أخرجه أبو داود (٥٠٤٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٧٣)، وابن ماجه (٣٨٨١)، وأحمد (٢٢٠٤٨)، وعبد بن حميد (١٢٦)، والبزار (٢٦٧٦)، والطبراني في الكبير (٢٣٥)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٢٧) من طريق أبي ظَبْيَةَ الشامي بهذا الإسناد.

فصل

١٣٥٨- أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي بنيسابور، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن البزاز، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِم بِشَرٍّ، فَأَيُّهُمَا قَضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ، [فَإِذَا]**[1] **أَصْبَحَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ، وَظَلَّ الْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ**»[2].

قوله: [١٦٩/أ] (فأيهما قضى الله): نَصْبٌ مفعول قضى، والتقدير: فأيهما قضى الله كان، أو قال: إن قضى له خيرا قال خيرا وإن قضى له شرا قال شرا. وقوله: (افتح) أي: ابدأ.

١٣٥٩- أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد السِّيبي ببغداد، أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا [مَصَابِيحَكُمْ]**[3]»[1].

---

(١) وفي (ج): وإذا.

(٢) سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢٩٤).

(٣) سقطت من (ق).

❑ (جنح الليل): إذا أقبَل ظلامه، و (إيكاء القربة): أن يشد فمها بخيط، و (خمر) أي: غطِّي، (ولو أن تعرضوا عليها) أي: تَنْصِبوا عليها بالعَرْض.

١٣٦٠- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة حرسها الله، وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن سليم الطائفي قال: سمعت عمران بن مسلم وعباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الَّذِي يُقَاتِلُ [عَنِ]**(٢) **الْفَارِّينَ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي وَسَطِ الشَّجَرِ الَّذِي قَدْ تَحَاتَّ**(٣) **مِنَ الصَّرِيدِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يُعَرِّفُهُ اللهُ مَقْعَدَهُ [مِنَ]**(٤) **الْجَنَّةِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ**»(٥).

❑ قال: (الفصيح): بنو آدم، و (الأعجم): البهائم.

❑ قوله: (من الصريد) هكذا في كتابي - بالدال والصاد -، وفي كتاب غيري: من الضريب - بالضاد المعجمة والباء- قال أهل اللغة: صَرِدَ، يَصْرَدُ، صَرَدًا: إذا وجد البرد، ورجل مِصْرَاد: لا يصبر على البرد؛ قالوا: والضريب: الثلج، وقيل: =

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢) وغيرهما.
(٢) وفي (ق): في.
(٣) قال الفيومي في «المصباح المنير» (ح ت ت): تَحَاتَّتْ الشَّجَرَةُ تَسَاقَطَ وَرَقُهَا.
(٤) وفي (س): في.
(٥) حديث ضعيف جداً، فيحيى بن سليم الطائفي: "صدوق سيء الحفظ"، وعمران بن مسلم، قال عنه البخاري، وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وعباد بن كثير الرملي، قال عنه البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "ضعيف الحديث"؛ أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (٤٥)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨١)، وابن عدي في الضعفاء (٦/ ١٦٧)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٧).

الصقيع، يقال: ضُرِبَتِ الأرض فهي مضروبة إذا أصابها الصقيع.

وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي.

فصل

١٣٦١- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثني الثُّمالي - واسمه: موسى بن أبي حبيب -، حدثني الحكم بن عمير صاحب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ نَامَ عَلَى تَسْبِيحٍ أَوْ تَهْلِيلٍ [١٦٩/ ب] أَوْ تَمْجِيدٍ [يُبْعَثُ][١] عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَامَ عَلَى غَفْلَةٍ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ الذِّكْرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ»**[٢].

١٣٦٢- أخبرنا أبو نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الوراق بنيسابور، حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي، أخبرنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي بها، حدثنا أبو سعيد [أَبَّاء][٣] بن جعفر [النُّجَيرمي][٤]، حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَلِسَانُهُ رَطِبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**[٥].

---

(١) وفي (ق): بعث.

(٢) إسناده ضعيف: من أجل موسى بن أبي حبيب الطائفي؛ قال الدارقطني ضعيف؛ أخرجه الديلمى في الفردوس (٥٥٣٥)

(٣) ليست في (ق)، وفي (ج): أبان. وقد اختلف في اسمه، والمثبت هو ما صوبه ابن حجر في «اللسان».

(٤) وفي (ج): البجيري، وفي (ق) مثلها لكن بدون نقط.

(٥) إسناده ضعيف: من أجل أَحْمد بن سعيد بن عمر الثَّقَفِيّ المطوعي الدَّارَقُطْنِيّ مَجْهُول. وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١/ ٣٤٩): وَفِيه من لَا يعرف.

فصل

١٣٦٣- أخبرنا عمر بن [الحسن](١) بن سليم، أخبرنا علي بن عمر بن إسحاق الهمذاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، حدثنا أبو بكر بن مكرم، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني. قال: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ [فَإِنَّهَا](٢) جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزَنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ**»(٣).

١٣٦٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، حدثنا إبراهيم بن خرشيذ قولة، أخبرنا عمر بن أحمد القطان، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حُمرَة، عن جابر بن عبد الله، عن [رسول الله](٤) ﷺ يرويه عن ربه عز وجل، قال: «**مَنْ شَغَلَهُ ذِكرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ**»(٥).

---

(١) وفي (س) و(ق): الحسين.

(٢) وفي (ح): فإنه.

(٣) إسناده ضعيف: من أجل ليث بن أبي سليم ضعيف، وأخرجه أبو يعلى (١٠٠٠)، والطبرانى فى الصغير (٩٤٩)، وفي الدعاء (١٨٥٨)، والخطيب (٧/ ٣٩٢) جميعًا من طرق عن عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ النَّرْسِيِّ بهذا الإسناد.

(٤) وفي (س) و(ق): النبي.

(٥) إسناده ضعيف: من أجل الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ ضعيف، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٨) كلاهما من طريق الضَّحَّاك بْن حُمْرَةَ بهذا الإسناد.

وللحديث شاهد، ولكن كعدمه؛ أخرجه البزار (١٣٧)، والطبرانى فى الدعاء (١٨٥٠)، =

١٣٦٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، قالا: حدثنا عبد الله ابن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عائشة رَضِوَاللَّهُعَنهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يُفَضَّلُ الذِّكْرُ الَّذِي لَا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ عَلَى الذِّكْرِ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا**»[(١)].

١٣٦٦- أخبرنا طراد بن محمد[(٢)] الزينبي، حدثنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الفرج، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور بن يزيد، عن أبي بكر والضحاك - كلاهما من أهل الشام -، قالا: سئل رسول الله ﷺ: أي أهل المسجد خير؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ**». قال: فأي أهل الجنازة خير؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا للهِ تَعَالَى**». قال: فأي المجاهدين خير؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا للهِ تَعَالَى**». قال: [فأي الحجاج خير؟][(٣)] [١٧٠/ أ] قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا للهِ**». قال: فأي العُوَّادِ خير؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا للهِ تَعَالَى**»[(٤)]. قال أبو بكر: ذهب الذاكرون الله عز وجل بالخير كله.

=

والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٨٦) جميعًا من طريق صَفْوَان بْن أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، وصَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ مقبول.

(١) منقطع؛ الزهري لم يسمع من عائشة: وأخرجه أبو يعلى (٤٧٣٨)، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٥٥) من طريق إبراهيم بن المختار، حدثنا معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، وهذا إسناده ضعيف من أجل إبراهيم بن المختار ومعاوية بن يحيى ضعيفان.

قال المناوى (٣/ ٥٧٠): قال الحافظ العراقى: إسناده ضعيف.

(٢) زيد في (ج) و(ق): ابن علي.

(٣) تقدمت في (ج) على قوله: فأي أهل الجنازة...

(٤) مرسل: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٤) من طريق محمد بن الفرج الفراء بهذا =

١٣٦٧- قال وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثني عبد الرحمن المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله [بن][(١)] [غابر][(٢)]، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رفعه - قال: «**مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ لَمْ [تَمَسَّ][(٣)] النَّارُ جِلْدَهُ أَبَدًا**»[(٤)].

=

الإسناد.

(١) وفي (ق): عن.

(٢) كذا في(ح) – لكن مهملة – وهو الصواب، وفي باقي النسخ هي أشبه بـ:عامر.

(٣) وفي (س): يمس.

(٤) إسناده ضعيف: حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

له طريقان:

الأول: مداره على الأَحْوص بن حَكِيمٍ، وهو منكر الحديث.

وقد اختلف عليه فيه:

فرواه أبو معاوية عن الأَحْوص.

واختلف فيه على أبي معاوية أيضـًا:

فرواه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا أبو معاوية ثنا الأَحْوص بن حَكِيم عن خالد بن مَعْدَان عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلّى الفجرَ، ثم جَلَسَ في مُصَلاّه يَذْكُرُ اللهَ عزّ وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ، ثم صلّى ركعتين من الضُّحى كانتْ له صلاتُهُ تَعْدل حَجةً وعمرةً مُتَقَبَّلَتَيْن).

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١ / ١٧٦) من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني به.

قال ابن حبان: وإن روي من غير هذا الطريق؛ فليس يصح.

ورواه موسى بن مروان ثنا أبو معاوية عن الأَحْوص عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى الفجرَ وجَلَسَ في مُصَلاّه يَذْكُرُ اللهَ عزّ وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ ثم صلّى ركعتين في الضُّحى كأنّ صلاتُهُ عِدل حَجةٍ وعُمرةٍ مُتقبَّلة). أما حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فله طريقان:

الأول: مداره على الأَحْوص بن حَكِيم، وهو منكر الحديث.

=

=

وقد اختلف عليه فيه:
فرواه أبو معاوية عن الأَحْوص.
واختلف فيه على أبي معاوية أيضـًا:
فرواه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا أبو معاوية ثنا الأَحْوص بن حَكِيم عن خالد بن مَعْدَان عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلّى الفجرَ، ثم جَلَسَ في مُصَلاّه يَذْكُرُ اللهَ عزّ وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ، ثم صلّى ركعتين من الضُّحى كانتْ له صلاتُهُ تَعْدل حَجةً وعمرةً مُتَقَبَّلَتَيْن).
أخرجه ابن حّبان في المجروحين (١ / ١٧٦) من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني به.
قال ابن حبان: وإن روي من غير هذا الطريق؛ فليس يصح.
ورواه موسى بن مروان ثنا أبو معاوية عن الأَحْوص عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلّى الفجرَ و جَلَسَ في مُصَلاّه يَذْكُرُ اللهَ عزّ وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ ثم صلّى ركعتين في الضُّحى كأنّ صلاتُهُ عِدل حَجةٍ وعُمرةٍ مُتقبَّلة).
وأخرجه أبو يعلى في المسند (٦٧٢ ـ المطالب) من طريق المحاربي قال ثنا الأَحْوص بن حَكِيمٍ عن عبد الله بن عامر عن عُتْبة بن عبد السُّلمي عن أبي أُمامة قال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: (من صلَّى صلاةَ الصّبحَ في جماعةٍ يَثْبت في مَجلسهِ حتَّى صلِّي سُبحةَ الضُّحى فله أَجرُ حَجةٍ وعُمرةٍ تامةً حَجّتُهُ وعُمرتُهُ)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٧٤) من طريق مروان بن معاوية عن الأَحْوص بن حَكِيمٍ ثنا أبو عامر الألهانِيّ عن أبي أمامة وعُتْبة بن عَبْد السلمي أن رسول الله ﷺ كان يقول: (من صلَّى الصّبحَ في مسجدِ جماعةٍ ثمَّ مَكَثَ حتى يُصلِّي يُسبحَ تسبيحةً الضّحى كان له كأجرِ حاجٍ أو مُعتمَرٍ تامٌ لهُ حجتُهُ وعُمرتُهُ).
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ١٢٩)، وابن شاهين في الترغيب (ص١٦٢) من طريق الوليد بن القاسم الإلْهَانِيّ عن الأَحْوص بن حكيم عن أبي عامر الألهاني عبد الله بن غابر عن أبي أُمامة وعُتْبة بن عبد السُّلَمي به.
قلت: وعليه فإن هذا الإسناد منكر؛ فإن الأحوص بن حكيم الحمصي اضطرب في الحديث كما تقدم في متنه، وإسناده يدل على ضعفه الشديد، ولذلك قال عنه أحمد: واهٍ، وقال أبو حاتم: منكر، الحديث، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، وقال
=

=

الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه.
قلت: ولذلك؛ قال ابن حجر في "التقريب" (ص١٢١): ضعيف الحفظ.
الطريق الثاني: يرويه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أُمامة قال: قال رَسُولَ الله صلي الله عليه وسلم: (من صلَّى صلاةَ الغَداةِ في جماعةٍ ثم جَلَس يَذْكر الله حتى تَطْلع الشمسُ ثمّ قَامَ فَرَكَعَ رَكعَتَيْن انقلب بأجرِ حَجةٍ وعُمرةٍ).
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٧٨)، وفي مسند الشاميين (٢ / ٤٢).
قلت: وهذا سنده واهٍ، وله علتان:
الأولى: موسى بن علي لا يدرى من هو. الثانية: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي صدوق في نفسه؛ لكنه أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فَضُعِّف بسب ذلك حتى نسبه ابن نمير الى الكذب.
وأخرجه أبو داود في سننه (٥٥٨)، وأحمد في المسند (٥ / ٢٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٧٧٣٤)، وفي مسند الشاميين (٢ / ٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٤٩) من طرق عن يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي عن أبي أُمامة أن رَسُولَ الله صلي الله عليه وسلم قال: (من خَرَجَ من بيتِهِ مُتطهراً الى صلاةٍ مكتوبةٍ فأجُرهُ كأجر الحاج المُحرمِ، ومن خَرَجَ الى تسبيح الضُّحى لا ينصبهُ إلا إياه فأجُرُهُ كأجرِ المعتمر، وصلاة على إثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينهما كتابٌ في عِليّين).
قلت: وهذا سنده منكر فيه القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي؛ قال عنه أحمد في حديث القاسم: مناكير، وقال الغَلاَّبيُّ: منكر الحديث، وقال ابن حجر: يغرب كثيراً.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٥٠)، وفي مسند الشاميين (٢ / ٣٨٦) من طريق الوليد بن مسلم ثنا حفص بن غيلان عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (من مَشَى الى صلاةٍ مكتوبةٍ في الجماعة فهي كحجة، ومن مَشَى الى صلاة تَطوعٍ فهي كعُمَرَةٍ تامةٍ).
وإسناده منقطع، مكحول لم يسمع من أبي أمامة، وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة. انظر التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٣٢).
قلت: ومتنه منكر.

=

١٣٦٨- قال وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا سعد بن طريف، عن عمير بن مأموم التيمي، قال: أتيت الحسن بن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فقال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ سَتَرَهُ اللهُ عَزَّ**

=

وله شاهد من حديث وابن عمر وعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ولكن كعدمها.

أما حديث ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا. أخرجه الطَّرَانيُّ في المعجم الأَوسط (٥ / ٣٧٥)، والسَّراج في المسند (ص٣٦١) من طريق الفضل بن موفق ثنا مالكُ بن مِغولٍ عن نافعٍ عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجرَ لم يَقُمْ من مجلسهِ حتّى يمكنَهُ الصَّلاةُ وقالَ: (من صلَّى الصّبحَ ثم جَلَسَ في مَجلسِهِ، حتَّى تمكنَهُ الصلاةُ كانت بمنزلةِ عُمرةٍ وحجةٍ مَتقَبَّلتَيْن).

قلت: وهذا سنده واه؛ فيه الفضل بن موفق الكوفي؛ قال عنه أبوحاتم: ضعيف الحديث، وكان يروي أحاديث موضوعة.

وأما حديث عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا؛ أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج١ ص٣٣٧) من طريق عبد الله بن محمد البخاري ثنا موسى بن أفلح ثنا إسحاق بن بشر البخاري ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: (من صلّى الفجرَ يوم الجُمعة ثم وَحّدَ اللهَ في مجلسهِ حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ غَفَرَ الله عز وجل ما سلفَهُ، وأعطاه الله أجرَ حَجةٍ وعمرةٍ، وكان ذلك أسرع ثوبـاً وأكثر مَغنمـاً).

قلت: وهذا سنده واه جدًّا، وله علتان:

الأولى: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري؛ متهم بوضع الحديث.

والثانية: إسحاق بن بشر البخاري؛ متهم بوضع الحديث.

وقال ابن عدي: (وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق ابن بشر هذا غير محفوظة كلها، وأحاديثه منكرة إما إسناداً أو متنـاً، لا يتابعه أحد عليها).

وهذه الأحاديث غير محفوظة كلها، وهي منكرة إما إسناداً أو متنـاً أو إسناداً ومتنـاً.

ولا تقوم بها حجة، وليس لأحدها إسناد قوي تطمئن إليه النفس في ثبوت مثل هذه الأجور العظيمة.

وَجَلَّ مِنَ النَّارِ، وَسَتَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ، وَسَتَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ»[1].

١٣٦٩- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن يزيد العجلي [أبو هاشم][2]، حدثنا المحاربي، حدثنا حصين بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعَ خِصَالٍ؛ كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَعِصْمَةً مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ قَالَهُنَّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل عمير بن مأمون؛ قال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول: عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي، لا شيء وسعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلى الكوفى متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًّا، وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية (١٤١) من طريق سعد بن طريف الإسكاف بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ج): أبو هشام.

(٣) إسناده ضعيف: من أجل حصين بن عاصم بن منصور الأسدي مجهول الحال، وشهر بن حوشب ضعيف، وأخرجه النسائي (٩٨٧٧)، والطبراني في الكبير (١١٩)، وفي الدعاء (٧٠٦)، وابن السُّنِّي عمل اليوم والليلة (١٤٠) من طريق حصين بن عاصم بن منصور الأسدي بهذا الإسناد.

فصل

١٣٧٠- أخبرنا إسماعيل بن عبد العزيز اليماني، أخبرنا سعد بن علي، حدثنا علي بن محمد الحِنَّائي، أخبرنا صدقة بن المظفر الأنصاري، حدثنا محمد بن داود الدُّقي قال: سمعت الجريري يقول: كان فقيرٌ إذا قام قال: الله، وإذا قعد قال: الله؛ فعثر يوما عَثْرَةً، فانقطعت إصبعه، فانكتب في الأرض الله: ألف، لام، لام، هاء.(١)

١٣٧١- حدثنا سليمان بن إبراهيم، أخبرنا أبو سعيد النقاش، حدثنا الوليد بن أحمد بن الوليد، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الجعفي(٢)، عن ابن السَّمَاك، قال: رأيت مِسْعَرًا [١٧٠/ب] في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدتَ أفضل؟ قال: مجالس الذكر.(٣)

فصل
في فضل مجالس الذكر

١٣٧٢- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: قال النبي ﷺ: «**الْمَجَالِسُ ثَلاَثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ؛ فَالْغَانِمُ الَّذِي يُكْثِرُ ذِكْرَ اللهِ فِي مَجْلِسِهِ، وَالسَّالِمُ الَّذِي يَسْكُتُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالشَّاجِبُ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ وَعَمَلُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»(٤).

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل محمد بن داود الدُّقي مجهول الحال، وأخرجه المصنف في سير السلف الصالحين (١/ ١٢٤٩) بهذا الإسناد.

(٢) هو الحسين بن على بن الوليد الجعفى.

(٣) ابن السَّمَاك لا أدر من هو؟ وبقية رجاله ثقات.

(٤) إسناده ضعيف: من أجل عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشى، أبو يحيى التيمى المدنى يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشى التيمى متروك وأفحش الحاكم؛ فرماه =

=

بالوضع رواه البيهقي في الشعب (١٠٨١٤) من طريق مخراق، مؤذن سعيد بن جبير قال: سمعت أبا هريرة، ومخراق مؤذن سعيد بن جبير، تفرد بالرواية عنه موسى الجهني، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

للحديث شواهد من حديث أنس:

رواه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٨١)، والشجرى (١/ ٦٢) من طريق عمر بن يحيى بن نافع الأبلى قال: حدثنا العلاء بن زيد (وعند ابن حبان: ابن زيدل) عنه مرفوعًا بلفظ: "المجالس ثلاثة: غانم وسالم وشاجب، فأما الغانم فالذاكر، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذى يشغب بين الناس".

وإسناده واه جدًا، بل موضوع العلاء بن زيد هذا ترجمه ابن حبان (٢/ ١٨٠، ١٨١) وقال: "شيخ من أهل الأبلة، يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب" وذكر هذا الحديث في آخر ما ذكر، وقال "أخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة قال: حدثنا عمر بن يحيى (٨٧) الأبلى قال: حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس بن مالك في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة مقلوبة" وكذلك أورده له الذهبى في "الميزان" (٣/ ١٠٠).

وعمر بن يحيى بن نافع لم أجد له ترجمة واضحة. وجاء في حاشية "الإكمال" (١/ ١٣٠) باسم: "عمرو بن يحيى بن نافع الأبلى". وأشار ابن عدى (٢/ ٥٩٧) - في ترجمة "جارية بن هرم" إلى اتهام "عمر بن يحيى الأبلى" (٨٨) بسرقة الحديث، والظاهر أنه هو، فقد روى أبو نعيم (٤/ ٢٣٦) حديثا من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية قال: ثنا عمر بن يحيى بن نافع... الخ. وابن ناجية أحد الراويين عنه عند ابن عدى. فالله أعلم.

ومن حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخرجه أحمد (١١٧١٨)، وأبو يعلى (١٠٦٢) و(١٣٩٤)، وابن حبان (٥٨٥)، والطبراني في الكبير(١٧/ ٨٣٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨٠، و١٠١٣) من طريق درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا إسناده ضعيف؛ لضعف دراج بن سمعان أبو السمح في روايته عن أبي الهيثم:

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٩) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وروي عن الحسن مرسل.

=

١٣٧٣- وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَجَالِسُ ثَلاَثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ**»[(١)].

قال [سليمان][(٢)]: السالم: الساكت، والغانم: الذي يذكر الله عز وجل، والشاجب: الذي يخاصم.

❑ قال أهل اللغة: (الشاجب): الهالك.

١٣٧٤- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الله بن عون [الخرَّاز][(٣)]، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا محمد بن ثابت البُنَاني، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا**». قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «**مَجَالِسُ الذِّكْرِ**»[(٤)].

= رواه هناد في "الزهد" (١٢٣١) من طريق إسماعيل بن مسلم المكى عنه مرفوعًا بلفظ: "المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، فالسالم: الساكت. والغانم: الذى يذكر الله، والشاجب الذى يأخذ فيما لا يعنيه" - وهذا- مع إرساله - ضعيف جدًا، إسماعيل بن مسلم متروك واه.

وكأن أصله عن الحسن موقوفًا عليه، فرفعه إسماعيل هذا، فقد علقه أبو عبيد رَحِمَهُ اللَّهُ في "غريب الحديث" (٢/ ٤٣٦) عنه بلفظ: "المجالس ثلاثة: فسالم وغانم وشاجب. فالسالم الذى لم يغنم شيئًا ولم يأثم. والغانم: الذى قد غنم من الأجر. والشاجب: الآثم الهالك". ولم أقف عليه موصولًا عن الحسن.

(١) ضعيف:انظر الحديث السابق.

(٢) وفي (س): سلمان.

(٣) وفي (ق): الحزاز.

(٤) ضعيف: من أجل محمد بن ثابت ضعيف، وأخرجه أحمد (١٢٥٢٣)، والترمذي =

١٣٧٥- قال الشيخ: قُرِئ على أبي عمرو [عبد الوهاب][(١)] بن محمد بن إسحاق – وأنا أسمع-، أخبركم والدك أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام الكندي بدمشق، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا أبو شيبة المقدسي شعيب بن [رُزَيق][(٢)]، عن عطاء الخراساني، عن الحسن البصري، عن أبي رزين العقيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَا أَبَا رَزِين، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَلَاكِ الْأَمْرِ الَّذِي تُصِيبُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟**» قال: بلى. قال: «**عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَإِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ**

=

(٣٥١٠)، وأبو يعلى (٣٤٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٦) جميعًا من طريق محمد بن ثابت.

قال الترمذي في العلل (٥٨٤): سألت محمدًا عن هذه الأحاديث فلم يعرف شيئًا ، وقال: لمحمد بن ثابت عجائب.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨)، والخطيب البغدادي(١/ ٩٣) جميعا من طريق زائدة بن أبي الرقاد، حدثني زياد النميري.

و زائدة بن أبى الرقاد الباهلى منكر الحديث، وزياد بن عبد الله النميرى البصرى ضعيف.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٦٢) من طريق نصر بن علي الجهضمي، ثنا النعمان بن عبد الله، ثنا أبو ظلال.

وهلال بن أبى هلال ويقال: ابن أبى مالك الأزدى أبو ظلال ضعيف، والنعمان بن عبد الله مجهول.

ثلاثتهم (ثابت البُنَاني، وزياد النميري، وأبو ظلال) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكلها ضعيفة كما بينا.

وللحديث شاهد كعدمه من حديث أبي هريرة؛ أخرجه الترمذي (٣٥٠٩)، وقال: هذا حديث غريب، ومحمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني في جزئه (٣٥) كلاهما من طريق حُمَيْدٍ، هُوَ مُولَى ابْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وحميد المكي مولى بن علقمة مجهول.

(١) وفي (ق): وعبد الوهاب.

(٢) وفي (س) و(ق): زريق.

وَجَلَّ [١٧١/أ] مَا اسْتَطَعْتَ، وَأَحِبَّ لِلهِ وَأَبْغِضْ لِلهِ؛ يَا أَبَا رَزِين: أَشَعَرْتَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّهُ قَدْ وَصَلَ فِيكَ فَصِلْهُ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعْمِلَ جَسَدَكَ فِي ذَلِكَ فَافْعَلْ»[١].

فصل

١٣٧٦- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه وعلي بن محمد بن نصر، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلهِ مَلائِكَةً فُضُلاً يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ جَلَسُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلا يَزَالُونَ جُلُوسًا مَعَهُمْ حَتَّى يَتفَرَّقُوا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا صَعَدُوا أَوْ عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاكَ مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لكَ فِي الأَرْضِ يَحْمَدُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: وَمَا يَسْأَلُونِ، قَالُوا: يَسْأَلُونَ جَنَّتَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟، فَيَقُولُونَ: لا، [أَيْ رَبِّ][٢] فَيَقُولُ: كَيْفَ لوُ رَأَوْا جَنَّتِي.

---

(١) إسناده ضعيف: عطاء الخراساني مدلس وقد عنعن؛ أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٢٠) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن مالك بن يخامر، عن لقيط بن عامر أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ وعثمان بن عطاء بن أبى مسلم: عبد الله و قيل: ميسرة، الخراسانى ضعيف، وعطاء الخراساني مدلس
أخرجه البزّاز في الغيلانيات (١١٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٤) كلاهما من طريق علي بن هاشم، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي رزين قال: قال لي رسول الله ﷺ. ولم يذكر مالك بن يخامر.

(٢) وفي (ح): يا رب. وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: مِنْ نَارِكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي. قَالَ: فَيَقُولُونَ: لا يَا رَبُّ. قَالَ: فَيَقُولُ: [كَيْفَ][(١)] لوْ رَأَوْا نَارِي. قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: [فَيَقُولُ][(٢)]: قَدْ غَفَرْتُ، لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ عَبْدُكَ الْخَطَّاءُ إِنَّمَا مَرَّ فَقَعَدَ. فَيَقُولُ: وَلَهُ[(٣)] غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[(٤)].

١٣٧٧- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَةً فُضُلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَبَادَرُونَ: هَلُمَّ إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ-: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُكَبِّرُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ [١٧١/ب] كَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. فَيَقُولُ: مَا يَسْأَلُونِي؟ فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا عَلَيْهَا أَشَّدَ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. فَيَقُولُ: مِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ. فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ

---

(١) وفي (ح): وكيف.

(٢) وفي (ج): يقول.

(٣) زيد في (ق): قد.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا وَأَشَدَّ مِنْهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي[(١)] **غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»**[(٢)].

١٣٧٨- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطَّار، حدثنا أبو نَعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرج معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على أصحابه، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل. قال: [والله][(٣)] ما أجلسكم إلا [ذاك][(٤)]؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا [ذاك][(٥)]. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد من أصحاب رسول الله ﷺ بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثا عنه مني، وإنَّ رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يذكرون الله عز وجل فقال: «**مَا أَجْلَسَكُمْ؟**» قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل، وما مَنَّ[(٦)] بك علينا من الإسلام، وهدانا بك. فقال: «**وَاللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟**» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: «**أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ**»[(٧)].

١٣٧٩- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا علي بن [محمد بن نصر][(٨)] وأحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا معاذ بن المثنى،

---

(١) زيد في (س) و(ق): قد.
(٢) صحيح: انظر الحديث السابق.
(٣) وفي (ق): آلله.
(٤) وفي (ج): ذلك.
(٥) وفي (ج): ذلك.
(٦) زيد في (ق): الله.
(٧) أخرجه مسلم (٢٧٠١)، و الترمذي (٣٣٧٩)، والنسائي (٥٤٢٦)، وأحمد (١٦٨٣٥).
(٨) وفي (ق): كريب.

حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَد، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، حدثنا أبو إسحاق، عن الأغر [أبي][(١)] مسلم، قال: أشهد علي أبي سعيد وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: نشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ إِلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ المَلائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**»[(٢)].

١٣٨٠- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد الرقاشي، [١٧٢/ أ] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»[(٣)].

١٣٨١- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله - مولى غُفرة - أن خالد بن عبد الله بن صفوان أخبره، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**أَيُّهَا**

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٠) و(٢٥٩٠) و(٢٦٩٩)، وأبو داود (١٤٥٥)، والترمذي (١٤٢٥)، وابن ماجه (٣٧٩١).

(٣) حسن لغيره: وهذا إسناد ضعيف من أجل يزيد الرقاشي ضعيف الحديث. أخرجه أبو يعلي (٤١٢٥) و (٤١٢٦)، وابن السُّنِّي عمل اليوم والليلة (٦٧٠)، والبيهقي (١٥٩٦٠) من طريق حماد بهذا الإسناد.
وهو عند البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٦٣) بإسقاط يزيد الرقاشي من إسناده، والصحيح إثباته.
وأخرجه أبو داود (٣٦٦٧)، وأحمد (١٣٧٦٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٠٧) من طريق موسى بن خلف العمى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ. إسناده حسن من أجل موسى بن خلف العمي، فهو صدوق حسن الحديث.

النَّاسُ ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ». قيل: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: **«مَجَالِسُ الذِّكْرِ - قال: - اِغْدُوا وَرُوحُوا وَاذْكُرُوا، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»**(١).

فصل
في الترهيب من ترك الذكر

١٣٨٢- أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف ببغداد، [أنا](٢) أبو الحسن الحمامي المقرئ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد القِرْمِيسِيني بالموصل، قال: قُرِئ على أبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، حدثكم عمر بن السَّكَن الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن [حُدَيج] بن صَوْمي](٣) الحِمْيَري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«الْغَفْلَةُ فِي ثَلَاثٍ: الْغَفْلَةُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَالْغَفْلَةُ مِنْ لَدُنْ يُصَلَّى صَلَاةُ الصُّبْحِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَنْ يَغْفُلَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ فِي الدَّيْنِ حَتَّى يَرْكَبَهُ»**(٤).

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل عمر بن عبد الله مولى غفرة ضَعِيف، وأخرجه أبو يعلى (١٨٦٥)، ومن طريقه ابن حبان في الضعفاء (٢/ ٨١)، وكذا البزار (٣٠٦٤)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٧)، والطبراني في الأوسط (٢٥٠١)، والحاكم (١٨٢٠)، والبيهقي في الشعب (٥٢٥)، وفي الدعوات (٦) من طريق موسى بن خلف العمي بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ح): نا.

(٣) وفي (س): خديج بن صومي، وفي (ق): خديج بن صوفي.

(٤) إسناده حسن: من أجل حديج بن صومى مستور وبقية رجاله ثقات، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٥١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢٧)، والطبراني (١٢١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٨٥)، والبيهقي في الشعب (٥٦٦)، وفي الآداب (٦٧٥) من طريق حديج بن صومى العمي بهذا الإسناد.

١٣٨٣- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا ابن مطر، حدثنا جعفر بن محمد بن المستفاض، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن يحيى القرشي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا**»(١).

١٣٨٤- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ**»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل يزيد بن يحيى القرشي مجهول الحال وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٤/١٠٦) ،وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (١/ ٦)، الطبراني (١٨٢). والبيهقى فى شعب الإيمان (٥١٣) جميعا من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي بها الإسناد.

(٢)إسناده صحيح: وأخرجه أبو داود (٤٨٥٥)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٠٨)، ،وأحمد (٩٠٥٢) وابن حبان (٥٩٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٤٥)، والحاكم ١/ ٩٤١-٤٩٢ و٤٩٢، وأبو نعيم في "الحلية" ٧/ ٢٠٧، وفي "أخبار أصبهان" ٢/ ٢٢٤ من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٣٣٨٠) من طريق أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة. وقرن بأبي هريرة أبا سعيد الخدري.
وفي الباب عن جابر عند الطيالسي (١٧٥٦)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٨) و (٤١١)، والطبراني في "الدعاء" (١٩٢٨)، والبيهقي في "الشعب" (١٥٧٠).
وعن أبي سعيد الخدري عند الترمذي بإثر الحديث (٣٣٨٠)، والنسائي (٤٠٩)، والبيهقي (١٥٧١) مرفوعا، ورواه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" =

١٣٨٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حامد بن سهل، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ**[(١)] **فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ [١٧٢/ ب] إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ**[(٢)]**، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**[(٣)]»[(٤)].

١٣٨٦- وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو عاصم، حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَمْشَى لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(٥)].

= (٥٥)، والنسائي (٤١٠) موقوفا.

وعن أبي أمامة عند الطبراني في "الكبير" (٧٧٥١)، وفي "الدعاء" (١٩٢١).

وعن عبد الله بن مغفل عند الطبراني في "الأوسط" (٣٧٥٦)، وفي "الدعاء" (١٩٢٠)

(١) زيد في (ح): في مجلس.

(٢)قوله: "عن جيفة حمار"، قال السندي: أي: قاموا عن أمر مكروه مستقذر، لأن المجلس يخلو عن كلام زائد أو ناقص عادة، وذكر الله تعالى بمنزلة الكفارة لما جرى فيه.

(٣)قوله: "حسرة"، قال: لما فات عنهم من الخير، والله تعالى أعلم.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥)إسناده ضعيف من محمد بن عجلان القرشى أجل صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة انظر الحديث قبل السابق.

.

قال رواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة. فرواه عن سعيد عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة

ورواه صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة

❑ قوله: (ترة) أي: خُسْرَان ونَقْص.

فصل

١٣٨٧- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي أبو عبد الله، أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف. ح. قال أبو عبد الله، وأخبرنا محمد بن يعقوب البَيْكَندي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا عبد الله بن مسلمة، قالا: حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن [رسول الله][(١)] ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والناس معه إذا أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ؛ قال: فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً في الحَلَقَةِ فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا؛ فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ النَّفَرِ؛ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى الله فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَى، فاسْتَحْيَى اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ**»[(٢)].

فصل

١٣٨٨- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، [ثنا][(٣)] أبو بكر محمد بن علي بن ممُّوية الواعظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن حسنويه، حدثنا محمد بن [عبدٍ][(٤)] السمرقندي، حدثنا عصام بن يوسف، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي

---

(١) وفي (ح): النبي.
(٢) أخرجه البخاري (٦٦) ،ومسلم(٢١٧٦).
(٣) وفي (ح): أنا.
(٤) وفي (ج): عبد الله.

هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللهَ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ**»(١).

١٣٨٩- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ ذِكْرَ اللهِ شِفَاءٌ، وَإِنَّ ذِكْرَ النَّاسِ دَاءٌ**»(٢).

١٣٩٠- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن بُجَير، [١٧٣/ أ] حدثنا نصر بن حماد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: كان رجل يُجَالِس أهل الذكر فتركهم، فأُتِيَ في منامه، فقيل له: أتركتهم وقد غُفِر لهم أكثر من سبعين مرة! قال: فعاد إليهم.(٣)

فصل

١٣٩١- أخبرنا [أبو بكر](٤) محمد بن أحمد بن علي السمسار - سنة خمس وسبعين -، أخبرنا جعفر بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو عمر أحمد بن الحسن بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا الأحوص بن جوَّاب، حدثنا عمار

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى متروك و منهم من كذبه، شيعى وأخرجه الترمذي (١٩٥٠) ،و عبد بن حميد (٩٤٨) ،و أبو يعلى (١٠٧٠) ،و البيهقي شعب الإيمان (٨٢٢٠) جميعا من طريق أبي هارون العبدي.

(٢)مرسل: مكحول لم يدرك النبي صلي الله عليه وسلم وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٧١٧) وقال البيهقي هذا مرسل وروي عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله.

(٣)إسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن عبد الله مسعود، المسعودى صدوق اختلط قبل موته، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ،ونصر بن حماد بن عجلان البجلى ضعيف.

(٤) ليست في (ح).

بن [رُزَيْق][(١)]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قال المهاجرون: [فأي][(٢)] المال نكنز؟ فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا أسأل لكم رسول الله ﷺ، فسأله، فقال: «**لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى دِينِهِ**»[(٣)].

١٣٩٢- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إبراهيم بن راشد، عن يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن عامر [بن][(٤)] خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص، عن محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **أكثروا ذكر الله عز وجل [على كل حال؛ فإنه ليس عملٌ أحبُّ إلى الله عز وجل ولا أَنْجَى للعبد من ذكر الله عز وجل][(٥)] في الدنيا والآخرة.**[(٦)]

١٣٩٣- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **من أوى إلى فراشه وهو طاهر فذكر الله عز وجل حتى تغلبه عيناه وكان أول ما يقول إذا استيقظ: سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي؛ إلا انسلخ من خطاياه كما تنسلخ الحية من**

---

(١) وفي (س) و(ق): زريق.

(٢) وفي (ق): وأي.

(٣) إسناده منقطع: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان وأخرجه الترمذي (٣٠٩٤) ،وابن ماجة (١٨٥٦) ،وأحمد (٢٢٣٩٢) ،والطبراني الأوسط (٢٢٧٤) ،و البيهقي في شعب الإيمان (٥٨٤) جميعا من طرق عن سالم بن أبي الجعد بهذا الأسناد.

(٤) وفي (ق): عن.

(٥) ساقط من (ق).

(٦)إسناده ضعيف: من أجل محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري لم أقف له علي ترجه.

جلدها.[(١)]

١٣٩٤- أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، محمد بن عمرو [بن][(٢)] البختري، حدثنا علي بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **إن الرجل وعبده ليَدْخُلانِ الجنة، فيكون عبده أرفع منه، فيقول: رب هذا كان عبدي في الدنيا، [فقال]**[(٣)]**: إنه كان أكثر ذكرا لي منك.**[(٤)]

فصل

١٣٩٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن بن سليم، أخبرنا علي بن عمر بن إسحاق الهمداني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّي، أخبرني محمد بن سعيد البزوري، حدثنا عبد الله بن أيوب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا الأشعث، عن الحسن أن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٧٣/ ب] قال: يا رسول الله، أوصني. قال: «**إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَمُوتَ يَوْمَ تَمُوتَ وَلِسَانَكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَافْعَلْ**»[(٥)].

---

(١)إسناده صحيح: وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦٧) من طريق يزيد بن هارون بهذا الإسناد.

(٢) ليست في (س).

(٣) وفي (ق): فيقال.

(٤) إسناده ضعيف: من أجل ثوير بن أبى فاختة ضعيف وأخرجه ابن عساكر في فضيلة ذكر الله عز وجل (١٢٦٧) من طريق أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي بهذا الإسناد.

(٥) إسناده ضعيف: رواه الأشعث عن الحسن فرفعه، ورواه يُونُسُ ومالك بن مغول بن عاصم عن الحسن علي الوقف؛ كما عند ابن المبارك في الزهد (١١٤١) ، و ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٢٠٨).

١٣٩٦- أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قال: قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **إن الجبل لينادي الجبل باسمه: أَمَرَّ بك اليومَ أحدٌ يَذْكُرُ الله عز وجل؟ فإذا قال نعم استَبْشَرَ**.(١)

١٣٩٧- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال مسروق: إذا كان قلب العبد في ذكر الله فهو في صلاةٍ وإن كان في [سوقٍ](٢).(٣)

١٣٩٨- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، قال: **سمعت مالك بن دينار [يقول]**(٤): **ما تَلَذَّذَ المُتَلَذِّذُونَ بمِثْلِ ذِكر الله عز وجل**.(٥)

===

(١) إسناده صحح: وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٣٣)، وابن أبي شيبة (٣٤٥٧٩)، والبيهقي في الشعب (٥٣٤) جميعًا من طريق مسعر بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ق): السوق.

(٣) سالم بن أبي الجعد ثقة، وكان يرسل كثيرًا، وقد عنعن، وأخرجه أحمد في الزهد (٢٠٢٩)، وابن أبي شيبة (٢٩٤٦٨)، والبيهقي في الشعب (٦٧٨) جميعًا من طريق منصور بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ج): قال.

(٥) **إسناده حسن**: من أجل سيار بن حاتم العنزى صدوق له أوهام، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦٧٨) جميعًا من طريق ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد.

باب الراء

باب [في][(١)] الترهيب من الربا

١٣٩٩- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسَرَّة، حدثنا يحيى بن محمد [الجَارِي][(٢)]، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «**لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ**» ثم نزل، فقال: «**أَبْشِرُوا، [أَبْشِرُوا]**[(٣)]**، مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ؛ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: ادْخُلْ**». قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «**بِسَلَامٍ**». فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: «**نَعَمْ؛ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَإِشْرَاكٌ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا**».[(٤)]

١٤٠٠- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا السري بن سهل، حدثنا عبد الله بن رُشَيْد، [نا][(٥)] مُجَّاعَة بن الزبير، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: لما عُرِج به إلى السماء نظر في سماء الدنيا، فإذا رجال

---

(١) ليست في (ح).
(٢) وفي (ق): الحارثي.
(٣) ليست في (ق).
(٤) الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه مسلم بن الوليد بن العباس، مجهول الحال وأخرجه مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ البَصْرِيُّ في حديثه (١٠٣)، والسري بن سهل في نسخته (١٥) جميعا من طريق أبي هارون العبدي بهذا الإسناد.
(٥) وفي (ق): عن.

بطونهم كأمثال البيوت العظام قد مالت بطونهم وهم مُنَضَّدُونَ على سَابِلَةِ آل فرعون، يُوقَفون على النار كُلَّ غَدَاةٍ وعَشِيٍّ، [١٧٤/ أ] يقولون: ربنا لا تُقِم الساعة أبدا. قلت: «**يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**».(١)

❑ قوله (منضدون) أي: طرح بعضه على بعض: و (السابلة): المارَّة، أي: يَتوطَّؤُهُم آل فرعون الذين يُعْرَضُونَ على النار كل غَداة وعَشِيٍّ.

١٤٠١- قال: وأخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا علي بن الحسين [بن محمد](٢)، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن أبان، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَأْتِي آكِلُ الرِّبَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُخَبَّلًا يَجُرُّ شِقَّهُ**»، ثم قرأ: ﴿**لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ**﴾ [البقرة:٢٧٥].(٣)

❑ [(المخبَّل): المجنون](٤) و (المخبَّل): المفلوج. وقوله: (الذي يتخبطه الشيطان من المس) أي: يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيُجَنُّ.

١٤٠٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي [الفقيه](٥)، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل عُمارة بن جُوَيْنٍ، أبو هارون العبدي واهٍ، وأخرجه الطبراني (١٣ / ٨ رقم ٣)، والفاكهي في فوائده (١/ ٣٣٣)، وابن بشران في أماليه (٤٣٥) جميعًا من طريق أبي هارون العبدي بهذا الإسناد.
(٢) ليس في (ج).
(٣) إسناده ضعيف: من أجل حصين بن مخارق قال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك
(٤) وفي (س): الخبل: الجنون.
(٥) ليست في (ح).

رسول الله ﷺ مما يقول لأصحابه: «هَلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ رُؤْيَا؟» فيَقُصُّ عليه مَنْ شاء الله أنْ يَقُصَّ، وإنَّه قال لنا ذات غَداةٍ: «إِنَّهُ [أَتَانِى][(١)] اللَّيْلَةَ [آتِيَانِ][(٢)]، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: اِنْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجرُ هَا هُنَا فَيَتَّبِعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذَهُ فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ، فَيَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى. - قال: - قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ[(٣)] مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ فَمِّهِ وَإِذَا هُوَ يُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، [١٧٤/ ب] وَعَيْنَيْهِ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ الْجَانِبُ الأَوَّلُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي المَرَّةِ الأُولَى، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَا؟! قال: قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، قال: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، - قال عوف: وأحسب أنه قال: [فَإِذَا][(٤)] فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ - قال: فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللهَبُ ضَوْضَوا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا وَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - أحسبه قال: أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ - وَإِذَا رَجُلٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جُمِعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ثُمَّ يَأْتِي الَّذِي قَدْ جُمِعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ فَيَفْغُرَ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمَهُ حَجَرًا ثُمَّ يَنْطَلِقُ، فَكُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقْ اِنْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالاَ لِي:

---

(١) وفي (س): أتى.

(٢) وفي (ح): أتياني.

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٥): الكَلُّوب - بالتشديد -: حَديدة مُعْوَجَّة الرأس.

(٤) وفي (ق): وإذا.

انْطَلِقِ انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْشِبَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ [نُورِ](١) الرَّبِيعِ، [وَإِذَا](٢) بَيْنَ ظَهْرَانَي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ أَكْثَرَ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذِه؟ وَمَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ. قال: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا، فَقَالَا لِيَ: ارْقَ فِيهَا، فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتُفْتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ خَلْقِهِم كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ؛ فَقَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ [١٧٥/أ] النَّهْرِ؛ وَإِذَا نَهْرٌ مُعْرِضٌ(٣) يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ [الْمَحْضِ](٤) فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، فَذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: قَالَا(٥): هِيَ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَا مَنْزِلُكَ. قَالَ: فَسَمَا بَصَرِي فِي السَّمَاءِ صَاعِدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، فَقَالَا لِي: هَذَا مَنْزِلُكَ. فَقُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَلأَدْخُلَهُ. قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمَا: إِنِّي [قَدْ](٦) رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَاهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ فَيُلْقَمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا

(١) وفي (س): لون.
(٢) وفي (ج): فإذا.
(٣) النهر مُعْرِض لك، أي: موجود ظاهر لا يُمْنَعُ منه. «العين» (١/ ٢٧٢).
(٤) وفي (ح) و(ق): المخض.
(٥) زيد في (س) و(ق): لي.
(٦) ليست في (س).

الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ النَّارِ، الكَرِيهُ المَرْآةِ فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، **وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَإِنَّهُ كُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ**». فقال بعض القوم: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ**؛ - قال: - **وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ شَطْرٌ خَلْقِهِم حَسَنٌ، وَشَطْرُ خَلْقِهِمْ قَبِيحٌ؛ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ**»[1].

❑ قوله: (يثلغ رأسه) أي: يَشْدَخُ ويَشُجُّ. (ابتعثاني): أقاماني. (يهوي بالصخرة): يقصد بالصخرة. ([فيتدهده][2]): فيتدحرج ويتدور. (يشرشر): يشق. (ضوضوا): ضَجُّوا وصاحوا. (يفغر فاه): يفتح. (والمرآة): المَنْظَر. و (اللغط): الجَلَبَة. و(الدوحة): الشجرة العظيمة. و (سما بصري) أي: ارتفع ونظر إلى فوق. و (الربابة): السحابة البيضاء. وقوله: (على الفطرة) أي: على الإسلام الذي قضي عليه في اللوح المحفوظ.[١٧٥/ ب]

١٤٠٣- وأخبرنا محمد بن [الحسن][3] بن سليم، أخبرنا أبو علي بن شاذان، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن الرُّكَيْن بن الربيع بن عُمَيْلة، عن أبيه، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَا أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبَا إِلاَّ كَانَ عَاقِبَةُ أَمَرِهِ إِلَى قِلَّةٍ**»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٨٦)، ومسلم (٢٢٧٥) مختصرا.

(٢) وفي (ح): فيتدهدهه الحجر.

(٣) وفي (س): الحسين.

(٤) إسناده ضعيف: من أجل شريك النخعي، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٩)، وأحمد (٣٧٥٤)، والشاشي في "مسنده" (٨٠٩)، والطبراني في "الكبير" (١٠٥٣٩)، والحاكم (٢٢٦٢)، والبيهقي في "الشعب" (٥٥١٢) من طريق شريك بهذا الإسناد.

ومن باب الترهيب من الربا أيضا

١٤٠٤- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدثنا يونس بن محمد المؤدِّب، حدثنا حماد – يعني: ابن سلمة –، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي اِنْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ، وَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالبُيُوتِ فِيهَا الحَيَّاتُ يُرَيْنَ خَارِجًا مِنْ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَأَيْتُ أَسْفَلَ مِنِّي؛ فَإِذَا أَنَا بِرَهَجٍ**(١) **وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ أَلَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوُا العَجَائِبَ**»(٢).

١٤٠٥- قال: وأخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الجهم السِّمَّري، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب أن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: من آخر ما أنزل الله آية الرِّبَا، وإن رسول الله ﷺ قُبِضَ قبل أن يفسِّرها لنا، فدَعُوا الرِّبَا والرِّيبَةَ.(٣)

---

(١) قال الجوهري في «الصحاح» (١/ ٣١٨): الرهج: الغبار.

(٢) سبق تخريجه في الحديث رقم (٦٧٤).

(٣) لبعض متنه شاهد، وهذا إسناد منقطع سعيد بن المسيب أدرك عمر ولم يسمع منه، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٦)، وأحمد (٢٤٦)، والبيهقي في " دلائل النبوة" (٧/ ١٣٨) من طريق شريك بهذا الإسناد.
وأخرجه الدارمي (١٣١)، وابن أبي شيبة (٢٢٠٠٩) كلاهما من طريق الشعبي، أن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.. وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه. الشعبي لم يدرك عمر بن الخطاب.
قلنا لبعض متنه شاهد من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا؛ أخرجه البخاري (٤٥٤٤)، قَالَ «آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا».

١٤٠٦- أخبرنا أبو نصر بن صاعد، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا محمد بن عبد الله الزبيري، حدثنا سفيان، [عن أبي قيس][(١)]، عن هُزَيل بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعن رسول الله ﷺ الواشمة والموشومة، والواصلة والموصولة، والمُحِلَّ والمُحَلَّل له، وآكل الربا ومُطْعِمَه.[(٢)]

❑ قال الإمام: (الواشمة): [التي][(٣)] تَغْرُزُ اليد بإبرة، ثم تجعل فيها النِّيلَج[(٤)]، (والموشومة): التي يُفْعَلُ بها ذلك، (والواصلة): التي تصل شعرها بشعر غيرها، (والموصولة): التي يُفْعَلُ بها ذلك، (والمحل): الذي يتزوج المرأة ليُحِلَّهَا لزوجها الأول، (والمحلل له): الذي يُتَزَوَّجُ لأجله.

١٤٠٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس البُجَيري، حدثنا عمر بن محمد البُجَيري،

---

(١) كررت في (ق).

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٨٣) عن الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن أبي قيس [ص:٣١٤]، عن الهزيل، عن عبد الله، قال: «لعن رسول الله ﷺ، الواشمة، والمتوشمة، والواصلة، والموصولة، والمحل، والمحلل له، وآكل الربا، وموكله» بدون لفظة والمُحِلَّ والمُحَلَّل.
أخرجه البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥) من طريق: جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: «لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ وَالمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالمُتَنَمِّصَاتِ، وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعَالَى» مَالِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ} [الحشر: ٧].

(٣) وفي (ق): الذي.

(٤) قال الفيومي في «المصباح» (ن ي ل): دُخَانُ الشَّحْمِ يُعَالَجُ بِهِ الْوَشْمُ حَتَّى يَخْضَرَّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ النَّئُورُ.

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: [١٧٦/أ] «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ فَضَاءٍ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا نَهْرُ دَمٍّ فِيهِ رَجُلٌ، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَهُوَ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ؛ قُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَا: أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهْرِ فَذَلِكَ آكِلُ الرِّبَا**»(١).

١٤٠٨- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعن رسول الله ﷺ آكَلَ الرِّبا ومُؤْكِلَه [وشاهديه](٢) وكاتبَه والمُحِلَّ والمُحلَّل له.(٣)

١٤٠٩- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن(٤)، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن [نُصَيْر](٥)، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة

---

(١) سبق تخريجه في الحديث رقم (١٤٠١).

(٢) وفي (ح): وشاهده، وأشير فيها إلى اختلاف النسخ.

(٣) صحيح دون لفظة: والمُحِلَّ والمُحلَّل له، وهذا إسناد ضعيف، الحارث الأعور: ضعيف.
وأخرجه أبو داود (٢٠٧٧)، والترمذي (١١١٩)، والنسائي (٥١٠٣)، وابن ماجه (١٩٣٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٠٠٨)، وابن أبي شيبة (١٢١٠٤)، وأحمد (٦٣٥)، والبزار(٨٢٠)، وأبو يعلى (٤٠٢)، والطبراني في الأوسط (٧٠٦٣)، والبيهقي (١٤١٨٣) جميعًا من طريق الحارث الأعور بهذا الإسناد.
وللحديث شاهد من حديث عبد الله سبق تخريجه.

(٤) زيد في (ج): الذكواني.

(٥) وفي (ج): نصر.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [قال: قال رسول الله ﷺ][1]: «**الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَهْوَنُهَا وُقُوعُ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَا الرِّبَا وُقُوعُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ**»[2].

❑ (الحوب): الإثم.

---

(١) ساقط من (ق).

(٢) إسناده ضعيف: من أجل عبد الله بن سعيد المقبري، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٠٠٥)، وهناد بن السري في "الزهد" (١١٧٦)، وابن أبي الدنيا في (الصمت) (١٧٣)، وفي "الغيبة والنميمة" (٣٤) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. وعبد الله متروك الحديث.

وقد تابعه غيرُ واحدٍ ممن لا يُعتدُّ بمتابعته كما سيأتي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٥٢٢) من طريق محمَّد بن أبي معشر، وقال البيهقي: أبو معشر وابنُه غير قويين.

وأخرجه محمَّد بن نصر في "السنة" (٢٠٤) من طريق النضر بن شُميل، عن أبي معشر، به. لكن جعله من قول أبي هريرة.

وأخرجه ابن الجارود (٦٤٧) من طريق النضر بن محمَّد اليمامي، وابن أبي عدي في ترجمة عكرمة بن عمار، والبيهقي في "الشعب" (٥٥٢٠)، من طريق عفيف بن سالم، والعقيلي في "الضعفاء" ٢/ ٢٥٧، وابن الجوزي في "الموضوعات"(٢/ ٢٤٥،) والبيهقي في "الشعب" (٥٥٢١) من طريق عبد الله بن زياد اليمامي، ثلاثتهم عن عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وعكرمة بن عمار مضطرب الحديث في روايته عن يحيى بن أبي كثير. وقد رواه عكرمة مرة عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة كما قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٣٧٢) وسأل أباه عنه، فقال: رواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن عباس قوله، وهذا أشبه.

ورواه عكرمة مرة أيضًا عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام من قوله. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٥٨).

قلنا: وعبد الله بن زياد اليمامي منكر الحديث كما قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٩٥).

١٤١٠- قال: وأخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي، حدثني أبو مجاهد، عن ثابت، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا [وعَظَّمَ](١) شأنه، فقال: «**الدِّرْهَمُ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً**»(٢).

باب
الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل

١٤١١- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو أسامة، حدثني طلحة بن يحيى، حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) وفي (ق): وأعظم.

(٢) إسناده ضعيف: من أجل أبي مجاهد هذا واسمه عبد الله بن كيسان المروزي، تركه عبد الله بن المبارك. وقال البخاري: منكر الحديث. وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥٥٢٣) وقال: تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزى عن ثابت، وهو منكر الحديث. وأخرجه أيضًا: ابن عدى (٤/ ٢٣٣، ترجمة ١٠٥٥ عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزى) كلاهما من طريق أبي مجاهد بهذا الإسناد.
وللحديث شاهد من حديث ولكن كعدمه؛ أخرجه أحمد (٢١٩٥٧)، وابن أبي أسامة في بغية الباحث (٤٣٩)، و ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٥٩)، والبزار(٣٣٨١)، والطبراني في الأوسط (٢٦٨٢)، و(٢٨٤٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٩١) جمعيا من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ: «درهم ربا أشد من ثلاث وثلاثين زنية».
قلنا: فيه علتان:
الأولى: رواه عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة فجعله عن كعب ولم يرفعه.
والثانية: قال البزار: رواه بعضهم، عن ابن أبي مليكة عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة.

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المِلَلِ، فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»[١].

١٤١٢- وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن [موسى][٢]، حدثنا إبراهيم بن [محمد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن][٣] محمد بن عرعرة، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ [نَاسٌ][٤] مِنْ المُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الجِبَالِ [١٧٦/ب] يَغْفِرُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَضَعُهَا عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى - فيما أَحْسِبُ -»**[٥]. قال أبو روح - وهو: حرمي بن عمارة -: لا أدري الشك مني أو منه.

قال أبو بردة: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال: أبوك حدثك بهذا عن النبي ﷺ؟ قال: قلت: نعم.

❑ وفي غير هذه الرواية: فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله ثلاث مرات أن أبا موسى حدثه عن رسول الله ﷺ.

❑ الحديثان في صحيح مسلم؛ وفي ذلك رجاء عظيم للمؤمن إذ يدفع إليه فداؤه من الكفار، فإن قيل: كيف يضع الله تعالى ذنوب المسلمين على اليهود والنصارى وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدَّثر:٣٨]؟ وقالوا أيضا: هذا يرده العقل.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٦٧)، وأبو دواد (٤٢٧٨)، وأحمد (١٩٦٠٠) من طريق أبي بردة بن أبي موسى بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ق): علي.

(٣) ساقط من (ق).

(٤) وفي (ق): أُناس.

(٥) انظر الحديث السابق.

[والجواب][١]: أن الخبر إذا صح وجب قبوله، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت:١٣]؛ قال بعض العلماء: لله تعالى بالمسلمين من الألطاف ما لا يصل إليه أوهامهم ولا يتصورها عقولهم، ومن شديد النقمة للكفار ما لا يُقْدَر قَدْرُه، وإذا جاز أن يَكْفُرَ الإنسان مدة يسيرة فيعاقبه الله في النار أبد الأبد فلم لا يجوز أن يضع عليه من ذنوب المسلمين ما لم يفعله.

١٤١٣- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا إسماعيل [الصفار][٢]، حدثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثنا سعيد الجُرَيْرِي، عن عقبة بن وساج، قال: كان لأبي مسلم الخولاني جار يهودي يُكْنَى: أبا مسلم وكان يمر به ويقول: يا أبا مسلم، أَسْلِم تَسْلَم. فيقول: إن لي دينا خيرا من دينك. قال: فمر به ذات يوم وهو قائم يصلي، فلما انصرف قال له: يا أبا مسلم ألم أكن أدعوك إلى هذا الدين فتأبى علي؟ قال: بلى، ولكن قرأت في التوراة غير المُبَدَّلَةِ: **إن هذه الأمة تأتي يوم القيامة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة [بلا]**[٣] **حساب ولا عذاب، وصنف يحاسبون حسابا يسيرا، ويبقى صنف أوزارهم على ظهورهم كأمثال الجبال؛ فيقول الله لملائكته: يا ملائكتي من هؤلاء؟ فيقولون: هؤلاء عباد من عبادك كانوا يشهدون أن لا إله إلا أنت. قال: فيقول تبارك وتعالى: خذوا أوزارهم وضعوها على المشركين؛ فيدخلون الجنة.**[٤]

---

(١) وفي (ج) و(ق): فالجواب.
(٢) ليست في (ح).
(٣) وفي (ق): بغير.
(٤) إسناده ضعيف: من أجل سعيد بن إياس الجريرى اختلط قبل موته بثلاث سنين، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢١٦) من طريق عبد الله المنادي بهذا الإسناد.

١٤١٤- أخبرنا أبو نصر بن هارون [بنيسابور][(١)]، حدثنا الإمام أبو عثمان الصابوني - إملاءً -، أخبرنا حاتم بن محمد بن يعقوب [١٧٧/ أ] الهروي، حدثنا أبو العباس [الفريزئي][(٢)]، حدثنا محمد بن [الحسن][(٣)] بن سماعة، حدثنا أبو نعيم، قال: رأيت أعرابيا وقد أُقْبِل بجنازة، فقال: بخٍ، بخٍ، طوبى لك. فقلت: يا أعرابي، أتعرفه؟ قال: لا، ولكن علمت أنه قدم على أرحم الراحمين[(٤)].

فصل

١٤١٥- سمعت عبد الصمد بن أحمد [بن أبي جابر النيسابوري، قال: سمعت الإمام أبا عثمان الصابوني، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد][(٥)] بن عبدوس، قال: سمعت أبا بكر محمد بن حمدون بن خالد يقول: سمعت أحمد بن الوليد أبا بكر البغدادي بالرملة يقول: سمعت سعيد بن نصير يقول: سمعت سيار بن حاتم يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضُّبَعي يقول: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَرَّ رَجُلٌ [فِيمَنْ][(٦)] كَانَ قَبْلَكُمْ بِجُمْجُمَةٍ فَنَظَرَ [إِلَيْهَا][(٧)] فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا؛ أَنْتَ العَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا. فَقِيلَ لَهُ: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، أَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالذَّنْبِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَغُفِرَ لَهُ»**[(٨)].

---

(١) ليست في (ح).

(٢) وفي (س): الهريزني، وفي (ق): الفريزلي.

(٣) وفي (س): الحسين.

(٤) إسناده ضعيف من أجل محمد بن الحسين بن سماعة لم أقف له علي ترجمة.

(٥) ساقط من (ق).

(٦) وفي (ق): ممن.

(٧) ليست في (ح).

(٨) أخرجه الخطيب (٩/ ٩٢)، وابن عساكر (٥/ ١٤٩)، وأخرجه أيضًا: ابن عدى (٢/ ١٤٧، ترجمة ٣٤٣ جعفر بن سليمان الضبعى)، والديلمى (٤/ ١٧٢، رقم ٦٥٣٥)، =

١٤١٦- أخبرنا أبو بكر[(١)] محمد بن أحمد بن علي السمسار - سنة خمس وسبعين -، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه - قراءة عليه في داره سنة سبع وتسعين -، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ - وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ -، فَيُدْنِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْأُولَى فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا - وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، [١٧٧/ ب] وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْذُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ -، فَيُدْنِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا [فَيَسْتَظِلُّ][(٢)] بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ،**

=

وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ(٤/ ٢١٤١): رواه جعفر بن سليمان: عن محمد بن المنكدر، عن جابر. وهذا لا يعرف إلا من هذا الوجه.

(١) زيد في (ق): ابن.

(٢) وفي (ح): ليستظل.

فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا[(١)] تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا - وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْذُرُهُ لأَنَّهُ يَرَى مَا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ -، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيَسُرُّكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَدِيرٌ»[(٢)].

١٤١٧- أخبرنا أبو الحسين الهمداني، أخبرنا أبو الحسن الفقيه، حدثنا غياث، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا أبو بكر البغدادي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا جعفر، حدثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت رجلا يسأل عمي وهبا في المسجد الحرام، فقال: حدِّثْني عن زبور داود عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فقال: وجدت في آخره ثلاثين سطرا: يا داود اسمع مني والحق أقول، من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي، يا داود اسمع مني والحق أقول، [من لقيني][(٣)] وهو يخاف عذابي لم أعذبه. يا داود اسمع مني والحق أقول، من لقيني وهو مُسْتَحْيِي من معاصيَّ أنسيتُ حفظته ذنوبَه. يا داود اسمع مني والحق أقول، لو أن عبدًا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا ثم ندم حَلْبَ شاة فاستغفرني مرة واحدة فعَلِمت من قلبه أنه لا يريد أن يعود إليها ألقيتُها عنه أسرع من هَبْطِ المَطَرِ إلى الأرض. يا داود اسمع مني والحق أقول، لو أن عبدا من عبادي أتاني بحسنة واحدة حكَّمته في جنتي. قال داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: إلهي من أجل ذلك لا يحل لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك. يا داود: إنما يكفي أوليائي اليسير من العمل كما يكفي الطعام من الملح. هل تدري يا داود متى أتولاهم؛ إذا طَهَّرُوا قلوبهم من الشرك، ونزعُوا [١٧٨/ أ] من قلوبهم الشك،

---

(١) زيد في (ج): أن.

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٧١) ،ومسلم (١٨٦) من طريق جَرِيرٍ بهذا الإسناد.

(٣) كررت في (ق).

وعلموا أن لي جنة ونارا، وأنا أُحيِي وأُمِيت وأَبعَث من في القبور، ولم أتَّخِذ صاحبة ولا ولدا؛ فإنْ تَوفَّيْتُهم بيسير من العمل وهم يوقنون بذلك جعلته عظيما، هل تدري يا داود من أسرع الناس مَرًّا على الصراط؛ الذين يرضون بحكمي وألسنتهم رطبة من ذكري. هل تدري يا داود أي المؤمنين أحب إليَّ؛ الذي إذا قال: لا إله إلا الله اقشعر جلده؛ إني أكره له الموت كما يكره الوالد لولده ولا بد له منه، إني أريد أن أَسُرَّهُ في دارٍ سوى هذه، فإن نعيمها فيها بلاء، [ورخاءها][(١)] فيها شدة، فيها عدو [لا يألوهم][(٢)] فيها خبالا، من أجل ذلك عجَّلْتُ أوليائي إلى الجنة، لولا ذلك ما مات آدم وولده حتى يُنْفَخَ في الصُّور. يا داود ما تقول في نفسك؛ تقول: قطعت [عنهم][(٣)] عبادتهم، أما تعلم ما أُثِيبُ عبدي المؤمن على عَثْرَةٍ يعثُرها، فكيف إذا ذاق الموت، وهو من أعظم المصيبات، وهو بين أطباق التراب؛ إنما أحبسه طول ما أحبسه لِأُعظِّم له الأجر، وأُجْرِيَ عملَه أحسن ما كان يعمل إلى يوم القيامة. يا داود من أجل ذلك سميت نفسي أرحم الراحمين.[(٤)]

---

(١) وفي (ق): ورجاءها.

(٢) وفي (س): ولا يألوهم، وفي(ق): لا يألونهم.

(٣) وفي (س): عليهم.

(٤) الحديث حسن: وهذا إسناد ضعيف من أجل يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٢٢)، ولكن يحيى بن عبد الحميد لم ينفرد به عن عبد جعفر بن سليمان؛ بل تابعه جماعة، منهم: عليّ ابن قَرِين بن بَيْهس الأصبهانيّ؛ كما عند أبو نعيم في الحلية (٤/ ٤٥)، وتابعه أيضا سيار بن حاتم العنزى؛ كما عند ابن أبي الدنيا في الأولياء (٤٦)، وفي الرضا عن الله بقضائه (٣٨)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل (٤١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٤٥)، وسيار بن حاتم العنزى صدوق له أوهام.

باب
الترغيب في الرضا بقضاء الله عز وجل

١٤١٨- أخبرنا أبو [الحسين][1] عاصم بن الحسن - بقراءتي عليه - ببغداد، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده سعد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَةُ اللهِ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ؛ وَمِنْ [شِقْوَةِ][2] ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ [شِقْوَةِ][3] ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللهُ**»[4].

١٤١٩- أخبرنا عبد الكريم الصحاف، أخبرنا أبو الفرج البرجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد، حدثني [عياش بن عباس، عن مالك بن عمرو المعافري][5] أن رسول الله ﷺ قال: «**يَا ابْنَ**

---

(١) وفي (ج) و(س): الحسن.

(٢) وفي (س): شقاوة.

(٣) وفي (س): شقاوة.

(٤) إسناده ضعيف: من أجل محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي متفق على ضعيف وأخرجه الترمذي (٢١٥١) أحمد (١٤٤٤)، والبزار (٧٥٠- كشف الأستار) وأبو يعلى (٧٠١)، والبيهقي (٢٠٣) وفي"الشعب" (٢٠٣)، والحاكم (١٩٠٣) من طريق أبي عامر العقدي، والشاشي في "مسنده" (١٨٥) جميعًا من طريق ابن أبي حميد بهذا الإسناد.
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضا: حماد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم المديني وليس هو بالقوي عند أهل الحديث.

(٥) وفي (ق): عباس بن عياش عن عمرو الغافري.

مَسْعُودٍ لَا تُكْثِرُ هَمَّكَ، [١٧٨/ ب] مَا يُقَدَّرْ يَكُنْ، وَمَا تُرْزَقُ يَأْتِكَ»[١].

فصل
في الرضا ودرجة الراضي

١٤٢٠- قال فضيل: الراضي لا يتمنى فوق منزلته.[٢]

١٤٢١- وقال أبو عثمان النيسابوري: منذ أربعين سنة ما أقامني الله عز وجل في حال فكرهته، ولا نقلني إلى غيره فسخطته[٣].

١٤٢٢- واشتكى عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بطنه سنين كثيرة، فدخلوا عليه يعودونه، فقالوا له: منعنا من الدخول عليك طول شِكَايَتِكَ. فقال: لا تفعلوا ذلك،

---

(١) اضطرب فيه عياش بن عباس أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٢٨)،وابن أبي عاصم في (٢٨٠٦)، وابن بطة في الإبانة (١٩٣٤)، و(١٩٣٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٤٣) من طريق سعيد بن أبي أيوب الخزاعي بهذا الإسناد
قال الحافظ فى " الإصابة " (٣ / ٥٥): الاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٤٤١)، والبيهقي في الآداب (٧٧٥) وروى نافع بن يزيد، عن عباس بن عياش، عن عبد الله، وعبد الرحمن بن مالك المعافري، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن خالد بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ذلك لابن مسعود.

(٢) معلقا: وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه والتسليم بأمره (١٦) من طريق إبراهيم بن الأشعث بهذا الإسناد.
وإبراهيم بن الأشعث قال أبو حاتم: "كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث - وذكر حديثًا ساقطًا". الجرح (٢/ ٨٨)، وراجع "الميزان" (١ / ت ٤٤).

(٣) معلق، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤٤) من طريق محمد بن الحسين بن موسى، يقول: سمعت جدي أبا عمر بن نجيد، يقول: سمعت أبا عثمان ،و محمد بن الحسين بن موسى رافضي جلد.

فإنَّ أَحَبَّهُ إلى [ربي][(١)] أَحَبُّهُ إليَّ.[(٢)]

١٤٢٣- وقال داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا رب دلني على رضاك. فقال: رضاي في كراهيتك إلى أن ترضى، فإذا رضيت فإنك لا تكره بعده[(٣)] مقضيا.[(٤)]

١٤٢٤- وقال أحمد بن عطاء: الرضا نظر القلب إلى قديم اختيار الله عز وجل للعبد أنه يختار له الأفضلَ فيَرضَى به.[(٥)]

١٤٢٥- وسئل الجنيد عن الرضا، فقال: رَفْعُ الاختيار.[(٦)]

١٤٢٦- وقال ذو النون: الرضا سرور القلب بمُرِّ القضاء.[(٧)]

وقيل: الرضا أن يكون قلب العبد ساكنا تحت حكمه.

وروي أن الله تعالى بقِسْطِهِ وعَدْلِهِ جعل الرَّوْحَ والفَرَجَ في الرضا واليقين،

---

(١) وفي (ح): ربه.

(٢) صحيح وإسناد المصنف معلق، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦١)، وأحمد في الزهد (٨٠٤) من طريق جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال قال: حدثني مطرف قال: أتيت عمران بن حصين وهذا إسناد صحيح.
أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦٢) قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال: اشتكى عمران بن حصين به وجعفر بن حيان السعدى الطبقة السادسة من الذين عاصروا صغار التابعين ولم يسمع من عمران بن حصيين، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٦٩٣)، والطبراني في الكبير(١٩٣) وكيع، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: ابتلي عمران بن الحصين فأدخل بين جعفر بن حيان و عمران بن الحصين الحسن.

(٣) زيد في (ق): قضاء.

(٤) إسناده المصنف معلق: ولم أقف عليه.

(٥)إسناده المصنف معلق: ولم أقف عليه.

(٦)إسناده المصنف معلق: ولم أقف عليه.

(٧) لم أقف عليه.

وجعل الهَمَّ والحزن في الشك والسخط.

١٤٢٧- وقال المحاسبي: الرضا سكون القلب تحت جريان حكمه.(١)

١٤٢٨- وقال أبو عمر الدمشقي: الرضا نهاية الصبر.(٢)(٣)

١٤٢٩- وقال الواسطي: الرضا هو النظر إلى الأشياء بعين الرضا حتى لا [تسخط](٤) شيئا إلا ما سخط مولاك.(٥)

١٤٣٠- وقال يحيى بن معاذ، إن عذَّبَني عذَّبَني من أُحِبُّه، وإن نَجَّاني نَجَّاني من أُحِبُّه، رضيت بما يرضاه فإنه ربي عز وجل [وأنا عبده](٦).

قيل في تفسير قوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾: رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ بما كان سبق لهم من الله تعالى من العناية والتوفيق، ورضوا عنه بما مَنَّ عليهم بمتابعتهم لرسوله ﷺ وقبول ما جاء به.(٧)

١٤٣١- وقال الجريري: من رضي بدون قدره، رفعه الله فوق غايته.(٨)

١٤٣٢- وقال أبو تراب: ليس ينال الرضا من كان للدنيا عنده قدر.(٩)

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) وفي (ح) تقدم أثر أبي عمر على أثر المحاسبي.
(٣) لم أقف عليه.
(٤) وفي (ق): يسخط.
(٥)ولم أقف عليه.
(٦) ليست في (س) و(ب).
(٧) لم أقف عليه.
(٨) لم أقف عليه.
(٩) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠ / ٣٤٦)، وفي إسناده الحسين بن علوية مجهول الحال.

١٤٣٣- وقال أبو سليمان: رضي عن قوم فاستعملهم بعمل أهل الرضا، وسخط على قوم [١٧٩/ أ] فاستعملهم بعمل أهل السخط.

وأنشدوا:

رضيت بما قسم الله لي ... وفوضت أمري إلى خالقي
لقد أحسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي(١)

باب(٢)
الترهيب من الرغبة في الدنيا وذمها

١٤٣٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر وأبو سهل حمد بن أحمد بن عمر، قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن منده، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ اضطجع على حصير فأَثَّر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله لو عَلِمْنا بَسَطْنَا تحتك شيئا ألين من هذا. فقال: «**مَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَمَا أَنَا [مِنْهَا]**(٣)**، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَرَاكِبٍ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الظَّهِيرَةِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ العَشِيُّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**»(٤).

---

(١)زهر الآداب وثمر الألباب (٣/ ٨٨٤)،ولدر الفريد وبيت القصيد (٦ / ٣٣٢).

(٢) زيد في (ج): في.

(٣) سقطت من (ق).

(٤)صحيح، يزيد بن هارون وإن سمع من المسعودي بعد الاختلاط، متابع وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. عمرو بن مرة: هو الجملي المرادي، وإبراهيم النخعي: هو ابن يزيد، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه أحمد (٣٧٠٩) أبو يعلى (٥٢٩٢)، والشاشي (٣٤٠)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" (ص ٢٧٢)، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

=

١٤٣٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي [السمسار][(1)]، أخبرنا أبو

=

وأخرجه الطيالسي (٢٧٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٤١٠٩)، والرامهرمزي في "الأمثال" (٢٠)، وأبو نعيم في "الحلية"(٢/ ١٠٢ و٤/ ٢٣٤)، وأخرجه الترمذي (٢٣٧٧)، والشاشي (٣٤١) من طريق زيد بن الحباب، والحاكم (٧٨٥٩) من طريق جعفر بن عون، وأبو نعيم في "الحلية" ٤/ ٢٣٤ من طريق آدم بن أبي إياس، أربعتهم عن المسعودي، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال أبو نعيم: لم يروه عن عمرو بن مرة متصلا مرفوعا إلا المسعودي.

وأخرجه بنحوه الطبراني في "الكبير" (١٠٣٢٧)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" ص ٢٧٢، من طريق عبيد الله بن سعيد أبي مسلم الجعفي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله. قال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٣٩): وعبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه.

وأورده الهيثمي في "المجمع"(١٠/ ٣٢٦)، وقال: رواه الطبرانى، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة. قلنا: قد رأيت قول ابن حبان فيه.

وأخرجه ابن حبان في "المجروحين"(١/ ٢٣٨)، والدارقطني في "العلل" (٥/ ١٦٥)، وأبو نعيم في "الحلية"(٤/ ٢٣٤)، من طريق حسن بن حسين العرني، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

وحسن بن حسين العرني: قال ابن حبان في "المجروحين"(١/ ٢٣٨-٢٣٩) في ترجمته: يروي عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات.... وهذا خبر ما رواه عن إبراهيم إلا المسعودي، فإنه روى عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم. ثم قال: فأما جرير بن عبد الحميد، فليس هذا من حديثه، والراوي عنه هذا الحديث إما أن يكون متعمدا فيه بالوضع أو بالقلب.

قلنا: وقد أورد الدارقطني الحديث في "العلل" (٥/ ١٦٣-١٦٤)من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي، به. ثم قال: ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي، عن عبيد الله بن موسى، عن المسعودي، عن حماد، عن إبراهيم.

(١) ليست في (ح).

إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي بمكة، حدثنا إبراهيم – هو: ابن الوليد الجشاش –، حدثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[1].

---

(١) حسن بمجموع طرقه وشواهده: إسناد المصنف معلول: وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٠٦٩) ،وفي الزهد وصفة الزاهدين (٦٥)،و أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٧) ،و البيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٣١) أبو يعلى الخليلي (١٩٦) جميعا من طرق عن عبد الله بن الجراح بهذا الإسناد

وقال البيهقي في شعب الإيمان رواه مهران بن أبي عمرو، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقال الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث لم يسنده عن سفيان إلا أبو عامر، وعنه ابن الجراح، وهو ثقة، ورواه غيره عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، أن النبي ﷺ مرسلا، ورواه مهران بن أبي عمر، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن النبي ﷺ

قلنا وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٧) ،وابن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين (٦٦)،و البيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٣١) ،و الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٦) جميعا من طرق عن مهران بن أبي عمرو، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبي ﷺ

وأخرجه أبو داود في المراسيل (٥٠٢) ،و أحمد في الزهد (١٥٤) كلاهما من طريق يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مرسلا

قال ابن أبي حاتم في العلل (٥/ ١٣٥) سمعت أبي يقول: هذا خطأ؛ إنما هو: محمد بن المنكدر؛ أن النبي.

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه أبو داود في الزهد (٢١٣) ،وأحمد في الزهد (٧٢٧) كلاهما من طريق ابْنُ السَّرْحِ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وهذا أسناد حسن
=

١٤٣٦- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا هارون بن موسى الفروي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، قال: قال ابن شهاب: حدثني عروة، عن المسور بن مخرمة،

=

من أجل مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ صدوق

أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٠)، وأبو خيثمة في العلم (٧٢٩)، وابن أبي شيبة (٢٦١٢١) ،أحمد في الزهد (٧٢٨)، والدارمي (٢٥١)، وأبو داود في الزهد (٢٢٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٥١) جميعا من طريق عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه؛ سالم بن أبى الجعد لم يدرك أبا الدرداء.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٤٣) ، وأحمد في الزهد (٧٣٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٣٣) جميعًا من طريق عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه؛ خالد بن معدان الحمصي لم يدرك أبا الدرداء.

وللحديث شاهد كعدمه من حديث أبي هريرة؛ أخرجه الترمذي(٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢) ، وابن أبي عاصم في الزهد (١٢٦) ، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٨٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٥) جميعا من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: سمعت عطاء بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن ضمرة، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ به.

قال الدارقطني في العلل (٥/ ٨٩): يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان واختلف عنه؛ فرواه أبو المطرف مغيرة بن مطرف، عن ابن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق، عن عبد الله.

وهذا إسناد مقلوب، وإنما رواه ابن ثوبان عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، وهو الصحيح.

وللحديث شاهد كعدمه من حديث كعب؛ أخرجه الدارمي (٣٣١) ، وابن أبي شيبة (٣٥٣٣٢) كلاهما من طريق يحيى بن يمان، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب به

إسناده حسن؛ يحيى بن يمان حسن الحديث فيما لم يخالف فيه.

أخبره أن عمرو بن عوف – وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ –، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صَالَحَ أهل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسَمِعَتِ الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، [١٧٩/ ب] فلما انصرف تعرَّضُوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال: «**أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ؟**» قالوا: أجل. قال: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللهِ مَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ**»(١).

قوله: (فوافت) أي: جاءت وحضرت، وقوله: (فتنافسوها) أي: فتتنافسوها، حذفت منها إحدى التاءين، ومعنى التنافس: التحاسد والحرص.

١٤٣٧- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أخبرنا محمد بن عمر بن خلف [الوراق](٢)، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ خرج يوما فصلى على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: «**إِنِّي فَرَطُكُمْ، [وَأَنَا](٣) شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ – أَوْ: مَفَاتِيحَ الأَرْضِ –، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**»(٤).

١٤٣٨- أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي،

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١) من طريق الْمِسْوَر بْن مَخْرَمَةَ.

(٢) ليست في (ح).

(٣) وفي (ح): وإني.

(٤) أخرجه البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٦) من طريق اللَّيْث بهذا الإسناد.

حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا وهب – يعني: ابن جرير –، حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحدٍ، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات، فقال: «**إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا فَتَقْتَتِلُوا فِيهَا فَتَهْلِكُوا، كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**». قال عقبة: فكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر.[١].

١٤٣٩- أخبرنا أبو بكر سعيد بن أحمد الواحدي، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١] قال: «**يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ**»[٢].

١٤٤٠- قال: وحدثنا عبد الرحيم بن منيب، [١٨٠/أ] حدثنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّ هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وما أظنُّهُما إلا مُهْلِكَاكُم.[٣].

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) ،و الترمذي (٢٣٤٢) ، والنسائي (٣٦١٣) من طريق قتادة بهذا الإسناد.

(٣) صحيح؛ وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥٩٤)، وأبو داود في الزهد (٢٧٩)، وابن حبان (٦٩٤) ، والبزَّار في الغيلانيات (٨٧٣)، والطبراني في الأوسط (٢٠٢٢) ، وأبو نعيم في =

١٤٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي، حدثنا جامع بن سوداة، حدثنا زياد بن يونس الإسكندراني الحضرمي، حدثنا يعقوب بن [عبد الرحمن][(١)] الزهري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى**»[(٢)].

=

الحلية (١/ ٢٦١)، والبيهقي في الشعب(٩٨١٥) من طريق الأعمش بهذا الإسناد.

(١) وفي (ق): عبد.

(٢) **حسن لغيره**، وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه. المطلب بن عبد الله لا يعرف له سماع من الصحابة، فيما نقل الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٩٦٤) عن البخاري. وقال أبو حاتم- كما في "المراسيل" (ص٢٠٩): عامة روايته مرسل.

وأخرجه أحمد (١٩٦٩٨)، وعبد بن حميد (٥٦٨)، وابن أبي عاصم في "الزهد" (١٦٢)، وابن حبان (٧٠٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤١٨)، والحاكم (٧٨٥٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٣٣٧)، و"الآداب" (٩٩٣)، و"الزهد الكبير" (٤٥١)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٠٣٨) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ووافقه الذهني

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٤٩)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، عند ابن أبي عاصم في "الزهد" (١٦١) أخرجه عن هدية ابن عند الوهاب، أخبرنا الفضل بن موسى، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عنه مرفوعا بلفظ: "من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا" فسمعته قال: "فأضروا بالفاني للباقي". وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة ابن وقاص، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير ابن أبي عاصم، وهدية بن عبد الوهاب، فمن رجال ابن ماجه، وكلاهما ثقة، فيحسن به.

١٤٤٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، حدثنا علي بن بندار الصيرفي، حدثنا عمر بن محمد أبو حفص الهمداني، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت المستورد أخا بني فهر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ كَرَجُلٍ غَمَسَ يَدَهُ فِي اليَمِّ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ**»[(١)].

١٤٤٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي حمزة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجت مع رسول الله ﷺ فرأى قُبَّةً، فقال: «**لِمَنْ هَذِهِ القُبَّةُ [يَا أَنَسُ]**[(٢)]؟» قلت: لفلان. قال: «**كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ**»[(٣)]. فأخبرت صاحبها فهدمها، ثم خرجت معه فلم يرها، فقال: «**يَا أَنَسُ، مَا فَعَلَتْ – يعني: القُبَّةَ–**». قلت: يا رسول الله أخبرته فهدمها. قال: «رَحِمَهُ اللَّهُ».

---

(١) صحيح: وأخرجه الدارقطني (١٤٤٢) من طريق عمرو بن علي بهذا الإسناد.

(٢) ليست في (س).

(٣) ضعيف: من أجل قيس بن الربيع الأسدى صدوق تغير لما كبر، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ،وأبو حمزة عبد الرحمن بن عبد الله مقبول.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٢٢٣)
وأخرجه أبو داود (٥٢٣٧)،و الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٥٦) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد. أبو طلحة الأسدى مقبول.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٣٣٠١) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن أبى طلحة الأسدي، به. وشريك سيىء الحفظ.
وأخرجه ابن ماجه بنحوه (٤١٦١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلي ابن أبي فروة، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس. وعيسى بن عبد الأعلى مجهول.

١٤٤٤- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن محمد بن حامد الترمذي، حدثنا محمد بن حبَّالٍ الصغاني، حدثنا خالد بن يزيد العمري، حدثنا سفيان الثوري، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ**»(١).

فصل

١٤٤٥- أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن عمر بن علكوية، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن أبي حمزة، قال: قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **الدنيا دار من دار له، ومال من لا مال له، ويسعى لها من لا عقل له.**(٢) [١٨٠/ ب]

---

(١) صحيح: وأخرجه مسلم (٢٩٥٦)، والترمذي(٢٣٢٤)، وأحمد(٤١١٣) من طريق خالد ابن يزيد العمري بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف: من أجل أبي حمزة عبد الرحمن بن عبد الله مقبول.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٠٧)، وأحمد في الزهد (٨٨٣)، وابن أبي الدنيا في الزهد (١٦)، وفي ذم الدنيا (١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠١٥٣)من طريق: عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول قال: قال عبد الله هكذا موقوفًا، ولكنه منقطع، مالك هذا تابعي تابعي لم يدرك عبد الله.

وللحديث شاهد كعدمه من حديث عائشة.

وأخرجه أحمد (١٩٣٣) من طريق دويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة مرفوعًا.

وقال ابن قدامة في المنتخب (١٠/ ١/ ٢): هذا حديث منكر.

قلنا: وأبو إسحاق الظاهر أنه السبيعي، وهو مدلس مخالط. ودويد، وهو ابن نافع. قال الحافظ: مقبول.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١٨٢)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" =

١٤٤٦- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أبان، عن الأحوص بن حكيم أن أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنى حَشًّا وهو بحمص، فبلغ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أبا الدرداء بنى بناءً، قال: فكتب إليه: **أن يا عُوَيْمِر لك في بناء الروم وفارس ما يشغلك أن تَبْنِي وتُجَدِّدَ الدنيا، عزمت عليك بحقي عليك لمَّا خرجت من حمص وخرجت إلى دمشق؛ فَسَيَّرَهُ.**(١)

❑ قوله: (بنى حشا) هذه الكلمة ما أراها [محفوظة](٢)، وأظن [الصواب](٣) بنى بناءً؛ والحَشُّ في اللغة: بستان النخيل، و (لما) - بالتشديد - يعني: إلَّا.

١٤٤٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما يُصِيب أحدٌ من الدنيا شيئًا إلا نقصَ من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريمًا.(٤)

=
(١٠٦٣٨) - عنه، عن أبي سليمان النصيبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زرعة، عن عائشة، به. وأبو سليمان النصيبي لم نقف له على ترجمة.
قال الألباني: ضعيف. انظر حديث رقم: (٣٠١٢) في "ضعيف الجامع".

(١) إسناده ضعيف، من أجل الأحوص بن حكيم بن عمير ضعيف، وأبان بْن القاسم لم أقف له علي ترجمة، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٧ / ١٣٩) من طريق حفص بن عبد الرحمن بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ح): محفوظًا.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) صحيح: وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٦٢٨)، وهَنَّاد بن السَّرِي في الزهد (٥٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٦)، وابن أبي الدنيا في الزهد (٢٩٧)، والبيهقي في الشعب (١٠١٩٤) جميعا من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد.

فصل

١٤٤٨- أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف، عن أَوْفَي بن دَلْهَم، حدثنا العلاء بن زياد قال: رأيت في النوم ناسا كثيرا قياما على عجوز مُتَغَضِّنَةِ الجِلْدِ عَمْشَاءَ، عليها مِنْ كل زينةٍ، وإذا الناس مُعْجَبُونَ بها. قال: [فجئت][1] فنظرت [وتعجبت][2] من نظر الناس إليها وقيامهم عليها. قال قلت: ويلكِ مَنْ أنتِ؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت: لا والله من أنتِ؟ قالت: أنا الدنيا. قلت لها: فإني أعوذ بالله مِنْ شَرِّكِ. قالت: إن سَرَّكَ أنْ يُعِيذَكَ الله من شَرِّي فابغض الدراهم.[3]

❑ (المتغضنة): التي تَكَسَّرَ جِلْدُها لكِبَرِها، والغضون: مكاسر الجلد.

١٤٤٩- أخبرنا أبو عمرو عبيد الله بن [عمرو][4] البَحِيري، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، أخبرنا جعفر بن نُصَير، حدثنا أحمد [بن محمد][5] بن مسروق، حدثنا الرياشي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، قال: **قال أعرابي لأخيه - وكان كثير المال -: يا أخي، إنَّ مالك إنْ لم يكن لك كنت له، فكُلْهُ قبل أن يأكلك.**[6]

---

(١) وفي (س): فجئته.

(٢) وفي (ح): فتعجبت.

(٣) إسناده حسن: من أجل عبد الرحيم بْن مُنيب الأسعرديّ، وأَوْفَي بن دَلْهَم؛ فإنهما صدوقان، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (٢٨)، وفي ذم الدنيا (٢٨) من طريق عوف بن أبى جميلة البصرى، المعروف بالأعرابى بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ح): عمر.

(٥) ليست في (س).

(٦) إسناده ضعيف: من أجل جعفر بن نصير، يعرف بالتائب مجهول الحال، وأحمد بن =

١٤٥٠- أخبرنا أبو الحسين - سبط أبي بكر بن [أبي علي](١) -، أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن الفضيل قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: حُزْنُ الدنيا للدنيا يَذْهَبُ بِهَمِّ الآخرة، وفَرَحُ الدنيا للدنيا يَذْهَبُ بحلاوة العبادة.(٢).

١٤٥١- أخبرنا أبو القاسم بن أبي جابر التميمي - قدم علينا - قال: سمعت أبا عثمان الصابوني، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل بهراة، حدثنا محمد بن عمرو بن علي البصري، قال: سمعت أبا الفرج الصوفي البغدادي يقول: سمعت أبا عمر - غلام ثعلب - يُنْشِد:

قَدْ نَادَتِ الدُّنْيَا عَلَى نَفْسِهَا ... لَوْ كَانَ فِي العَالَمِ مَنْ يَسْمَعُ
كَمْ وَاثِقٍ بِالمَالِ وَارَيْتُهُ ... وَجَامِعٍ فَرَّقْتُ مَا يَجْمَعُ(٣)

١٤٥٢- [وأخبرنا](٤) أبو القاسم بن أبي جابر قال: سمعت أبا عثمان الصابوني، أنشدني أبو الفضل أحمد بن الحسن الهمذاني - الملقب بالبديع -

=
مَسْروق، أبو العباس البغدادي قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات؛ فالله أعلم. والرياشي، هو: عباس بن الفرج الرياشي النحوي.

(١) وفي (ق): أبي بكر.

(٢) إسناده حسن: من أجل محمد بن طفيل الحراني صدوق، وأخرجه ابن الأعرابي (١٧٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٠٠)، وابن أبي الدنيا في الزهد (٤٨٤)، وفي الهم والحزن (١٠)، وفي ذم الدنيا (٤٠٠)، والبيهقي في الزهد (٢٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤١٥) جميعًا من طريق عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدورى بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف: من أجل محمد بن عمرو بن علي مجهول الحال، وإسحاق بن إبراهيم العدل مجهول الحال، وأبو الفرج الصوفي البغدادي مجهول الحال، وأخرجه السمعاني في المنتخب من معجم شيوخ (١/ ١٥٢٣) من طريق أبي عثمان الصابوني بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ق): أخبرنا.

لنفسه:

أُفٍّ لِلدُّنْيَا الدَّنِيَّهْ ... خَبُثَتْ فِعْلًا وَنِيَّهْ
وَلِعَيْشٍ حَشْوُهُ غَمٌّ ... وَعُقْبَاهُ مَنِيَّهْ[1]

١٤٥٣- [قال: وسمعت أبا عثمان الصابوني][2]، قال: أنشدني إسحاق بن إبراهيم العدل، قال: أنشدني عمر بن أبي عمر النوقاني لنفسه:

طَلِّقِ الدُّنْيَا ثَلَاثًا ... إِنَّمَا الدُّنْيَا دَنِيَّهْ
كُلُّ عَيْشٍ وَإِنِ امْتَدَّ ... فَعُقْبَاهُ مَنِيَّهْ[3]

فصل

١٤٥٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو بكر الإِخْمِيمِي، حدثنا الوليد بن حماد، حدثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، حدثني أبي – الفضلُ –، عن أبيه عاصم، عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال، قال رسول الله ﷺ: **«أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ جِبْرِيلَ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي فِي صُورَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ السَّلَامَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي، وَتَكَدَّرِي، وَتَضَيَّقِي، وَتَشَدَّدِي عَلَى أَوْلِيَائِي كَيْ يُحِبُّوا لِقَائِي، وَتَحَبَّبِي وَتَسَهَّلِي، وَتَوَسَّعِي وَتَصَفِّي لِأَعْدَائِي كَيْ يَكْرَهُوا لِقَائِي، فَإِنِّي خَلَقْتُهَا سِجْنًا لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً**

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل عَبْد الصَّمَدِ بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ، مجهول الحال.

(٢) ليس في (ق).

(٣) إسناده ضعيف: من أجل محمد بن عمرو بن علي مجهول الحال، وإسحاق بن إبراهيم العدل مجهول الحال.

لِأَعْدَائِي»[١].

١٤٥٥- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم، حدثنا محمد بن أيوب الأنماطي بحلب، حدثنا إبراهيم بن عبد الجبار المصري، حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ مِنَ الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى زِينَةِ الْمُتْرَفِينَ كَانَ مَمْقُوتًا فِي مَلَكُوتِ [السَّمَوَاتِ]**[٢]**، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا أَنْزَلَهُ اللهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ**»[٣].

١٤٥٦- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا علي بن عياش، حدثنا سعيد بن سنان، قال: حدثني [أبو الزاهرية][٤]، عن أبي شجرة، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ خرج يوما مُتَلَفِّعًا [١٨١/ ب] بِعِطَافٍ، [مُسنَدًا][٥] بين رَجُلَيْنِ من أهل بيته من أثر شكاةٍ كانت به، حتى أتى مقامه من المسجد، فقال بيده للناس تأخروا - ورددها ثلاثا - فإنكم لا

---

(١) إسناده ضعيف: من أجل عمر بن قتادة بن النعمان ولم يوثقه أحد، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١)، والبيهقي في الشعب (٩٣٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ١٢٢) من طريق أبي محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري بهذا الإسناد.

(٢) زيد في (ق): والأرض.

(٣) إسناده ضعيف: من أجل إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٩١٢)، وفي الصغير (١٠٧١)، والبيهقي الشعب (٩٢٧١) من طريق إسماعيل ابن عمرو البجلي بهذا الإسناد.

(٤) وفي (ق): الزاهوية.

(٥) وفي (ق): مستندا.

تُقَدَّمُونَ الملائكة، ثم أقبل بوجهه على الناس وقال: «**إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ جِلِيَّانٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**(١) **لِنَبِيِّهِ** ﷺ **كَمَا جَلَّى لِلنَّبِيِّينَ قَبْلَهُ، فَسَلُونِي** **رَدَّدَهَا ثَلَاثًا**-، **وَايْمُ اللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ**». فقُضِيَ أن أحدا لا يجترئ على مسألة رسول الله ﷺ مرثية له من شكاته وهيبة له، فطفق باسطا كفيه رجاء أن يسأله أحد، قال: «**أَمَا إِذْ لَمْ تَسْأَلُونِي، فَلَا يَلْقَى اللهَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا أُدْخِلَ الجَنَّةَ مَا لَمْ يَخْلِطْ مَعَهَا غَيْرَهَا**» - رددها ثلاثا -، فقال قائل من قاصية الناس: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وما يخلط معها غيرها؟ قال: «**حُبَّ الدُّنْيَا، وَأُثْرَةً لَهَا، وَجَمْعًا لَهَا، وَرِضًى بِهَا وَعَمَلَ الْجَبَّارِينَ**»(٢).

☐ قوله: (متلفعًا) أي: مُشْتَمِلًا، و (العطاف): الرِّداء، و (الشكاة): العِلَّة، و(جليان)؛ أي: إظهار وكشف، وقوله: (من قاصية الناس): أي من بعيد، و(الأثرة): الإيثار والاختيار، و (المرثية): الرحمة والشفقة.

١٤٥٧- أخبرنا أبو الخير بن ررا، أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي- الحسين بن أبي الجهم-، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن علي أبو أيوب الأفريقي، حدثني ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال: «**يَا عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى**»(٣).

قال مجاهد: وقال لي عبد الله بن عمر: يا مجاهد إذا أمسيت فلا تحدث نفسك

---

(١) زيد في (ح) و(ب): جلَّى.

(٢) إسناده ضعيف: من أجل سعيد بن سنان الرهاوي ضعيف، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠١) من طريق عن سعيد بن سنان بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤١٦)، والترمذي (٢٣٣٣) من طريق مجاهد بهذا الإسناد.

بالصباح، وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء.

١٤٥٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن محمد بن مالك، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثني عتبة بن السَّكَن الفزاري، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني شُرَيْح بن عُبَيْد أن أبا مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما حضرته الوفاة قال لِأُناسٍ من الأشعريين: ليبلغ شاهدكم غائبكم؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ**»[(١)].

***

(١) إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن شريح بن عبيد لم يسمع أبا مالك الأشعري؛ أخرجه أحمد (٢٢٨٩٩)، والحاكم (٧٨٦١)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٥٨)، والطبراني في الكبير (٣٤٣٨)، وفي الشاميين (٥٦٣)، والبيهقي في الشعب (٩٨٥٣) من طريق شُرَيْح بن عُبَيْد، بهذا الإسناد.

باب الزاي

[١٨٢/أ] باب الترغيب في أداء الزكاة

١٤٥٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، حدثنا عمر بن محمد البُجَيْري، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبَّالي، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا قال: يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ما له، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَرَبٌ مَا لَهُ**»، قال رسول الله ﷺ: «**تَعْبُدُ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ؛ ذَرْهَا**»[(١)]. قال: كأنه كان على راحلته.

❑ قوله: (أرب) خبرُ مبتدأ محذوف، أو مبتدأٌ وخبره محذوف، والتقدير: له أرب. وقوله: (ما له) إعادة لكلامهم على طريق الإنكار.

١٤٦٠- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسن الدارابجردي، حدثنا أبو جابر، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثني محمد بن جُحَادة، عن المغيرة بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن المُنْتَفِق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أتيت رسول الله ﷺ بمنى، فقالوا: هو بعرفات، فأتيت ومعه ركب من أصحابه، فلما دنوت منه قال لي أصحابه: إليك يا عبد الله، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعُوا الرَّجُلَ، فَأَرَبٌ مَا لَهُ**» – أي: فحاجة ما له؟- قال: فجئت حتى اختلفت عنقُ راحلتي وراحلته، قال: قلت: يا رسول الله جئت أسألك عن عمل يُدخِلُني الجنة وينجيني من النار؟ قال: فأكب رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٣)، ومسلم (١٣) من طريق محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الإسناد.

ساعةً، [وظننا][(١)] أنه ينتظر الوحي، ثم رفع رأسه فقال: «**لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ المَسْأَلَةَ لَقَدْ أَبْلَغْتَ، فَافْقَهْ مَا يُقَالُ لَكَ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَ [النَّاسُ بِكَ][(٢)] مِنْ خَيْرٍ فَافْعَلْ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَ [النَّاسُ بِكَ][(٣)] مِنْ شَرٍّ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ؛ خَلِّ زِمَامَ رَاحِلَتِي**»[(٤)].

❑ (الركب): جمع راكب، وقوله: (فأرب ما له): ما صلة زائدة والمعنى فأرب له، وقيل: ما هذه [تقتضي][(٥)] التقليل، وقوله: (أوجزت): الإيجاز: الاختصار، وقوله: (لقد أبلغت) أي: أتيت بكلام بليغ المعنى إن كنت اختصرت الكلام [١٨٢/ ب] فقد بالغت في المعنى.

١٤٦١- أخبرنا أبو طاهر عبد الله بن محمد الكيال وأبو طاهر أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا الربيع بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الإِخْلَاصِ [للهِ وَعِبَادَتِهِ][(٦)] لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، فَهَذَا اللهُ عَنْهُ راضٍ**»[(٧)].

---

(١) وفي (ق): وظننت.
(٢) وفي (ق) و(ب): بك الناس.
(٣) وفي (س) و(ق) و(ب): بك الناس.
(٤) إسناده ضعيف، من أجل عبد الله بن أبي عقيل اليشكري مجهول، وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٧٣)، والبيهقي في الآداب (١١٢) من طريق محمد بن جحادة بهذا الإسناد.
(٥) وفي (س): يقتضي.
(٦) وفي (س): وعبادة الله، وفي (ب): وعبادته.
(٧) إسناده ضعيف، أبو جعفر الرازي- واسمه: عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان- الحفظ، والربيع بن أنس؛ ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: الناس يتقون من حديثه ما =

قال أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: وهو دين الله الذي جاءت به الرُّسُلُ، وبَلَّغُوهُ عن ربهم قبل هَرج الأحاديث واختلاف الأهواء، وتصديق ذلك في كتاب الله وفي آخر ما أنزل الله تعالى، [يقول الله][(1)]: ﴿فَإِن تَابُواْ﴾ يقول: خَلَعُوا الأوثان وعبادتَها ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾[التوبة:٥]. وقال في آيةٍ أُخْرَى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة:١١][(2)].

١٤٦٢- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا وُهَيْب، حدثنا يحيى بن سعيد – وهو: أبو حيان التيمي –، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دُلَّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «**تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبي ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**»[(3)].

١٤٦٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، حدثنا والدي،

=
كان من رواية أبي جعفر الرازي عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرًا وأخرجه ابن ماجه (٧٠)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٧ – زوائد الهيثمي)، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١٥٤٩)، والحاكم (٣٢٧٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨٥٦)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢١٢٢) و (٢١٢٣) من طرق عن أبي جعفر الرازي، بهذا الإسناد.

(١) ليس في (س).

(٢) إسناده ضعيف، كسابقه وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/ ١٧٥٣) قال: حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن مالك.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠) و (٤٧٧٧)، ومسلم (٩) و (١٠) من طريق أَبِي زُرْعَةَ بهذا الإسناد.

أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن الحكم، عن عروة بن النزال، عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «**بَخٍ بَخٍ، سَأَلْتَ عَن عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، صَلِّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ**».

قال شعبة: وحدثنا الحكم بن عُتَيْبَة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ نحوه.(١)

---

(١) صحيح بطرقه وشواهده، وهذا الإسناد ضعيف، من أجل عروة بن النزال لم يسمعه من معاذ.
وأخرجه تامًّا ومختصرًا: أحمد (٢٢٠٦٨)، والنسائي (٢٢٢٦)، وابن أبي شيبة (١) و(٢٦٤٩٨)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (١٦)، وفي "الزهد" (٧)، والطبري في "تفسيره" (٢١/ ١٠٢)، والمروزي في "قيام الليل" (ص ٤٧٤٨)، والطبراني في "الكبير" (٣٠٥) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. عروة بن النزال مجهول، ولم يسمعه من معاذ.
وتحرف عروة بن النزال عند الطبري إلى عروة بن الزبير.
وأخرجه ابن ماجه (٧٢)، وأحمد (٢٢٠٢٢) و(٢٢٠٥١)، والخَلَّال في "السنة" (١١٧١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤٧٨)، والطبراني في "الكبير" (١١٥)، وفي "مسند الشاميين" (٢٩٣٨)، وهذا إسناد ضعيف، من أجل شهر بن حوشب ضعيف.
وأخرجه البزار (٢٧- كشف الأستار)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (٣٥٢٨)، وابن حبان (٢١٤)، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (١٢٢)، وفي "الشاميين" (٢٢٢) من طريق علي بن الجعد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ، واقتصروا على أول الحديث. وتحرف في إسناد البزار: ابن ثوبان عن أبيه، إلى عن أمه. وعبد الرحمن بن ثابت ضعيف، ومكحول لم يسمع من معاذ.
وأخرجه هناد في "الزهد" (١٠٩١) من طريق محمد بن عجلان، عن مكحول، عن معاذ.
=

١٤٦٤- أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا عبدة، عن ابن المبارك، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني [عبد الرحمن](١) بن غَنْم أن معاذا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؛ الصلاة بعد الصلاة المفروضة؟ [١٨٣/أ] قال: «**لَا، وَنِعْمَ، مَا هِيَ**». قال: فالصوم بعد [صيام](٢) رمضان؟ «**لَا، وَنِعْمَ، مَا هُوَ**». قال: فالصدقة [بعد الصدقة](٣) المفروضة؟ قال: «**لَا، وَنِعْمَ، مَا هِيَ**». قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع عليه إصبعيه، فاسترجع معاذ، فقال: يا رسول الله: أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله منكب معاذ مرارا، فقال له: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**»(٤).

١٤٦٥- أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الفتح المحاملي، حدثنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وعلي بن شعيب، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أخبرني شيبة الخضري أنه شهد عروة بن الزبير، يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ ذَا سَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ؛ وَأَسْهُمُ**

=

وأخرجه مقتصرا على آخره البزار في "مسنده" (٢٦٤٣) من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، عن أبي عمرو الشيباني، عن معاذ. وأبو عمرو الشيباني -وهو سعد بن إياس- أدرك معاذا إلا أنه لم يلقه، فقد كان في العراق ومعاذ في الشام.

(١) وفي (س): عبد الرحيم.

(٢) وفي (ج): الصيام، وفي (ب): صوم.

(٣) ساقط من (ق).

(٤) انظر الحديث السابق.

الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا كَانَ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: لَا يَسْتُرُ اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم هذا من مثل عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ فاحفظوه[١].

---

(١) **حديث حسن لغيره،** وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيبة الخضري، إذ لم يذكروا في الرواة عنه سوى إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الذهبي في "الميزان": لا يعرف. قلنا: وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه االنسائي في "الكبرىٰ" (٦٣١٦)، وأحمد (٢٥١٢١)، وابن أبي شيبة (٢٦٥٧٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢١٨٥)، والحاكم (٤٩) و(٨١٦١) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: شيبة الحضرمي قد خرجه اليخاري، وقال في "التاريخ": ويقال: الخضري، سمع عروة وعمر بن عبد العزيز. وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث، وفيه جهالة.

وأخرجه إسحاق (٨٦٣) عن عبد الصمد، وأبو يعلى (٤٥٦٦)، عن هدبة بن خالد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢١٨٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي، البيهقي في "الشعب (٩٠١٤) "- من طريق أبي الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل، أربعتهم عن همام، به. زاد هدبة عن همام بن يحيى قوله: قال إسحاق: وحدثني عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ بمثله. قلنا: وهذا إسناد متصل رجاله ثقات.

وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٠٣١٨)- ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٨٧٩٨)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠١٢) - عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود موقوفًا من قوله.

وأبو عبيدة- وهو ابن عبد الله بن مسعود- لم يسمع من أبيه، وسماع معمر من أبي إسحاق لم يتحرر لنا أمره، أسمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط أم بعده.

وأخرجه موقوفًا- أيضًا- الطبراني في "الكبير" (٨٨٠٠) من طريق المسعودي، عن
=

١٤٦٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المغيرة، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الخُتُّلِي بالبصرة، حدثنا الحارث، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك أنه قال: أتى رجل النبي ﷺ من بني تميم، فقال: يا رسول الله إني رجل ذو مال كثيرٍ وذو أهل وولدٍ وحاضرةٍ، أَخْبِرنِي كيف أصنع، وكيف أتصدق؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَخْرِجِ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فَإِنَّهَا طَهُورٌ [يُطَهِّرُكَ]**[(١)]**، وَتُصَلِّي، وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ وَالْجَارِ والْمِسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ، وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا**». قال: حسبي يا رسول الله إذا أديتُ الزكاة إلى رسولك فقد برئتُ منها إلى الله عز وجل ورسوله ﷺ؟ قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَدَّيْتَهَا إِلَى رَسُولِي فَقَدْ بَرِئْتَ [مِنْهَا]**[(٢)] **وَلَكَ أَجْرَهَا، وَإِثْمُهَا عَلَى مَنْ يَلِيهَا**»[(١)].

=

القاسم، قال: قال عبد الله، فذكره، وهذا إسناد فيه انقطاع وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ١/ ٢٦٨ عن أبي بكر الطلحي، عن الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني، عن أبي مسعود، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا.. فذكره.

قلنا: والطلحي لم نقف له على ترجمة، والحسن بن محمد ترجم له أبو نعيم في أخباره (١/ ٢٦٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبو مسعود ومن فوقه ثقات.

وفي الباب من حديث علي عند الطبراني في "الأوسط" (٦٤٤٦)، وفي "الصغير" (٨٧٤)، وفي إسناده محمد بن ميمون الخياط، وهو ضعيف.

ومن حديث أبي أمامة الباهلي عند الطبراني في "الكبير" (٨٠٢٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٣٤٠-٣٤١)، وفي إسناده فضال بن جبير، وهو ضعيف.

ومن حديث أبي ذر عند ابن عبد البر في "التمهيد" (٥/ ٣٤٠).

وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة (٢٥٩٠) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) وفي (ق) و(ب): تطهرك.

(٢) ليست في (ج).

١٤٦٧- أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، حدثنا أبو بكر بن أبي نصر - في كتابه -، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا عبدان، حدثنا [كثير بن عبيد][٢] الحذاء، حدثنا بقية، عن الضحاك [١٨٣/ب] بن حُمْرَة الأَمْلُوكي، عن حِطَّان الرقاشي، عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «**الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلَامِ**»[٣].

١٤٦٨- أخبرنا عمر بن الحسن بن سليم، حدثنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ؛ وَذَلِكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ؛ فَذَلِكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ؛ فَذَاكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ**»[٤].

***

=

(١) مرسل سعيد بن أبي هلال لم يسمع من أنس: وأخرجه أحمد (١٢٣٩٤)، وابن زنجويه في الأموال (١٣٦٢)، وابن أبي أسامة في بغية الباحث (٢٨٨)، والطبراني في الأوسط (٨٨٠٢)، والحاكم (٣٣٧٤)، والبيهقي (٧٢٨٣) من طريق الليث بن سعد بهذا الإسناد.

(٢) وفي (ح): عبيد بن كثير.

(٣) إسناده ضعيف؛ من أجل بقية مدلس، وقد عنعن الضحاك بن حمزة الأملوكي ضعيف: وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٩٣٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٧٠)، والبيهقي (٢٤٩٧) من طريق بقية بن الوليد بهذا الإسناد.

(٤) إسناده ضعيف: من أجل عمران القطان ضعيف الحديث، وأخرجه الطيالسي (٢١٢٥)، والحاكم (٢١٢٥)، و البيهقي في "الشعب" (٢٤٩٧) من طريق عمران بهذا الإسناد.

باب
في الترهيب من منع الزكاة

١٤٦٩- أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري، حدثنا أبو عوانة الإسفرايني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][(١)]: «**مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ، لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا، وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا، وَلاَ صَاحِبِ غَنَمٍ لاَ يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلاَّ جَاءَت يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ، وَلاَ مَكْسُورٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ، إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَتْبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ، فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ، فَيُنَادِيهِ: خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ، فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ، فَإِذَا رَأَى أَنْ لَا بُدَّ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ**»[(٢)].

❑ (القاع القرقر): الصحراء الواسعة المستوية، و(تستن): تعدو بنَشَاطٍ، و(الجماء): التي لا قرن لها، و(الشجاع): الحية العظيمة، و(الأقرع): الذي لا شعر على رأسه لكثرة سُمِّه، و(سلك يده) أي: أدخلها، وقوله: (فيقضمها) أي: يكسرها كما [يَكسِرُ][(٣)] الدابة الشعير إذا أكلته.

١٤٧٠- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى،[حدثنا أحمد بن مهدي. ح. قال محمد بن علي:

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) أخرجه مسلم (٩٨٨)، والنسائي (٢٤٥٤) من طريق أبي الزبير بهذا الإسناد.

(٣) وفي (ق) و(ب): تكسر.

[١٨٤/أ] وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى][1] [الجكاني][2]، قالا: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر كيف تُقَاتِلُ النَّاسَ، وقد قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ [قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ]**[3]، **فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي [مَالَهُ وَنَفْسَهُ]**[4] **وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**»؟! قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: والله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصلاة والزكاة، فإنَّ الزكاة حق المال، والله لو منعوني عَنَاقًا[5] كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على مَنْعِهَا.

قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أنَّ الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق[6].

١٤٧١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن زياد، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعن رسول الله ﷺ عشرةً: آكِلَ الرِّبَا ومُوكِلَه وشَاهِدَه وكاتِبَه والوَاشِمَةَ [والمُسْتَوْشِمَةَ][7] ومَانِعَ الصَّدَقَةِ والمُحِلَّ والمُحَلَّلَ له[8].

---

(١) ساقط من (ق).

(٢) وفي (س): الجكاتي، وفي (ق): الخلكاني.

(٣) وفي (ق): قالها.

(٤) وفي (ج): نفسه وماله.

(٥) قال الفيومي في «المصباح المنير» (ع ن ق): وَالْعَنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا الْحَوْلَ.

(٦) أخرجه البخاري (١٣٩٩) و(٦٩٢٤)، ومسلم (٢٠) من طريق الزُّهْرِيِّ بهذا الإسناد.

(٧) وفي (ق): والموشومة.

(٨)حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور. مجالد- وهو ابن سعيد- وإن =

١٤٧٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو طاهر بن محمش، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جَبَلَة بن سُحَيْم، عن أبي المثنى العبدي، عن بشير بن الخصاصية السدوسي، قال: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه، فاشترط عليَّ: «**أَنْ تَشْهَدَ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الخَمْسَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ**». [فقلت][(١)]: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما، [والله][(٢)] ما لي إلا عَشْرَ ذَوْدٍ[(٣)] هُنَّ رِسْلُ أهلي وحَمُولَتُهُمْ، وأمَّا الجهاد فيزعمون أنَّه من وَلَّى فقد باء بغضب من الله، [١٨٤/ ب] فأخاف إذا حضرني الموتُ كرهت [وجشِعَت][(٤)] نفسي. قال: فقبض رسول الله ﷺ يده، ثم حَرَّكَها، ثم قال: «**لا صَدَقَةَ وَلا جِهَادَ، فَبِمَ تَدْخُلُ الجَنَّةَ؟!**» قال: قلت: يا رسول الله أبايعك عليهن، قال: فبَايَعَنِي عليهن كُلِّهِنَّ.[(٥)]

=

كان فيه كلام متابع. وعامر: هو الشعبي.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٣٥)، والترمذي (١١١٩)، وأحمد (٦٣٥)، وعبد الرزاق (١٠٧٩٢)، والبزار (٨٢٠) و (٨٢١)، وأبو يعلى (٤٠٢) و (٥١٦)، والخطيب في "تاريخه" ١١/ ٤٢٣ من طرق عن مجالد، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه الخطيب (٧/ ٤٢٤) من طريق خالد بن العباس، عن الحارث، به.

وفي الباب عن جابر عند مسلم (١٥٩٨)، وعن ابن عمر عند البخاري (٥١٤٠).

(١) وفي (ح): قلت.

(٢) وفي (ح): فوالله.

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ١٧١): الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الثَّنتين إِلَى التِّسْع. وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى العَشْر. واللفْظَة مُؤَنثةٌ، وَلَا واحدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كالنَّعَم. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّوْدُ مِنَ الإناثِ دُون الذُّكُور.

(٤) وفي (ق): وخشعت؛ كذا في الموضعين.

(٥) إسناده ضعيف من أجل مؤثر بن عفازة الشيبانى، ويقال العبدى، أبو المثنى مقبول، وأخرجه أحمد (٢١٩٥٢)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٥١)، والطبراني في =

❑ قوله: (الرسل): اللبن، و (الحمولة): التي تَحْمِل الأحمال، (وجشعت) أي: حرِصَتْ على الحياة.

١٤٧٣- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن الجريري، عن [أبي العلاء](١) بن الشِّخِّير، عن الأحنف بن قيس، قال: قدمت المدينة فإذا أنا بحلقة فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجل خَشِن الثياب، [أَخْشَنُ الجسد](٢)، أَخْشَنُ الوَجْهِ، فقام عليهم، فقال: بشِّر الكَنَّازِينَ بَرَضْفٍ يُحْمَى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نُغْضِ كَتِفِه، ويوضع على نُغْضِ كَتِفِهِ حتى يخرج من حلمة ثديه يتَجَلْجَلُ. قال: فوضع القوم رؤوسَهم، فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا. قال: [وَأَدْبَرَ فَاتَّبَعْتُه](٣) حتى جلس إلى سارية، فقلت: ما رأيتُ هؤلاء إلا كَرِهُوا ما قُلْتَ. قال: إنَّ هؤلاء لا يعقلون شيئا، وإنَّ خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**»، فأجبته. قال: «**تَرَى أُحُدًا؟**» فنظرت ما عليَّ من الشمس وأنا أظن أن يبعثني في حاجةٍ له. قال: «**مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ**»؛ ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا. قلت: مالك ولإخوانك من قريش لا تَعْتَرِيهِم وتُصِيبُ منهم؟ قال:

=
"الكبير" (١٢٣٣)، وفي "الأوسط" (١١٤٨)، والحاكم (٢٤٢١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١١٧٦)، والبيهقي (١٧٧٩٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٣٨١-٣٨٢)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٨٩)، والطبراني في "الكبير" (١٢٣٤)، وأبو نعيم (١١٧٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١/ ١٩٥)من طريق جبلة بن سحيم، بهذا الإسناد.

(١) وفي (ق): العلاء.

(٢) ساقط من (ق).

(٣) وفي (ح): فأدبر واتبعته.

وربك لا أَسأَلَهُم دُنْيَا، ولا أَسْتَفْتِيهِم عن دِينٍ حتى ألحق بالله ورسوله.[(١)]

❑ (الرضف): الحجارة المُحَمَّاة، و(حلمة الثدي): الشَّاخِصُ من الثدي، و(نغض الكتف): الشَّاخِصُ من الكَتِفِ، وقوله: (يتجلجل)؛ أي: يتحرَّك، وقوله: (لا تعتريهم)؛ أي: لا تأتيهم ولا تقصدهم.

١٤٧٤- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف- فيما أُرَى-، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا أبو المثنى العنبري، حدثنا علي بن عبد الله المديني[(٢)]، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عامر العقيلي [١٨٥/ أ] أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ؛ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ؛ وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ**»[(٣)].

فصل

١٤٧٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٧)، ومسلم (٩٩٢) (٣٤).

(٢) زيد في (ق): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) إسناده ضعيف، عامر وهو ابن عقبة، وقيل: ابن عبد الله- العقيلي، لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي: لا يعرف، وكذا أبوه لا يعرف. وأخرجه الترمذي (١٦٤٢)، وأحمد (٩٤٩٢)، والطيالسي (٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة (١٩٣٣٥)، وابن خزيمة (٢٢٤٩)، والحاكم (١٤٢٩)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٨٠)، والبيهقي (٧٢٢٧)، والمزي في ترجمة عامر بن عقبة العقيلي من "تهذيب الكمال" (١٤/ ٧١) من طريق هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو بسطام، عن الضحاك قال: لا ينزل بأحد الموتُ لم يحجَّ [أو](١) لم يؤدِّ الزكاة إلا تمنى الرَّجْعَةَ، وأقرأ عليكم بذلك قرآنا: ﴿رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] قال: الصدقة: الزكاة، والصلاح: الحج(٢).

١٤٧٦- أخبرنا أحمد بن علي [الطُّرَيْثِيثِي](٣)، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا [سويد](٤)، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: أمرتم بالصلاة والزكاة، فمن لم يُزَكِّ فلا صلاة له(٥).

١٤٧٧- وأخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا هبة الله، أخبرنا محمد [بن رِزق](٦)، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا [الحسين](٧) بن العباس، حدثنا ابن مهران، حدثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة؛ فليس بمسلم ينفعه عمله(٨).

---

(١) وفي (ق) و(ب): و.

(٢) **إسناد حسن**: من أجل مقاتل بن حيان النبطى، أبو بسطام البلخى صدوق.

(٣) وفي (س): الطريثيني.

(٤) وفي (ق): يزيد.

(٥) **إسناد ضعيف**: من أجل شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ضعيف، وأخرجه- أيضًا- عبد الله بن أحمد في "السنة" (٦٩٣)، والطبراني (١٠٠٩٥)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد" (١٥٧٣) من طريق سويد بهذا الإسناد.

(٦) وفي (ق): زريق.

(٧) وفي (ح): الحسن، وكذا في «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (١٥٧٤).

(٨) إسناده صحيح: ورواه أبو عُبيد في "الأموال" (٩٢٠)، وابن أبي شيبة (٩٨٢٦)، وعبد الله ابن أحمد في السنه (٦٩٣)، وابن زنجويه في "الأموال" (١٣٤٩)، والخَلَّال في "السنة" =

١٤٧٨- أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر - في كتابه -، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا عبدان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عراك بن خالد، حدثني أبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يُحَدِّث عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قيل له- وهو قاعد في الحَطِيمِ[(١)] بمكة -: يا رسول الله أُتِيَ على مال فلان. فقال رسول الله ﷺ: «**مَا تَلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاة، فَأَحْرِزُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ**»[(٢)].

١٤٧٩- وقال: وأخبرنا أبو الشيخ، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَة، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا مسور بن الصلت، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ يعني: من بخل بماله أن [يَصَّدَّق منه][(٣)] أو يزكي، واستغنى: [وأربى][(٤)] به غناه، ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ قال: بما وعد الله عز وجل، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ قال: بالإمساك، ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾ الذي أمسك، ﴿إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ إذا هلك[(٥)]. [١٨٥/ ب].

=

(١٥٠٢)، والطبراني (٨٩٧٤)، والبيهقي في "الشعب" (٢٦٥٨) من طريق أَبِي إِسْحَاقَ بهذا الإسناد.

(١) قال الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٩): وَالْحَطِيمُ: الْحِجْرُ مِنَ الْكَعْبَةِ.

(٢) **إسناده منقطع**: إبراهيم بن أبي عبلة لم يدرك عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣٤)، وابن عساكر في "معجم الشيوخ" (٢/ ١١٨٢) من طريق هشام بن عمار بهذا الإسناد؛ قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٦١٥): قال أبي: هذا حديث منكر، وإبراهيم لم يدرك عبادة، وعراك منكر الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عمر بن الخطاب؛ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن هارون، وهو ضعيف.

(٣) وفي (ق) و(ب): يتصدق منه، وفي (س): يُصَدِّق.

(٤) وفي (ج): ورآي، وفي (ب): وأراد.

(٥) **إسناد المصنف ضعيف**: من أجل المسور بن الصلت، الكُوفِيّ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف، وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٤٦٧)، والبيهقي في "الشعب" (٢٦٥٨)

=

=

من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس.

الفهرس

باب الثاء **٣**
باب في الترغيب في الثناء [على الله عز وجل] ٣
باب الجيم **٥**
باب الترغيب في الجهاد ٥
فصل في فضل الجهاد في البحر ٢٤
فصل في الترهيب من ترك الجهاد ٢٦
باب في حق الجار والترغيب في [حسن] الجوار ٢٧
فصل في الترهيب من سوء الجوار ٣٧
باب في الترغيب في الجوع وقلة الأكل ٥٥
باب في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة ٦٨
فصل في غسل يوم الجمعة وفضله ٨٨
باب في الترهيب من ترك الجمعة ١٣١
فصل في فضل الجمعة [حُذفت منه الأسانيد] اختصارا ١٥١
باب في فضل الجماعة والترغيب في لزومها ١٥٩
في الترهيب من مفارقة الجماعة ١٦٧
باب في الترهيب من الجدال والمراء والخصومة ١٦٩
باب في الترغيب في الجنة والتشمير لطلبها ١٧٨
باب في الترهيب من جهنم والنار ٢١٣
باب الحاء **٢٢٧**
باب الترغيب في الحج ٢٢٧
في فضل يوم عرفة ٢٧٤
باب في الترهيب فيمن يستطيع الحج ولا يحج ٢٨٢

باب في الترغيب في زيارة قبر النبي ﷺ ٢٨٥
باب في الترغيب في الحب في الله والبغض في الله ٢٩٠
باب في الترغيب في أكل الحلال [ولبس الحلال]........................ ٣٠١
باب [في] الترهيب من أكل الحرام ولبس الحرام ٣١٣
باب [الترغيب] في الحياء........................ ٣٢٦
في الترهيب من ترك الحياء........................ ٣٢٨
باب في الترهيب من الحسد وذم الحاسد........................ ٣٣٩
باب الترهيب من الحلف الكاذب........................ ٣٥١
باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم........................ ٣٥٦
باب في الترغيب في الحلم........................ ٣٩١
فصل في فضل الأناة والرفق ٣٩٩
فصل في ذم العجلة والخرق........................ ٤٠١
باب الخاء........................ **٤٠٥**
باب في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه........................ ٤٠٥
باب في ذم سوء الخلق والترهيب من استعماله........................ ٤٢٢
باب في الترهيب من شرب الخمر وعقوبة شاربها ٤٢٨
باب في الترغيب في الخوف والخشية ٤٥٦
باب الدال **٤٦٦**
باب في الترغيب في الدعاء ٤٦٦
فصل في الدعاء عند الخوف من السلطان الجائر........................ ٤٧٨
فصل في الدعاء إذا خرج من بيته ٤٨٧
فصل في الدعاء إذا دخل السوق ٤٨٨
فصل في الدعاء إذا دخل قرية........................ ٤٨٩
فصل في دعاء الدَّين ٤٩١
فصل في الدعاء إذا ركب الدابة ٤٩٣

في الدعاء إذا اشتد الريح ٤٩٧
في دعاء المكروب ٤٩٨
فصل في الدعاء إذا دخل الشهر والسنة ٥٠٦
فصل في الدعاء إذا أراد أن ينام وإذا استيقظ ٥٠٧
في الدعاء لحفظ القرآن ٥١٦
فصل في الدعاء إذا تهجد من الليل ٥٢٤
فصل في الدعاء إذا أصابه [هم أو غم] ٥٢٦
باب الترهيب من الغفلة عن الدَّين والاستعاذة من غلبته ٥٤٩
فصل في الترغيب في [تعجيل قضاء] الدين ٥٥٣
فصل في الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي ٥٦١
باب الذال ٥٦٣
باب في الترغيب في ذكر الله تعالى ٥٦٣
فصل في فضل مجالس الذكر ٥٧٧
فصل في الترهيب من ترك الذكر ٥٨٥
باب الراء ٥٩٣
باب [في] الترهيب من الربا ٥٩٣
ومن باب الترهيب من الربا أيضا ٥٩٨
باب الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل ٦٠٢
باب الترغيب في الرضا بقضاء الله عز وجل ٦٠٩
فصل في الرضا ودرجة الراضي ٦١٠
باب الترهيب من الرغبة في الدنيا وذمها ٦١٣
باب الزاي ٦٢٩
باب الترغيب في أداء الزكاة ٦٢٩
باب في الترهيب من منع الزكاة ٦٣٧